



مجلة  
أكاديمية شمال أوروبا المحكمة  
للدراسات والأبحاث  
الدنمارك

Print ISSN 2596 – 7517  
Online ISSN 2597 -307X

تصدر في الدنمارك - كوبنهاغن  
[www.Journalnea.com](http://www.Journalnea.com)

المجلد . 4

العدد . 26

A Refereed Journal of Northern  
Europe Academy for  
Studies & Research  
Denmark

Print ISSN 2596 – 7517  
Online ISSN 2597 -307X

Issued in Denmark  
Copenhagen

VOL. 4

Issue 26

مجلة علمية فصلية محكمة للدراسات والأبحاث التربوية والإنسانية

[www.Journalnea.com](http://www.Journalnea.com)

Quarterly refereed journal for studies & research  
(Educational & Human Sciences)  
[www.Journalnea.com](http://www.Journalnea.com)

مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث التربوية والإنسانية ( الدنمارك )

ISSN 2596 – 7517

ISSN 2597 – 307X

Print

Online

AIF 0.92 ISI 1.717 DOI EBSCO

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق - بغداد

2380 لسنة 2019



التربوية والإنسانية - الدنمارك ... ع 26

مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث

مجلة علمية فصلية محكمة للدراسات والأبحاث التربوية والإنسانية

المجلد (4)

العدد (26)

تاريخ الأصدار: 2025 /01 /13

### رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / عمر الشيخ هجو المهدي

الأختصاص / علم اللغويات ( الأنكليزي )

جوال - 0024991237869

[ohago65@gmail.com](mailto:ohago65@gmail.com)

جامعة طيبة . المملكة العربية السعودية

Saudi Arabia

### نائب رئيس التحرير

البروفسور الدكتور /إحسان عرسان عقلة الرباعي

الأختصاص / تاريخ الفن الإسلامي والتصميم والعمارة

جوال - 00962795551759

[ihsan\\_or@hotmail.com](mailto:ihsan_or@hotmail.com)

عميد كلية الآداب واللغات - جامعة جدارا

Jordan

## أعضاء هيئة التحرير

البروفسور الدكتور / عبد العاطي أحمد الصياد  
الأختصاص / إحصاء تطبيقي تربوي ونفسي  
Egypt

البروفسور الدكتور / ابراهيم نعمه محمود  
الأختصاص / الإخراج التلفزيوني  
Iraq

البروفسور الدكتور / علي عز الدين الخطيب  
الأختصاص / لغة عربية - نقد أدبي حديث  
Iraq

البروفسور الدكتور / آصف حيدر يوسف  
الأختصاص: مناهج وطرائق تدريس  
Syria

البروفسور الدكتور / عمر مهديوي  
الأختصاص / الهندسة والمعاجم اللغوية  
Morocco

البروفسور الدكتور / بلال بوترة بن الساسي  
الأختصاص / علم الاجتماع  
Algeria

البروفسور الدكتور / قحطان حميد كاظم  
الأختصاص / التاريخ  
Iraq

البروفسور الدكتور / خميس خلف موسى  
الفهداوي  
الأختصاص / التنمية الاقتصادية  
Iraq

البروفسور الدكتور / لؤي علي خليل  
الأختصاص / الثقافة والدراسات النقدية  
Qatar

البروفسور الدكتور / رضوان بن الرتمي شافو  
الأختصاص / التاريخ الحديث  
Algeria

البروفسور الدكتور / ليث كريم السامرائي  
الأختصاص / علوم نفسية  
Iraq

البروفسور الدكتور / رياض نايل العاسمي  
الأختصاص / إرشاد نفسي  
Syria

البروفسور الدكتور / مساعد عوض الكريم  
الأختصاص / قانون  
Saudi Arabia

البروفسور الدكتور / زياد محمد عبود  
(الأختصاص / علوم الكمبيوتر (معالجة الصور)  
Iraq

البروفسور الدكتور / مولود حمد نبي سورجي  
الأختصاص / مناهج وطرائق تدريس  
Iraq

البروفسور الدكتور / سامي عبد العزيز محمد  
الأختصاص / الأدب الأنكليزي  
Iraq

البروفسور الدكتورة / نفيسة دويذة  
الأختصاص / تاريخ حديث  
Algeria

البروفسور الدكتور / شريف غياط  
الأختصاص / العلوم الاقتصادية والتجارية  
Algeria

البروفسور الدكتورة / نواله احمد محمود متولي  
الأختصاص / علم الآشوريات اللغة الآشورية، السومرية  
Iraq

البروفسور الدكتور / صالح أحمد مهدي  
الأختصاص / تربية فنية  
Iraq

البروفسور الدكتورة / هدى عباس قنبر  
الأختصاص / معلومات ومكتبات  
Iraq

البروفسور الدكتور / صلاح عبد الهادي الجبوري  
الأختصاص / تاريخ حديث  
Iraq

البروفسور الدكتور / هلال أحمد علي القباطي  
الأختصاص / تكنولوجيا المعلومات  
Yemen

البروفسور الدكتور / طلال ياسين العيسى  
الأختصاص / قانون دولي  
Jordan

## أعضاء الهيئة الإستشارية

البروفسور الدكتور / ساهرة عباس قنبر السعدي الأختصاص / طرق تدريس فيزياء	البروفسور الدكتورة / سعاد هادي حسن الطائي الأختصاص / تاريخ المغول والمشرق الاسلامي
البروفسور الدكتورة / علاهن محمد علي الأختصاص / إرشاد نفسي وتربوي	البروفسور الدكتور / ضياء لفته العبودي الأختصاص / الأدب القديم والسرديات
البروفسور الدكتور / ماجد مطر الخطي الأختصاص / تخطيط حضري وأقليمي	البروفسور الدكتور / غسان أحمد خلف الأختصاص / علم الأجماع التربوي
البروفسور الدكتور / محسن عبود كشكول الدليمي الأختصاص / الصحافة والإعلام	البروفسور الدكتور / مبروك مفتاح أبو شينة الأختصاص / إدارة
البروفسور الدكتورة / وسام عبدالله جاسم الأختصاص / التفكير الجغرافي	البروفسور الدكتور / هاشم عبود محمود الحسني الأختصاص / أدب انكليزي
الأستاذ المشارك الدكتورة / أميرة محمد علي الأختصاص / علوم تربوية	الأستاذ المشارك الدكتور / أسلام أبو جعفر الأختصاص / إدارة أعمال
الأستاذ المشارك الدكتور / بهاء الدين مكاوي الأختصاص / علوم سياسية	الأستاذ المشارك الدكتور / أنور سالم مصباح الأختصاص / التمويل والاستثمار
الأستاذ المشارك الدكتور / عادل اسماعيل عبد الرحمن الأختصاص / تربية وعلم النفس	الأستاذ المشارك الدكتور / سفيان عبدلي الأختصاص / قانون عام
الأستاذ المشارك الدكتورة / مروة صلاح العدوي الأختصاص / تقنيات التعليم	الأستاذ المشارك الدكتور / عبد الفتاح ثابت ناصر الأختصاص / الاقتصاد والعلاقات الاقتصادية الدولية
الأستاذ المساعد الدكتور / ديلم كاظم حسن الأختصاص / لغة عربية	الأستاذ المساعد الدكتور / جميل محمود الحوشان الأختصاص / قانون
الأستاذ المساعد الدكتور / هشام علي طه الشطناوي الأختصاص / إدارة أعمال	الأستاذ المساعد الدكتور / سامي حميد كاظم الأختصاص / طرق تدريس
الدكتور / أحمد سعيد ناصر الحضرمي الأختصاص / إدارة تربوية	الأستاذ المساعد الدكتور / وسام محمد ابراهيم الأختصاص / طرائق تدريس
الدكتور / راشد محمد علي الشيخ الأختصاص / علوم سياسية	الدكتور / أنس بالخيرية الأختصاص / الإعلام والاتصال

## التدقيق اللغوي

### مدقق اللغة العربية

الأستاذ الدكتور / ضياء لفته العبودي / الأدب القديم والسرديات - جامعة ذي قار - العراق

### مدقق اللغة الأنكليزية

الأستاذ الدكتور / هاشم عليوي محمد - أدب أنكليزي - جامعة واسط - العراق





البحوث والدراسات التي تنشر في هذه المجلة تعبر عن رأي الناشر وهي ملكية فكرية له  
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لأكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي - الدنمارك  
جميع البحوث والدراسات المنشورة في المجلة يتم نشرها أيضاً على موقع قاعدة البيانات العالمية EBSCO  
وموقع دار المنظومة لقواعد البيانات العربية حسب إتفاقية التعاون للنشر العلمي

### المراسلة

**Address: Dybendal Allé 12, 1. Sal, nr. 18 / 2630-Taastrup,(Copenhagen) -  
DENMARK**

**Website: [www.neacademys.com](http://www.neacademys.com)**

**E -Mail: [Journal@neacademys.com](mailto:Journal@neacademys.com)**

**E – Mail: [HR@neacademys.com](mailto:HR@neacademys.com)**

**Tel: +45 7138 24 28**

**Tel : + 45 81 94 65 15**

### الأشتراك السنوي للمجلة

يمكن الأشتراك سنويا بالنسخة الألكترونية للمجلة بمبلغ \$100 دولار على أن ترسل على أيميل الشخص  
رقم حساب الأكاديمية - الدنمارك

**Account.nr. 2600066970**

**Reg.nr. 9037**

**IBAN: DK 6090372600066970**

**SWIFT CODE: SPNODK 22**



### جدول بإصدارات المجلة

مجلة فصلية ربع سنوية تصدر كل ثلاثة أشهر حسب التواريخ في أدناه

**13/01/..... 13/04/..... 13/07/..... 13/10/.....**

### ضوابط النشر

#### شروط تخص الباحث ( الناشر )

1. يجب أن يكون البحث غير مستل وغير منشور سابقاً في أي مكان آخر.
2. يكتب البحث بأحد اللغتين العربية أو الأنكليزية فقط.
3. يرسل البحث بصيغتين **word** والأخرى **pdf** ، مع ملخصين باللغة العربية والأنكليزية على ألا يزيد عن 200 كلمة لكل ملخص، ويرسل على [journal@neacademys.com](mailto:journal@neacademys.com) أحدهما الأيميل
4. يرفق البحث بخطاب معنون الى رئيس تحرير المجلة يطلب فيه نشر بحثه ومتعهداً بعدم نشر بحثه في جهة نشر أخرى .

#### الشروط الفنية لكتابة البحث

1. عدد صفحات البحث لاتزيد عن 30 صفحة من القطع (21×28) A4 .
2. للكتابة باللغة العربية يستخدم خط **Simplified Arabic** بمقياس 14 ويكتب العنوان الرئيسي بمقياس 16 بخط عريض.
3. للكتابة باللغة الأنكليزية يتم استخدام **Times New Roman** بمقياس 12 ويكتب العنوان بمقياس 14 .
4. الهامش العربي يكتب بمقياس 12 وبنفس نوع الخط ، أما الهامش الأنكليزي فيكتب بمقياس 10 بنفس نوع الخط المستخدم.
5. يرفق مع ملخصين البحث كلمات مفتاحية (دالة) خاصة به ، وتكون باللغتين العربية والأنكليزية.
6. ألا تزيد عدد صفحات المراجع والمصادر عن 5 صفحات.
7. أن تكون الجداول الرسومات والأشكال بحجم (12×18)
8. تكتب المراجع في المتن بطريقة **American Psychological Association - APA** .  
ترتب المصادر هجائياً في نهاية البحث حسب الأسم الأخير للمؤلف.  
. جميع الملاحق تذكر في نهاية البحث بعد المراجع .

#### إجراءات المجلة

1. بعد الموافقة الأولية على البحث وموضوعه ، ترسل للباحث الموافقة المبدئية ، وفي حالة رفضه يبلغ بذلك.
2. بعد الموافقة يرسل البحث الى محكمين من ذوي الأختصاص بعنوان البحث.
3. خلال 14 يوماً يحصل الباحث على الجواب بخصوص بحثه ، وفي حالة وجود ملاحظات عن البحث ترسل للباحث لإجل القيام بالتصحيح ، وبعد ذلك ترسل الموافقة النهائية لنشر البحث.

## الفهرست

الصفحة	أسم الباحث	عنوان البحث	ت
1-2	أ.د. عمر الشيخ هجو المهدي	كلمة رئيس التحرير	1
15 - 3	A.Prof.Dr. Ahmed Abbas Abdullah	<b>Investing in Digital Currencies: Risks and Benefits Coin HZM (Example)</b>	2
39 - 16	A.Prof. Dr. Zaina Tsouhlari	<b>Modern Greek Distributive Operator <i>Apo</i></b>	3
48 - 40	Ahmad Shaheen	<b>The Configuration of the National Identity in Andrea Levy's Novel Fruit of the Lemon</b>	4
70 - 49	أ.د. خميس خلف موسى الفهداوي د.رياض جواد كاظم د.محمود عبد المحسن علي	دراسة الجدوى المالية والإقتصادية والإجتماعية لمشروع مصنع إنتاج كربونات الصوديوم في محافظة الأنبار	5
84 - 71	أ.مشارك. د. محمد بحر محمد حسن	مثالية كانط المُجاورة "المتعالية" دراسة تحليلية	6
115 - 85	أ.مشارك. د. محمد يوسف إبراهيم	إستخدام الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بتعزيز الإلتزام الوطني - دراسة مسحية على عينة من شباب مدينة ود مدني خلال العام 2023م	7
140 - 116	أ.م.د. نازك علي محمد قسم السيد	القيادة الإدارية وعلاقتها بأداء العاملين في ضوء إدارة الجودة الشاملة ( دراسة حالة: شركة سيدتك للزراعة المحدودة السودان)	8
157 - 141	أ.م.د. احمد محمد جاسم العكيدي	تحليل دور الإقتصاد الرقمي في بعض مؤشرات التنمية المستدامة في الإقتصاد العراقي	9
182 - 158	أ.م.د. عبير سعيد الغامدي	الإتجاهات الحديثة للقيادة التربوية وفاعلية الأداء المؤسسي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	10
204 - 183	أ.م.د. عثمان الأمين أحمد الأمين	دور مناهج الرياضيات في بناء القيم التربوية في مقرر الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية	11
224 - 205	د. ديمة فايق أبو لطيفة	إشكالية الحرية في عالم الحداثة بين النظرية والتطبيق وانعكاساتها على نهضة المجتمعات الإسلامية والعربية - رؤية إسلامية تقديمية	12
246 - 225	م.م. منتهى صافي يسر	توظيف أنشطة العلاقات العامة في تحقيق التنمية المستدامة من أجل الإندماج الإجتماعي للقضاء على الفقر	13
267 - 247	م.م. مها نعمة لفته	تأثير إختيار الصورة في الإعلان كوسيلة إتصالية بصرية لجذب إنتباه المتلقي	14



البروفسور الدكتور / عمر الشيخ هجو المهدي

**Prof. Dr. Omer El Sheikh Hago El Mahdi**

رئيس تحرير مجلة أكاديمية شمال أوروبا

**Editor-in-chief of the A Refereed Journal of Northern Europe Academy for  
Studies & Research**

بسم الله الرحمن الرحيم

الباحثون والباحثات، إن أكاديمية شمال أوروبا بالدنمارك صرح بحثي علمي معرفي يهتم بمجالات العلوم التربوية والإنسانية متمثلة في التخصصات الأكاديمية التي تهتم بالمجتمع وعلاقاته الإجتماعية معتمدة في الأساس على مناهج تجريبية، وعادة ما تشمل مختلف العلوم التربوية الإنسانية مثل علم الآثار والدراسات الإقليمية ودراسات الاتصالات والدراسات الثقافية والتاريخ والقانون وعلوم اللغة والعلوم السياسية، وما استحدث لها من تطبيقات معاصرة لتجعل من واقع الإنسان ومستقبله في كل أشكال وجوده الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والفكرية والتاريخية، موضوعاً لها. وبذلك تسهم في ترسيخ أسس التنمية المجتمعية المستدامة. من منظور شمولي يُراعي الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بالاستفادة من المداخل والمنهجيات المختلفة للتنمية المجتمعية، من خلال الأبحاث العلمية والأنشطة المجتمعية الموجهة لصُناع القرار والأكاديميين والشرائح المجتمعية. وتعمل الأكاديمية دوماً أن تكون مصدراً ومرجعاً موثقاً؛ محلياً وإقليمياً وعالمياً.

**وتهدف الأكاديمية إلى تطوير الأداء الاستشاري والبحث العلمي وبناء مجتمع معرفي متميز، والارتقاء بمستوى فئات المجتمع وتنمية قدراتهم من خلال تقديم برامج توعوية متنوعة، واستخدام أحدث الوسائل التقنية في نشر وترجمة النتائج العلمي والبحثي والفكري، ودعم مشروعات التطوير العلمي وتنفيذها ومتابعتها، والعمل على تحقيق شراكة معرفية بينية مستمرة وفعالة مع القطاعات الحكومية والخاصة.**

الباحثون والباحثات تُصدُر مجلتكم من أكاديمية شمال أوروبا بالدنمارك، وهي دورية علمية محكمة تُعنى بنشر الأبحاث والدراسات والمقالات المجددة والمبتكرة في مجال اهتمامها، كما تهدف إلى تشجيع الأبحاث والدراسات الخاضعة إلى المعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتعدّ مجلة أكاديمية شمال أوروبا بالدنمارك من الأوعية العلمية الرصينة المعنية بالنشر في مجالات اللغة والأدب، والتربية، والإعلام، وعلم الاجتماع، والخدمة

الاجتماعية، والاقتصاد، والعلوم السياسية، وعلم النفس، والثقافة الإسلامية، والفنون الجميلة، والتاريخ، والجغرافيا، والقانون، والعلوم الإدارية، والسياحة والآثار، وتنتشر المجلة البحوث الرائدة الخاضعة للمعايير العلمية الدقيقة مما يقع تحت مظلة الدراسات والعلوم التربوية والإنسانية والاجتماعية وما يتصل بها من قضايا ومسائل أدبية وفكرية وعلمية ومعرفية وإنسانية وفق منهج علمي قويم يؤدي إلى نتائج وتوصيات ومقترحات تخدم البحث العلمي وترتقي به في سلم المعرفة.

يجيء هذا العدد في ثوبه الجديد والمجلة تثبت تقدمها وانتشارها الواسع وقد أصبحت في مقدمة أوعية النشر العلمي ولها تصنيف بالفهرسة العالمية **ISI** وكذلك صارت المجلة ضمن قواعد دار المنظومة لقواعد البيانات العربية ولها رقم دولي **DOI** والمجلة ضمن القواعد العالمية **EBSCO** ولها معامل تأثير عربي **AIF** ، وتواصل المجلة مسيرتها ونهجها في الإنجاز بتكاتف جهود أعضائها من أجل تحقيق أهداف أكاديمية شمال أوروبا بالدنمارك ورسالتها العلمية بتطوير آليات البحث وتنويع قنواته والعمل على رفع مستوى النشر العلمي، وإتاحة الفرصة للباحثين المنتمين إلى مجالات الأكاديمية العلمية واهتماماتها لنشر بحوثهم ومقالاتهم المميزة المواكبة للتطورات العلمية والمعرفية التي يشهدها العالم في عصرنا الحاضر. ستأخذ مجلة أكاديمية شمال أوروبا على عاتقها مهمة نشر نتاج بحثي متنوع وراهننت على الريادة والتميز في نشر الدراسات والمقالات المحكمة المتسمة بالجدة والأصالة والابتكار مع الانفتاح الفكري والعلمي على المجتمع والمشهد الثقافي، والعلمي المحلي والإقليمي والعالمية.

ISSN (Print) 2596 – 7517

ISSN (Online) 2597 – 307X

## FULL PAPER

# Investing in Digital Currencies: Risks and Benefits Coin HZM (Example)

## Abstract

The topic of digital currencies is one of the topics that has received a great deal of attention, and on a wide scale, due to its importance in relation to financial transactions via international network platforms. The history of the emergence of these currencies dates back to the year (1995). Digital currencies are virtual currencies that are used in electronic financial exchanges and transactions such as money transfers and direct electronic payment, meaning that they are used only via the Internet. Statistics have shown that there is a wide demand from investors to invest in these currencies, which led to an increase in their price from (380) dollars to (10,500) dollars in the year (2018). Our research, which aims to highlight the role of digital currencies in daily transactions and sheds light on everything related to these currencies from risks and benefits, especially those related to the Hazm currency as a model, has concluded that investing in these currencies is an illegal procedure carried out by some people because these currencies do not carry the recognition of the Central Bank in them, and presented a number of recommendations that recommend not dealing with such currencies unless they obtain approval and recognition. Official bodies such as the Central Bank, especially with regard to the currency of the package.

**Keywords:** Investment, Digital Currencies, Packages

*Prepared by*

*A.prof.Dr. Ahmed Abbas Abdullah*

*College of Administration*

*& Economics*

*University of Fallujah*

*[ahmedabas67@uofallujah.edu.iq](mailto:ahmedabas67@uofallujah.edu.iq)*

## **Introduction:**

The world is witnessing a remarkable development in the field of dealing with digital currencies, especially recently, due to the ease of obtaining facilities, benefits and financial profits from dealing in these currencies, as many investors have turned to investing and speculating in these currencies, especially the currency (Bitcoin), which is considered a fast investment, as some statistics have proven that there is a wide demand from investors to invest in these currencies because of the large profits they generate. However, these currencies were not supported by anything other than their mathematical algorithms, which have no financial refuge to protect them from crises and shocks that occur during daily transactions through many investors participating in these currencies in which dealing is outside the control of central banks in countries that deal with such currencies.

As for Iraq as part of the international system, the Central Bank of Iraq has banned dealing in digital currencies, and the person who deals with them is subject to the provisions of the Anti-Money Laundering and Terrorist Financing Law No. (39) of 2010. Despite this measure, a new currency known as the HZM currency (HZM) has emerged in 2021, which bears the logo of the camel to engage the minds of many adventurers, especially from the people of Anbar, to which the owner of the aforementioned currency belongs and who resides abroad.

## **Research problem:**

The research problem revolves around many investors, or rather adventurers, investing in a number of digital currencies that are announced by websites and others, many of whom do not have complete knowledge about these currencies. In addition, this type of investment is characterized by adventure because it is outside the control and sight of central banks in countries that deal with such currencies.

Accordingly, the research problem can be formulated through the following questions:

-Are there risks resulting from investors investing in digital currencies that affect investors and their financial position?

-Is there a law and legislation that guarantees investors their rights if they are exposed to fraud and deception?

-Are digital currency investments under the supervision and supervision of the Central Bank and other relevant authorities?

## **Importance of the research:**

The importance of the research lies in knowing the extent of the risks resulting from investing in these currencies and the benefits resulting from them, especially with regard to the Hazm currency, which has taken a large part of the attention of investors or adventurers, especially in Iraq.

## **Research hypothesis:**

The research is based on the hypothesis that (investing in digital currencies is full of many risks and adventures that may occur during daily financial transactions, which lead to the loss of investors' money).

## **Research objective:**



The research aims to highlight the concept and role of digital currencies in daily transactions by many investors and adventurers investing their capital in these currencies in order to obtain profits and cash benefits from the aforementioned investment.

### **Research methodology:**

The research relied on the descriptive-analytical method as one of the scientific research methods followed in writing scientific research, relying on a number of different practical sources with specialization.

### **First: The emergence and development of digital currencies- :**

The history of the emergence of digital currencies dates back to the year (1995), and one of the first of these products was the electronic gold metal, which was established in (1996), and is backed by gold and the well-known digital currency service (Al-Saqa, 859: 2019).

In 2006, the Liberty Reserve website was established, which allows users to convert dollars or euros into digital currency between dollars and euros on the same website, and also allows them to be freely exchanged with each other for a fee of 1%. Both services are centralized, but the US government at the time closed them completely after hearing about them being involved in money laundering as they are today. Q coins (virtual money) or QQ coins were used as a type of commodity-based digital currency on the messaging platform (Tencent QQ) which appeared in early 2005. At that time, Q coins were adopted very effectively in China in yuan due to speculation (Renato: 721). On the other hand, some believe that the history of digital currencies goes back to the Japanese computer programmer (Setoshi Nakamoto), who is one of the most famous names in digital currencies and is one of the inventors of Bitcoin. In 2008, he sent the first email to an encrypted mailing list. To announce after that he developed a new electronic cash system that works completely without the need for a trusted third party, as he put the document explaining the design of this system and uploaded it to the Internet, and this plan was the beginning of the emergence of digital currencies in general and Bitcoin in particular.

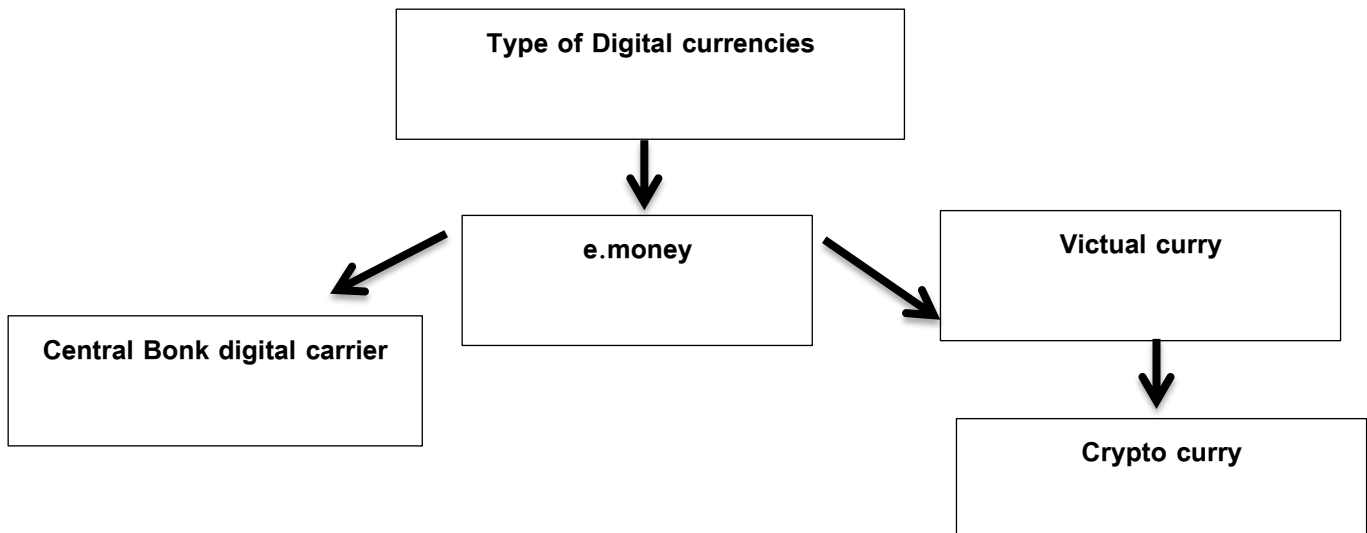
In (2009), digital currencies (Bitcoin) became the most widely used and accepted in daily transactions in the world.

While in (2010), the computer programmer (Satoshi) disappeared and no longer appeared in public, as he owned approximately one million (Bitcoin) currency, which is equivalent to a huge fortune by the standards of the price of a Bitcoin unit today, reaching (50) thousand dollars (Al-Azaila, 34: 2022.(

In this regard, a report by the French website (Mon livret) stated that with the price of Bitcoin reaching about (60) thousand dollars and Ethereum exceeding the threshold of (4) thousand dollars, some investors are looking for emerging digital currencies in which investing can achieve large returns. At the advent of the year (2023), we saw the entry of (4) new currencies, and they entered the emerging digital currency market, namely (Shiba Ito Shiba inushb), which has become one of the best digital currencies for investment (Solana), which today occupies the fifth place in the digital currency market in terms of its market value, which exceeded (62) billion dollars in (2022), while the Cardano currency has exceeded its market value of (55) billion dollars for the same year. Its price witnessed a noticeable increase, especially in the year (2021), as it reached (3) dollars to become the third largest digital currency in the world, while the (Lunch) currency exceeded (3) dollars and its price reached (146)



dollars in the year (2021) (Ali, 405: 2020). As for the (Avalancha) currency in the year (2021), it is now classified among the list of the (10) largest digital currencies in the world with a market value exceeding (26) billion dollars. As for Bitcoin, its price rose to (19378) dollars in (2018), while in (2019), its price fell to (7250) dollars, and after four years its price reached (88793) in (2023). This fluctuation in prices, up and down, is an indication that these currencies and others have their presence in the digital currency market and find those who trade them, buying and selling. As for the (HXM) currency, which came into existence during (2021), its price reached (0.00067048) dollars in (2022) according to some sources, and after two years its price rose to (0.0005850) dollars in (2024). Figure (1) shows the types of digital currencies traded in the world according to their historical development.



**Figure (1): Shows the types of digital currencies circulating in the world.**

Source: Ahmed Yahya Muhammad Ali, (2021), Digital Currencies, Their Origins, Development, and Risks of Dealing with Them, International Journal of the Faculty of Commerce, Volume 41, Issue 73, p. 126, Cairo.

Second: The concept of digital currencies

Digital currencies have more than one concept, but they share one concept, which is that they are digital and electronic currencies that have a physical existence. Digital currencies: are digital money, electronic money, or electronic currencies. They are a type of currency available only in digital form and do not have a physical existence, such as (banknotes and coins) such as the dollar and others. They have characteristics similar to physical currencies in current transactions, but they allow instant transactions and transfer of ownership without borders (Abdul Salam, 8: 2006).

Digital currencies are also known as a financial balance recorded electronically on a card with a value stored in another device. There is another form of electronic money, which is network money, which allows the transfer of value on computer networks, especially the (Internet) network. In addition, digital currencies are known as a form of currency or means of exchanging various goods that provide characteristics similar to physical currencies (paper, coins), but they differ from them because they are digital, meaning that they are not tangible (Wakaj, 199: 2021).

Digital currencies were also defined as a comprehensive term to describe all electronic money, including virtual currencies and encrypted currencies that enable the investor or person to purchase goods and services over the Internet.

Others defined it as a comprehensive term used to refer to money in the digital space (Central Bank of Jordan, 5:2020).

It was also defined as a means of financial exchange through electronic currencies that use the encryption system to secure and verify transactions within a specific period of time. Digital currencies were also defined as a type of currency available only in digital form that has no financial existence. In addition, it is a financial balance recorded electronically on a card with a value stored in a device or other device (Ali, 405:2020).

While the researcher believes that digital currencies are nothing but a form of currencies, they differ from those currencies in that they are digital and have no financial existence on the ground, and yet they are dealt with by someone to purchase goods and services over the Internet system.

### **Third: Types of investment in digital currencies**

There are many types of digital currencies that are ready for investment and have become available at any time to the investor. Regarding the types of investment in digital currencies, there are many of these types, which can be summarized as follows: (Union of Arab Investors, 2022(

#### **1- Short-term investment (trading, speculation):**

This type of investment is related to buying some digital currencies for the purpose of speculation and the credibility of its price in the trading market, and then acting according to the data, analyses and graphic curves related to the increase in the value of the transaction, which are provided by a number of experts and analysts of this type of investment markets for digital currencies.

#### **2-Long-term investment:**

This type of investment is the opposite of the first type, but it needs a long time in order to succeed. In addition, it also requires patience and tolerance for what the transactions will lead to. For example, many investors in the (Bitcoin) process reported that its price in (2016) was estimated at about (380) dollars, and its price rose within moments to reach (10,500) dollars.

#### **3-Investing in subscriptions and initial coin offerings:**

This type of investment in digital currencies is considered a quick investment, as we find an initial purchase of digital currency symbols in their beginnings, then the investor resells them again, and there are many platforms that support this type of acquisition and initial coin offerings, and you can win by buying some of them early and then reselling them later in order to achieve some financial returns (Kumar, 2018: 32).

#### **4-Mining:**

This type of investment is one of the oldest and most famous investment methods in digital currencies. In light of this type of investment, you can buy equipment suitable for the mining process and use it to

mine for a currency that can be mined, such as (Bitcoin, Ethereum, Metro) to extract some of it and then resell it in the market in order to achieve a good investment return after calculating the electricity pricing and the equipment used in the mining process (Abu Habib, et al., 2019: 29.)

Therefore, it can be said that these types of investment in digital currencies provide the appropriate opportunity for investors wishing to invest in order to obtain the required investment returns as a result of the aforementioned investment process.

#### **Fourth: Risks of investing in digital currencies**

There are many risks facing the process of investing in digital currencies, which are as follows: (Maher, 2: 2018)

##### **1-Fluctuation and volatility:**

Digital currencies are effective assets for trading, but they are not supported by anything other than their mathematical algorithm, which has no financial refuge that protects them from situations of danger or crises and disasters that occur during daily transactions, and the price of these currencies in general is volatile because it is a newly established market and witnesses sharp fluctuations during the day or even in a few minutes, which makes the trading process a dangerous project. For example, in the year (2017), the Bitcoin process reached the level of (20,000) dollars. This number may seem tempting to the following investors because the (Bitcoin) currency is regularly traded at more than (50,000) dollars, but the trading process decreased to less than (7000) dollars in the year (2018).

##### **2-A tradable and risky asset:**

Another risk facing digital currencies is that they are risky and not supported by anything other than their mathematical algorithm because these currencies only have value, and because the people who deal with them say that they have value and they have no legal basis or central banks or governments to help them maintain their value, so investing in these currencies is incredibly risky (Al-Jarf, 192: 2003).

##### **3-Digital currencies are not resistant to disasters:**

Investing in currencies is not immune to risks or disasters that may occur during or after the epidemic that may occur, which is a great hedge against the inflation of paper currencies or national banks or even the entire system in a similar case (Abdul Samad, 142: 2019.)

##### **5-High fees for trading digital currencies:**

The fees imposed on trading operations for digital currencies are high, so the investor must review all costs related to these fees before starting the investment or trading process.

##### **6-Loss of the keys to the electronic wallet:**

The investor in the digital currency system uses two types of keys for his private account that he created on the trading platform. The first type is a public key, which is a key for all investors or traders

on the platform. The second type is a private key that the investor or trader keeps secret because the investor uses it in authentication and identification processes (Hafizah et al., 349: 2020)

Accordingly, it can be said: These risks and others make investing in digital currencies a type of risk, whether directly or indirectly, because they are outside the control and sight of central banks, and are not supported by various governments.

### **Fifth: Benefits of investing in digital currencies**

Certainly, investing in any field has its positives and negatives, and therefore not everything that investors do brings with it many problems or the risks and losses that it entails as a result of participating in investment operations in various digital currencies. Many investors have earned imaginary sums from making that investment and have reaped many benefits, including the following: (Hamdi, Obeida, 232: 2021)

#### **1-Resisting crises and economic fluctuations:**

Perhaps one of the benefits of digital currencies is that they enjoy decentralization, meaning that they are not subject to the authority of central banks, and therefore they will be more resistant to fluctuations and economic crises that may occur in a country's economy than other currencies.

#### **2-Ease of digital transactions:**

The benefits of digital currencies are easy to deal with, unlike currencies or other traditional methods of financial transactions that take a long time, while digital currencies only need a few minutes and you get the result (Arab Monetary Fund, 21: 2020).

#### **3- The widespread use of digital currency payments:**

Within this feature and benefit of digital currencies is that their transactions are not limited to one field only, but have become multi-field and due to frequent use, which was reflected in their prices in the market, as their prices are constantly rising, as digital currencies are linked to the extent of their use in transactions (Building Economic Investments Company, no year).

#### **4- Continued operation of the digital currency market:**

The digital currency market does not stop transactions, but is open and permanently for trading and around the clock (24) hours a day, due to the absence of a central administration that controls the market, as transactions in digital currencies are carried out between individuals directly through digital currency exchanges spread around the world (Shaheen, 179: 2020).

#### **5- Digital currencies provide good liquidity:**

Liquidity is defined as a measure of the speed and ease of converting digital currencies into regular money without affecting the prevailing price in the market, as liquidity is important because it achieves better pricing, faster transaction times, and more time for technical analysis.

#### **6- The ability to buy and sell currencies:**

Another benefit provided by investing in digital currencies is the ability to buy and sell currencies. When an investor buys a digital currency, he buys the asset in advance in the hope that its value will rise later, but when trading at the price of a digital currency, he can benefit from markets whose prices will decline, in addition to that, they may rise, which is known as the selling process (Abdul Masih, 15:2021).

### 7- Understanding leverage:

Trading CFDs is a high leverage product that allows the investor to open a position on margin - which is a deposit that costs part of the total value of the trade. In other words, you may get a large exposure to the digital currency market while being restricted to only a small amount of invested capital. The profits that the investor may achieve and the losses he incurs as a result of trading digital currencies will reflect the total value at the point of closing. Therefore, trading on margin will provide the investor with an opportunity to achieve greater profits through a relatively small investment.

### 8- Speed of opening an account:

When the investor purchases the digital currency, he will need an exchange account and storing the digital currency in his digital wallet for this currency may be restricted and may take a long time. Therefore, the process of opening an account will be easy and will not require setting up and managing the exchange account (Al-Arabi, 69: 2003).

### 9- A safe means of payment:

% change	volume	low	high	Opening price	Last price	data
-2.34%	94.032.05 k	68.175.5	1.329.3	71.329.3	69.664.9	4/2024
-1.78	2.97 m	47.0	64.7	58.7	57.7	4/2021
36.41	3.01 m	45.0	61.7	45.1	58.7	3/2021
14.37	4.01 m	32.3	58.3	33.1	45.1	2/2021
46.97	5.50 m	28.2	44.9	28.9	33.1	1/2021
42.77	3.85 m	17.6	29.2	19.6	28.9	12/2020
28.04	4.05 m	16.2	19.8	18.3	19.6	11/2020
-7.46	2.41 m	10.3	14.0	10.7	13.7	10/2020
2.74	83.88 m	9.8	12.0	11.6	10.7	9/2020
24.06	15.39 m	10.7	12.4	11.3	11.6	8/2020
-3.36	13.21 m	10.7	11.4	10.9	11.3	7/2020

9.57	15.48 m	8.8	10.3	9.4	9.1	6/2020
-2.34	38.48 m	8.2	10.0	8.6	9.4	5/2020
56.89	25.79 m	25.7	65.5	8.2	64.7	4/2020

With the increasing concern about fraud, scams and electronic extortion in credit card trading, many investors have begun to move towards digital currencies because they are safer than others, according to their point of view.

10- Digital currency fluctuations: The digital currency market is a relatively new market, but it has witnessed great fluctuation due to the presence of large amounts of benefits that can be achieved in the short term (Anwar, 22: 2019). For example, in the years (2017 and 2018), the price of (Bitcoin) rose to (19378) dollars and fell to (5801) dollars, so currency fluctuations are part of this market and that rapid price movements during one day can provide a set of opportunities for traders to buy and sell, but with increased risks during trading operations. Table (1) shows the rise in Bitcoin prices for the period from 4/1/2020 to 4/1/2024, and only the fourth month of the mentioned year (2024) was taken.

Source: Available at (<https://sa.investing.com>)

Therefore, it can be said that these benefits and others make the investment economically feasible for anyone who wants to invest in the digital currencies spread around the world.

### **Sixth: The risks resulting from investing in the digital currency (HJM coin)**

Digital currencies and dealing with them are new and strange phenomena for Arab and Iraqi society in particular. With regard to the (HJM coin), which was described as the first digital currency in the Arab world and bears the image of a (camel), it has spread widely in Iraq, especially in Anbar Governorate in the year (2021), which was launched by the Arab media figure (Muhammad Al-Arabi), one of the sons of Anbar Governorate, who was a correspondent for Al-Arabiya and Al-Hadath channels during the events that Yemen went through in the year (2015). The first launch of this currency was the focus of investors' attention, as its price reached the level of (0.0006) dollars. In addition, it recorded a record high within a short period, as its price reached its highest level, as its value reached (0.06601) dollars in the year (2021), (Al-Dobardani, 2021). After a year, the price of the (HJM) currency reached (0.00067048) dollars in the year (2022) During the past five months of the year (2023), one million bundles were equal to (500) dollars, and as a result of its rapid spread and investors' interest in investing in it, its price rose significantly to reach the price of one million (bundles) to more than (24,000) thousand dollars due to the increase in the number of investors, especially from the people of Anbar Governorate, to which the owner of this currency belongs, as we mentioned. Regarding the risks resulting from investing in this digital currency, it is certain that anything that is not legally guaranteed and recognized by the country concerned is dominated by a kind of ambiguity, foginess and illegality. The International Monetary Fund revealed that the risks of investor protection remain great in light of the limited or insufficient disclosure and oversight of such transactions (Forex Trust, 2024). As a result, many sources, including the Central Bank of Iraq, warned of the danger of dealing with the digital currency of bundles, which has spread rapidly and widely, especially in Anbar Governorate, as



many investors, especially from the people of the governorate, have lost a lot of money due to the decline in the value of this currency, as it has lost more than (98%) of its value, as its trading price reached (0.000672) dollars, which is a price that is only (5%) higher than its lowest level ever, (Nouri, 2023). On the other hand, its price also decreased by (6.23%) and its market value reached (6.39) million dollars. After the huge losses suffered by these investors, the Central Bank of Iraq issued a warning against dealing with such currencies, stating that it does not guarantee such currencies and does not provide legal protection for those who invest or deal with them from the citizens of the country. This warning came after the huge losses suffered by investors in this currency, pointing to the great risks associated with this currency and its not being subject to any legal or regulatory controls or legislation in Iraq. In this regard, one of the investors says that the price of one Hazm currency was (56) cents, as he bought a number of them for (800) thousand Iraqi dinars, equivalent to (551) dollars, and on the first day of trading in this currency, he made a profit of about (100) thousand dinars, equivalent to (68) dollars, and then lost (700) thousand dinars, equivalent to (482) dollars after the value of the Hazm currency fell from (56) cents to one cent (Salah, 133: 2015). In light of this, a number of specialists warned of the necessity of not dealing with this currency in order to avoid falling into the trap of monetary fraud, as happened in Turkey, which has strict laws in electronic trading, and Table (2) shows the prices of the Hazm currency for the period (2021 - 2024)

Table (2) Prices of the Hizme currency for the period (2021 - 2024)

Price in dollars	years
\$ 0.000584	2021
\$ 0.000805	2022
\$ 0.000584	2023
\$ 0.0005850	2024

Source: Researcher's work based on the Internet

### **Seventh: The benefits of investing in HZM Coin**

Just as this digital currency has risks that may affect many investors, in return it has benefits as a result of the high value of transactions in the aforementioned currency, which has become famous, especially during the past period due to its high price that exceeded the (60) cents barrier. Regarding the benefits of investing in HZM Coin, it is that it has a high technology (Block chain) consisting of nine stages. If the hacker is able to detect one or two stages, it is impossible for him to be able to bypass the next stage, which makes hacking it impossible. In addition, one of the investors bought HZM Coin for (100) dollars via Zain Cash. The (100) dollars became worth (2,600) dollars (Shafaq News, 2021). Despite these profits and benefits that some investors have obtained, what is known about this currency is that it is not subject to any legal, regulatory or technical controls or legislation in Iraq, and that investing in this digital currency is dominated by a kind of Risks However, the founders of this process originally launched (100) billion of (HZM) coins, and chose to burn (95.55%) leaving only (4.5) billion coins, and then sell most of them. According to the latest data obtained, the price of the HZM coin is (0.00090) US dollars and currently ranks (4997) in the world's cryptocurrency system. In addition, experts expect that during the seventh month of the year (2024), the maximum price of the HZM coin will reach about (0.0012) dollars, which prompts investors and adventurers to resort to investing in this currency despite the problems that have accompanied it throughout the past period, hoping to obtain the benefits and profits from making the aforementioned investment in this currency

rather than other currencies spread in the world today. The Hazm currency also reached the top, exceeding (0.06) six cents after pumping liquidity into the mentioned currency and then selling it at a high price, achieving imaginary profits before emptying their positions, which is called (duncp), meaning that it does not have a special blockchain like Bitcoin (Najma, 16:2023).

Accordingly, it can be said that investing in digital currencies, whether investing in Hazm currency or others, will be full of risks, and this is consistent with the research hypothesis.

## **Conclusions**

The research reached a number of conclusions, which are as follows:

- 1- The research hypothesis was proven that investing in digital currencies by investors or adventurers is dominated by a type of risk that may lead to the loss of investors' capital in those currencies.
- 2- Digital currencies are a form of currencies that have the same dealings with regular currencies, such as buying goods and services, but they differ from regular currencies in that dealings in them are done via the Internet system and other electronic platforms.
- 3- Digital currencies are an innovation and a capitalist system witnessed by many countries in the world that shortened time and reduced costs.
- 4- It cannot be conclusively judged that investing in digital currencies by investors is a type of risk, but rather there are many benefits that investors reap from investing in these currencies, whether it is Bitcoin, Hazm, or others.
- 5- Investing in digital currencies is subject to a type of risk because they are not supported by official bodies such as the Central Bank and do not have a legal or legitimate status, and therefore many investors are exposed to fraud and fraud operations such as the Hazm currency, for example, in addition to fluctuations and volatility in its prices.
- 6- It became clear to us that the (Hazm) currency, despite the benefits that investors obtained from investing in this currency, is not reliable and is not guaranteed and recognized by the Central Bank of Iraq and others.

## **Recommendations**

The research recommends the following:

- 1- Not to deal with such currencies unless they are legally recognized by central banks, including the Central Bank of Iraq.
- 2- The necessity of educating citizens who wish to invest in these digital currencies about the risks resulting from such investment unless they are included in a legislative law.
- 3- Providing the infrastructure, which is a basic condition for moving towards using digital currencies in daily financial transactions, in addition to the permanent availability of the Internet system.
- 4- Providing the desire of the concerned authorities and senior management to use digital currencies in financial transactions.



- 5- Enacting and legislating a binding law specific to digital currencies that guarantees the right of investors in these currencies as a result of carrying out buying and selling operations.
- 6- The necessity of reviewing and benefiting from the experiences of other advanced countries that have a long history in using digital currencies in daily financial transactions.

## References

- 1- Al-Saqa, Tariq Muhammad, (2019), **Virtual Currencies between the Hammer of Technological Acceleration and Monetary Risk Bonds**, The Fifteenth International Conference, College of Sharia and Islamic Studies, Virtual Currencies in the Balance, University of Sharjah.
- 2- Renato mangano: Block chain securities, insolvency law and the sandbox approach, op. cit.
- 3- Al-Azaila, Asim Adel Muhammad, (2020), **Virtual Digital Currencies as a Way to Financing Terrorism**, Journal of Al-Zaytoonah University of Jordan, Legal Studies, Volume (1), Issue (11), Al-Zaytoonah University, Jordan
- 4- Ali, Ashry Muhammad, (2020), **Digital Currency for Central Banks and its Potential Effects on Monetary Policy**, Scientific Journal of Economics and Trade, Faculty of Commerce, Ain Shams University.
- 5- Ahmed Yahya Muhammad Ali, (2021), **Digital Currencies, Their Origins, Development and Risks of Dealing with Them**, International Journal of the Faculty of Commerce, Volume 41, Issue 73, Cairo.
- 6- Abdel Salam, Safwat, (2006), **The Impact of the Use of Electronic Money on the Role of Central Banks in Managing Monetary Policy**, Dar Al Nahda Al Arabiya.
- 7- Waqaj, Yahya Muhammad, (2021), **The Concept of Digital Currencies, Origins, Types and Characteristics**, Middle East Journal of Humanities and Cultural Sciences, Issue (5), Volume (1), Jordan.
- 8- Central Bank of Jordan, (2020), **Cryptocurrencies**, Department of Supervision and Control of the National Payments System.
- 9- Arab Investors Union, available at the link, <http://www.arabinvest.net>
- 10- Kumar, Mohan, (2018), **Bitcoins in India (a study of legal and economic aspects)**, iosr journal of business and management.
- 11- Abu Habib, Moataz, (2021), **Cryptocurrency Symposium**, Organization of Islamic Cooperation, Dubai, UAE.
- 12- Maher, Sherif Mohamed Fathy, (2018), **The Future of Bitcoin in Light of the Acceleration of the Knowledge Economy**, an article published in the Alternative Center for Planning and Strategic Studies, Egypt.
- 13- Al-Jarf, Mohamed Saadou, (2003), **The Impact of the Use of Electronic Money on Demand, Goods and Services**, a paper submitted to the Conference on Electronic Banking between Sharia and Law, College of Sharia and Law, United Arab Emirates University, Volume (1).
- 14- Abdul Samad, Hawalef, (2019), **Legal and Economic Aspects of Virtual Currencies**, Journal of Legal Sciences, Volume (5), Issue (10), Faculty of Law, Ajman University, UAE.
- 15- Hafiza Al-Suni, et al., (2020), **Virtual Currencies, Their Risks and Legality, Bitcoin as a Model**, Algeria, Institute of Economics, Business and Management Sciences, Volume 14, Issue 3.

- 16- Khaled Muhammad Hamdi, Obaida Muhammad, (2021), **Cryptocurrency Trading and Its Danger to Community Security**, Annual of the College of Islamic Propagation, Cairo, Volume (2), Issue (33).
- 17- Arab Monetary Fund, (2020), **Risks and Implications of Cryptocurrencies on the Financial Sector**, United Arab Emirates.
- 18- Shaheen, Abdel Halim, (2020), *A preliminary economic assessment of Bitcoin risks*, Journal of the Faculty of Economics and Political Science, Faculty of Economics and Political Science, Al-Mustansiriya University.
- 19- Abdel-Masih, Sally Samir Fahmy, (2021), *Investing in virtual currencies*, Legal Journal, Faculty of Law, Ain Shams University, Egypt.
- 20- Al-Arabi, Nabil Salah Mahmoud, (2003), **Electronic check and digital money, a comparative study, Electronic Banking Conference between Sharia and Law**, Faculty of Sharia and Law, United Arab Emirates University, Dubai Chamber of Commerce and Industry, Volume (1).
- 21- Anwar, Shushan Hadi, (2019), *Virtual currencies (their concept, types and economic effects)*, Journal of Legal and Economic Research, Faculty of Law, University of Monfia, Issue (49).
- 22- Al-Dobardani, Evan, (2021), **Hizm currency supported by Iraqi figures**, is it digital or a method of fraud?, an article published on the Internet, [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)
- 23- Forex Trust, (2024), **What is the future of the digital Hizm currency**, <http://bitconarabic.com>
- 24- Najma Nouri, (2023), **Why did the Arabic Hizm currency (HZM) fail**, <http://ar.beincrypto.com>
- 25- Salah, Abdel Fattah Muhammad, (2015), *Bitcoin is an encrypted electronic currency that may cause a new global economic crisis*, International Journal of Islamic Economics, Issue (33), Islamic Currency Jurisprudence Research Center, Syria.
- 26- Shafaq News, (2021), **Hizm digital currency, Iraqis fall victim to the biggest fraud**, <http://shafaq.com>



ISSN (Print) 2596 – 7517

ISSN (Online) 2597 – 307X

## FULL PAPER

### Modern Greek Distributive Operator *Apo*

#### Abstract

The quantificational distributional properties of Greek preposition *apo* ‘from’ are the focus of this research. Our intention is to examine the quantificational distributional properties of Greek preposition *apo* ‘from’ in specific structures in which *apo* appears in the object position and it is combined with a numeral and a noun in the accusative; the subject position in this sentence, is occupied by either a subject NP or the quantifier *kathe(nas)* *each* and/or a noun.

We speculate that the semantic properties of this preposition resemble the qualities of Serbian preposition *po* as it occupies also the object position in the sentence and combines with a numeral and a noun, with quantifier *svaki* in the subject position.

We review Serbian *po* and compare it to the Greek *apo* since they both appear in similar syntactic structures and therefore, might welcome a similar quantificational interpretation. Our findings show that Greek *apo* is more than a distributive share which is how Knezevic and Demirdache (2018) describe Serbian *po*. Greek *apo* appears to share similar distributive qualities like universal quantifier *kathe* ‘every’ in specific syntactic constructions.

Research on this topic proves the universality of Quantification as it appears in natural languages in the form of distribution and could expand our understanding in the way such notion is processed mentally.

**Key words:** Semantics, universal quantification, distribution, Modern Greek

*Prepared by*

*A.Prof. Dr Zaina Tsouhlaris,  
Taibah University, Madinah, KSA.*

[zh1424@yahoo.co.uk](mailto:zh1424@yahoo.co.uk)

## Introduction

Quantification is a semantic phenomenon well described in Modern Greek with numerous quantifiers that appear in the form of NPs, QMods, partitives or even in the form of affixes. However, this paper is concerned with another Greek lexical item that appears to have distributive quantificational properties, that is the Greek preposition *από* ‘apo’.

Our intention is to examine the quantificational distributional properties of Greek *apo* in specific syntactic structures in which *apo* is combined with a numeral and a noun in the accusative. As we progress in our discussion, we might also need to refer to constructions where *apo* is combined with a quantifier and others where *apo* also combines with an NP.

Research on this topic could prove the universality of Quantification as it appears in natural languages in the form of distribution and could expand our understanding in the way such notion is processed mentally. Our research would also prove semantic similarities or differences between languages like Greek and Serbian.

Let us begin first by building a syntactic and semantic profile for the Greek preposition *από* ‘apo’.

## Chapter 1

### Building the profile of Modern Greek *από*

In order to begin our discussion, it is important to draw the syntactic and semantic profile of Modern Greek *από* ‘apo’. The Modern Greek preposition *από* ‘apo’ is a synonym of the preposition *έκ* (ek) which in Ancient Greek is constructed with a noun in genitive case, while in Modern Greek it is usually found in a construction with a noun in the accusative (see Proias Leksikon, 1965: 336).

#### 1.1. The Syntax of Modern Greek *από* ‘apo’

Holton et al (2006) state a variety of syntactic constructions Modern Greek *από* ‘apo’ occupies. At this point it is important to mention that Modern Greek *από* ‘apo’ is a preposition and therefore, it syntactically appears in constructions common to prepositions, that is preposition +NP in the accusative for Modern Greek constructions. Joseph & Philippaki-Warbuton (1987) mention that a preposition ‘is typically placed immediately before a noun phrase in order to indicate the relation of this phrase to some other phrase. A phrase introduced by a preposition is known as a prepositional phrase.’ (Holton et al, 2006: 370).

Holton et al (2006) state that ‘*Από* is normally constructed with noun phrases (including emphatic personal pronouns) in the accusative’ (Holton et al, 2006: 380). There are several meanings attributed to Modern Greek *apo*; the meaning we are concerned with is that allows distributive use of this preposition. In this case the syntactic construction *apo* engages in is the one that involves *apo* to combine with a numeral and a noun in the accusative.

Holton et al (2006) mention the distributive use of Greek *από*. They believe that in distributive use, Modern Greek preposition *apo* is combined with a numeral as in Holton’s et al examples (14) and (15), mentioned below as (1) and (2); in this case, *apo* + numeral “is the equivalent of ‘numeral + each’:

(1) “*φάγαμε από δύο αύγά*

‘We ate two eggs **each**’” (Holton et al, 2006: 383).

They also discuss the possibility that “(T)he noun phrase introduced by *από* appears in the case appropriate to its function in the clause; for instance, *από* is followed by the nominative when the noun phrase functions as the subject of the clause:

(2) *Δεξιά και αριστερά υπάρχει από ένας τοίχος* (nom.)

‘There is a wall on **each** side’ [lit. ‘right and left there-is from one wall’]” (ibid).

We believe that Holton’s et al (2006) examples (14) and (15) are another piece of evidence that testifies to the quantificational properties of *από* and have triggered our interest to find out how quantificational *apo* is. In (14), *apo* is distributing the two eggs to the subject of the sentence while in

(15) *apo* is used to divide the wall into two parts and distribute half of the wall to the right and the other half to the left.

### 1.2. The Semantics of Modern Greek *από* ‘apo’

Greek *από* ‘apo’ is a preposition with several meanings according to Stavropoulos (1995). *από* ‘apo’ mainly means ‘from’ as in Greek sentence taken from Stavropoulos (1995):

(3) *από* τήν αρχή ως το τέλος

**Apo** tin arhi os to telos

‘**From** the beginning to the end’

However, many other meanings are attributed to *από* ‘apo’, depending on its syntax. Some are mentioned below:

(4) γράφτηκε *από* εμένα

Graftike **apo** emena

‘It was written **by** me’

(5) είναι καλύτερος *από* εμένα

Ine kaliteros **apo** emena

‘He is better **than** me’

(6) είμαι εδώ *από* τήν Κυριακή

Eimai edo **apo** tin Kiriaki

‘I’m here **since** Sunday’

(7) *από* ζήλεια

**Apo** zilia

‘**Out of** jealousy’

(8) κατέβηκε *από* το τραίνο

Katevike **apo** to treno

‘He got **off** the train’

In the above examples Greek *από* ‘apo’ translates as ‘from’, ‘by’, ‘than’, ‘since’, ‘out of’, and ‘off’ respectively. Stavropoulos (1995) fails to provide a thorough profile of *από* ‘apo’, since he does not mention the fact that this Greek preposition has distributive properties. Same is the case with Stafilidis (2000) who sums the possible meanings of *apo* as “1. From, out of; 2. By, through; 3. than” (Stafilidis, 2000: 986).

However, Babiniotis (2002) mentions that *από* ‘apo’ expresses επιμερισμό ‘epimerismo’ which means allocation, apportionment or distribution. Babiniotis also mentions that *apo* combines syntactically with a noun in accusative as in his example mentioned below:

(9) πήρε *από* 10,000 δραχ ο καθένας

pire **apo** 10,000 drahmes o kathenas’

‘**Each one** took 10,000 drachmas’

In his sentence, Babiniotis (2002) also combines *από* ‘apo’ with the Greek exhaustive distributive universal quantifier καθένας ‘kathenas’ which means ‘everyone’. This could be an indication that *από* ‘apo’ engages in specific syntactic constructions that allow it to receive a quantificational reading.

Holton et al (2006) also mention the “distributive use (of) *από* + numeral (which) is the equivalent of ‘numeral+each’” (Holton et al, 2006: 383).

Babiniotis’ (2002) and Holton’s et al (2006) comments on the distributive properties of *από* are our first confirmation to our speculations that *από* ‘apo’ can be quantificational and distributive.

## Chapter 2

### Describing the situation: default examples from Modern Greek

This chapter is concerned with the default examples we will consider in order to discuss the quantificational properties of Modern Greek preposition *από*.

These default examples will aid a thorough semantic investigation into the meaning and semantic function of Greek preposition *από* ‘apo’. They are mentioned below:

- (10) *τα παιδιά έφαγαν ενα μήλο*  
Ta pedia efagan ena milo  
‘The kids ate an apple’
- (11) *τα παιδιά έφαγαν ενα μήλο το καθένα*  
Ta pedia efagan ena milo **to kathena**  
‘The kids ate an apple **each**’
- (12) *τα παιδιά έφαγαν από ενα μήλο*  
Ta pedia efagan **apo** ena milo  
‘The kids ate **DISTRapo** one apple’
- (13) *τα παιδιά έφαγαν από ενα μήλο το καθένα*  
Ta pedia efagan **apo** ena milo to kathena  
‘The kids ate **DISTRapo** one apple each’
- (14) **to kathena** (apo ta paidia) efage **apo** ena milo  
**To kathena** (apo ta pedia) efage **apo** ena milo  
**‘Each (from the children) ate DISTRapo one apple’**

Also compare with the above:

- (15) \**το παιδί έφαγε από ένα μήλο*  
\*to pedi efage **apo** ena milo  
\*‘the kid ate **DISTRapo** one apple’
- (16) *το παιδί έφαγε ένα μήλο*  
To pedi efage ena milo  
‘The kid ate an apple’

A quick look at the examples mentioned above tells us that in a sentence *apo* needs to be preceded by a plural noun as a subject. Perhaps this is a second indication to its distributive properties; if the subject is in singular as in (8) it yells an ungrammaticality, while in (16) *to pedi efage ena milo*, where both the subject and the object are in singular, there are no distributive indications. However, if the subject is in plural, it encourages distributivity. Gil (1995) believes that “(S)emantically, universal quantifiers- simple or distributive-key- are of plural cardinality. Thus, NPs such as *all men* and *every man* characteristically specify or allude to sets containing more than one member. For example, in a context containing *n* men, the NPs *all men* and *every man* both refer to a set of cardinality *n*; since, in most contents,  $n > 1$ , all and every may be characterized as semantically plural.” (Gil, 1995: 327).

Therefore, we are going to concentrate on examples like those presented in (10)– (16).

Let us start with (10) *τα παιδιά έφαγαν ενα μήλο* (ta paidia efagan ena milo) ‘the children ate an apple’. Since there is complete absence of any quantifier in the sentence and absence of *apo* as well, this sentence is seen as a statement in the affirmative that allows no quantificational reading.

We need to pay more attention to examples (13) – (16).

Example (11) *τα παιδιά έφαγαν ενα μήλο το καθένα*, (ta paidia efagan ena milo to kathena) ‘the kids ate an apple each’ owes its quantificational reading to quantifier *kathenas* ‘every one’, which is known to be a universal distributional quantifier as described by Haspelmath (1995). Haspelmath mentions that “In Modern Greek, *καθίς* (<katheis) is the usual way to say ‘everyone’ (the Ancient Greek word



pas is only used in the very formal archaic variety). An abbreviated form of this, κάθε, serves as determiner ‘every’.” (Haspelmath, 1995: 377).

Stafilidis (2000) translates *kathenas* as “each, each one, everyone, everybody, anybody” (Stafilidis, 2000: 1097) and it appears to be the counterpart of English *each* and *every*. Stavropoulos (1995) mentions possible constructions with *kathenas* as repeated below:

(17) *kerdisame mia lira o kathenas*

‘We won a pound **each**’

(18) *kathenas mas*

‘**Each one** of us’

(19) *o kathenas mbori na to kani auto*

‘**Anyone** can do this’

Joseph & Philippaki Warburton (1987) mention that *kathenas* is a combination of Greek *kathe* ‘each’ with the declinable numeral *enas* ‘one’ in order to “form the compound quantifier καθένας (M), καθεμιά (F), καθένα (N), as in:” (Joseph & Philippaki-Warburton, 1987: 53) their examples (69) mentioned below:

(20) *kathenas fititis na feri ena filo tou*

‘**Each** (male) student should bring a friend of his’

We do not intend to give a full profile of the distributive quantifier *kathenas*; we superficially mention *kathenas* as a Greek universal quantifier because it appears in constructions with Greek *apo* which is the focus of this research. In addition, it substitutes *apo* and shares similar distributive, quantificational interpretation. It is also important to mention that *kathenas* is a floating quantifier that appears not only at the beginning of a sentence but also at the end as it is demonstrated in Joseph & Philippaki-Warburton’s example (71 a, b) mentioned below:

(21) *ta pedia na feroun (to) kathena (tous) ta lefta*

‘The children should bring **each one** (of them) the money’

(22) *ta paidia na feroun ta lefta (to) kathena (tous)*

‘The children should bring **each one** (of them) the money’

Therefore, it appears that according to Joseph & Philippaki-Warburton (1987), and Haspelmath (1995) Greek καθένας ‘kathenas’ is a Greek universal distributive quantifier that also has the ability to float. Haspelmath (1995) mentions that *kathenas* is derived from a distributive preposition *kata*; *kata* is an Ancient Greek preposition “(governing the Accusative case) with the basic locative meaning ‘along, throughout, all over’...” (Haspelmath, 1995: 376). *Kata* is found in *kathe* in the combination of “kath’hena (lit. ‘(one) by one’) came to be used in the sense of ‘every one’. Later *kath*’ was reinterpreted as a marker of universal distributivity rather than a distributive preposition, and non-accusative forms like *katheis* (Nominative), *kathenos* (Genitive), etc. were formed...” (Haspelmath, 1995: 377). Haspelmath mentions that “In Modern Greek, *kaθis* (<καθείς) is the usual way to say ‘everyone’ (the Ancient Greek *pas* is only used in the very formal archaic variety). An abbreviated form of this, κάθε, serves as determiner ‘every’...” (ibid).

Let us consider example (11):

(11) *ta paidia efagan ena milo to kathena*

‘The children ate an apple **each**’.

In this sentence the quantifier *kathena* ‘each one’ allows distributivity to take over and allow a distributive reading.

Let us now return to our own default example (12), repeated below, with the preposition *apo*:

(12) *ta paidia éfagan από ενα μήλο*

Ta pedia efagan **apo** ena milo

‘The kids ate an apple **each**’

Sentence (12) contains the preposition *apo* and translates in English as ‘the children ate each an apple’. The English translation favored for *apo* is the English quantifier *each*, allowing a distributive reading. The subject being in plural also allows distribution to take place, so that the children can eat an apple each; therefore, if we have 3 children, we should also have 3 apples. *Each* in English is also a distributive universal quantifier and it is considered to be the English counterpart of Modern Greek *kathenas*. Both, *kathenas* and its English counterpart have been openly classified as a quantifier, universal, exhaustive and distributive.

Compare now (12) *ta paidia efagan apo ena milo* ‘the children ate an apple each’ to our next example (13):

(13) τα παιδιά έφαγαν **από** ενα μήλο **το καθένα**

ta paidia efagan **apo** ena milo to **kathena**

‘The kids ate an apple **each**’

Our example (13) contains both the preposition *apo* and the quantifier *kathenas*; in an attempt to translate the sentence, we could say ‘the children ate an apple each’ and again we notice the presence of English quantifier *each* in the translation of example (13).

Are *apo* and *kathenas* given a similar quantificational analysis so that when they stand alone in the sentence, they carry out the quantificational reading but when both co-exist in the sentence, one becomes the quantifier and the other is used more to intensify the quantificational reading since it does not add anything else to the sentence? This is our speculation so far, which will be resolved with the help of a questionnaire.

We look for answers to these speculations in Gil (1995), Knezeric & Demirdache (2018), Bosnic & Spenader (2019) and Bosnic, Demirdache & Spenader’s (2021) treatment of Serbian *po*. A comparison of Modern Greek *apo* to Serbian *po* might lead us to the right conclusions about the quantificational properties of Greek **από**.

First let us explore all possible syntactic constructions with **από**.

### 2.1. *apo* + numerals +NP acc

Examples (12) and (13) mentioned in Chapter 2 show that Modern Greek **από** combines with a numeral and a noun in accusative. See below (12) and (13):

(12) τα παιδιά έφαγαν **από** ενα μήλο

Ta pedia efagan **apo** ena milo

‘The kids ate **DISTRapo** one apple’

(13) τα παιδιά έφαγαν **από** ενα μήλο **το καθένα**

Ta pedia efagan **apo** ena milo to **kathena**

‘The kids ate one apple **each**’

This is also the construction mentioned in Holton et al (2006) that allows the distributive use of **από**, in their example (13) mentioned in 1.1. as example (1).

Holton et al (2006) believe that in distributive use, Modern Greek preposition *apo* is combined with a numeral in order to give the equivalent meaning of ‘numeral + each’ as in example (1) mentioned in Chapter 1, borrowed from Holton et al:

(1) “φάγαμε **από** δύο αυγά

‘We ate two eggs **each**’” (Holton et al, 2006: 383).

### 2.2. *apo* + quantifiers

The main syntactic construction *apo* is found is *apo* + numeral; however, it is possible for *apo* to combine with quantifiers.

Let us examine the following examples:



- (23) a. Edosa sta paidia **apo ola** ta frouta  
 Gave1SGPast to-the children **apo all** the fruit  
 ‘I gave to the children **DISTRapo all** the fruit’  
 b. Edosa sta paidia **apo ola** ta mila.  
 Gave1SGPast to-the children **apo all** the apples  
 ‘I gave to the children **DISTRapo all** the apples’
- (24) a. Edosa sta paidia **apo to kathe(na)** frouto  
 Gave1SGPast to-the children **apo the every** fruit  
 ‘I gave the children **DISTRapo every** fruit’  
 b. Edosa sta paidia **apo merika** frouta  
 Gave1SGPast to-the children **apo some** fruit  
 ‘I gave the children **DISTRapo some** fruit’  
 c. edosa sta paidia **apo liga** frouta  
 Gave1SGPast to-the children **apo a bit** fruit  
 ‘I gave the children **DISTRapo some** fruit’
- (25) a. pare (dio) **apo ola** ta frouta  
 Take (two) **apo all** the fruit  
 ‘Take two **DISTRapo all** the fruit’  
 b. Pare (dio) **apo to kathe(na)** frouto  
 Take (two) **apo the every** fruit  
 ‘Take (two) **DISTRapo every** fruit’
- (26) den perneis **apo kanena** (frouto)  
 Not take **apo none** (fruit)  
 ‘Do not take **DISTRapo any** fruit’

Examples (23 a, b) and (24 a) show that *apo* can combine with strong universal Greek quantifiers: the collective *ola* ‘all’ and the distributive *kathe(na)* ‘each, every’.

The meaning implied in (23a) is that we have a variety of fruits on the table, the children are taking some quantity of every fruit we have. Therefore, if we have apples, oranges, bananas and grapes, the children are taking some apples, some oranges, some bananas and some grapes; it is necessary that the children take some quantity from every fruit on the table. In (23b) if we have red apples, green apples and yellow apples on the table, the person is ought to take some quantity of the red apples, some quantity of the green apples and some quantity from the yellow apples.

Example (24a) has the same meaning with the difference that *kathe(na)* ‘each, every’, as it specifies that the children should take some fruit from each of the fruit we have, that is some from the apples, some of the oranges, some of the bananas and some of the grapes.

Examples (24b, c) show that *apo* can combine with weak existential quantifiers *ligo* ‘a few’ and *meriko* ‘some’. The meaning in (24b) would be that the children took some apples, some oranges, some bananas and some grapes; while in (24c) the children took a bit of apples, a bit of oranges, a bit of bananas and a bit of grapes.

In example (25a) *apo* is combined with universal quantifier *ola* ‘all’ which means that if there are apples, oranges, bananas and grapes on the table you ought to take two from each of the fruits on the table. Therefore, you ought to take two apples, two oranges, two bananas and two bunches of grapes.

The meaning of example (25b) is identical to the meaning of (25a); the difference is only in the syntax. In example (25a) *apo* combines with collective universal quantifier *ola* ‘all’ while, in (25b) *apo* is combined with distributive universal *kathe(na)* ‘each, every’.

What *apo* achieves in all these examples is to allow distribution no matter what the distributed quantity might be.

Example (26) is a construction that involves negation with negative quantifier *kanena* ‘none’. *Den perneis apo kanena (frouto)* means that there is no distribution allowed, so that whoever wants fruit will take no fruit. *Apo* here allows distribution in zero quantity. Therefore, if we have apples, oranges, bananas and grapes on the table, whoever wants fruit will take zero apples, zero oranges, zero bananas and zero grapes.

In all cases *apo* allows distribution.

To understand how distributive *apo* can be in such environments like the above, it would help if we present a scenario as in (27):

(27) O pateras ehei 18 mila kai edose **apo ola** ta mila sta tria tou paidia.

The father has 18 apples and he-gave **apo all** the apples to-the three his children

‘The father has 18 apples and gave **DISTRapo** all the apples to his 3 children’

Our scenario involves a father who has 18 apples and 3 children. He distributes the 18 apples to his 3 children in a way that he gives from all the apples to each child, so that if he has 6 red apples, 6 green apples, and 6 yellow apples, each child will have to take 2 apples of each color: 2 red, 2 green and 2 yellow apples, so that **all** the 18 apples are distributed to the 3 children.

Similarly, we can have scenarios (28) and (29) where *apo* is combined with existential quantifiers *ligo* ‘some, a few, a bit’ and *meriko* ‘some, few’ to allow distribution.

(28) O pateras ehei 18 mila kai edose **apo liga** mila sta tria tou paidia

The father has 18 apples and he-gave **apo a few** apples to-the three his children

‘The father has 18 apples and gave **DISTRapo** a few to his three children’

(29) O pateras ehei 18 mila kai edose **apo merika** sta tria tou paidia

The father has 18 apples and he-gave **apo some** to-the three his children

‘The father has 18 apples and gave **DISTRapo** some to his three children’

*Apo* in scenarios (28) and (29) also allows distribution with the difference that the 18 apples are unevenly distributed to the 3 children because quantifiers like *ligo* ‘some, a few, a bit’ and *meriko* ‘some, few’ do not specify exact quantities but some approximate quantity. Therefore, in (28) 18 apples (6 red, 6 green and 6 yellow) are distributed to the 3 children: John, Mary and Peter, so that some apples are distributed but not all. John has taken 1 red apple, 2 green apples and 1 yellow. Mary has taken 3 red apples, 2 green apples and 2 yellow. While Peter has taken 1 red apple, 2 green and 2 yellow. In (29) the numbers of the distributed apples to the 3 children will be slightly bigger to show ‘some’ quantity but never like example (27) where the distribution is exhaustive. In (27) and (28) we might have apples that have not been distributed to the 3 children.

### 2.3. *apo* + NP acc

(30) O pateras edose sta dio tou paidia **apo** ta mila (ohi **apo** ta portokalia)

The father he-gave to-the two his children **apo** the apples (not **apo** the oranges)

‘The father gave to his two children **DISTRapo** the apples, not **DISTRapo** the oranges’

(31) O pateras edose sta dio tou paidia **apo to megalitero peponi** (ohi **apo** to mikrotero)

The father he-gave to-the two his children **apo** the biggest melon (not **apo** the smallest)

‘The father gave to his two children **DISTRapo** the biggest melon (not **DISTRapo** the smallest)

(32) O pateras edose sta dio tou paidia **apo to kreas** (ohi **DISTRapo** to kotopoulo)

The father he-gave to-the two his children **apo the meat** (not **apo** the chicken)

‘The father gave to his two children **DISTRapo** the meat (not **DISTRapo** the chicken)’

Example (30) means that two children took some quantity from the apples but not from the oranges. If we have John and Mary, then John took some quantity from the apples and Mary took some quantity

from the apples, not necessarily the same quantity; the important thing is that they both took some apples, but no oranges. *Apo* is combined with the noun in the accusative. If the sentence did not have *apo* then it would imply that the two children together (collectively) took all the apples.

Same is the meaning of examples (31) and (32). John took a quantity from the bigger melon and Mary too some quantity from the bigger melon too. Similarly, in (32) John took some quantity from the meat and Mary also took some quantity from the meat.

In general, there is no case of distribution in these examples where *apo* combines with a noun phrase.

It appears that *apo* also takes part in partitives like in example (31) where the noun is understood through context.

*Apo* is clearly distributive in these examples, even though it allows some quantity to be taken by the children and not all.

#### **2.4. *apo* as a prepositional prefix**

Preposition από will be “(απ- before vowels, αφ- before vowels preceded by /h/ in AG)” (Holton et al, 2006:179) where AG stands for Ancient Greek.

Prepositional prefix *apo* is found in words like “αποσύνθεση ‘decomposition’, απομαγνητισμός ‘demagnetization’, αφαλατώνω ‘I desalinate’” (Holton et al, 2006: 180) where από- means (‘de-‘). It is important to mention at this point that από as a prepositional prefix has no apparent distributive use; however, further research can enlighten this superficial conclusion.

### **Chapter 3**

#### **Modern Greek *apo* in the shade of Serbian *po***

Our intention is to build a semantic profile of Modern Greek από, taking into consideration specific syntactic constructions it occurs in; therefore, it is important to make the connection between Greek *apo* and Serbian *po* in the sense of Knežević & Demirdache (2018), Bosnic & Spenader (2019) and Bosnic, Demirdache & Spenader (2021).

Following this path, we will be able to judge how quantificational *apo* is and under which syntactic/semantic circumstances.

#### **3.1. Serbian *po* according to Knežević & Demirdache (2018)**

Knezevic & Demirdache (2018) discuss the syntactic constructions Serbian *po* occupies; they describe “Serbian sentences with the universal quantifier *svaki* (every) in subject position and the distributive marker *po* in object position” (Knezevic & Demirdache, 2018: 116).

They also state that semantically “*po* is strongly distributive (blocking collective readings) and yields both atomic and non-atomic distributive construals ...” (ibid).

Knezevic & Demirdache (2018) analyze a possible quantificational reading mentioning that “the distributive-key denotes the event participant over which the distribution takes place, while the distributive-share denotes the entity that is being distributed (over the distributive-key).” (Knezevic & Demirdache, 2018: 117).

Knezevic (2015) argues that, in Serbian, the universal quantifier *svaki* ‘every’ is a distributive-key marker, while distributive *po* is a distributive-share marker, while, Knezevic and Demirdache (2018) assume that “following Choe (1987) that distributive shares are dependent indefinites denoting an explicit quantity” (Knezevic and Demirdache, 2018: 118).

Serbian *po* “occupies a fixed position in the sentence immediately preceding the NP serving as distributive-share” (Knezevic and Demirdache, 2018: 118). Knezevic & Demirdache (2018) wonder of what are the differences between a distributive key marker and a distributive share and whether distributive share markers like *po* can be analyzed like universal quantifiers.

They clarify that “distributivity is a relation between a distributive-key and a distributive-share” (Knezevic & Demirdache, 2018: 117); “the distributive-key denotes the event participant over which



In their example (10) with *svaki* ‘every’ we have a participant distributive reading and a collective reading and this is because *svaki* ‘every’ is a universal quantifier which enforces exhaustivity, in a way that it will not accept the possibility of a girl not painting a box, while others do.

*Svaki* is not only exhaustive but it also enforces atomic distribution.

An atomic distributive reading would mean that if “the set of two girls is partitioned atomically and each girl atom of this set is the agent of a box painting event” (ibid). Therefore, as Knezevic & Demirdache’s example (11b), there is a set of four girls partitioned into non-atomic sets of two girls, and each of these subsets of girls is the cumulative agent of a box painting event.

*Po*, on the other hand, does not allow atomic distribution and for this reason, they interpret the semantics of a sentence with *po* which means that there is “a striking contrast between the truth conditions ... with *po* versus .... with *svaki*/every” (Knezevic & Demirdache, 2018: 123).

They believe that *po* enforces strong distributivity and does not allow collective reading when there is a *po*-numeral in object position, according to their findings. Similarly, *po* does not enforce atomicity where the *po*-numeral is in subject position and “what is thus being distributed are quantities of three girls” (Knezevic & Demirdache, 2018: 125).

In cases of sentences that include both *svaki* and *po*, Knezevic & Demirdache (2018) believe that they should be strong distributive, exhaustive and atomic, because of the semantics of Serbian *svaki* ‘every’.

### 3.1.1. Greek *apo* in the shade of Knežević & Demirdache (2018) and Serbian *po*.

Greek *apo* and Serbian *po* follow the same syntactic construction. Knezevic & Demirdache (2018) mention the syntactic constructions Serbian *po* occupies which, in our opinion, are the same like those of Greek *apo*. Like their Serbian counterparts, Greek *apo* and *kathenas* also co-exist in the same sentence as seen in our default example (13). Distributive Greek *kathenas* occupies the subject position just like Serbian *svaki* while *apo* like distributive marker *po* is found in object position (see Knezevic & Demirdache, 2018: 116).

Following the analysis of Knezevic & Demirdache (2018), in our example (14) *to kathena (apo ta paidia) efage apo ena milo* ‘each ate an apple’, the preposition *apo* would be classified as a distributive-key in the object position that denotes the event participant (given by the verb *efage* ‘ate’) over which the distribution takes place while the distributive-share *kathenas* in the subject position denotes the entity that is being distributed over the distributive-key. Therefore, if we have 3 people who are eating apples, we would presume that in order for everyone to eat an apple we must have also 3 apples. In that case there is an exhaustive and equal distribution between the consumers and the consumed product.

Let us consider a different example: *ta koritsia vafoun ena kouti*, which reflects Knezevic & Demirdache’s (2018:117) example (1b) *The girls are painting a box*.

In this example “either all the girls are painting a box together (collective) or distributive reading where each girl paints a (different) box; the NP *girls* is said to serve as a distributive-key and the NP ‘box’ as a distributive-share, since a box is distributed over the members of the group of girls” (ibid).

In our equivalent sentence in Greek: *ta koritsia vafoun ena kouti* ‘the girls are painting a box’ there is also ambiguity whether the girls all together painted one box or whether they all painted different boxes.

However, if we were to use the same sentence with *apo* as in *ta koritsia vafoun apo ena kouti* ‘the girls are painting a box each’, where *apo* is translated as ‘each’, *apo* would not allow a collective reading and it would enforce a distributive reading.

The situation described in Serbian by Knezevic & Demirdache (2018) seems to be the same in Modern Greek with preposition *apo*.



Serbian *po* ‘occupies a fixed position in the sentence immediately preceding the NP serving as distributive-share’ (Knezevic & Demirdache, 2018: 118). Greek *apo* also has a fixed place in the sentence, always preceding the NP serving as distributive-share as we see in (14) *to kathena efage apo ena milo* ‘Each ate from an apple’ or (12) *ta paidia efagan apo ena milo* ‘the children ate apo an apple’, where *ena milo* ‘an apple’ is the distributive-share NP that denotes the entity to be distributed. There would be no other possible positions for *apo* in the sentence. Any attempt to place *apo* in any other position in the sentence would result in ungrammaticality as in example (33 a, b, c) mentioned below:

- (33) a. \**To paidi efage ena milo apo*  
 ‘\*The child ate an apple **apo**’  
 b. \**To paidi efage ena apo milo*  
 ‘\*The child ate one **apo** apple’  
 c. \**To paidi apo efage ena milo*  
 ‘\*The child **apo** ate one apple’

Another important observation would be the fact that *apo* cannot float in the sentence contrary to the universal quantifier *kathenas* ‘each, every’, which is a Floater Quantifier as Joseph & Philippaki-Warburton (1987) demonstrate in their examples (69-73) mentioned below:

“c. indefinite noun phrases accompanied by the declinable numeral *enas* (M), - *mia* (F)- *ena*(N), which fulfils some of the functions of an indefinite article; in this case, *kathe* precedes the form of *enas* (etc.) and combines with it to form the compound quantifier *kathenas*(M)- *kathemja*(F)- *kathena*(N), as in:

- (69) *kathenas fititis na feri ena filo tu*  
 Each-NOM.MASC.SG student-NOM.MASC.SG PRT bring-3SG a+friend-ACC his  
 ‘Each (male) student should bring a friend of his’

d. noun phrases with a definite article as well as the numeral form combined with *kathe*, in which case the definite article precedes the quantifier, as in:

- (70) *o kathenas fititis na feri ena filo tu*  
 The+each-NOM.MASC.SG student-NOM.MASC.SG PRT bring-3SG a+friend-ACC his  
 ‘Each (male) student should bring a friend of his’

The difference in meaning between sentences such as (69) and ones such as (70) is minimal; with the definite article ...the quantifier has a more emphatic feel to it and is perhaps best glossed as ‘each and every’.

The forms of *kathe* that combine with *ena* (etc.) can occur away from the noun phrase they modify, if that noun phrase is plural in form, and optionally they can be followed by a possessive pronoun referring back to the modified noun phrase; the definite article is optional with such “floated” forms of *kathena*-, e.g.:

- (71a) *ta pedja na feroun (to) kathena (tus) ta lefta*  
 The+children-N.NOM. PRT bring3PL the+each+one-N.NOM.SG them-GEN  
 the+money

‘The children should bring, each (one of them), the money’

- (71b) *ta pedja na feroun ta lefta (to) kathena (tus)*” (Joseph & Philippaki-Warburton, 1987: 54).

What we have found so far is that Greek *apo* engages in quantificational readings, but we still need to give evidence to its function as a quantifier.

The sentences Knezevic & Demirdache (2018) use when they discuss the possible universal quantificational properties of Serbian *po* are semantically and syntactically similar to their Greek equivalents. Let us explore these.

In their paper “Universal Quantification and Distributive Marking in Serbian” they discuss Serbian preposition *po* and label it as a distributive share marker, while the Serbian *svaki* is considered to be a distributive key marker similar to English *every*.

We should mention here that there is no English equivalent to Serbian preposition *po* or Modern Greek preposition *apo*.

Knezevic & Demirdache (2018) show that we have Exhaustivity with Universal Quantifier *svaki* and Atomicity reinforced with distributive *po*. *Po* is strongly distributive but *svaki* is pseudo-distributive. The Questionnaire we have prepared will be able to shed light on how similar to Serbian is the situation in Greek.

### 3.2. Serbian *po* according to Bosnic & Spenader (2019).

Bosnic & Spenader (2019) discuss the “distributive force of *po*” (Bosnic & Spenader, 2019: 95) and clarify that the Serbian “- *po* is also a preposition, verbal prefix, adjectival prefix and a distributive marker” (Bosnic & Spenader, 2019: 103).

They carry out an experiment with the intention to find out how young participants understand the different interpretations of *po* and how they learn them. They also carry out the same experiment with Dutch *elke* and *iedere* which show similarities with Serbian *svaki* and *po*.

In the constructions they discuss, *po* combines with Serbian *svaki* which was also discussed by Knezevic & Demirdache (2018). They show that “Serbian children are significantly late in acquiring both DK and DS markers and that there is a third distributive competitor that potentially affects the acquisition of these markers. A good follow up study would be to test children and compare *svaki*, *po* and *svaki-po* constructions in order to identify potential differences.” (Bosnic & Spenader, 2019: 106).

We are not interested in their experiment but we feel we can make use of some important data mentioned in their article in order to have a better understanding of the syntactic and semantic behavior of Serbian *po*, which might resemble Greek *apo* in terms of syntax and semantics.

Bosnic & Spenader (2019) mention that “(L)anguages across the world have different ways of conveying a distributive reading with different markers of distributivity. The major classification of abnominal distributive markers is in between distributive key (DK) and distributive share (DS) markers (Choe 1987). This classification arises from the different syntactic and semantic properties these markers have, and, as a result, they yield different readings. The fundamental syntactic difference between the two is whether the marker attaches to an argument associated with the restrictor set (also called **distributive key**), marking what is being distributed over (e.g. English *each* is associated with *child* in (1a) and *the children* in (1b), or to an argument associated with the scope of the sentence (also called **distributive share**), marking what is being distributed (e.g. Serbian marker *po* is associated with one present in (2)): (Bosnic & Spenader, 2019: 94).

Below we mention their examples (1) and (2):

“(1) [**Each child**] is carrying a present

(2) Deca nose [po jedan poklon].

Children.NOM carry.PL DISTR one present.ACC

“Children are carrying one present each” (ibid)

Both English (1) and Serbian (2) yield distributive readings. Bosnic & Sperader (2019) argue that (2) could also allow a collective reading if the children as a group are carrying the present all together, which they demonstrate through images.

Example (2) of Bosnic’s & Sperader can also have “event-distributive readings, where it is possible to distribute one-present-carrying events over time and space” (Bosnic & Sperader, 2019: 95).

Bosnic & Sperader (2019) mention the distributive force of *po* and confirm the possibility of using *svaki* ‘every’ with *po* as it is in Greek sentence with distributive *apo* and quantifier *kathenas* ‘every’. The syntax of *svaki* and *po* was also discussed in Knezevic & Demirdache (2018). “Their assumptions were that the combination of the two markers would block collective readings and enforce both exhaustivity (i.e. exhaustively using the DK set) and atomicity (i.e. distributing down to individuals), yielding results similar to English each.” (Bosnic & Sperader, 2019: 96). In their experiment “(a)dults responded as they predicted (accepted only distributive exhaustive and atomic scenarios)” (ibid). We will not concentrate on their experiment and the results with their young participants because we focus on the way *svaki* and *po* are used by adult speakers of the Serbian language, either combined or individually. They describe *svaki* as a distributive quantifier and *po* as a DS marker. Their sentence (4) quoted below, shows the exact construction with *po*:

« (4) a. Dečaci guraju dva /tri autića.

Boys are pushing two /three toy cars

b. Svaki dečak gura dva /tri autića.

Every boy is pushing two /three toy cars.

c. Dečaci guraju po dva /tri autića.

Boys are pushing DISTR two /three toy car

The answers to their experiment allow the following readings: “distributive, simple (1-to-1) distributive and collective” (Bosnic & Spenader, 2019: 98). According to the images they use to explain each answer, distributive means that each boy took 3 toys/cars, so that we have 3 boys and 9 toys/cars; simple (1-to-1) distributive would mean that every boy took one toy/car, so that we have 3 boys and 3 toys/cars; such an answer is “somewhere between giving distributive and giving collective answers” (Bosnic & Spenader, 2019: 102), and finally the collective reading would mean that all the 3 boys took 3 toys/cars, so that we have 3 boys and only 3 toys/cars that all the boys together took.

Regarding the collective reading, they claim that “collective responses can only be correct in the null condition, and should be rejected if the sentence is quantified or *po*-marked” (Bosnic & Spenader, 2019: 101).

They follow Knežević & Demirdache (2018) that children learn the truth conditions of *po* prior to *svaki* “because the truth conditions of *po* ... are less restrictive and therefore simpler. *Po* is non-atomic and nonexhaustive, while *svaki* places atomicity and exhaustivity constraints on its interpretation” (Bosnic and Spenader, 2019: 103).

Bosnic & Spenader (2019) claim that “the marker *po* can co-occur with universal quantifiers, such as *all* or *every* in Serbian, while Knezevic & Demirdache (2018) state that “*po* only combines with indefinite, or better, non-specific, cardinal expressions, as well as weak quantifiers” (Knezevic & Demirdache, 2018: 118).

Example (6) of Bosnic & Spenader (2019) is mentioned below:

« (6) Svaki dečak gura po tri autića.

every boy push DISTR three toy-cars

“Each boy is pushing three toy cars.” (Bosnic & Spenader, 2019: 106).

We have already mentioned the study by Knežević & Demirdache (2018), and what is especially interesting is that the combination of *svaki* (every) and *po* essentially yields an interpretation of a sentence comparable to a sentence with binominal *each*. *Each*, unlike *every*, is a strictly individual distributive quantifier, and since *svaki* is more like *every*, a direct corresponding word for *each* does not exist in Serbian. Instead, the effect of *each* is achieved when *po* and *svaki* cooccur in the same sentence.” (Bosnic & Spenader, 2019: 106).

### 3.2.1. Greek *apo* in the shade of Bosnic & Spenader (2019).



Knezevic & Demirdache (2018) and Bosnic & Spenader (2019) agree that *svaki* and *po* can be together in the same constructions as long as *svaki* like English *every* is in the subject position marking what is being distributed over -as a DK- while *po* is in the object position marking what is being distributed -as a DS.

We have already mentioned the study by Knežević & Demirdache (2018), and what is especially interesting is that the combination of *svaki* (every) and *po* essentially yields an interpretation of a sentence comparable to a sentence with binominal *each*. *Each*, unlike *every*, is a strictly individual distributive quantifier, and since *svaki* is more like *every*, a direct corresponding word for *each* does not exist in Serbian. Instead, the effect of *each* is achieved when *po* and *svaki* cooccur in the same sentence.” (Bosnic & Spenader, 2019: 106). However, in Greek, we have *kathe* that is equivalent to English *each* and *kathe(nas)* is the equivalent of English *every* (see Haspelmath, 1995).

Let us compare the semantics of Serbian *svaki* and *po* to Modern Greek *kathe* and *apo* as they appear in similar syntactic constructions.

Let us consider Bosnic & Spenader’s (2019) examples (4a), (4b) and (4c) mentioned below:

- “(4) a. Decaci guraju dva/tri autica  
Boys are pushing two/three toy cars  
b. Svaki decak gura dva/tri autica  
Every boy is pushing two/three toy cars  
c. Decaci guraju po dva/tri autica  
Boys are pushing DISTR two/three toy cars

Reflecting Serbian examples (4a), (4b) and (4c), we present their Greek counterparts:

- (34) *Ta agoria sprohnoun dio/tria autokintakia*  
The boys are pushing two/three toy cars  
(35) *kathe agori sprohni dio/tria autokinitakia*  
Every boy is pushing two/three toy cars  
(36) *ta agoria sprohnoun apo dio/tria autokinitakia*  
The boys are pushing **DISTRapo** two/ three toy cars

(34) is the Greek equivalent to Serbian (4a); (35) is the Greek equivalent to Serbian (4b) and (36) is the Greek equivalent to Serbian (4c).

Greek (34) like Serbian (4a) is distributive and collective. Greek examples (35) and (36) are as distributive as Serbian examples (4b) and (4c).

From examples (34), (35) and (36) it appears that we have the same constructions in Greek and a similar semantic interpretation.

### 3.3. Serbian *po* according to Bosnic, Demirdache & Spenader (2021).

Bosnic, Demirdache & Spenader (2021) explore distributivity from a different point of view, other than Bosnic & Spenader (2019) with the Serbian *po*-phrase, and pose the question: “(A)re distributive-share markers universal quantifiers or are they event plurality markers?” (Bosnic 2021: 5). They test sentences with *po* and present “two competing approaches to the semantics of distributive-share markers: they are either universal distributive quantifiers over events or are merely event-plurality markers” (Bosnic et al, 2021: 1).

Bosnic, Demirdache & Spenader (2021) carry out two experiments “with Serbian transitive sentences in which the distributive-share marker *po* was attached to the direct object. The first two experiments investigated exhaustivity effects in transitive sentences with *po*, while the third experiment probed homogeneity effects across three types of negative transitive sentences: with *po* marking the object, with the distributive-key quantifier *svaki* (‘every’) in subject position, and with neither.” (ibid).

Bosnic et al (2021) speculate that “(I)f *po* is a universal quantifier, then it should enforce exhaustive distribution over a distributive key and remove homogeneity effects in negative sentences with a definite subject. If instead *po* is an event-plurality marker with no universal quantificational force, then it should neither enforce exhaustive distribution nor remove homogeneity effects in negative sentences with a definite subject.” (ibid).

They start their discussion with exploring sentences with English *each* considering *each* as a distributive marker which forces distributive readings of ambiguous sentences, as they say and describe in their examples (1) a and b, quoted below:

“(1) a. Each boy is holding two balloons

→ Two balloons per boy

b. The boys are holding two balloons

→ Two balloons in total

(or two balloons per boy as a less preferred option).” (Bosnic et al, 2021: 3)

They explain that “(F)or a distributive reading to hold, there has to be a pairing of two arguments, the distributive key and the distributive share (in the terminology of Gil 1982, Choe 1987, Gil 1995). The distributive key is the plural argument denoting the set over which distribution is taking place (in (1a), it is boy, the restriction of the universal quantifier), while the distributive share is the argument denoting what is being distributed (two balloons).” (ibid).

Bosnic et al (2021) also believe that “(D)istributive-key markers such as each are considered to be distributive universal quantifiers, and, according to Gil 1995, this status is a typological universal. As universal quantifiers, distributive-key markers require all members of the set interpreted as the distributive key to exhaustively participate in the described event; for example, for (1a), each boy in the contextually given set must participate in holding two balloons.” (Bosnic et al, 2021: 4).

We should mention that English lacks distributive-share markers such as Serbian *po*.

Bosnic et al (2021) example is quoted below:

“(2) a. Dečac-i drž-e [**po dva balon-a**].

Serbian boy-pl.nom hold-prs.3pl **distr two balloon-paucal.acc**

‘(The) boys are holding **distr two balloons**.’” (Bosnic et al 2021: 4).

They clarify that “(D)istributive-share markers differ not only syntactically from distributive-key markers but also semantically. The general consensus is that distributive-share markers such as *po* ... offer a broader spectrum of possible interpretations, yielding distribution over individuals but also allowing distribution over events (Lasersohn 1998, Oh 2006). Thus, the sentences in (2), for instance, straightforwardly allow a participant- or individual-distributive reading where sets of two balloons are distributed over boys (partitioned atomically: i.e., each boy is individually relevant)” (ibid).

But they also explain that such sentences “also allow event-distributive readings where the event of balloon holding is broken down/partitioned into a contextually determined number of subevents involving (at least) one boy holding two balloons. These (sub)events of boys carrying sets of two balloons are partitioned/distributed temporally or spatially. On the temporal event-distributive reading, boys are carrying, individually or together, sets of two balloons at different times. On the spatial event-distributive reading, boys are carrying two balloons individually or together at different locations but at the same time. While the temporal reading allows the same or different boys to be carrying the same or different sets of two balloons on each occasion, the spatial reading requires the balloon-holding events to take place simultaneously at different locations, and hence there will have to be different boys per event (Gil 1990, Oh 2006, Knežević 2015)” (ibid). They believe that “*po* lacks a core property of universal distributive quantifiers: *po* does not require its distributive key to be exhaustively distributed over by members of the distributive share.

(3a) below can only be used to describe the scenario that is atomic (involving individual, one-to-one pairing) and exhausted, so that we can have 3 children and 3 suitcases so that each child carries a suitcase.

“(3) a. The children are carrying one suitcase each.

English

b. Dec-a

nos-e

po

jedan

kofer-∅.

Serbian

children-nom carry-prs.3pl **distr one suitcase-acc**

‘(The) children are carrying distr one suitcase.’” (Bosnic et al, 2021: 5).

Serbian (3b) can receive 4 different interpretations; first, it can be atomic and exhaustive as its English counterpart so that we are dealing with 3 children and 3 suitcases;

In the second interpretation we can have a distributive atomic but not exhaustive reading so that some of the children carry a suitcase; therefore, if we have 4 children, 3 of them could be carrying a suitcase each. Therefore, we could have 4 children but 3 suitcases and this is a non-exhaustive reading.

The third interpretation allows us to have groups of children that carry a suitcase per group; in this case we can have 6 children divided into 3 groups that carry 3 suitcases. This is a non-atomic and exhausted reading while, the fourth is a non-atomic and non-exhausted reading that allows groups of children to carry two suitcases so that we deal with 7 children divided into 3 group but 2 suitcases carried by certain groups but not others.

Because of these 4 interpretations “Knežević (2015) rejects the universal quantification analysis by claiming that *po* lacks a core property of universal distributive quantifiers: *po* does not require its distributive key to be exhaustively distributed over by members of the distributive share” (Bosnic et al, 2021:5) and proposes “that *po* and similar distributive-share makers simply signal plurality of events” (Bosnic et al, 2021: 6).

This explanation is based on Bosnic et al (2021:5) illustrations (a-d).

Bosnic et al (2021) mention Knežević (2015) and conclude that “exhaustivity and atomicity are both irrelevant to the truth conditions of *po*. Crucially, *po* cannot be analyzed as involving universal quantification since it lacks this defining property of a universal quantifier: the meaning of a sentence with *po* does not enforce exhaustive/universal distribution over a distributive key (forming the restriction of the quantifier). Knežević’s proposal is that *po* and similar distributive-share makers simply signal plurality of events” (Bosnic et al, 2021:6).

Bosnic et al (2021) argue that what allows a universal quantifier to be such is exhaustivity and not atomicity. They explain that by providing two reasons: “(i) because even a universal quantifier such as every allows so-called partially distributive readings, unlike each, which obligatorily distributes down to individuals (e.g., John photographed every /\*each student but not separately)<sup>5</sup>, and (ii) because distributive-share markers also allow spatiotemporal distributive readings, and time is a continuous noncount domain and thus cannot be partitioned atomically” (Bosnic et al, 2021: 6).

### 3.3.1. Greek *apo* in the shade of Bosnic, Demirdache & Spenader (2021).

The conclusions derived from Bosnic et al (2021) are that if *po* is a universal quantifier, then it should enforce exhaustive distribution over a distributive key and remove homogeneity effects in negative environments. If Greek *apo* is a universal quantifier that is exhaustive, distributive and atomic will be determined by the results of our questionnaire. However, at this point we should mention that the homogeneity test cannot be carried out in Greek since *kathe(nas)* can only be translated as *none* and not as *not any*, which is possible in English.

In addition, it appears that for a distributive reading to hold there must be a pairing of two arguments, the DK and the DS, where the DK is the plural argument denoting the set over which distribution is taking place and DS is the argument denoting what is being distributed. At this point, this is the case of

syntax of Greek *apo*. Therefore, we can say that in example (12) *ta paidia efagan apo ena milo, ta paidia* ‘the children’ is the plural argument -DK-, a set over which distribution takes place; while *apo ena milo* ‘DISTR one apple’ is the DS- that is the argument denoting what is being distributed.

*Po* is seen as being semantically able to yield distribution over individuals so that every child takes one apple, or it also allows distribution over events so that each child must participate in the event of eating an apple. This is the case with Greek *apo* and the semantic interpretation it enforces in sentences where it is present, in the object position.

Bosnic et al (2021) conclude that *po* lacks a core property of universal distributive quantifiers, since *po* does not require its Distributive Key to be exhaustively distributed over by members by the Distributive Share. This might not be the case with Greek *apo*. We will depend on our questionnaire to give us the correct results of the quantificational character of Greek *apo*. Therefore, the fact that *po* does not enforce exhaustive/universal distribution over a DK could be one of the reasons *po* is semantically different from Greek *apo* even though they both occupy the same syntactic construction as explained previously.

### **3.4. A cross linguistic analysis between Serbian *po* and Modern Greek *apo*: similarities and differences**

From a first glance, Greek *apo* seems to share similarities with Serbian *po* in terms of Syntax and Semantics.

Greek *apo* and Serbian *po* follow the same syntactic construction with or without Greek *kathe(nas)* and Serbian *svaki*. Knezevic & Demirdache (2018) mention the syntactic constructions Serbian *po* occupies which, in our opinion, are the same like those of Greek *apo*. Like their Serbian counterparts, Greek *apo* can be found in sentences on its own or like Serbian *svaki* and *po*, *apo* and *kathenas* can co-exist in the same sentence as seen in our default example (13).

When *apo*, like *po*, appears in construction on its own, it occupies the object position and combines with a numeral and an NP in the accusative.

On the other hand, distributive Greek *kathenas* occupies the subject position just like Serbian *svaki* while *apo*, like distributive marker *po*, is found in object position (see Knezevic & Demirdache, 2018: 116). Following the analysis of Knezevic & Demirdache (2018), in our example (14) *to kathena (apo ta paidia) efage apo ena milo* ‘each ate an apple’, the preposition *apo* would be classified as a distributive-key in the object position that denotes the event participant (given by the verb *efage* ‘ate’) over which the distribution takes place while the distributive-share *kathenas* in the subject position denotes the entity that is being distributed over the distributive-key. Therefore, if we have 3 people who are eating apples, we would presume that in order for everyone to eat an apple we must have also 3 apples. In that case, there is an exhaustive and equal distribution between the consumers and the consumed product.

Serbian *po* ‘occupies a fixed position in the sentence immediately preceding the NP serving as distributive-share’ (Knezevic & Demirdache, 2018: 118). Greek *apo* also has a fixed place in the sentence, always preceding the NP serving as distributive-share as we see in (14) *to kathena efage apo ena milo* ‘Each ate from an apple’ or (12) *ta paidia efagan apo ena milo* ‘the children ate apo an apple’, where *ena milo* ‘an apple’ is the distributive-share NP that denotes the entity to be distributed. In addition, both *po* and *apo* cannot be placed in any other part of the sentence and do not float.

As it appears from Bosnic & Spenader (2019) the combination of *svaki* (every) and *po* essentially yields an interpretation of a sentence comparable to a sentence with binominal *each*. *Each*, unlike *every*, is a strictly individual distributive quantifier, and since *svaki* is more like *every*, a direct corresponding word for *each* does not exist in Serbian. Instead, the effect of *each* is achieved when *po* and *svaki* cooccur in the same sentence.” (Bosnic & Spenader, 2019: 106). However, in Greek, we

have *kathe* that is equivalent to English *each* and *kathe(nas)* with is the equivalent of English *every* (see Haspelmath, 1995).

According to Bosnic et al (2021), Serbian *po* is seen as being semantically able to yield distribution over individuals so that every child takes one apple, or it also allows distribution over events so that each child must participate in the event of eating an apple. This is the case with Greek *apo* and the semantic interpretation it enforces in sentences where it is present.

We should also mention that in Greek it is not possible to carry the homogeneity test because Greek universal distributive quantifier *kathe(nas)* can only be translated as *none* and not as *not any*.

Another point of difference is the one mentioned by Knezevic & Demirdache (2018: 118): the possible combination of *po* with weak quantifiers -even though they don't provide any examples of this case-, while in 2.2. we have discussed cases in which Greek *apo* combines with weak and strong quantifiers in object position.

The questionnaire in the following chapter 4 will clarify the situation and will be able to show how exhaustive, distributive and atomic is Greek *apo* in comparison to Serbian *po*. After all, these three are the main prerequisites for a lexical item like *apo* to be classified as a quantificational operator.

## Chapter 4

### Our Questionnaire and its analysis

Our questionnaire was based on questionnaires carried out by Bosnic et al (2021) and Knezevic & Demirdache (2018); it will allow us to clarify the situation with Modern Greek *apo* and build its semantic profile.

Our questions were addressed to a group of 10 native speakers of Modern Greek, who also speak English as a second language.

The default examples were the following sentences in Modern Greek, which include construction with Greek universal quantifier *kathe*, with Greek preposition *apo*, and constructions with both *kathe* and *apo*, or constructions with neither of them.

What we were testing was to which extent these sentences could be examples of constructions that express exhaustivity, distributivity and atomicity in their semantic interpretation, which are all properties of universal quantifiers.

Our default examples:

- (37) Ta paidia metaferoun **apo** mia valitsa  
'The kids are carrying **DISTRapo** one suitcase'
- (38) Oi maimoudes kratane **apo** mia ombrella  
'The monkeys are holding **DISTRapo** one umbrella'
- (39) Ta koritsia bafoun **apo** ena kouti  
'The girls are painting **DISTRapo** one box'
- (40) **Kathe** koritsi evapse ena kouti  
'**Each** girl painted one box'
- (41) dio koritsia vafoun ena kouti  
'Two girls are painting one box'
- (42) **Apo** dio koritsia vafoun ena kouti  
'**DISTRapo** two girls are painting one box'
- (43) Tria koritsia kratoun **apo** dio ballonia  
'Three girls are holding **DISTRapo** two ballons'
- (44) **Apo** tria koritsia kratoun dio ballonia  
'**DISTRapo** three girls are holding two balloons'
- (45) **Kathe** koritsi vafi **apo** ena kouti



- ‘Each girl is painting **DISTRapo** one box’
- (46) a. **Kathe** koritsi pire dio ballonia ‘Each girl took two ballons’  
 b. **Kathe** koritsi pire **apo** dio ballonia ‘Each girl took **DISTRapo** two ballons’  
 c. Ta koritsia piran **apo** dio ballonia ‘The girls took **DISTRapo** two balloons’  
 d. Ta koritsia piran dio ballonia ‘The girls took two balloons’
- (47) a. **Kathe** koritsi pire dio ballonia ‘Each girl took two ballons’  
 b. **Kathe** koritsi pire **apo** dio ballonia ‘Each girl took **DISTRapo** two balloons’  
 c. Ta koritsia piran **apo** dio ballonia ‘The girls took **DISTRapo** two balloons’  
 d. Ta koritsia piran dio ballonia ‘The girls took two balloons’
- (48) a. **Kathe** koritsi pire dio ballonia ‘Each girl took two balloons’  
 b. **Kathe** koritsi pire **apo** dio ballonia ‘Each girl took **DISTRapo** two balloons’  
 c. Ta koritsia piran **apo** dio ballonia ‘The girls took **DISTRapo** two balloons’  
 d. Ta koritsia piran dio ballonia ‘The girls took two balloons’

In our questionnaire, our default examples are accompanied by drawings that are intended to ease the understanding of the meaning of the sentence and produce more accurate results.

According to our results, the informants agree that sentence (37) *ta paidia metaferoun apo mia valitsa* ‘The kids are carrying ‘from’ one suitcase’ allows an **atomic and exhaustive reading**.

Sentence (38) *Oi maimoudes kratane apo mia ombrella* ‘The monkeys are holding ‘from’ one umbrella’ allows **exhaustivity** in the individuals it **distributes** one umbrella, so that each individual holds one umbrella only.

Example (40) *Ta koritsia bafoun apo ena kouti* ‘The girls are painting ‘from’ one box’ also takes an **exhaustive/atomic reading**, so that each girl paints one and only box.

Example (40) *Kathe koritsi evapse ena kouti* ‘Each girl painted one box’ takes an **atomic and distributive** reading, so that it allows each girl to paint one box only.

Example (41) *dio koritsia vafoun ena kouti* ‘Two girls are painting one box’ lacks both the universal quantifier *kathe* and the preposition *apo*. According to the results of the questionnaire, this sentence allows a **non-atomic, exhaustive and non-distributive** reading which proves that the preposition *apo* is necessary to make the reading atomic, exhaustive and distributive like in our examples (39) and (40). *Apo* is as necessary as *kathe* is for a quantificational interpretation (see examples 45a, 45b, and 45c).

Example (42) *Apo dio koritsia vafoun ena kouti* or *Apo dio koritsia vafitike ena kouti* ‘From’ two girls are painting one box’ makes use of the preposition *apo* and results in a **non-atomic, exhaustive and non-distributive**, so it allows two girls together to paint a box. This is a result that derives from a construction where *apo* is combined with the numeral *dio* ‘two’. The reading could be atomic if *apo* was combined with numeral *ena* ‘one’ as in example (38).

Example (43) *Tria koritsia kratoun apo dio ballonia* ‘Three girls are holding ‘from’ two ballons’ takes an **atomic, distributive** reading according to our informants, so that every girl holds 2 balloons. Therefore, we have 3 girls and 6 balloons in total, equally distributed.

Example (44) *Apo tria koritsia kratoun dio ballonia* ‘From’ three girls are holding two balloons’ is regarded by the majority of informants as a **non-atomic, distributive** context so that every 3 girls hold 2 balloons.

Example (45) *Kathe koritsi vafi apo ena kouti* ‘Each girl is painting ‘from’ one box’ takes a unified answer that allows an **atomic, distributive** reading, so that each girl paints one box only. The number of girls is equal to the number of painted boxes.



Our example (46) consists of 4 sentences of different constructions. Examples (46a) *Kahe koritsi pire dio ballonia* ‘Each girl took two ballons’ (46b) *Kathe koritsi pire apo dio ballonia* ‘Each girl took ‘from’ two ballons’ and (46c) *Ta koritsia piran apo dio ballonia* ‘The girls took ‘from’ two balloons’ make use either of *apo* or *kathe* which are both **distributive and quantificational** and allow the same meaning so that, every single girl takes 2 ballons in her hands. Sentence (46d) *Ta koritsia piran dio ballonia* ‘The girls took two balloons’ has a different interpretation of that of sentences a, b and c, since it does not employ either *kathe* or *apo*.

Our example (47) makes use of the same sentences like in example (46) but examines their semantics from a different perspective. The question it poses is whether these sentences can be translated as ‘Each and every girl took 2 balloons’, where *kathe* or *apo* allow all the girls in the group to hold 2 balloons each in her hands without exception and therefore, all 3 sentences allow the interpretation of *kathe* and *apo* as ‘each and every’. ‘Each and every’ is **exhaustive, atomic and distributive**. In their answer our informants agree that only sentences (47a), (47b) and (47c) can be interpreted as ‘each and every’ but not (47d).

Our last example (48) also uses the same 4 sentences we used in examples (46) and (47). The difference is that in (47) we are questioning how exhaustive are *kathe* and *apo*. The answer is that in (47a, b and c) in the same **distributive, atomic, exhaustive** reading. Sentence (47d) does not allow the same interpretation.

The above results allow us to think of *kathe* and *apo* equally **quantificational, exhaustive, atomic and distributive** since sentences with *kathe*, sentences with *apo* and sentences with both *kathe* and *apo* take the same interpretation.

Our intention is to show that *apo* is semantically equal to Greek universal quantifier *kathe* in terms of distributive quantification. Criteria that allow us to think that *apo* is a distributive universal quantifier like Greek *kathe* would be the following:

- 1) If *apo* is a distributive universal quantifier must be exhaustive, distributive like Greek *kathe* and English *every* (see Haspelmath 1995).
- 2) *apo* must allow atomic readings
- 3) sentences with *apo* should allow the same interpretation like sentences with *kathe*

The results of our questionnaire show that all 3 criteria are met. The results show that *apo* and *kathe* are interchangeable in meaning; *apo* can substitute *kathe* (see examples 45/46/47 a, b, c) and result in the same distributive, atomic, exhaustive reading which makes *apo* a quantifier semantically equal to distributive *kathe* ‘every’. Based on this, we are inclined to consider *apo* as quantificational as *kathe* ‘every’ and not as a distributive marker as the Serbian *po* (see Bosnic et al (2021) and Knezevic & Demirdache (2018)).

## Chapter 5

### Conclusions: Greek *apo* similar to *kathe(nas)* according to our questionnaire results

A questionnaire has been carried out among adult native speakers of Greek in order to draw the correct conclusions about the quantificational distributive properties of Greek *apo*.

Speculations guided us to consider Greek *apo* in purely distributive environments as quantificational as *kathe* ‘every’.

From the results of our questionnaire, it appears that because of its ability to stand alone in the sentence and convey the same distributive meaning, *apo* could be a universal quantifier like *kathe* ‘every’, especially since it is purely distributional, exhaustive and atomic.

A universal distributive quantifier should be exhaustive and according to Bosnic et al (2021) should enforce exhaustive distribution over a distributive key. In our analysis in chapter 4, we have seen that this is exactly how *apo* functions in specific syntactic environments, that is *apo* + Num + N acc.

From the results of our questionnaire, it appears that:

- a. *apo* can be translated as ‘each and every’ to show exhaustivity, in a similar way *kathe* can be given the same translation;
- b. in its semantic interpretation *apo* allows the possibility to have an equal number of distributed entities and participants to whom the entities are being distributed;
- c. in terms of atomicity *apo* allows that each entity can be distributed to each participant

Our questionnaire reveals similarities between *apo* and *kathe* and justifies the reason why they can both co-exist in the same sentence and give an equal meaning like those sentences made with either one.

As we have already explained *apo* must combine with a numeral and a noun in the accusative placed in the object position in order to give a distributive reading.

A distributive operator is able to indicate reference to each individual member of the set which is exactly what *apo* is responsible for doing in our default sentence (48) *ta paidia piran apo ena milo* ‘the children took an apple each’.

Without *apo* in the sentence, the distributive reading would be ambiguous as in (49) *ta paidia piran ena milo* ‘the children took an apple’ and it could be easily interpreted as a collective reading meaning that the children all together took an apple. It is the semantics of *kathe* and *apo* that can change the collective reading of sentence (49) into a distributive, exhaustive and atomic reading as shown in (48) and (50):

(48) *Ta paidia piran apo ena milo*  
The children took **apo** one apple  
‘The children took an apple **each**’.

(49) *Ta paidia piran ena milo*  
The children took one apple  
‘The children took an apple’

(50) **Kathe** *paidi pire ena milo*  
‘**Each** child took an apple’

It is also possible to have (51):

(51) *To kathe paidi pire apo ena milo*  
The **each** child took **apo** one apple  
‘Each child took **DISTapo** one apple’

In (51) *kathe* and *apo* have the same responsibility of distributing one apple to each child.

Example (51) makes obvious the quantificational properties of the NP *to kathe paidi* and *apo* aids in the distribution of the apples. According to our results in our questionnaire, sentences with *apo*, sentences with *kathe* and sentences with both *kathe* and *apo* are equally distributive, exhaustive and atomic which leads us to consider *kathe* and *apo* of similar quantificational strength, because they don’t only co-exist in the sentence but when they appear on their own in a sentence, they give the same interpretation of distributivity.

Initially, we speculated that the relationship between *apo* and *kathe(nas)* is that between distributive-key and distributive-share. Distributive-key is the plural argument denoting the set over which distribution is taking place (i.e. *ta paidia* or *to kathe paidi*) in subject position, while distributive-share is the argument denoting the entity that is being distributed (i.e. *ena milo*) in the object position and under the shade of *apo* + numeral.

However, after the results of the questionnaire, it is apparent that *apo* and *kathe* share similar exhaustive, atomic, distributive properties common to distributive quantifiers.

Holton et al (2006) state that in its distributive use *apo*+numeral “is the equivalent of ‘numeral+each’” (Holton et al, 2006: 383) which also reflects the English translation of our default example (12) *ta paidia efagan apo ena milo* ‘the children ate an apple each’. If then *apo* is responsible for a distributive reading which is also exhaustive and atomic, it would be rightly analyzed as a distributive quantifier, semantically equal to Greek universal quantifier *kathe(nas)*.

In addition, in chapter 2 we discuss the possibility of *apo* combining with weak and strong quantifiers; in examples (23) – (29) *apo* is able to enforce distributivity when the quantifier is in the object position (instead of a numeral) and as part of the argument denoting what is being distributed. This is another proof of the distributive qualities of *apo*. When *apo* combines with a numeral it quantifies over a specific quantity given by the numeral while, when *apo* combines with a quantifier it quantifies over any proportion specified by the quantifier it combines with.

Babiniotis (2002) is clear about *apo* expressing επιμερισμό ‘epimerismo’ which means distribution. Our informants who participated on our questionnaire confirm that *apo* is not only distributive but also exhaustive and atomic as a universal quantifier, as discussed in Bosnic, Demirdache & Spenader (2021).

*Apo* blocks collective readings as in example (48) and enforces exhaustivity and atomicity as in example (47a, b, c). Bosnic et al (2021) mention that a universal quantifier should enforce exhaustive distribution, as *apo* does in our questionnaire results.

A sentence with *apo* enforce exhaustive/universal distribution over a distributive key (forming the restriction of the quantifier) because as described by Knezevic (2015).

The syntax of ‘*apo* + numeral + NP acc’ leads us to a semantic distributive reading like in (48) in which the plural argument in the subject position denotes the set over distribution takes place and the ‘numeral + NP acc’ in the object position is the argument that denotes what is being distributed. The same interpretation is with sentences with *kathenas* which is responsible for the distribution in the sentence- see example (50).

Knezevic & Dermidache (2018: 123) state that *po* is not atomic; however, our informants in our questionnaire have agreed that *apo* is atomic, exhaustive and distributive and blocks collective readings.

*Apo* could favor either analysis as being responsible for distribution over individuals or for distribution over events, as previously explained in the case of Serbian *po*. Further research could be carried on the formalization of Greek *apo* and Serbian *po* which might pin point to their semantic similarities/differences.

## References

- 1.Babiniotis, Georgios. (2002). **Leksiko tis Neas Ellinikis Glossas**. Athens: Kendro Lexikologias.
- 2.Bosnic, Anna & Spenader, Jennifer. (2019). **Acquisition Path of Distributive Markers in Serbian and Dutch**: Evidence from an Act-Out Task. In Megan M. Brown and Brady Dailey (eds.) Proceedings of the 43rd annual Boston University Conference on Language Development © 2019. Somerville, MA, USA: Cascadilla Press.
- 3.Bosnic, Anna, Demirdache, Hamida & Spenader, Jennifer. (2021). **Exhaustivity and homogeneity effects with distributive-share markers**: Experimental evidence from Serbian *po*. In Syntax. 2022;25: 1-38. John Wiley & Sons Ltd.
- 4.Choe, Jae-Woong. (1987). **Anti-quantifiers and a theory of distributivity**. Doctoral Dissertation. University of Massachusetts.

5. Gil, David. (1990). 'Markers of Distributivity in Japanese and Korean' in H. Hoji (ed.) **Japanese/Korean Linguistics**, The Center for the Study of Language and Information, Stanford, pp. 385 - 393.
6. Gil, David. (1995). 'Universal Quantifiers and Distributivity' in E. Bach et al (eds.), *Quantification in Natural Languages*, Dordrecht: Kluwer, pp 321-362.
7. Harves, Stephanie. (2003). **Getting impersonal: Case, agreement, and distributive po-phrases in Russian**. Downloaded in March 2011 from [http://pages.pomona.edu/~sah04747/Harves\\_FASL11.pdf](http://pages.pomona.edu/~sah04747/Harves_FASL11.pdf)
8. Haspelmath, Martin. (1995). **Diachronic Sources Of 'All' and 'Every' in E. Bach et al (eds.), Quantification in Natural Languages**, Dordrecht: Kluwer, pp 363-382.
9. Holton, David, Mackridge Peter & Philippaki-Warbuton, Irene. (2006). **Greek: A Comprehensive Grammar of the Modern Language**. USA: Routledge.
10. Joseph, Brian D. & Philippaki-Warbuton, Irene. (1987). **Modern Greek**. London: Croom Helk.
11. Kiss, Katalin É, Gerócs, Mátyás & Zétényi, Tamás. (2013). **Preschoolers' interpretation of doubly quantified sentences**. *Acta Linguistica Hungarica*, 60 (2), 143-171.
12. Kiss, Katalin É. & Zétényi, Tamás. (2018). **Linguistic pathway to multiplication**. *Acta Linguistica Academica*, 65(2-3), 201-225.
13. Knežević, Nataša. (2015). **Numerals and distributivity in Serbian: at the syntax-semantics acquisition interface**. Nantes, FR: University of Nantes dissertation.
14. Knežević, Nataša, & Demirdache, Hamida. (2018). **Universal Quantification and Distributive Marking in Serbian**. In *Linguistic and Cognitive Aspects of Quantification*, pp. 115-140. Springer, Cham.
15. Lasersohn, Peter. (1998). **Generalized distributivity operators**. *Linguistic and Philosophy* 21.1.83-93.
16. Oh, Sei-Rang. (2006). **Plurality markers across languages**. Doctoral thesis. Storrs, CT: University of Connecticut.
17. Proias Synchronon Orthografiko Ermineutiko Leksikon Tis Ellinikis Glossas. (1965). **Athens: Stam. P. Dimitrakou**.
18. Stafilidis, Andreas. (2000). **Hyper Lexicon (English-Greek/Greek-English)**. Athens: D. Stafilidis.
19. Stavropoulos, D. N. (1995). **Oxford Greek-English Learner's Dictionary**. Oxford: Oxford University Press.
20. Spenader, Jennifer & Bosnić, Anna. (2018). **Distributivity preferences for Dutch quantifiers elke and iedere**. In **Hollebrandse, B. Kim, J. Pérez-Leroux, A. T. and Schulz, P.** *UMOP 41: T.O.M. and Grammar, Thought on Mind and Grammar: A Festschrift to Tom Roeper*. Amherst, Mass: G.L.S.A.



ISSN (Print) 2596 – 7517  
ISSN (Online) 2597 – 307X

## **FULL PAPER**

### **The Configuration of the National Identity in Andrea Levy’s Novel Fruit of the Lemon**

*Prepared by*  
**Ahmad Shaheen**  
*Atilim University Ankara*  
*Turkey*  
[Ahmadshaheen474@gmail.com](mailto:Ahmadshaheen474@gmail.com)

#### **Abstract**

This article examines the formation of the national identity of a second-generation female character in the postcolonial novel, *Fruit of the Lemon*, written by the British-Caribbean novelist, Andrea Levy. Using Homi Bhabha’s concept of “Cultural Hybridity” and Benedict Anderson’s theory of “Imagined Communities,” the article explores how first- and second-generation immigrants experience different stages in formation of their national identities. Racism plays a significant role in highlighting the conflict between Whites and Blacks in multicultural London, as well as shaping their sense of belonging and non-belonging within the national space. Faith, the protagonist, undergoes three stages in reshaping her national identity and understanding her sense of belonging. In her early years, she integrates into the British community and adopts a British identity. After graduation, a racist society forces Faith to consider her skin color and rethink her past and place of origin. Finally, after Faith returns from Jamaica, she resolves her identity crisis and neutrally accepts both nationalities, Jamaican and British.

**Keywords:** Immigration, Nationalism, Post-colonialism, Racism, Hybrid National Identity



## Andrea Levy'nin *Fruit of the Lemon* adlı eserinde ulusal kimliğin oluşumu

### Özet

Andrea Levy'nin *Fruit of the Lemon* adlı postkolonyal romanında, ikinci nesil kadın karakterin ulusal kimlik oluşumunu inceleyen bu makale, Homi Bhabha'nın "Kültürel Melezlik" kavramı ve Benedict Anderson'ın "Hayali Cemaatler" perspektifini kullanarak, birinci nesil ve ikinci nesil göçmenlerin ulusal kimliklerini yapılandırmak için geçtikleri farklı aşamaları tartışmaktadır. Irkçılık, çokkültürlü Londra'da Beyazlar ve Siyahlar arasındaki çatışmayı ve onların ulusal mekâna aidiyet ve aidiyetsizlik duygularını vurgulayan önemli bir noktadır. Romanın başkahramanı Faith, ulusal kimliğini yeniden şekillendirmek ve aidiyet duygusunu anlamak için üç aşamadan geçer. Faith, İngiliz toplumuna entegre olmuş ve İngiliz kimliğini benimsemiştir. Mezun olduktan sonra, ırkçı toplum, Faith'i ten rengini fark etmeye ve geçmişini ve kökenini yeniden düşünmeye zorlar. Jamaika'dan döndüğünde, kimliğini belirler ve hem Jamaika hem de İngiliz kimliklerini tarafsız bir şekilde kabul eder.

**Anahtar Kelimeler:** Göç, Milliyetçilik, Post-kolonyalizm, Irkçılık, Melez Ulusal Kimlik

### Introduction

The sense of belonging to more than one nation and its impact on the conduct of the second-generation female character are the crucial issues in the contemporary postcolonial novel, *Fruit of the Lemon*, which is written by the British-Caribbean novelist Andrea Levy. Issues such as identity crisis, racism, diaspora life, gender discrimination, and self-determinism are frequently discussed in the literary works of Black and Asian British female novelists, reflecting the significance of the immigration and its impact during the second half of the twentieth century. This study aims to trace the development of the protagonist's gendered national identity in Levy's postcolonial novel, *Fruit of the Lemon* (1999), in which she goes through three main stages to form her hybrid national identity: integration, accepting the past, and neutrality.

Historically, the existence of colored people in England is as longstanding as the British Empire itself. The mass migration of Black and Asian people to Britain, after WWII, was a significant turning point in the history of British society. It shifted the demographic structure of the society to a modern and multicultural one. During that period, Britain became a hub for immigrants from its ex-colonies.

Certain historical events contributed to forming the mass migration process and the arrival of populations of coloured people from various ex-colonies to Britain. The partition of India from Great Britain in 1947, and the arrival of the Empire Windrush from the Caribbean in 1948, to some extent, were pivotal events that profoundly impacted British culture by introducing Black and Asian heritage. Along with these significant events, in 1948, there was an important National act that gave immigrants and minorities their rights in Britain. "The 1948 British Nationality Act gave British citizen status to all



Commonwealth subjects and confirmed their right to settle and to take employment in the UK.” (Nasta and Stein 200) Consequently, this legal privilege allowed more colonial subjects to arrive in Britain.

In terms of literary history, Post-war Black and Asian British writers, referred to as the “Windrush generation”, reflect their experience in Britain with all its cultural compatibilities and intersections. Since they are from different nations, cultures, and histories, they transfer their stories to England, and consequently, these stories contribute to changing the English stories in England. London has become a major city for immigrants from different geographical, ethnic, and cultural backgrounds. London is the “keeper of precious diversity.” (Alibhai Brown) As Homi Bhabha states in his book, *The Location of Culture*, London is “the city that the migrants, the minorities, the diaspora come to change the history of the nation.” (169-70)

Immigration leads to changes in the city. London is continuously evolving because of the different cultures, religions, traditions, and values that the immigrants bring. To prove their identity in the host country, the immigrants show a close connection to their roots and history. They try to preserve their traditions and cultural values as much as possible. Conversely, they face challenges such as rejection, racism, inferiority, suppression . . . etc. Due to this conflict between the old and new cultures, first-generation immigrants fight on two fronts, on the one hand, they struggle to define their ever-changing identity, and on the other hand, they grapple with second generation immigrants who quickly assimilate into the new culture.

Before discussing the novel, it is necessary to briefly review the definitions and interpretations of the term “nation”. Ernest Renan defines nations as “the artefacts of men's convictions and loyalties and solidarities.” (7) To shed light on the “elusive” concept of a nation, Renan explains that two individuals belong to the same nation only if they have a common culture, which he defines as a system of beliefs, symbols, associations, behaviors, and forms of communication. This interpretation underscores that the term “nation” serves as a broad concept, encapsulating all culturally shared practices within a unified community.

Similarly, Anthony Smith has contributed to the definitions of the term “nation”, he indicates that a nation may refer to a group of people united by a shared history and region, collective myths and memories, a widespread public culture, a unified economy, and a set of legal rights and responsibilities shared by all members. (14) He adds to this definition, the nation as an ideology, the point that nationalism, as a form of politics, must be treated as a “cultural phenomena.” (i) Moreover, Smith illustrates that nationalism, the ideology and movement, is a “multidimensional concept, and extended to include a specific language, sentiments and symbolism.” (i)

Along with these definitions, Benedict Anderson’s book, *Imagined Communities: Reflections on the Origin and Spread of Nationalism*, is a significant starting point for defining “nation” and “nationalism”. In the introduction, Anderson defines a ‘nation’ as “an imagined community”, and ‘nationalism’ as a “cultural artefact of a particular kind”. (6) He justifies the reasons behind these definitions and indicates that even in the smallest country, people will never see, know, or even hear of the majority of their fellow residents, yet they all have an idea of their common identity. Since a nation is “imagined” and nationalism is a “cultural artefact”, as Anderson argues, national identities are not necessarily determined by ethnic, religious, historical, or biological factors. In this context, national identities are socially and culturally formed and constructed.

In a multicultural society, where social and cultural diversity restricts representation, immigrants are often seen as hybrid citizens. They neither belong to their original country (the first space) nor fully

adapt to the culture of the host country (the second space). They stand in between, and this in-betweenness is the “Third Space”. In his book, *Identity, Community, Culture, Difference*, Ball states that Jonathan Rutherford presents an interview with Homi Bhabha who emphasizes the point that hybridity is the “third space”, and it is the space from which new identities can emerge. (211) Hybridity emerges in the transcultural relationships that immigrants form in the Western world. Dominic Head claims that the idea of durable national identities is problematized by the cultural hybridity brought about by postcolonial migration. (119) Hybridity not only extends beyond transcultural relationships but also alters the perceptions of national identities. The sense of belonging of immigrants becomes hybrid, and the new affiliations have blurred the national lines.

Based on Homi Bhabha’s argument of “Hybridity” and its impact on the national perceptions of the immigrants in the host countries, Behnken and Wendt propose “to use the term -hybrid national belonging- and its auxiliary, ‘hybrid national identity’—to describe these multiple, interrelated belongings and their transnational or transcultural dimensions.” (5) The terms “hybrid national belonging” and “hybrid national identity” are the key concepts in this essay, and they are significant elements for analyzing the literary work under discussion. These terms offer an accurate understanding of how individuals relate to their nations in the context of cultural diversity. Instead of viewing national identity as a singular and static construct, these terms recognize the complex and multifaceted nature of contemporary identity formation. “Hybrid national identity” suggests that individuals may have multiple layers of belonging beyond traditional notions of nationality. In this framework, the nation is just one aspect of a person’s identity, alongside other cultural, ethnic, religious, or transnational affiliations. These various attachments intersect, shaping how individuals perceive themselves and their place in the world. Moreover, the term emphasizes the dynamic and fluid nature of identity construction. Identity is shaped by ongoing interactions and negotiations between different cultural, social, and political forces. Individuals may navigate between multiple identities, adapting to and reinterpreting them in response to changing circumstances and experiences. In addition to that, the concepts of “hybrid national belonging” and “hybrid national identity” provide a framework for understanding the complexities of contemporary identity formation in an increasingly interconnected and diverse society.

### **Andrea Levy’s *Fruit of the Lemon***

Andrea Levy was born in England, and her parents were first-generation Jamaican immigrants, and Levy is a second-generation immigrant. As Black British woman author, Levy reflected the cultural aspects of the Caribbean diasporas and the mix of ethnicities in England. In the understudy novel, *Fruit of the Lemon*, Levy presents her semi-autobiographical story, her search for identity. To emphasize this point, Stuart Hall, in the chapter entitled “New Ethnicities”, states that:

“a process of cultural ‘diaspora-ization’ has become increasingly prevalent within black British artistic production since the mid- 1980s, producing a diaspora aesthetic that privileges ‘unsettling, recombination, hybridization and cut-and- mix.’” (33)

In addition to a brief introduction, the literary text is organized into three major sections. It is told in the first person from the viewpoint of Faith Jackson, the main character. In the first part, the novel indicates the assimilation of Faith Jackson in the English society, and how she embraces the British identity. Faith visits Jamaica in the book’s second section, and there she learns different stories from different voices about her black race and her Jamaican history, and she step by step accepts her Jamaican identity too. In the third part, Faith comes back to England, to her “Mother Land” to experience neutrally

her hybrid national identity. In this sense, the novel tells the story of Faith Jackson's development and transformation in her understanding of the sense of belonging and the meaning of the national identity.

Many scholars have come across the concept of determining one's identity in a multicultural and multiethnic society like London. In his *Black Atlantic: Modernity and Double Consciousness*, Paul Gilroy uses the term "double consciousness" as he examines the "relationship between 'race,' culture, nationality, and ethnicity which have a bearing on the histories and political cultures of Britain's black citizens [Gilroy argues that] striving to be both European and black requires some specific forms of double consciousness." (3) By the same token, dealing with the same novel, Şebnem Toplu writes *Home(land) or 'Motherland': Translational identities in Andrea Levy's Fruit of the Lemon* to discuss "the significance of places in the identity formation, and the function of homeland and motherland for translated hybrid identity." (1-2) As can be seen, the above essays focus on the impact of the mixture of ethnicities and cultures on the formation of the cultural dimension of the identity. In this study, the focus will be on the reformation of Faith's national identity which goes into three stages, integration, acceptance of the past, and neutrality as reflected in *Fruit of the Lemon*.

In the first part of the novel, Levy depicts the arrival of Wade and Mildred, the protagonist's parents in England. They are first-generation immigrants from Jamaica, arrive with many ambitions and dreams of a better life in England. In addition to being a place of opportunity, immigrants viewed England as their motherland, a nation whose literature, history, and culture they were already familiar with from their educational materials.

Due to Great Britain's colonial history, Faith's parents, Wade and Mildred, are haunted by the notion of England as a haven. Ironically, they believed that England welcomed them "as the ship pulled into its berth, Mildred and Wade heard the pop and whistle of crackers and saw fireworks lighting up the sky." (8) They thought they can easily adopt into the British society. In contrast to their expectations, and like many other immigrants, Mildred and Wade endure appalling living conditions until they begin to earn enough money to live comfortably. Faith's mother didn't expect that life in England to be so hard and miserable, she says "I never thought English people lived like that." (9) Wade and Mildred were shocked to realize that England had little to offer them. They had to confront this sub-standard life and struggle to survive. They encountered discrimination based on their color and origin. Unable to openly express their roots and history, and they were marginalized by their race. This inability to discuss their past is reflected in how they raised their children, Carl and Faith. As Faith notes, "My mum and dad never talked about their lives before my brother Carl and I were born." (4) The family avoided sharing stories of their history, and most of the children's questions were answered with "That was a long time ago."(4)

Moreover, after a few years, Wade and Mildred came to believe they had achieved a British identity when they managed to own a home. Even in a less wealthy London district, Faith's parents saw home ownership as an indication of authentic Britishness. "When Mildred and Wade closed the door of their house for the first time, they both hung their heads and shut their eyes in prayer. 'We finally arrive home,' they said."(11) They considered themselves a part of British society. This belief stemmed from the British educational system that Mildred and Wade were exposed to in Jamaica. Educated by British teachers, Mildred and Wade had long regarded Great Britain as their mother nation. They believed Jamaica's history was just a part of Britain's, and by adopting a British identity, they thought they had transitioned from an inferior to a superior society.

These presumptions prompted Wade and Mildred to hide from their children their past, ethnic affiliations, and interpersonal relationships—anything that would highlight their racial identity. They

adopted this strategy to shield their kids from danger and facilitate their integration into a largely white society. the families of migrants frequently stuck out their tongues in hopes that they could preserve their kids from harm. (Caryl Philips,114) However, this silence did more harm than good. As she grew older, Faith became anxious about her origin and sense of belonging.

Faith's early childhood was shaped by a British identity. She and her brother Carl grew up in England, unaware of their heritage or past, living typical English lives. Faith never fully connected with her parents' history. She found the lessons on slavery in school and college demeaning and couldn't relate to them. She imagined that the place where she grew up was her original community, she believed she was British because of her British lifestyle, western system of education, and social circle of British friends—until life's circumstances began to challenge this belief.

Racism plays a significant role in reshaping Faith's sense of belonging. Faith's race distinguishes her from her white British companions. Toplu describes how Faith's opposing identities are constructed in a binary fashion, Black and British, and she argues that "these two identities conflict . . . because of the society's inability or unwillingness to recognize the black girl's right to be treated like any other British-born citizen, irrespective of race and color." (4 ) In the novel, Faith's understanding of racial issues becomes more pronounced after college, especially when she moves in with three white friends. This move reflects her rejection of any form of discrimination or racial categorization. Faith's reluctance to discuss race and her own identity is so strong that when Faith's father, Wade, asks her if she has any friends who are "like her," she finds it difficult to understand him. Even after Wade explains that he meant "colored," Faith won't talk about it. Furthermore, because she feels her brother Carl does not fit into the largely white society, she is attempting to fit into, she feels alienated and distant from him. She calls him "large and dark" and "a big man with a dark complexion" on different occasions (59).

Among the situations that reveal Faith's black identity is her relationship with Marion. Marion is a white working-class British girl, who lives in the same house with Faith and the other two white British friends. Marion and her friends treat Faith as if she was not black. For instance, Trina, Marion's sister, discusses a fight she got into at school, she says "I had a fight with some wog at school. Stupid coon spat on me and pulled my hair. So I hit her."(108) Trina's dad is just upset about having to deal with the girl's parents; he doesn't seem to be concerned that she "clocked some darkie" (109). Furthermore, Marion's father's hostility toward a black artist is revealed when Faith, Marion, and Trina attend a comedy night. When Marion reproaches him, he dismisses it by saying, "Oh, Faith's different" (110). But as Faith becomes more conscious of her black identity, she starts to take these comments personally and thinks about them.

Faith also faces racial conditions in the BBC's Costume Department, where she is the only Black employee. Despite her qualification, she is not allowed to practice her work for three months. The department does not typically accept black people, but because of her intimidating record and the sensational question she poses to them during the interview, she was accepted into the department despite not being allowed to practice her work for three months. Her mother and her friend Lorraine encourage Faith to be strong in the face of racial discrimination.

For Faith, life becomes harder as she realizes her difference in colour from white Britons. Faith's questioning of her sense of belonging results from her relationship with her family members and the pressures of the black community. Ruth, a Black rights activist and Carl's girlfriend, attempts to make Faith notice the racial distinction she lives in and encourages her to fight against it. Ruth insists, "Black people must stand together"(112) and she asks Faith to avoid the White society. "Hundreds of years of oppression by white people that shows no sign of stopping. Black people have to fight . . . it's black



against white.” (113) Ruth and Carl accuse Faith of betraying the black community by associating with white people. Faith's earlier belief of fitting into society is shattered by her increased understanding of race, which forces her to accept that she is different.

Consequently, when Ruth's mother recounts how she met her husband, a man from Guyana, Faith becomes upset, she doesn't want to hear more, and leaves the house. She is not interested in hearing any more tales of racial and ethnic discrimination. When she shuts down the curtains in her apartment after running back to her room, she looks at the mirror and sees her black complexion. She says “I didn't want to be black anymore I just want to live.”(187) Faith longed for a shared national and cultural identity, but she was no longer able to belong to any of the nationalities, Jamaican or British.

When her parents see how she is, they advise her to go to visit her family in Jamaica, believing that this will help her process her identity crisis. Her mother says, “Child, everyone should know where they come from.” (190) Though this suggestion comes late, it becomes a key factor in changing Faith's life. As Stuart Hall claims, identities are always in the formation process, they are never finished or completed. When it comes to the mixture between Whites and Blacks, most people “were blocked out and refused an identity and identification within majority nation, having to find some ground, some place, some position on which to stand. Blocked out of any access to an English or British identity, people had to try to discover who they were” (“Old and New Identities” 52).

In the second stage of the formation of Faith's hybrid national identity, also the second part of Levy's novel, Faith travels to Jamaica to explore her roots, past, and background. She tries to gain a better understanding of her history, which is essential for the formation of her sense of belonging. Faith describes this impression and states:

“I was halfway through the lounge making my way to the Jamaican Airlines check in when I saw them. Shabby-looking people. Shabby-looking black people, with men dressed in baggy trousers held up at the waist with belts.” (166)

At her arrival to Kingston airport, Jamaica, Faith notices black people everywhere. She describes the airport scene as a “culture shock”. The language, faces, temperature, and lifestyle are all different in Jamaica. At the airport, her emotional breakdown continues as she struggles to adjust to the new community, questioning her mother's statements, trying to live up to her expectations, and searching for her roots and past. Being the daughter of a Jamaican family, she feels that she should know where she is from, and she wants to fit in and feel at home.

Faith is picked up by her relatives, Aunt Coral and cousin Vincent, who help Faith to learn many stories and facts about her past. Toplu asserts that Levy, for narrating different Jamaican stories, uses different voices. She states that:

“there should be the voices and visions of others infused to her. For that reason, Levy chooses to narrate the Jamaican part of her novel not only by Faith, but polyvocally by other characters, especially by Aunt Coral, as well as cousin Vincent, or her aunt's friend.” (9)

In Jamaica, on her way to Aunt Coral's house, Faith observes the life of the Jamaican people and notices the colourful decorations in her Aunt's house. Life in Jamaica reminds Faith of her mother. As the days pass, Faith learns that racial hierarchy is an issue in Jamaican society. She discovers that race was an obstacle in Coral and Oscar's marriage. Coral explains: “You see his mother thought he could do better. I was too dark. You must understand, Faith, that was how it was in those days.” (193) Not just Faith, but

the conception of the Blacks and Whites has haunted the people in Jamaica too. The colonization of the minds makes the people consider the superiority of the lighter skin.

Later, throughout the stories of both her mother and her father, Faith gradually completes the tree of her family. She realizes that the family members are uncomfortable with their past, and they dislike their skin colour. She learns that race can determine one's status in the society. Moreover, Faith discovers she is of Scottish origin, as her grandmother, Grace, married a lighter-skinned man named William Campbell. This means that Faith had a connection to the British heritage before her parents arrived in England. This hybrid genetic identity makes Faith accept her past and rethink her national belonging. She begins to imagine a new community where she shares ideas, beliefs, heritage, traditions, and a sense of belonging. Faith's view of her race, origin, and people changes profoundly through the stories and experiences passed down to her. She has now integrated and assimilated herself into Jamaican culture. Faith's acceptance of her Jamaican identity signifies her experience of cultural hybridity. As a sign of this transforming identity, Faith states that:

“I changed my clothes. Out of my jeans and into a cotton blouse and a skirt that I could flap at my knees. I put sandals on my feet and pulled my hair back tight off my face and into a bun on the top of my head. When Auntie Coral saw me, [she shouted] Ahh, my Faith, but now you look like a Jamaican!”(238)

Consequently, dressing according to the Jamaican culture refers to Faith's sense of belonging to that culture. She becomes more used to the weather and the fashion as she spends more time there. In Jamaica, attending a wedding ceremony is a significant event in Faith's self-determination and accepting her Jamaican identity. As she entered the ceremony, she noticed that she “was just one of the crowd”, and “ no one stared at [her] or whispered, Who is she?” (293) Faith feels accepted in her community, she belongs to her ethnic and racial group and feels content blending into the crowd, no longer standing out. She is also thinking about working in Jamaica. She realizes herself because she is appreciated by her race. In other words, she finds a home, and the word "home" refers to her acceptance of her skin color and racial heritage, which she now sees as part of her true self.

Faith hears personal memories as well as stories from Aunt Coral and Vincent about Jamaica's ties to British history. The Jamaicans held England in the highest regard. She finds out that Wade, her father, and Donald, his brother, both have excellent schooling in Jamaica. According to her Aunt Coral both brothers learn the territories of the Empire and both of them sang "God save the King" . By weaving together Jamaican and British history, Faith establishes a connection between herself, Jamaica, and Britain to create a hybrid national identity.

At the novel's end, when Faith returns to England, she remembers the school days and the statements the bully boys made about her, she turns the shameful feeling of that time into pride. She states that “I am the granddaughter of Grace and William Campbell. I am the great-grandchild of Cecilia Hilton. I am descended from Katherine whose mother was a slave. . . I am the bastard child of Empire and I will have my day.” (326-27) The self-confidence and neutral attitude toward her hybrid national identity enable Faith to live in Britain comfortably. She belongs to both nationalities. Her identity crisis has been solved by identifying with both countries, Jamaica and Britain. Being a second-generation girl born in London, Faith has overcome the racial discrimination she faces, the conflicts with her family, and the anxiety of not knowing where to live. She discovers that home is more than just the house where she was raised, and she recognizes that it means accepting her color, ethnic heritage, and connection to her past. Faith also realizes that she belongs to both Jamaica and England, since, historically, Jamaica was a part of England.

To sum up, in Levy's *Fruit of the Lemon*, Faith, a second-generation immigrant, navigates different stages of a sense of belonging. In her first stage, Faith is brought up in British society, fully integrated into this community till she considers herself British. In the second stage, as an adult after finishing her college, racial discrimination makes Faith feel nervous about her double identities, Black



and British. When she accepts her parents' suggestion to visit Jamaica, Faith assimilates with the Jamaican community within a couple of weeks because she originally belongs to that ethnic group of people. There, she discovers her genetic hybridity and learns about the shared history between the colonized Jamaica and the colonizer Britain. In the final stage, Faith comes back with a hybrid national identity which evokes her neutral attitude towards both nationalities. Therefore, the combination of ethnic diversity and the sense of belonging in a multicultural city, like London, not only produces cultural diversity but also leads to the compatible relationship between the colonizer and the colonized as they consider their history.

## References

1. Alibhai-Brown, Yasmin. "A magic carpet of cultures in London"  
<https://archive.nytimes.com/www.nytimes.com/library/arts/062500multicultural-london.html> 15.05.2024
2. Anderson, Benedict. *Imagined Communities: Reflections on the Origin and Spread of Nationalism*. London: Verso. 1983.
3. Bhabha, Homi. 'Third Space: Interview with Homi Bhabha'. Jonathan Rutherford (ed.) *Identity, Community, Culture, Difference*. Lawrence and Wishart Limited. London. 1990.
4. Bhabha, Homi. *The Location of Culture*. New York: Routledge Print. 1994.
5. Brian D. Behnken, Simon Wendt (ed.) *Crossing Boundaries: Ethnicity, Race, and National Belonging in a Transnational World*. Lexington Books. New York. 2013.
6. Gilroy, Paul. *The Black Atlantic: Modernity and Double Consciousness*. Cambridge. MA: Harvard University Press, 1993.
7. Hall, Stuart. "New Ethnicities" in *Black Film, British Cinema*. Ed. Kobena Mercer. London: ICA, 1989. 25-28.
8. Hall, Stuart. "Old and New Identities, Old and New Ethnicities." *Culture, Globalization and the World-System*, edited by Anthony D. King, U of Minnesota P, 1997, pp. 41–68.
9. Head, Dominic. *The Cambridge Introduction to Modern British Fiction, 1950-2000*. Cambridge: Cambridge University Press. 2002.
10. Levy, Andrea. *Fruit of the Lemon*. Headline Book Publishing, 2004.
11. Nasta, Susheila and Stein, Mark U (ed.) *The Cambridge History of Black and Asian British Writing*. Cambridge University Press. United Kingdom. 2020
12. Phillips, Caryl. *A New World Order*. Secker & Warburg, 2001. Phillips, Caryl. *The Final Passage*. Vintage International, 1995.
13. Renan, Ernest. *What is a Nation? And Other Political Writing*. Columbia University Press. New York. 2018
14. Smith, Anthony D. *National Identity*. London: Penguin. 1991
15. Toplu, Şebnem. "Home (land) or 'motherland': Translational identities in Andrea Levy's *Fruit of the Lemon*." *Anthurium: A Caribbean Studies Journal* 3.1(2005): 7.

ISSN (Print) 2596 – 7517

ISSN (Online) 2597 – 307X

## FULL PAPER

### Study of the Financial, Economic and Social feasibility of the Sodium Carbonate Production Factory Project in Anbar Governorate.

دراسة الجدوى المالية والإقتصادية والإجتماعية لمشروع  
مصنع إنتاج كربونات الصوديوم في محافظه الأنبار

إعداد

أ.د. خميس خلف موسى الفهداوي  
Prof. Dr. Khamees Khalif Mousa  
جامعة المعارف

Almaarif University  
[Khames.Khalaf@uoa.edu.iq](mailto:Khames.Khalaf@uoa.edu.iq)

د. رياض جواد كاظم  
Dr. Ryadh Jawad Kadhem  
جامعة المعارف

Almaarif University  
[ryadh.kadhem@uoa.edu.iq](mailto:ryadh.kadhem@uoa.edu.iq)

د. محمود عبد المحسن علي  
Dr. Mahmoud Abdel Mohsen Ali  
الشركة العامة للزجاج والحراريات  
General Company for Glass and  
Refractories

### Abstract

The study aims to measure and analyze the financially economic and Social feasibility indicators for complete and operate the sodium carbonate production factory in Anbar Governorate during the period 2026-2035 The results of measuring each of the financial Indicators (Simple rate of return, Payback period, financial profit, dinar return, costs of production unit, gross Profit margin, Rate of capital turnover, rate of return on invested capital, Break-even point) and economic feasibility indicators showed (net present value, present value of Revenul costs- Internal Rate of Return), as well as Social feasibility Indicators (value Added, Employment cost, utilization of Foreign Exchange) - commercial profitability and significant Economic and Social Benefits Resulting from operating the said Factory, which Encourages and Enhances the Initiation process in its operation being of great financial, economic and Social feasibility.

**keywords:** Project evaluation , Economic feasibility , Anbar governorate .

## المستخلص

تهدف الدراسة إلى قياس وتحليل مؤشرات الجدوى المالية والاقتصادية والاجتماعية لإتمام وتشغيل مصنع إنتاج كربونات الصوديوم في محافظة الأنبار خلال الفترة 2026-2035 وقد أظهرت نتائج قياس كل من مؤشرات الجدوى المالية (معدل العائد البسيط، فترة الاسترداد، الربح المالي، معدل العائد بالدينار، تكاليف الوحدة الإنتاجية، هامش الربح الإجمالي، معدل دوران رأس المال، معدل العائد على رأس المال المستثمر، نقطة التعادل) ومؤشرات الجدوى الاقتصادية (صافي القيمة الحالية، القيمة الحالية للعائد - التكاليف - معدل العائد الداخلي)، وكذلك مؤشرات الجدوى الاجتماعية (القيمة المضافة، كلفة التوظيف، الاستفادة من النقد الأجنبي) حجم الربحية التجارية والمنافع الاقتصادية والاجتماعية الهامة المترتبة عن تشغيل المصنع المذكور مما يشجع ويعزز عملية الشروع في استكمالته و تشغيله كونها ذات جدوى مالية واقتصادية واجتماعية كبيرة .

الكلمات المفتاحية : تقييم مشاريع , الجدوى الاقتصادية , محافظة الأنبار .

## 1- المقدمة

انطلقت فكرة إنشاء مشروع مصنع إنتاج كربونات الصوديوم من سد حاجة الشركة العامة للزجاج والحراريات من مادة كربونات الصوديوم (الصودا اش) باعتبارها المادة الأولية الاساسية والوحيدة المستوردة اللازمة لديمومة انتاجها .

## اهمية الدراسة

تتبع اهمية الدراسة من الدور الحيوي الذي تضطلع به صناعة كربونات الصوديوم في تعجيل زخم النشاط الاقتصادي للقطاع الصناعي وبالتالي دفع عجلات التنمية الاقتصادية للبلاد قدماً نحو الامام وذلك نظراً لتعدد أنماط استعمالات تلك المادة للاغراض المنزلية والانتاج الصناعي معاً ولا سيما في مجالات توليد الطاقة و انتاج المواد الكيميائية والمنظفات وصناعة مواد البناء والتشييد وصناعة النسيج ومعالجة المياه وغيرها .

## مشكلة الدراسة

تواجه عملية استكمال انشاء مشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم صعوبات فنية جمة وفي مقدمتها حاجتها الماسة لمنظومة خدمات و بنى تحتية متكاملة للحد من المخاطر الجسيمة لهذه الصناعة على البيئة والصحة العامة لافراد المجتمع على حد سواء . مما يستدعي ذلك تأمين المتطلبات البيئية المناسبة ، والاستغلال الامثل لمقالع المواد الاولية ، وتشغيل وسائل السيطرة على انبعاثات الغبار علاوة على انشاء مسقفات خاصة كمخازن للمنتجات الثانوية ، وتوفير دورة مغلقة لمعالجة المياه الصناعية ، الى جانب توفير معدات السلامة والصحة المهنية للعاملين ، ناهيك عن حاجة المشروع للوحدات الانتاجية والساندة. ويتطلب كل ذلك توفير التخصيصات المالية اللازمة لتغطية نفقات استكمال وتشغيل الخطوط الانتاجية للمشروع.

## فرضية الدراسة

تتعلق الدراسة من فرضية مؤداها : ان استكمال انشاء مصنع انتاج كربونات الصوديوم في محافظة الانبار سيجقق مردودات مالية واقتصادية واجتماعية هامة على صعيد الاقتصاد العراقي .

## هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى قياس وتحليل مؤشرات الجدوى المالية والاقتصادية والاجتماعية لاستكمال وتشغيل الخطوط الانتاجية لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم من اجل الوقوف على حجم الربحية التجارية والاقتصادية والاجتماعية المترتبة على ذلك بما يتسنى لنا التوصية. بالشرع في استكمال وتشغيل المصنع المذكور من عدمها .

## المدة الزمنية

تغطي الدراسة المدة 2026-2035 بأعتبرها تمثل العمر الانتاجي لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم وذلك اعتماداً على نسبة الاندثار السنوي للمكائن والمعدات والبالغة 10% وللابنية البالغة 5% ، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن المدة 2023-2025 هي المدة المتوقعة لاستكمال انشاء المشروع (وزارة الصناعة والمعادن ، 2023 : 3 ، 9 )

## منهجية الدراسة

تبنت الدراسة المنهج التحليلي من خلال احتساب مؤشرات الربحية التجارية والاقتصادية والاجتماعية لاستكمال وتشغيل مشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم في محافظة الانبار للفترة 2026 - 2035 . وعليه ، تم تقسيم الدراسة إلى ستة محاور : انصرف المحور الأول لاعطاء نبذة عامة عن المشروع، فيما تناول المحور الثاني قياس وتحليل مؤشرات الجدوى المالية ، وانصب المحور الثالث على قياس وتحليل مؤشرات الجدوى الاقتصادية ، بينما عرج المحور الرابع على قياس وتحليل مؤشرات الجدوى الاجتماعية، وتعرض المحور الخامس لتحليل الحساسية

بهدف تشخيص المخاطر المحتملة في المستقبل ، واخيراً استعرضت الدراسة في محورها السادس الاستنتاجات والتوصيات .

## الدراسات السابقة

\* دراسة وزارة الصناعة والمعادن ( دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم ) حيث تناولت دراسة الجدوى البيئية والمالية والاقتصادية للمشروع وتوصلت إلى نتيجة اساسية مفادها قبول هذا المشروع طبقاً لمعايير الربحية التجارية والاقتصادية والاجتماعية والتي شملت فقط معدل العائد البسيط فترة الاسترداد، نقطة التعادل.(وزارة الصناعة والمعادن , 2023 )

\*\* دراسة الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة ( دراسة جدوى عن نشاط تصنيع كربونات الصوديوم في محافظة قنا / مصر) والتي كشفت عن وجود فجوة تسويقية لهذا المنتج بقيمة (97.4) مليون دينار او ما يعادل (311680) طن لعام 2018 . ثم توصلت الدراسة إلى ان المشروع ذات جدوى اقتصادية جيدة نظراً لتوفر المواد الخام المطلوبة محلياً على نحو كبير، فضلاً عن تحقيق هذا المشروع العائد على الاستثمار يقدر بنحو (32%) ، وتقدر فترة استرداد التكاليف الاستثمارية 2.7 سنة . ( الهيئة العامة للاستثمار ، والمناطق الحرة بدون تاريخ ) .

## 2- نبذة عن المشروع

تأسس مشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم كأحد تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن / شركة التصميم والانشاء الصناعي عام 1994 لانتاج ثلاثة انواع من المنتجات ( صودا أش نوع ثقيل ، صودا أش نوع خفيف ، بيكاربونات الصوديوم ) بطاقة انتاجية تصميمية كلية تبلغ (100000 ) طن / سنة لغرض سد حاجة السوق المحلية من تلك المنتجات والتي تقدر بنحو ( 90000 ) طن / سنة (وزارة الصناعة والمعادن , 2023 : 9 ) .

يقع المشروع في محافظة الانبار / ناحية الكرمة نظراً لتوفر المواد الأولية الرئيسية ( حجر الكلس ، كبريتات الصوديوم ، ملح كلوريد الصوديوم ) والتي تشكل 90 % من المواد الاولية الداخلة في الانتاج . غير ان احداث عام 1996 وما رافقها من اضطراب سياسي دفعت الدولة للتوقف عن استكمال المشروع المذكور . وفي عام 2020 سعت الشركة العامة للزجاج والحراريات إلى ضم المشروع إلى مصانعها للاستفادة من انتاجه الذي يعد بمثابة المادة الاساسية والوحيدة المستوردة لاستمرارية انتاج الزجاج والتي تشكل حوالي 15 - 20% في خلطة الزجاج . وعليه ، اخذت الشركة على عاتقها استكمال انشاء هذا المشروع وعلى نفس الارض المخصصة له سابقاً ووفقاً لتعليمات الاستثمار لوزارة الصناعة والمعادن حيث تم توقيع عقد الاستثمار مع شركة الانشاء المتحدة للمقاولات والتجارة العامة المحدودة بطريقة المشاركة بالإنتاج .

### 3- دراسة الجدوى المالية للمشروع

تنصب دراسة الجدوى المالية للمشروعات الاستثمارية على قياس المردودات المالية أو الربحية التجارية (Commercial Profitability) لتلك المشروعات طيلة عمرها الانتاجي . ولغرض الوقوف على المردودات المالية لاستكمال و تشغيل مصنع انتاج كربونات الصوديوم سوف تستعين بالمؤشرات الآتية :

#### (1-3) معدل العائد البسيط (Simple Rate of Return)

يعد معدل العائد البسيط من المؤشرات المالية العامة للتعرف على عائد الاستثمار السنوي للمشروع الاقتصادي . ويتم احتساب هذا المعدل باستخدام الصيغة الرياضية الآتية ( وزارة الصناعة والمعادن ، 2023: 31 ) :

$$\text{معدل العائد البسيط} = \frac{\text{الربح السنوي}}{\text{التكاليف السنوية - الاندثارات}} * 100 \%$$

وبالرجوع الى بيانات الجدول رقم (1) فإن معدل العائد البسيط لمصنع انتاج كربونات الصوديوم بلغ 70.4% خلال الفترة 2026 - 2035 . وهذا معناه ، ان المصنع قيد الدراسة سوف يجني أرباح مالية كبيرة مما يدل على الجدوى المالية المناسبة لتشغيله . اضع الى ذلك ، فان معدل العائد البسيط أنف الذكر هو اعلى بكثير من متوسط معدلات الفائدة السائدة في السوق مما يؤكد على ان العائد المتوقع من تشغيل المصنع المذكور يفوق كثيراً نظيره فيما لو تم الاستثمار في الفرصة البديلة .

#### جدول رقم (1)

معدل العائد البسيط لمصنع انتاج كربونات الصوديوم للفترة 2026 - 2035

(مليون دينار)

معدل العائد البسيط	الاندثارات	التكاليف السنوية	الربح السنوي	المصنع
70.4%	8043	24441	11559	مصنع انتاج كربونات الصوديوم

المصدر: الجدول رقم(1) والجدول رقم (2) في الملحق الاحصائي

- وزارة الصناعة والمعادن, الشركة العامة للزجاج والحرايات دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم (2023 : ص 30) .

#### (2-3) فترة الاسترداد ( Payback Period )

تشير فترة الاسترداد للمدة الزمنية التي يستغرقها المشروع الاستثماري لاسترداد الاموال المستثمرة فيه بالمقارنة مع فترة الاسترداد القصوى او ما يسمى بفترة القطع (out-off Period) ( كداوي ، 2008 : 75 ) .



وطبقاً لهذا المؤشر يعد المشروع مقبولاً عندما تكون فترة استرداده اقل من فترة القطع لضمان قدراً من الامان للمشروع الاستثماري وتجنب المخاطر المحتملة الناجمة عن التعليمات الاقتصادية والتكنولوجية والفنية المتسارعة (قندور, 2022: 8).

ويتم احتساب فترة الاسترداد وفقاً للصيغة الرياضية الآتية (وزارة الصناعة والمعادن , 2023 : 31) .

$$\text{فترة الاسترداد} = \frac{\text{الكلفة الاستثمارية}}{\text{الربح السنوي} + \text{الاندثارات}}$$

وفي ضوء بيانات الجدول رقم (2) فإن فترة الاسترداد لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم بلغت (4.7) سنة. وهذا معناه ، ان المشروع قيد البحث سوف يسترد رأس المال المستثمر فيه خلال فترة اقصها اربع سنوات وسبعة أشهر ، وهي تعد فترة مقبولة وفق المعايير التجارية والمالية للمشاريع المماثلة.

### جدول رقم (2)

فترة استرداد رأس المال لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم للفترة 2026 - 2035

(مليون دينار)

المصنع	رأس المال المستثمر	الربح السنوي	الاندثارات	فترة استرداد / سنة
مصنع انتاج كربونات الصوديوم	93492	11559	8043	4.7

المصدر: الجدول رقم (1) والجدول رقم (2) والجدول رقم (3) في الملحق الاحصائي .

### (3-3) الربح المالي (Financial Profit)

يتمثل الربح المالي للمشروع الاستثماري بصافي الدخل بعد خصم اجمالي التكاليف من اجمالي الايرادات (معروف , 2004: 73) . اي ان :

$$\text{صافي الربح} = \text{اجمالي الايرادات} - \text{اجمالي التكاليف}$$

و يتضح لنا من الجدول رقم (3) ، ان اجمالي الايرادات السنوية المتوقعة لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم بلغ (360000) مليون دينار ، فيما بلغ اجمالي التكاليف نحو (244410) مليون دينار للفترة 2026 - 2035 ، وعليه سيجنى المشروع المذكور ربحاً مالياً مقداره ( 115590 ) مليون دينار طيلة فترة عمره الانتاجي ، الأمر الذي يدل على الجدوى المالية لتشغيل المشروع .

### جدول رقم (3)

الربح المالي لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم للفترة 2026 - 2035

(مليون دينار)

الربح المالي	اجمالي التكاليف السنوية	اجمالي الايرادات السنوية	المصنع
115590	244410	360000	مصنع انتاج كربونات الصوديوم

المصدر : من عمل الباحثين اعتماداً على بيانات الجدول رقم (2) في الملحق الإحصائي.

### (4-3) معدل عائد الدينار (Rate of Return Dinar)

يحظى مؤشر معدل عائد الدينار بأهمية كبيرة في دراسة الجدوى المالية للمشاريع الاستثمارية المختلفة لكونه يساعد على الوقوف على الأداء المالي لكل المشاريع، ويتم احتساب معدل عائد الدينار باستخدام الصيغة الآتية ( زورة ، 2018 : 21 )

معدل عائد الدينار = اجمالي الايرادات السنوية / اجمالي التكاليف السنوية

وطبقاً لهذا المؤشر يكون المشروع الاستثماري ذا جدوى مالية عندما تكون قيمة معدل عائد الدينار اكبر من الواحد . وعليه فإن الرجوع لبيانات الجدول السابق نجد ان معدل عائد الدينار لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم بلغ (1.47) . مما يعني ان الدينار الذي يستثمر في هذا المشروع سوف يجني عائداً سنوياً مقداره (1.47) مما يؤكد ذلك على الجدوى المالية المناسبة لاستكمال وتشغيل المشروع محل الدراسة .

### (5-3) تكاليف انتاج الوحدة (Costs of production Unit)

يقدر مؤشر تكاليف انتاج الوحدة المنتجة للمشروع طبقاً للصيغة الآتية (محمد ، 2008 : 150) :

تكاليف انتاج الوحدة = اجمالي التكاليف / قيمة الانتاج

وفي ضوء الصيغة اعلاه ، يبين لنا الجدول رقم (4) ان تكاليف انتاج الوحدة المنتجة لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم بلغت نحو ( 0.678 ) دينار . بعبارة اخرى ان تحقيق انتاج بواقع (100) دينار يحتاج لتكاليف مقدارها (67.8) دينار ، مما يدل ذلك على مدى الجدوى المالية المناسبة لتشغيل المشروع المذكور .

#### جدول رقم (4)

تكاليف انتاج الوحدة لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم للفترة 2026 - 2035

(مليون دينار)

المصنع	اجمالي التكاليف	قيمة الانتاج	كلفة انتاج الوحدة
مصنع انتاج كربونات الصوديوم	244410	360000	0.678

المصدر جدول رقم (2) في الملحق الاحصائي

#### (3-6) هامش الربح الاجمالي (Gross Profit margin)

يستخدم مؤشر هامش الربح الاجمالي لقياس فاعلية وكفاءة المشروع الاستثماري في تحقيق المبيعات المستقبلية ووفقاً للصيغة الرياضية الآتية : (النجار 2006: 104) :

هامش الربح الاجمالي = الربح الاجمالي / قيمة المبيعات

ويكشف لنا الجدول رقم (5) بأن معدل هامش الربح الاجمالي لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم بلغ ( 0.321 ) خلال الفترة 2026 - 2035 .

#### جدول رقم (5)

هامش الربح الاجمالي لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم للفترة 2026 - 2035

(مليون دينار)

المصنع	الربح المالي	قيمة المبيعات	هامش الربح الاجمالي
مصنع انتاج كربونات الصوديوم	115590	360000	0.321

المصدر جدول رقم (2) في الملحق الاحصائي

#### (3-7) معدل دوران راس المال (Rate of capital turnover)

يكشف مؤشر معدل دوران راس المال عن كفاءة المشاريع الاقتصادية. في توظيف رأس المال المستثمر فيها لتوليد حجم معين من المبيعات والارباح . وبناء على ذلك يعد هذا المؤشر مقياساً مفيداً للكفاءة التشغيلية والوضع التنافسي للمشروع والقدرة على تحويل راس ماله الى مبيعات مما يعكس استراتيجية التسعير والطلب في السوق والتحكم في التكاليف ( الشقيري وسلام , 2009 : 190 ) .

ويتم احتساب معدل دوران راس المال طبقاً للصيغة الآتية :

معدل دوران رأس المال = قيمة المبيعات / رأس المال المستثمر

ويكشف لنا الجدول رقم (6) بأن معدل دوران رأس المال المستثمر لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم يقدر بنحو (3.850) وتشير هذه النسبة المرتفعة لمعدل دوران رأس المال الى ان هذا المشروع قادر على توليد المزيد من المبيعات والإيرادات باستثمار رأس مال اقل مما يعني ربحية افضل واستخدام امثل للأصول الانتاجية المختلفة .

#### جدول رقم (6)

معدل دوران رأس المال لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم للفترة 2026 - 2035

(مليون دينار)

المصنع	قيمة المبيعات	رأس المال المستثمر	معدل دوران رأس المال
مصنع انتاج كربونات الصوديوم	360000	93492	3.850

المصدر الجدول رقم (2) والجدول رقم (3) في الملحق الاحصائي

#### (3-8) معدل العائد على رأس المال المستثمر (Rate of Return on invest Capital) .

يهدف مؤشر معدل العائد على رأس المال المستثمر إلى قياس وتقييم كفاءة المشروع في تخصيص رأس ماله في استثمارات ذات ربحية عالية ( الداهري, 1991:221) . ويتم تقدير هذا المعدل باعتماد الصيغة الآتية :

معدل العائد على رأس المال المستثمر = هامش الربح الاجمالي × معدل دوران رأس المال  
وبناء على تلك الصيغة ، يبين لنا الجدول رقم (7) بأن معدل العائد على رأس المال المستثمر في مشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم يقدر بنحو (1.235) خلال الفترة 2026 - 2035 .

#### جدول رقم (7)

معدل عائد الاستثمار لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم للفترة 2026 - 2035

المصنع	هامش الربح الاجمالي	معدل دوران رأس المال	معدل عائد الاستثمار
مصنع انتاج كربونات الصوديوم	0.321	3.850	1.235

المصدر الجدول رقم (5) والجدول رقم (6) .

### (3-9) نقطة التعادل (Break-Even Point)

يستخدم مؤشر نقطة التعادل لتحديد أقل كمية انتاج للمشروع الاستثماري يتحقق عندها التساوي مابين الإيرادات الكلية والتكاليف الكلية مما يجعل المشروع لا يحقق اي ربحاً أو اية خسارة (الموسوي , 2004 : 147) . و يتم احتساب كمية نقطة التعادل وفقاً للصيغة الآتية : (المعموري , 2022: 117 ) :

$$\text{كمية نقطة التعادل} = \frac{\text{التكاليف الثابتة}}{\text{سعر الوحدة المنتجة} - \text{متوسط التكاليف المتغيرة}}$$

وفي ضوء بيانات الجدول رقم (8) ، نلاحظ ان كمية نقطة التعادل لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم بلغت (45889) طن / سنة وهذا معناه ، ان المشروع المذكور يحقق نقطة التعادل عند استغلال نصف طاقته الانتاجية المخططة تقريباً ، مما يدل ذلك على قدرة هذا المشروع على تحقيق ارباحاً تفوق الكلف التشغيلية عند مستوى منخفض نسبياً من طاقته الانتاجية.

#### جدول رقم (8)

نقطة التعادل لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم للفترة 2026 - 2035

نقطة التعادل (طن / سنة)	متوسط التكاليف المتغيرة (دينار)	السعر (دينار / طن)	التكاليف الثابتة (دينار)	المصنع
45889	138000	400000	12023000000	مصنع انتاج كربونات الصوديوم

المصدر جدول رقم (1) و جدول رقم (2) في الملحق الاحصائي .

وبناء على ما تقدم، يمكن لنا القول ان المشروع قيد الدراسة بعد مقبولاً وفقاً لمعايير الربحية التجارية نظراً لكون كمية التعادل تقل كثيراً عن طاقته الانتاجية المخططة. مما يعزز ذلك بدوره من ارتفاع هامش الامان لدى المستثمر وعلى النحو الآتي :

هامش الامان = الطاقة الانتاجية المخططة - كمية نقطة التعادل

هامش الامان = 90000 - 45889

هامش الامان = 44111 طن / سنة وهي تمثل كمية الانتاج التي ستدر أرباحاً سنوية للمشروع .

#### 4- دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع

تهدف دراسة الجدوى الاقتصادية الى قياس مؤشرات الربحية الاقتصادية للمشروع الصناعي، فضلاً عن كونها تمثل طرق التقييم الاقتصادية لمشروعات التي يكون الغرض منها قياس الارباح الحقيقية التي تدرها الاستثمارات ، وسوف نتطرق الى اهم تلك المؤشرات (العلي والسيد/ 1987 : 356) :

#### (1-4) صافي القيمة الحالية (Net Present value)

يشير المفهوم اعلاه للمشروع الاستثماري الى الفرق بين القيمة الحالية للتدفقات النقدية الداخلة للمشروع والقيمة الحالية للتدفقات النقدية الخارجة ، بمعنى خصم التدفقات النقدية بمعدل خصم يمثل معدل العائد المطلوب على الاستثمار. ويمكن التعبير عن صافي القيمة الحالية باستخدام المعادلة التالية (الشقيري، 2009: 150):

$$NPV = \sum_{n=0}^n \frac{CFN}{(1+r)^n}$$

حيث ان :

NPV = صافي القيمة الحالية .

CF = التدفقات النقدية .

R = معدل الخصم (سعر الفائدة )

t = الزمن .

n = السنة .

وللتعرف على هذا المؤشر لمصنع كربونات الصوديوم نستعين بالجدول الاتي :

#### جدول رقم (9)

القيمة الحالية لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم للفترة 2026 - 2035

(الف دينار)

المصنع	مجموع القيمة الحالية للعائد	مجموع القيمة الحالية للتكاليف	القيمة الحالية للتدفقات النقدية
مصنع انتاج كربونات الصوديوم	264967.2	179890.7	85076.5

المصدر : من عمل الباحثين اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4) في الملحق الإحصائي

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة الحالية للتدفقات النقدية لمصنع انتاج كربونات الصوديوم بلغ (85076.5) مليون دينار خلال الفترة ( 2026 - 2035 ) مما يعكس الجدوى الاقتصادية المناسبة لعملية تشغيل المصنع المذكور.

فضلاً عن ذلك، يمكن لنا من خلال الاستعانة المؤشر اعلاه للتوصل للقيمة الحالية الصافية لأرباح المصنع وعلى

النحو التالي (المعموري: 2024 , ص 296 ) :

$$NPV \text{ of profit} = \sum_{n=0}^n \frac{CFN}{(1+r)^n} - I_0$$



حيث ان:

$$I_0 = \text{تكلفة الاستثمار الاولى.}$$

$$\text{NPV of Profit} = 85076.5 - 93492 = - 8415.5$$

وفي هذا الصدد نلاحظ أن صافي القيمة الحالية للأرباح للمصنع المذكور سالبة حيث يتوقع أن يكون العجز النقدي في نهاية مدة حياته الإنتاجية حوالي 8.4 مليار دينار. ويمكن تفسير ذلك بالارتفاع الكبير لحجم الكلفة الاستثمارية للمشروع نظرا لكونه الصناعة المذكورة ذات كثافة رأسمالية عالية ، مما يستدعي ذلك ترشيد الانفاق الاستثماري قدر المستطاع من ناحية ، ورفع انتاجية راس المال المستثمر من ناحيه اخرى .

#### (2-4) معدل العائد الداخلي (Internal Rate of Return)

يقصد بمعدل العائد الداخلي بأنه معدل الفائدة الذي يخصم التدفقات النقدية المستقبلية للاستثمار الى القيمة الحالية بحيث تتساوى عنده القيم الحالية لهذه التدفقات النقدية مع تكلفه الاستثمار ومن ثم تتساوى القيمة الحالية للتدفقات النقدية الداخلة والخارجة ويتم احتساب معدل العائد الداخلي طبقا للصيغة الرياضية الاتية ( المعموري 2022 صفحة 80-79 ) .

$$\text{IRR} = r_1 + ( r_2 - r_1 ) * \left[ \frac{\text{NPV}r_1}{\text{NPV}r_1 - \text{NPV}r_2} \right]$$

حيث ان

$$\text{IRR} = \text{معدل العائد الداخلي}$$

$$r_1 = \text{معدل الادنى للخصم}$$

$$r_2 = \text{معدل الأعلى للخصم}$$

$$\text{NPV}r_1 = \text{القيه الحالية عند معدل الخصم الادنى .}$$

$$\text{NPV}r_2 = \text{القيه الحالية عند معدل الخصم الاعلى .}$$

جدول رقم (10)

معدل العائد الداخلي لمصنع انتاج كربونات الصوديوم للفترة 2026 - 2035

(الف)

(دينار)

IRR	NPVR <sub>2</sub>	NPVR <sub>1</sub>	R <sub>2</sub>	R <sub>1</sub>	المصنع
%44	499186.9	919161.6	%20	%6	مصنع انتاج كربونات الصوديوم

المصدر : من عمل الباحثين اعتماداً على بيانات الجدول رقم (5) في الملحق الإحصائي

$$IRR = r_1 + (r_2 - r_1) * \left[ \frac{NPVr_1}{NPVr_1 - NPVr_2} \right]$$

$$IRR = 6 + (20 - 6) * \left[ \frac{919161.6}{919161.6 - 499186.9} \right]$$

$$= 0.44$$

وعند تطبيق المعادلة الرياضية اعلاه على بيانات الجدول يظهر لنا بأن معدل العائد الداخلي لمصنع كربونات الصوديوم بلغ (44%) مما يعكس وبشكل واضح الجدوى الاقتصادية للمشروع قيد الدراسة : وبما ان معدل العائد المطلوب 20 % في حين حقق المصنع المذكور معدلاً مقداره (44%) اذ سيحقق هذا المصنع عائداً سنوياً مقداره (24%).

(3-4) القيمة الحالية للعائد / التكاليف (Benefit/cost Rate)

يعكس هذا المؤشر العلاقة بين القيمة للإيرادات والقيمة الحالية للتكاليف وهو ما يطلق عليه بدليل الربحية . ويتم

احتسابه كالآتي ( العلي , 1987 : 447 ) .

$$B/C \text{ Rate} = \frac{\sum Rt \left( \frac{1}{1+r} \right)^t}{\sum Ct \left( \frac{1}{1+r} \right)^t}$$

حيث ان :

B/C = المنافع إلى التكاليف

Rt = العوائد حسب عمر المشروع

Ct = التكاليف حسب عمر المشروع

R = معدل الخصم

t = الزمن

وفي هذا الصدد ، نلاحظ عند الرجوع الى بيانات الجدول رقم (9) بأن نسبة القيمة الحالية للعائد / التكاليف للمصنع قيد الدراسة بلغت (1.472) خلال الفترة 2026-2035 مما يدل على الجدوى الاقتصادية له لكونها أكبر من واحد

## 5 - دراسة الجدوى الاجتماعية للمشروع

تحظى دراسة الجدوى الاجتماعية لمصنع كربونات الصوديوم بأهمية كبرى ، كونها تقيس الآثار المباشرة وغير المباشرة التي تترتب على قيام المشروع الصناعي ، فضلا عن كونها تأخذ الآثار التي لا يمكن قياسها ماليا وقياس مساهمات المشروع في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال الاستعانة بمؤشرات عديده اهمها:

### (5 - 1) القيمة المضافة (The added value)

#### value

تكمن اهمية تحليل القيمة المضافة من خلال تحديد وابرار تأثير الناتج المحلي الاجمالي او الدخل القومي الذي يحققه المشروع الصناعي المستثمر ويمكن قياس هذا الأثر من خلال احتساب هذا المؤشر، ومنه المعادلة الرياضية الاتية ( عوض الله , 2006 : 96 ) .

**The total added value = The total value of production- The value of production supplies .**

#### جدول رقم (12)

تقدير القيمة المضافة الاجمالية والصافية لمصنع انتاج كربونات الصوديوم للفترة 2026 - 2035

(الف)

(دينار)

القيمة المضافة الصافية	الاندثارات	القيمة المضافة الاجمالية	قيمة مستلزمات الانتاج	قيمة الانتاج	المصنع
1553 9	8043	23582	12418	36000	مصنع انتاج كربونات الصوديوم

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول ( 2 ) و ( 4 ) ، و جدول رقم (3) في الملحق الاحصائي عند الاستعانة ببيانات الجدول (12) تظهر ان القيمة الإجمالية لمصنع كربونات الصوديوم قد بلغت نحو (347582) مليون دينار فيما تكون القيمة المضافة الصافية نحو ( 339539) مليون دينار للفترة 2026 - 2035

### (5-2) كلفة التوظيف : Rate of

### Employment

ان معيار التوظيف يساعد على تقييم اثر المشروع قيد الدراسة في توفير فرص عمل مناسبة لأفراد المجتمع

والمساهمة في الحد من مشكلة البطالة و يمكن الحصول على معدل التوظيف وفق الصيغة الآتية ( مجد ، 2008 : ص 150 ) :

Rate of Employment = value investment / staf group .

جدول رقم (13)

معدل التوظيف لمصنع كربونات الصوديوم للفترة 2026 - 2035

(مليون دينار)

المصنع	قيمة الاستثمار	عدد العاملين	معدل التوظيف
مصنع انتاج كربونات الصوديوم	93492	200	467.5

المصدر : من عمل الباحثين اعتماداً على

- الشركة العامة للزجاج والحراريات : سجلات الدائرة المالية والتخطيط والاستثمار .

- الجدول (3) في الملحق الإحصائي

بناءً على الصيغة اعلاه بين الجدول رقم (13) بأن مصنع كربونات الصوديوم سيوفر فرصة عمل واحدة مقابل انفاق استثماري مقداره (467.5) مليون دينار .

### (3-5) الاستفادة من النقد الاجنبي ( Foreign Exchange Benefit )

تحظى عملية الحصول على النقد الاجنبي بأهمية كبيرة ولا سيما على صعيد البلدان النامية التي تعاني من مشكلة النقص الحاد في العملات الاجنبية حتى أضحت تشكل نقاط اختناق (Bottlenecks) في طريق تطورها الاقتصادي ناهيك عن اعتمادها المفرط على استيراد السلع الرأسمالية اللازمة لصناعاتها المحلية. وتأسيساً على ذلك ، صار الاهتمام بالمشروعات الاستثمارية التي تدر اكبر قدر ممكن من النقد الاجنبي سواء عن طريق تصدير منتجاتها او احلالها محل المنتجات المستوردة من اولويات التنمية الاقتصادية لتلك البلدان .

ويتم احتساب مؤشر الاستفادة من النقد الاجنبي طبقاً للمعادلة الآتية :

**Foreign Exchange Benefit = Production quantity \* Selling Price**

وفي ضوء المعادلة اعلاه ، يبين الجدول رقم (14) بأن مجموع العملة الاجنبية المتوقع توفيرها سنوياً من المصنع محل الدراسة نحو (23526000) دولار .

جدول رقم (14)

الاستفادة من النقد الاجنبي لمصنع كربونات الصوديوم لعام 2026

(دولار)

الاستفادة من النقد الاجنبي	(*) السعر (طن / دولار)	كمية الانتاج (طن / سنة (	المصنع
23526000	261.4	90000	مصنع انتاج كربونات الصوديوم

المصدر : من عمل الباحثين اعتماداً على بيانات الجدول رقم (2) في الملحق الاحصائي .

(\*) تم اعتماد سعر الصرف الرسمي

## 6 - تحليل الحساسية للمشروع

يعد أسلوب تحليل الحساسية ( Sensitivity Analysis ) من اكثر الاساليب شيوعاً لتقييم الفرص الاستثمارية المتاحة وتشخيص عنصر المخاطرة في ظل ظروف عدم التأكد (اللايقين) التي قد تجابه المشاريع الاستثمارية على صعيد المستقبل (علام ، 2006 : 247) . بعبارة أخرى ، ان تحليل الحساسية يساعد على قياس اثر المتغيرات التي يتوقع حدوثها على قيم مؤشرات الربحية التجارية أنفة الذكر والناجمة عن تغير السعر للوحدة المنتجة ، أو التغير في تكاليف الإنتاج ، والتغير في كمية الطلب على السلعة المنتجة وغيرها (الداهري ، 1991 : 232) . وقدر يعلق الامر ببحثنا سوف ينصب الاهتمام هنا على تحليل الحساسية بمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم في ظل ثلاثة افتراضات: أولها : تغير سعر الوحدة المنتجة ، وثانيهما تغير تكاليف الانتاج ، وثالثهما . تغير قيمة المبيعات وبنسبة مقدارها + 20% كأسوء الاحتمالات وعلى النحو التالي :

### (1-6) : معدل العائد البسيط

(1-1-6) معدل العائد البسيط في حالة انخفاض سعر الوحدة المنتجة بنسبة 20%

معدل العائد البسيط = 26.5%

(2-1-6) معدل العائد البسيط في حالة ارتفاع التكاليف السنوية بنسبة 20%

معدل العائد البسيط = 54.4%

وفي ضوء النتائج اعلاه ، نلاحظ ان معدل العائد البسيط لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم ظل اعلى من متوسط معدلات الفائدة السائدة في السوق كفرص استثمارية بديلة مما يؤكد ذلك على الجدوى المالية المناسبة. للمشروع المذكور.

### (2-6) معدل عائد الدينار

معدل عائد الدينار في حالة انخفاض سعر الوحدة المنتجة بنسبة 20%

معدل عائد الدينار = 1.178

### (3-6) نقطة التعادل

(1-3-6) نقطة التعادل في حالة زيادة التكاليف المتغيرة بنسبة 20%

كمية التعادل = 72 617 طن / سنة

(2-3-6) نقطة التعادل في حالة زيادة التكاليف الثابتة بنسبة 20%

كمية التعادل = 55064 طن / سنة

(3-3-6) نقطة التعادل في حالة انخفاض سعر الوحدة المنتجة بنسبة 20% كمية التعادل = 66060 طن / سنة

(4-3-6) نقطة التعادل في حالة انخفاض قيمة المبيعات بنسبة 20%

كمية التعادل = 52841 طن / سنة

يتضح لنا من التقديرات مارة الذكر لكمية نقطة التعادل انها جميعاً اقل بكثير من الطاقة الانتاجية المخططة للمشروع مما يشير ذلك إلى الجدوى المالية لاستكمال وتشغيل هذا المشروع وذلك لارتفاع عدد وحدات الانتاج التي سترد ارباحاً سنوية له .

## 7 - الاستنتاجات والتوصيات

### (1-7) الاستنتاجات :

(1-1-7) : اظهرت لنا نتائج قياس مؤشرات الربحية التجارية كفاءة مشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم وقدرته على تحقيق معدلات ربحية مقبولة تتناسب وحجم الاستثمارات الموظفة فيه. اذا أوضح معدل العائد البسيط قدرة المشروع المذكور على تحقيق معدل ربح مرتفع يبلغ (70.4 %) علاوة على جني ارباح مالية طائلة تقدر بنحو (115.5) مليار دينار خلال الفترة 2026 - 2035 ، هذا بالإضافة ارتفاع معدل عائد الدينار مبلغ (1.47) دينار ، وارتفاع هامش الربح الاجمالي والبالغ ( 0.321 ) . مما ترتب عن ذلك استرداد المشروع لكامل راس المال



المستثمر فيه بفترة زمنية وجيزة لا تتجاوز (4.7) سنة . كذلك كشفت كمية نقطة التعادل عن قدرة المشروع على تحقيق ارباحاً تفوق الكلفة التشغيلية عند استغلال ما يقارب نصف طاقته الانتاجية المخططة.

(7-1-2) : ووضحت نتائج قياس مؤشرات الربحية الاقتصادية الآثار الهامة لاستكمال وتشغيل المشروع قيد الدراسة على صعيد الاقتصاد الوطني ككل والتي تجلت بارتفاع القيمة المالية للعائد والبالغة (85076.5) مليون دينار ، بالإضافة الى ارتفاع نسبة القيمة الحالية للعائد / التكاليف والتي تقدر بنحو (1.472) ، فضلا عن ذلك ارتفاع معدل العائد الداخلي والبالغ (44%) الامر الذي يكشف عن الاستخدام الأمثل لعناصر الانتاج للمصنع قيد الدراسة.

(7-1-3) : فضلاً عن ذلك ، أظهرت نتائج قياس مؤشرات الربحية الاجتماعية نتائج ايجابية لا تقل اهميتها عن سابقتها ، اذ بلغت القيمة المضافة الصافية التي سيولدها المصنع (339539) مليون دينار سنوياً ، وكذلك سيوفر هذا المصنع نحو (200) فرصة عمل في السنة الأولى لتشغيله وبكلفة مقدارها (467.5) مليون دينار للفرصة الواحدة . فيما تقدر العملة الاجنبية التي سيتم الاستفادة منها بتشغيل المصنع (23526000) دولار سنوياً.

(7-1-4) : واخيراً أثبتت لنا نتائج تحليل الحساسية للمشروع مدى الجدوى المالية المناسبة له حيث ظل يحقق معدل عائد بسيط اعلى بكثير من نظيره للفرص الاستثمارية البديلة عند افتراض انخفاض سعر الوحدة المنتجة من زاوية وارتفاع تكاليف الانتاج من زاوية أخرى ، ناهيك عن أن معدل عائد الوحدة النقدية هو اشد المؤشرات حساسية ، ظل اكبر من الواحد في اسوء الاحتمالات . ويسري نفس منطق التحليل على نتائج قياس مؤشر كمية نقطة التعادل والتي ظلت أقل بكثير من الطاقة الانتاجية المخططة في ظل افتراضات زيادة التكاليف المتغيرة والثابتة ، وانخفاض السعر وقيمة المبيعات على حد سواء مما يعزز هامش الامان لدى المستثمر . وتأسيساً على ما تقدم، يمكن لنا القول ان عملية استكمال وتشغيل المشروع محل الدراسة تعد ذات جدوى مالية و اقتصادية واجتماعية هامة وهو ما يثبت صحة فرضية الدراسة .

## (7-2) التوصيات :

نظراً للآثار الهامة التي سيخلفها المشروع المذكور كزيادة التراكم الراسمالي ، وتعميق الترابطات الامامية والخلفية للقطاع الصناعي ، وتوفير فرص العمل والعملة الاجنبية ، وانعاش حركة السوق المحلي والخارجي بما يفضي كل ذلك الى تحسين المستوى المعاشي لأفراد المجتمع توصي دارستنا بالاتي :-

(7-2-1) شروع وزارة الصناعة والمعادن الخطوات الاولى لاستكمال وتشغيل مصنع انتاج كربونات الصوديوم عن طريق توفير التخصيصات المالية اللازمة على ان يقترن ذلك بتولي الشركة العامة للزجاج والحراريات مهام متابعة تنفيذ استكمال وتشغيل الخطوط الانتاجية للمصنع .

(7-2-2) العناية الفائقة بالإجراءات الاحترازية اللازمة للحماية من مخاطر هذه الصناعة على البيئة والصحة العامة للمجتمع كالاتحاد على المكائن الأوتوماتيكية الحديثة والمقفلت تماماً لعمليات التصنيع ، وتوفير الأتقنة والقفازات الوقائفة للعاملين مع إجراء الفحوصات الطيبة الدورية لهم إضافة الى فرض رقابة مشددة على أماكن تخزين منتجات المشروع ، وتبني برامج ودورات تدريبية للحد من زيادة التلوث البيئي .

#### المصادر

#### أولاً : الكتب :

- 1 - الدايري ، عبد الوهاب مطر ( 1991 ) ، تقييم المشاريع ودراسات الجدول الاقتصادية ، مطابع دار الحكمة ، بغداد .
  - 2 - كداوي خلال ( 2008 ) ، تقييم القرارات الاستثمارية ، دار اليازوري العلمية للنشر ، عمان .
  - 3- علام ، اسعد طه ، (2006)، جدول المشروعات ، دار الفرقد ، دمشق .
  - 4- العلي ، عبد الستار ، هرمش السيد محمد (1987)، تقييم المشاريع الصناعية، مكتبة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق .
  - 5- عوض الله ، عبد المنعم ، ( 2000 )، دراسة الجدوى للمشروعات الاستثمارية ، مطبعة دار الثقافة العربية ، مصر .
  - 6- المعموري ، رياض جواد، ( 2022 ) ، دراسات الجدوى الاقتصادية المالية ما بين النظرية والتطبيق ، دار امجد للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن .
  - 7- المعموري ، رياض جواد، ( 2024 ) ، تمويل شركات ، دار امجد للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن .
  - 8- محمد ، عمرو هشام (2008) ، مدخل اقتصادي في دراسات وتقييم المشاريع ، دار طلاس ، دمشق .
  - 9- معروف ، هوشيار (2004) ، دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
  - 10- الموسوي ، عبد الرسول عبدالرزاق (2004) ، دراسات الجدوى وتقييم المشروعات ، دار وائل ، عمان .
  - 11- النجار ، يحيى غني (2006) ، تقييم المشروعات ودراسات الجدوى وتقييم كفاءة الأداء ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .
- ثانياً : المطبوعات والابحاث الصادرة عن المؤسسات الرسمية
- 12- زودة ، عماد (2018) ، مطبوع مقياس تقييم المشاريع . جامعة بائقة ، الجزائر .

- 13- قندور . عبد الكريم (2021) ، التقييم المالي للمشروعات الاستثمارية . صندوق النقد العربي . ابوظبي .
- 14- الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة ، قطاع الاداء الاقتصادي ، دراسة جدوى عن نشاط تصنيع كربونات الصوديوم ( رماد الصودا ) ، محافظة قنا ، مصر .
- 15- وزارة الصناعة والمعادن ، الشركة العامة للزجاج الحراريات ( 2023 ) ، دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم .

#### جداول الملاحق الاحصائية

#### جدول رقم (1)

تقدير تكاليف الإنتاج السنوية لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم

المبلغ (مليون دينار)	عناصر التكاليف
12023	<u>التكاليف الثابتة</u>
300	مصاريف ادارية وتأمين
1762	الصيانة السنوية
8043	الاندثارات والاطفاءات السنوية
1718	اجورا العاملين والاداريين
200	مصاريف التسويق والدعاية
12 418	<u>التكاليف المتغيرة</u>
4983	المواد الأولية والمساعدة
450	مواد التعبئة والتغليف
6985	الوقود والماء والكهرباء
24441	التكاليف الكلية

المصدر : وزارة الصناعة و المعادن، الشركة العامة للزجاج الحراريات ، دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية

جدول رقم (2)

تقدير الايرادات والتكاليف السنوية لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم للفترة 2026 - 2035

(مليون دينار)

السنوات	(*) الايرادات السنوية	التكاليف السنوية	(**) الارباح السنوية
2026	36000	24441	11559
2027	36000	24441	11559
2028	36000	24441	11559
2029	36000	24441	11559
2030	36000	24441	11559
2031	36000	24441	11559
2032	36000	24441	11559
2033	36000	24441	11559
2034	36000	24441	11559
2035	36000	24441	11559
المجموع	360000	244410	115590

المصدر : من عمل الباحثين اعتماداً على بيانات الجدول رقم (1) وبيانات:

وزارة الصناعة والمعادن ، الشركة العامة للزجاج والحراريات، دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم ، 2023 ، ص 25 ، ص 31 ،

(\*) الايراد السنوي = كمية الانتاج × سعر بيع الطن الواحد

= 90000 (طن / سنة) × 400 (الف دينار)

= 36000 مليون دينار .

(\*\* \*) الربح السنوي = الايرادات السنوية - التكاليف السنوية

جدول رقم ( 3 )  
تقدير الكلفة الاستثمارية لمشروع  
مصنع انتاج كاربونات الصوديوم

المبلغ (مليون دينار)	الفقرات
<b>89957</b>	<b>الاستثمارات الثابتة</b>
70097	المكائن والمعدات والاجهزة
638	وسائط النقل
197	اثاث
19000	اعمال هندسية مدنية ( الابنية والانشاءات )
25	مصاريف قبل التأسيس
<b>3535</b>	<b>راس مال التشغيل</b>
1246	مواد اولية ومساعدة
113	مواد تعبئة وتغليف
1746	مستلزمات صناعية
430	رواتب
<b>93 492</b>	<b>المجموع</b>

المصدر : وزارة الصناعة والمعادن، الشركة العامة للزجاج والحراريات ، دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع مصنع انتاج كاربونات الصوديوم ، 2023 ، ص 29.

جدول ( 4 )

القيمة الحالية للعوائد والتكاليف لمشروع مصنع انتاج كربونات الصوديوم للفترة 2026 - 2035

(مليون دينار)

القيمة الحالية للتكاليف السنوية	القيمة الحالية للايراد السنوي	سعر الخصم % 6	التكاليف السنوية	الايراد السنوي	السنوات
23057.6	33962.4	0.9434	24441	36000	2026
21752.5	32040	0.8900	24441	36000	2027
20520.7	30225.6	0.8396	24441	36000	2028
19359.7	28515.6	0.7921	24441	36000	2029
18264.8	26902.8	0.7473	24441	36000	2030
17230.9	25380	0.7050	24441	36000	2031
16255.7	23943.6	0.6651	24441	36000	2032
15334.3	22586.4	0.6274	24441	36000	2033
14466.6	21308.4	0.5919	24441	36000	2034
13647.9	20102.4	0.5584	24441	36000	2035
179890.7	264967.2		244410	360000	المجموع

المصدر : من عمل الباحثين اعتماداً على بيانات الجدول رقم (2) في الملحق الاحصائي



جدول ( 5 )

القيمة الحالية للأرباح لمصنع انتاج كربونات الصوديوم للفترة 2026 - 2035

القيمة الحالية للارباح عند سعر خصم % 20	سعر الخصم % 20	القيمة الحالية للارباح عند سعر خصم % 6	سعر الخصم % 6	الربح السنوي	السنوات
96321.1	0.8333	109047.6	0.9434	115590	2026
80265.7	0.6944	102875.1	0.8900	115590	2027
66891.9	0.5787	97049.4	0.8396	115590	2028
55749.1	0.4823	91558.8	0.7921	115590	2029
46455.6	0.4019	86380.4	0.7473	115590	2030
38711.1	0.3349	81490.9	0.7050	115590	2031
32261.2	0.2791	76878.9	0.6651	115590	2032
26886.2	0.2326	72521.2	0.6274	115590	2033
22401.3	0.1938	68417.7	0.5919	115590	2034
18667.8	0.1615	64545.5	0.5584	115590	2035
499186.9		919161.6		1155900	المجموع

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول رقم(2) .

(\*) تم اعتماد سعر فائدة 6% كسعر فائدة ادنى هو يمثل سعر الفائدة لقروض المصرف الصناعي .

(\*\*) تم اعتماد سعر فائدة 20 % كسعر فائدة اعلى هو يمثل سعر الفائدة لدى المصارف .

الصناعية العراقية للاستثمارات طويلة الأجل .

ISSN (Print) 2596 – 7517

ISSN (Online) 2597 – 307X

**FULL PAPER****Kant's Transcendent Idealism  
An Analytical Study**

مثالية كانط المُجاوِزة "المتعالية"

دراسة تحليلية

إعداد

أ.مشارك.د. محمد بحر محمد حسن

Asso. Prof. Dr. Mohammed Bahar

Mohammed Hassan

King Faisal University

College of Sharia and Islamic Studies

Department of Islamic Studies

**Abstract:**

In this research (Transcendental Idealism according to Kant), I present an example of this light from these doctrines in order to shed light on its founder and the most prominent characteristics of his philosophy. In it, I also became acquainted with an explanation of the concept of models in general, then in the terminology of philosophers, then I showed the benefits that the doctrines share in implementation models, and I drew To talk about these goals, the doctrines want to aim, and in the subject of a major study known as the philosopher Kant, I prepared for the most important foundations and structures on which his philosophy was based, and I became acquainted with mentioning his philosophy in general, successfully reaching the end of the view that he came up with, which is represented by his two books, Criticism of Pure Minds, and he attended Practical members, analytical theory was used, and the research reached a number of results.

**Keywords:** contemporary philosophy, Kant, transcendentalism.

## المستخلص:

هذه الورقة المثالية المُجاوزه "المتعالية" عند (كانط) أبحث فيها عن نموذج من هذه المذاهب لأسلط الضوء على مؤسسه وأبرز خصائص فلسفته، وتطرق في فيه أيضاً إلى بيان مفهوم المثالية بشكل عام، ثم في اصطلاح الفلاسفة، ثم بينت الخصائص التي تشترك فيها المذاهب المثالية ككل، ودلفت إلى الحديث عن أهداف هذه المذاهب وماذا ترمي إليه، وفي صلب موضوع البحث عرفت بالفيلسوف كانط، وعرضت لأهم الأسس والمؤثرات التي قامت عليها فلسفته، وتطرق إلى ذكر فلسفته بشكل عام، وأوضح أخيراً النظرة النقدية التي جاء بها والمتمثلة بكتابه نقد العقل الخالص، ونقد العقل العملي، تم استخدام المنهج التحليلي ، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج .

**الكلمات المفتاحية:** الفلسفة ، المعاصرة ، كانط ، المتعالية.

## المقدمة:

لقد ميز الله تعالى الإنسان عن غيره من المخلوقات بأن جعله كائنًا مفكرًا عاقلًا، بيد أن هذه الصفات التي جبل عليها الإنسان كانت مصدرًا لسعادته، كما أنها من وجه آخر سببا لتعاسته، وهذا بكل تأكيد راجع إلى طريقة استخدامه لها، وصحة طريقه الذي سلكه، وسلامة منهجه.

لقد أخذ التساؤل يدور في مخيلة الفلاسفة، ولا يكاد يبتعد عن أذهانهم، هل العالم أساسه الروح والفكر؟ أم الطبيعة والمادة؟ هناك عالم متسامي عن واقع الإنسان ومحيطه؟ أم أن المادة المحيطة بالإنسان هي التي تشكل فكره؟ ومن خلال طرح مثل هذه التساؤلات أخذت المذاهب الفلسفية تتوالى واحدة تلو الأخرى، تارة تجمع هذه التيارات قاعدة عامة وتفرقها الأجزاء الفرعية، وتارة تختلف معها من الأساس وتقف معها على طرفي نقيض.

ولعل من أبرز المذاهب الفلسفية التي حدث بينها ذلك النزاع ما يعرف بالمذهب المادي، ويقابله.

وهذا البحث (المثالية المتعالية عند كانط) أقف على نموذج من هذه المذاهب لأسلط الضوء على مؤسسه وأبرز خصائص فلسفته، وتطرق في فيه أيضاً إلى بيان مفهوم المثالية بشكل عام، ثم في اصطلاح الفلاسفة، ثم بينت الخصائص التي تشترك فيها المذاهب المثالية ككل، ودلفت إلى الحديث عن أهداف هذه المذاهب وماذا ترمي إليه، وفي صلب موضوع البحث عرفت بالفيلسوف كانط، وعرضت لأهم الأسس والمؤثرات التي قامت عليها

فلسفته، وتطرق إلى ذكر فلسفته بشكل عام، وأوضحتُ أخيرا النظرة النقدية لديه وختمت بحثي بذكر أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

**تبرز أهمية البحث في:**

1. التعرف على المثالية ودراستها ومعرفة أفكارها
  2. أن المثالية لم تعد مذهباً قديماً، بل أخذت أشكالاً وطرائق جديدة لنشر أفكارها، فكان لابد من التطرق لفلسفة كانط .
  3. جهل الكثير بأفكار المثالية وعدم وضوح الصورة الحقيقية لها.
- وكان سبب الاختيار لهذا الموضوع تتلخص في أهمية دراسة هذه المذاهب الفلسفية التي تستهدف أفكارها مسائل العقيدة، وأصول الدين،
- أهداف البحث والغاية منه:**

1. تسليط الضوء على نموذج من أهم الاتجاهات المثالية وهي المثالية المتعالية عند كانط.

#### **مُنْهَجُ البَحْث**

تم استخدام المنهج التحليلي

#### **مفهوم المثالية:**

المثالية في معناها الفلسفي العام تطلق على النزعة الفلسفية التي تقوم على رد كل وجود إلى الفكر بأوسع معانيه، وهي بهذا المعنى مقابلة للواقعية الوجودية التي تقرر ان هناك وجوداً مستقلاً عن الفكر (صليبيا، 1982م، 337).

إذن من خلال هذا المعنى العام يتضح لنا أن المثالية اسم لمذهب يكون مقابلاً للمذاهب المادية، وهذا الاسم العام "المثالية" تندرج تحت ظلاله عدد من التيارات المثالية التي تتميز عن بعضها البعض في سمات معينة وأوصاف مخصصة كما سنبينه في المطلب الثالث.

والجدير بالذكر أن أول من استعمل لفظ المثالية في اللغة الفلسفية هم فلاسفة القرن السابع عشر، لاسيما (ليبنيز) الذي جعل المثالي مقابلاً للمادي (صليبيا، 1982م، 337).

وجاء في المعجم الفلسفي (المعجم الفلسفي، 1403هـ، 170) أن المثالية بوجه عام هي اتجاه قوامه رد كل وجود إلى الفكر بأوسع معاني هذا اللفظ، فوجود الأشياء مرهون بقوى الإدراك، وتقابل المذهب الواقعي.

أما في القديم فإن أفلاطون ذهب إلى أن المعاني والمثل مفارقة في عالم خاص بها هو عالم المعقولات، وهي نماذج وأصول للعالم الحسي، فالمثل هي وحدها الموجودات الحقيقية وليست الأشياء إلا مجرد أشباح للمثل وتلك هي المثالية الأنطولوجية.

وأما في الحديث فإن كانط ذهب إلى أن المثالية هي التي تعد الظواهر مجرد تصورات لا أشياء في ذاتها، وتلك المثالية الأبيستمولوجية أي المتعلقة بالمعرفة.

ومن خلال التعاريف السابقة نخلص إلى أن المثالية هي التي تحول كل مواضيع التجربة والأشياء إلى أنها شيء عقلي يدرك بالذهن، بخلاف الواقعيون الذين يعترفون بوجود عالم خارجي مستقل عن العقل.

والجدير بالذكر أن المثالية باعتبارها استراتيجية فلسفية تقبل التوصيف بثلاث علامات على الأقل:

1. باعتبارها نظرية وجود (أنطولوجيا) تدعي المثالية وجود ذوات روحية (المثل) لا تقبل الرد إلى الذوات المادية.

2. وباعتبارها نظرية المعرفة فإنها تمثل الأطروحة القائلة إن العالم الخارجي الذي يظهر للإنسان ليس مستقلاً عن تصورات الذات المفكرة.

3. وباعتبارها أخلاقاً تخصص المثالية نظرة معيارية لتأسيس العمل وتبريره انطلاقاً من مبادئ عقلية (رندكولر، 2012م، 37/1).

### خصائص وأنواع المثالية:

بعد التطرق لمفهوم المثالية وبيان معناه العام الذي تشترك فيه جميع تياراته المتعددة، كان من المناسب أن نذكر أبرز الخصائص التي تلتقي فيها التيارات المثالية على اختلافها وتعددتها، وفي مايلي عرض لذلك (كيشانة، 2018م، 52).

أولاً: تُقسم المثالية العالم إلى عالمين: عالم المثل أو ما يسمى عالم الأفكار، وهذا العالم عند المثاليين هو العالم الحقيقي، وعالم المادة وهو في نظرهم عالم شكلائي، لا يستمد وجوده إلا من عالم الروح.

ثانياً: المثالية تعلق وجود الأشياء والمواد على وجود العقل الذي يرك هذه الأشياء.

ثالثاً: تنظر المثالية للروح والعقل نظرة سامية بخلاف نظرتها للجسد والمادة.

رابعاً: الحقائق في العالم المثالي لا توجد في العالم المادي، وإنما توجد عالم الأفكار.

خامساً: هذه الحقائق المثالية هي مطلقة وثابتة وأزلية؛ وعليه فإنها صالحة لكل زمان ومكان.

سادساً: المثالية تعلي من قدر العلوم العقلية على حساب العلوم الطبيعية، أي أنها تهتم بعلوم الفلسفة والرياضيات على حساب علوم الفيزياء والكيمياء وغيرها.

ومن خلال هذه الخصائص من الممكن القول بأن المذاهب المثالية تهدف إلى تحقيق الكمال الإنساني؛ وذلك لأنها تؤمن بأن النفس الإنسانية قد جاءت من عالم الخلود، وكذلك فإن المذاهب المثالية تسعى إلى إكساب الإنسان القيم الفاضلة، سواء كانت هذه القيم متمثلة بالسلوك أم الأخلاق، ولا شك أن هذا ينمي الجانب الروحي لدى الفرد بحسب المذهب المثالي (كيشانة، 2018م، 56).

### أنواع المثالية:

بعد الحديث عن مفهوم المثالية أولاً ومعرفة أبعاده ومعانيه، ومن ثم الكلام عن الخصائص المشتركة بين المذاهب المثالية، فإننا نعرض في هذا المطلب أبرز المذاهب المثالية لتكون فكرة عنها ونعرف أهم روادها ومؤسسيها.

أولاً: المثالية التقليدية: وهذه المثالية تعرف بالمثالية المفارقة، وهي تنسب إلى أفلاطون، الذي فرق بين عالمي المثل والحس، وعالم المثل هو العالم الحقيقي عنده بخلاف عالم الحس الذي لا يعدو أن يكون ظلاً زائفاً. ثانياً: المثالية الذاتية: وهذه المثالية تنسب إلى أشهر أعلامها رينيه ديكارت، وجورج باركلي؛ ومثالية ديكارت تنطلق من الكوجيتو الديكارتي القائل أنا أفكر إذا أنا موجود، وأما المثالية اللامادية عند جورج باركلي فتتعلق من الاعتقاد بأن إدراك الشيء يعني وجوده، وأن وجود الأشياء ليس لها وجود مستقل عن وجود الإنسان. ثالثاً: المثالية النقدية: -وهي محور هذا البحث- وهي التي ظهرت على يد الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط، الذي جعل مثاليته تدور في شقين جوهريين، العقل القائم على التجربة الممكنة والإرادة الخيرة، والمثالية عنده نقدية باعتبارها جعلت العقل مصدرها الرئيس.

رابعاً: المثالية المطلقة: وتنسب هذه المثالية إلى الفيلسوف هيغل الذي هاله كم التناقض الظاهر في الفلسفة الحديثة، وربما الفلسفات السابقة أيضاً، وقامت مثاليته على أساس القضاء على هذا التناقض من خلال نسق عقلائي أسماه المعرفة المطلقة، أو الفكرة المطلقة؛ التي تقول بأن الوعي يسبق المادة (كيشانة، 2018م، 61).

### المثالية عند إيمانويل كانط.

#### التعريف بإيمانويل كانط.

هو فيلسوف ألماني، ولد ومات في كونينغسبرغ (بروسيا الشرقية) (22 نيسان 1724 - 12 شباط 1804)، من أسرة من البرجوازية الصغيرة يرجع أصلها فيما يبدو إلى اسكتلندا، كان أبوه سراجاً وكان على قدر طفيف من اليسر، وكانت أمه من أتباع الحركة التقوية وعلى قدر كبير من الورع، وقد تركت تأثيراً عميقاً في نفسه (طرابيشي، 2006م، 518).



درس في جامعة كونيغسبرغ وشغف خاصة بالفلسفة والطبيعيات، وكانت دراسته منصبة على دروس الفلسفة العامة أكثر من دروس اللاهوت؛ وذلك راجعاً إلى تعليمه الذي تلقاه في طفولته الذي أورثه مقناً لشكليات الدين. يقول ويل ديورانت مقررًا هذا المعنى: "وأدى به -يقصد كانط- هذا الانغماس الشديد في الدين إلى نتيجتين، أولاهما أن أحدث هذا التطرف في العبادة في نفسه رد فعل أدى به إلى اعتزال الكنيسة في أيام نضجه ورجولته، وثانيهما هو أنه احتفظ إلى النهاية بطابع الكآبة الذي يميز الألماني المتدين..." (ديورانت، 1988م، 326).

ومن خلال ما سبق يتبين لنا الأثر التربوي الديني الذي خلفته نشأت الفيلسوف كانط في محيط البيئة الدينية المتشددة فكان لها بالغ الأثر في تكوين شخصيته واتخاذ موقفه من الدين.

لقد عُرف كانط بنبوغه العقلي وبقدراته البارزة، فقد كان يدرس في أقوى المدارس في مملكة بروسيا حيث كانت تلك توصية القس شولتز لأهله أن يلحقوه بها، وقد درس أغلب اللغات في زمانه من اللاتينية واليونانية إلى العبرية والفرنسية، وبالإضافة إلى تنوع دراساته (كرم، 1971م، 195).

#### المؤثرات الفكرية في تكوينه وفلسفته:

بعد الحديث عن نشأة الفيلسوف ايمانويل كانط وأخذ تصور عام عن حياته لا بد من الحديث عن المؤثرات الفكرية التي كان لها الأثر في توجيه فلسفته وتحديد مسارها، وذلك لأن الإنسان ابن بيئته وهو معرض للصيورة والتغير على حسب ما يمليه عليه واقعه ومحيطه، وفيما يلي عرض لأبرز المؤثرات الفكرية التي كونت عقلية الفيلسوف الألماني ايمانويل كانط:

أولاً: المؤثر الديني: وذلك من خلال نشأته في كنف أسرته التي كانت متشددة على التقاليد المسيحية، لاسيما بانتسابها إلى فرقة "التقوية" التي اشتق اسمها من التقوى والورع.

يقول إميل بوترو: "نشأ كانط في صباه نشأة (قنوتية) أخلاقية فيها صلابة وتكشف فتركت تلك التربية في نفسه أثراً عميقاً... وقد كانت (القنوتية) في البروتستانتية تمثل المعارضة بين القلب والحياة الباطنة والإيمان الشخصي وبين التعاليم المفروضة الجافة، والشعائر والمراسيم (الشكلية)" (بوترو، د.ت، 13).

ثانياً: المؤثر السياسي: لقد عاش كانط في عصر التنوير وأثر وتأثر بكل معطيات ذلك العصر، وكان من المطالبين بحقوق الإنسان والمساواة، ولقد دافع عن حكومة بلاده.

يقول ويل ديورانت في تأكيد هذا المعنى عن آراء كانط الإصلاحية: " أدت أفكاره في أيام نضجه ورجولته - يقصد كانط- إلى اعتناق مذهب الأحرار والإيمان بالحرية والدعوة لها بشجاعة وجرأة في أيام فريدريك الكبير". ويضيف قائلاً: "كان من الممكن الحكم عليه بالإعدام بسبب هذه الأفكار الحرة التي تتنافى مع نظام الحكم في ذلك الوقت" (ديورانت، 1988م، 327).

ثالثاً: المؤثر العلمي: لقد درس كانط أعمال إسحاق نيوتن وكتاباتته التي جعل منها أساساً لمحاضراته في الفيزياء وفلسفة الطبيعة، تقول الدكتورة حنان عواضة: "فإننا كلما بحثنا في فلسفته نجده يؤكد على التجربة والعلم التجريبي وتأثره بنيوتن وكوبرنيكوس، وفي الوقت نفسه هو من أبرز الفلاسفة العقليين، وعلى هذا أراد أن يستخدم العقل من أجل إيجاد (ميتافيزيقيا علمية) بدلاً من (الميتافيزيقيا التقليدية) التي ظهرت منذ أرسطو" (عواضة، 1433هـ، 203).

وبناء على ذلك من الممكن القول إن تطور فكر الفيلسوف ايمانويل كانط أخذ مجراه من خلال عدد من المؤثرات بداية من تربية الأسرة ونشأته الدينية، ثم كان للمشاركة السياسية والمساهمة المجتمعية لتحرير أفراد المجتمع الدور الكبير أيضاً في تكوينه، وأخيراً كان للدور العلمي الذي تلقاه في جامعته أثناء دراسته انعكاس على شخصيته وأفكاره.

#### فلسفة كانط:

من خلال النظر في تاريخ الفلسفة على مدار التاريخ نجد بشكل ملحوظ أن الفكر الفلسفي يبنى على تراكم فكري؛ فكل فيلسوف غالباً قد تأثر بمن سبقوه من الفلاسفة، ولذلك فإننا نجد أن هناك تقارباً في الأفكار واشتراكاً في المفاهيم ولو كان يعترتها بعض الاختلاف، وتعتبر فلسفة كانط بمثابة هزة للعالم وابقاظ له من سباته العفائي كما يصرح بذلك ويل ديورانت (ديورانت، 1988م، 315).

لقد تطورت الفلسفة الغربية بعد بيكون وديكارت في اتجاهين أساسيين، أولهما: الاتجاه التجريبي، الذي أعطى للحواس قيمتها المعرفية، وثانيهما: الاتجاه العقلي الذي أرسى دعائم ديكارت.

ورغم الاختلاف في الرأي بين أنصار الاتجاهين إلا أن القاسم المشترك الذي جمع فلاسفة هذا العصر هو اعتزازهم الشديد بقيمة العقل وقيمة العلم، وقد لاحظ كانط على معاصريه أمرين هاميين أولهما: مغالاتهم في الإعلاء من قدرة العقل، وثانيهما: أنهم نظروا إلى العالم الطبيعي على أنه عالم التغيير والمادة المحسوسة فقط، وأنه لا يشتمل على الكلي والضروري (النشار، 2017م، 154).

لقد كان موقف كانط من هذين الاتجاهين موقفاً عادلاً، غير متحيز لأحدهما على حساب الآخر وهذا نابع من رؤيته النقدية التي أعلنت من قدر العقل، ولكنها أيضاً لم تتجرف ورائه دون حذر وترقب، يقول أحمد الكرساوي في تقرير هذا المعنى: "بعد أن طغى المذهبان العقلي والتجريبي على الساحة الفلسفية جاء الفيلسوف الألماني ايمانويل كانط ليجد حلاً للصدام بينهما، فتبنى موقفاً وسطاً وقرر أن المعرفة تتم بالحس والعقل معاً، فتمثلت فلسفته النقدية العقلانية عند ديكارت، والتجريبية عند لوك وهيوم" (الكرساوي، 1439هـ، 99). لقد مرت فلسفة كانط بعدد من التجارب والتقلبات قبل أن تتمخض رؤيته الفلسفية على صورتها النهائية (النقدية)، ويمكن تقسيم ذلك إلى ثلاث اتجاهات رئيسية كما يلي (عواضة، 1433هـ، 645):

أولاً: الدجماطيقية: وهي تمثل طفولة العقل -حسب كانط- وثقة كاملة بالمبادئ دون نقد مسبق، وتشمل الدجماطيقية (الجمود العقائدي) التجريبية والعقلية، لاسيما موقفهما من الميتافيزيقيا حيث تؤمن بعض المدارس الفلسفية بقضايا معينة دون تعقب العقل ونقده.

ثانياً: النزعة الشككية: يقول كانط: "لقد أيقظني ديفيد هيوم من سباتي العقائدي" (كرم، 1971م، 197) فديفيد هيوم قد أيقظ كانط من دجماطيقيته ودفعه إلى الشك؛ لأن هيوم من أكثر المفكرين ارتيائية، وتعد الشككية ذات أهمية كبيرة عند كانط بالقياس إلى دجماطيقيته؛ لأنها تكمن في رقابة العقل، وهذه الرقابة تؤدي إلى الشك. لهذا دفعه ذلك إلى التحول عن هذه المرحلة إلى محطته الأخيرة وهي المرحلة النقدية.

ثالثاً: النقد: يتمثل في عقد محكمة للعقل الخالص، لأجل الانتقال من الشك إلى العلم عن طريق النقد لاسيما نقد الميتافيزيقيا إذ كان كانط يهدف إلى إيجاد أسس علمية لها، لأنها ليست علم.

يقول كرم متحدثاً عن كانط في هذا الصدد: "فأراه ونظرياته لم تصل إلى ما وصلت إليه من العمق والدقة إلا بفضل ما عول عليه من منهج نقدي، ونقده لم يبرز ولم يتميز إلا لأنه انصب على طائفة من المشاكل لم ينتبه إليها من سبقه من الفلاسفة والباحثين" (كرم، 2020م، 258).

وفي هذه المرحلة الأخيرة يتم التأليف عند كانط بين المذهب العقلي والمذهب التجريبي، والذي أطلق عليه اسم (الفلسفة النقدية) التي تمثلت في كتابه نقد العقل المحض، ويقول إميل بوترو في تقرير هذا المعنى: "ان مذهب الفيلسوف -يعني كانط- يمثل جهد الذهن البشري للتوفيق بين هذين الاتجاهين في الفلسفة" ويضيف قائلاً: "وقد وقع هذان المذهبان في صعوبات خطيرة، ولم تستطع المدرستان أن تتغلبا عليها، فتسائل كانط عما إذا كانت المسألة موضوعة وضعا غير صحيح، وعما إذا لم يكن من قبيل الوهم أن نتخيل رابطة معرفة بين الذهن والأشياء الخارجة عنه أو الأشياء كما هي عليه؛ فمذهبه يبدو لنا نتيجة لهذه الدراما الفلسفية الكبيرة القائمة بين العقلين والتجريبيين في ابان القرنين السابع عشر والثامن عشر" (بوترو، د.ت، 18).

ومن هذا المنطلق تتضح العلاقة التكاملية بين المراحل التي مر بها كانط في مسيرته الفلسفية حيث انتهى المطاف به إلى الجمع بين فضاء الحس والتجربة مع العقل، مع التأكيد بوجود مقولات سابقة في العقل؛ فالتجربة عنده تقدم معطيات حسية منفصلة، فهي مادة خام، والعقل يتلقفها بقوالب وإطارات قبلية تنظمها وترتبها.

يقول كانط: "تبدأ معرفتنا كلها مع التجربة، لا ريب في ذلك البتة؛ إذ كيف تستيقظ قدرتنا المعرفية إلى العمل إن لم يتم ذلك من خلال مواضيع تصدم حواسنا، فتسبب من جهة حدوث التصورات من تلقائها وتحرك من جهة أخرى نشاط الفهم عندنا إلى مقارنتها وربطها أو فصلها، وبالتالي إلى تحويل خام الانطباعات الحسية إلى معرفة بالمواضيع تسمى التجربة، زمنياً لا تتقدم إذن أي معرفة عندنا على التجربة، بل معها تبدأ جميعاً" ويضيف: "

كل معرفتنا تبدأ بالحواس وتنتقل منها إلى الفاهمة وتنتهي في العقل" ومع ذلك يؤكد كانط على أن هناك معارف قبلية لم تستمد من التجربة (كانط، 2015م، 53، 253).

وهذه المعارف القبلية هي ما يطلق عليها بالمقولات؛ وهي الأطر العقلية التي نؤطر كل معارفنا الحسية المحدودة بزمان ومكان معينين في إطارها، يقول مصطفى النشار: "والحقيقة أننا في نظر كانط لا نستطيع أن نفكر بدون هذه المقولات التي بفضلها ندخل على شتات الإحساسات التي جمعناها بواسطة الحواس نظاما ووحدة واتساقاً، فالإحساسات مجرد انفعالات نحس بها حينما نتصل بالأشياء من خلال الحواس، أما الفكر فلا بد أن يكون فاعلاً أي لا بد له أن يفرض الوحدة والنظام من خلال مقولات الذهن على تلك الانفعالات، فتصبح معرفتنا بالأشياء معرفة دقيقة مترابطة الأجزاء منسقة غير متناقضة" (النشار، 2017م، 162).

نتيجة لذلك تمخضت مثالية كانط المتعالية؛ وهي أن يكون هناك أحكام فطرية متعالية تسمو على التجربة؛ فالزمان والمكان -على سبيل المثال- لا وجود له عند كانط بل نحن من أدرك هذه الأشياء في الوجود؛ ولأجل ذلك جهز الله الإنسان بمقولة الزمان، وهذا التجهيز يستحيل أن يكون مكتسباً -وهنا كانط يضرب التجريبيين- لأن الوجود بزعم كانط لا يعطيك الزمان، فلا بد حينئذ من أن العقل فيه شيء لم تنتبه له الفلسفة التجريبية، فهناك أوعية في العقل تستقبل من الوجود ما يُمكن العقل من الإدراك.

### المذهب النقدي عند كانط

#### كانط والميتافيزيقيا.

يقول كانط: "كان اهتمامي بالميتافيزيقيا وما وراء الطبيعة، ولكن محبوبي لم تطلعني على شيء". ومن أجل ذلك حاول كانط أن يكون واقعيًا في مسألة الميتافيزيقيا التي لا تكاد تخلو منها فلسفة، فتوقف عن الأشياء الخارجة عن الزمان والمكان؛ وذلك لأنه وجد أن الفلسفة لاتزال في مكانها لم تتقدم في مجال بحث القضايا الميتافيزيقية من أمثال قضية وجود الله ومعنى النفس.

ويرى كانط أيضًا: "أن الميتافيزيقيا التي تريد أن تكون علمًا هي التي تستند إلى نقد العقل، الذي يحدد الحدود التي لا ينبغي للعقل أن يتجاوزها، والذي يخضع للنقد يعتمد على تصورات قبلية يردها إلى مصادرها الثلاثة هي: الحساسة، والذهن، والعقل" (عواضة، 1433هـ، 642).

ويضيف مصطفى النشار: "لقد أراد كانط إذن أن يجعل ميدان البحث الفلسفي كميدان البحث العلمي هو عالم الظواهر، وإذا ما التزم الفلاسفة بذلك فإنهم سيقدمون في نظره الفلسفة أو الميتافيزيقيا المشروعة التي تنقيد بحدود العالم الطبيعي والتجربة الإنسانية فيه" (النشار، 2017م، 159).

وهذا يأخذنا إلى طرح سؤال عريض في غاية الأهمية، وهو كيف نصل إلى الفلسفة المشروعة التي يريدها كانط من خلال عالم الظواهر؟

يجيبنا مصطفى النشار عن ذلك ويقول: "بأن نقطة البدء في هذه الفلسفة -عند كانط- بعد أن يتعهد الفيلسوف بالالتزام بحدود عالم الظواهر ولا يحاول تخطيه إلى ما وراءه" ويضيف قائلاً: "هو أن ندرك حقيقة هامة أكدها فيلسوفنا -يقصد كانط- ويؤمن بها وهي أن الموضوعات لكي تعرف لنا فلا بد أن تدخل في إطار التصورات والمبادئ التي تملكها أذهاننا، أي أن معرفتنا بالعالم الخارجي عالم الظواهر لا تتم إلا إذا استطعنا أن نللم شتات الأشياء وأن نفرض عليها النظام والوحدة بفضل ما لدى أذهاننا من تصورات ومبادئ نطلق عليها اسم المقولات" (النشار، 2017م، 160).

لذلك وصف كانط الميتافيزيقيا بأنها كالمحيط المظلم الذي لا شاطئ له ولا فانار تحطمت بين أمواجه نظم فلسفية عدة، وعلى الرغم من ذلك أنه كان يغامر في البحث في مسائل الميتافيزيقيا الغامضة، محاولاً أ يقيم البحث الميتافيزيقي على أسس صحيحة، وقد اتبع طريقان: الأول سلبي هو نقد ما في الميتافيزيقيا القديمة من أخطاء، والثاني: إيجابي هدفه تقويم الميتافيزيقيا أو رسم منهج قويم للميتافيزيقيا الجديدة والعلمية التي يريد أن يؤسسها (بيومي وكرم، د.ت، 212).

ومن خلال ما سبق يتبين لنا حدود الفلسفة المشروعة كما يريدها كانط، وهي أن تكون الفلسفة تصب جل اهتماماتها على تفسير عالم الظواهر ومحاولة فهمه باستخدام مقولات الذهن الأولية.

### نقد العقل المحض والعقل العملي.

تمت الإشارة سابقاً على محطة كانط الأخيرة التي تمثل جوهر فلسفته وهي المرحلة النقدية، وهذه المرحلة كما تقول عنها الدكتورة حنان عواضة: "لقد غطى كانط كل فلسفته بمنهجه النقدي، واعتبر أية فكرة أو فلسفة لا بد أن توضع تحت اختبار النقد لبيان تناقضها وأخطائها، وبعدها يشيد ببناءً جديدًا سواء في نظرية المعرفة أو في الأخلاق أو في الجمال".

ونقد العقل الخالص هو امتحان لقيمة العقل نفسه، من حيث استعماله النظري الذي يتوخى الحقيقة غاية له (أمين، 1967م، 60).

وينبغي لنا أن ننتبه إلى أن فلسفة النقد ليست فكرة انفرد بها كانط، بل على الرغم من شهرته في الفلسفة النقدية إلا أنه قد سبقه الكثير من الفلاسفة والعلماء في الحديث عنها وتبنيها، ولكن كانط يختلف معهم في أنه قد تعمق في نقده وتوسع وأراد أن يغطي جميع جوانب الفلسفة في نقده (عواضة، 1433هـ، 644).

وفي هذا الإطار يقول يوسف كرم: "لم يبتكر كانط النقد، ولم يخلقه من عدم، وإنما سبقه إليه مفكرون كثيرون من فلاسفة ومؤرخين وأدباء وفنانين، وامتاز القرن الثامن عشر خاصة بروح نقدية واضحة بيد أن الجديد لديه أنه تعمق فيه، وطبقه في مدى فسيح، فكان يفترض الفروض، ويعود عليها ناقداً ومناقشاً، وقد يصل به الأمر أن يناقش الفرض ونقيضه في آن واحد..." (كرم، 2020م، 260).

وثورة كانط تكمن في توجيه الفكر الفلسفي نحو نقد آتته وهي (العقل) الذي طالما تغافلت عنه الفلسفة -على حد قوله- على الرغم من أنها تعتمد عليه في عملية التفلسف، فكان هذا الموقف الشجاع الذي تبناه كفيلاً بأن يجعل فلسفته باقية حتى وقتنا الحالي.

يقول مصطفى النشار: "ولقد كان السؤال الذي كثير ما راود كانط وجعله يقدم فلسفته النقدية التي غيرت وجه الفلسفة في العصر الحديث ووضعت العقل لأول مرة تحت مجهر النقد، لقد كان السؤال هو إلى أي حد يمكن أن نثق في العقل ونطمئن إلى قدرته في الوصول إلى يقين يشبه اليقين العلمي في المعارف الرياضية والفيزيائية؟" (النشار، 2017م، 153).

ويضيف عثمان أمين: "أراد كانط كما أراد سقراط وكما أراد ديكارت، أن يستخدم العقل في معرفة ما يقول، ومعرفة ما يحق له أن يقول، ولكن طرافة كانط أنه قد فرض على العقل نفسه أن يذعن للنقد، وأنه بهذا النقد قد استبان ادعاءات غير مشروعة في بعض المجالات، ووطد سلطانه في مجاله الخالص الذي ليس له مجال سواه" (أمين، 1967م، 59).

وبالرجوع إلى عنوان كتابه (نقد العقل الخالص أو المحض) فإن كانط لا يعني بذلك مجرد النقد؛ ولكنه يريد النقد التحليلي، فهو لم يهاجم العقل الخالص، بل كان يرجو أن يظهر امكانياته، ويرفعه ويضعه فوق المعرفة غير النقية التي تأتي إلينا عن طريق المعرفة المشوهة التي تنقلها الحواس... فقد أراد أن يرى هل في طبيعة العقل التي فطر عليها ما يمكنه من الوصول إلى بعض المعرفة دون اعتماده على ما تأتي به الحواس من العالم الخارجي (ديورانت، 1988م، 333).

وفي تأكيد هذا المعنى يقول أرفلد كولبه: "إن كانط لم يقصد من نقده الفلسفة ما بعد الطبيعة إلى البرهنة على استحالتها استحالة تامة، وإنما أراد أن يظهر تهافت أصحابها فيما يقطعون به من دعاوى، وينكر عليهم القيمة العلمية لنتائج بحوثهم..." (كولبه، د.ت، 282).

وبناء على ماسبق فإن كانط بعد ذلك أراد أن يخلص الفلسفة من المأزق الذي وقعت فيه والتي من خلاله لم تبرح مكانها ولم تتقدم خطوة إلى الأمام في موضوع الميتافيزيقيا على مر العصور، فأراد أن يضع العقل تحت عدسة البحث والنظر ليكون موازياً للعلم.



ومن هذا المنطلق يقول مصطفى النشار: "إن الإجابة على التساؤل السابق تتطلب أولاً أن نحدد كيف تم التطور في العلوم أو بمعنى آخر نحدد شروط المعرفة العلمية الصحيحة، وإذا ما تم لنا هذا يمكننا بعد ذلك أن ننظر في المعرفة الفلسفية محاولين حدها بهذه الشروط مع الأخذ في الاعتبار تميز المعرفة الفلسفية عن المعرفة العلمية.

### نقد العقل العملي.

من خلال العرض السابق للفلسفة النقدية لكانط المتمثلة في كتابه "نقد العقل الخالص" لاسيما فيما يتعلق بمسألة الميتافيزيقيا وعن مسألة وجود الله، والدين، والخلود وغيرها.. هل أصبح بحسب -كانط- محرماً على الإنسان أو الفيلسوف أن يبحث فيما وراء هذا العالم؟

يقول مصطفى النشار في محور حديثه عن شروط الفلسفة المشروعة عند كانط: لقد ميز كانط بين العقل النظري، وبين العقل العملي وحدد مهمة العقل النظري بالحدود التي سبق ذكرها؛ وذلك حتى يحد من شطحاته وتخيلاته في تناول الموضوعات الماورائية، أما العقل العملي فقد جعل مهمته التسليم بوجود الله، وبوجود النفس.. الخ لأن الإنسان بنظر كانط لا يمكنه أن يعيش حياته السوية إلا إذا آمن بمجموعة من المبادئ والقيم التي تهديه إلى السلوك الأخلاقي القويم.

ويعود نقل كانط لهذه الموضوعات من التفكير العقلي النظري إلى العملي لسببين: أولهما: أنه مهما تناقش الفلاسفة حول هذه الموضوعات فإنهم لن يصلوا بصدها إلى اليقين إما إثباتاً أو نفيًا. وثانيهما: أننا نحتاج في حياتنا الأخلاقية العملية إلى الاعتقاد في وجود الله ووجود النفس. فعلى مبدأ كانط ما لا نستطيع الوصول إليه عن طريق العقل النظري فإننا نصل إليه عن طريق السلوك العملي. (النشار، 2017م، 158).

ويعلل كانط عدم إمكان قيام الدين على أساس العلم أو اللاهوت؛ لأن بناءه على أساس من اللاهوت ليس مأمون الجانب ويعرضه بطبيعة الحال إلى الخطر، وبناء عليه فالأفضل التخلي عن اللاهوت النظري، والقضاء عليه وأخذ الدين بعيداً عن متناول حكم العقل وسيادته إلى تشييده على أساس من الأخلاق المطلقة غير المستمدة من التجربة أو الاستنتاج المزعزع، وهذا الأساس يستمد من باطن النفس.

ومن هذا القانون الأخلاقي يرى كانط فيه دليلاً واضحاً على وجود الله تعالى، يقول ويل ديورانت: "وأخيراً فإن هذا الدليل الذي أثبت حرية الإنسان وخلوده ينهض برهاناً على وجود الله؛ لأنه إذا كان الشعور بالواجب يتضمن ويبرر الإيمان في الجزء الذي سيأتي أي في التسليم بالخلود، فإن الخلود لا بد أن يتبعه فرض وجود علة متكافئة مع معلولها أو بعبارة أخرى فإن هذا يؤدي إلى التسليم بوجود الله" (ديورانت، 1988م، 353).

## الخاتمة

وختاماً فهذه الورقة حاولت فيه تناول نموذج من التيارات الفلسفية وهو التيار المثالية والحديث عن مفهومه بشكل عام، مع ذكر أهم وأبرز الخصائص التي تشترك فيها المذاهب المثالية، وركز بحثي على ذكر مثالية كانط المتعالية وسلطت الضوء على مؤسسها إيمانويل كانط، وذكر أهم الأسس التي قامت عليها فلسفته؛ حيث اتخذ من النقد مفتاحاً للدخول لكل المجالات، حتى العقل أيضاً الذي طالما تجاوزته الفلسفة فإن كانط وجه سهام النقد له، ودلفتُ بعد ذلك إلى بيان المؤثرات الفكرية التي كان لها دور في تكوين فكر كانط وبناء فلسفته، حيث كانت تربيته الدينية المتشددة لها دور في تشكيل حياته، وكذلك النظام السياسي آنذاك، وبالإضافة إلى التكوين العلمي الذي تلقاه في دراسته، وأخيراً ختمت بحثي بذكر فلسفته النقدية المتمثلة في كتابه نقد العقل المحض، ونقد العقل العملي.

وهذا عرض لأهم النتائج التي توصلت إليها وبعض التوصيات:

### النتائج:

1. المثالية مذهب يعطي من الجانب الروحي، ويرى بأن العقل هو أساس الأشياء.
2. مثالية كانط المتعالية قد تشكلت من مجموعة من الأفكار والرؤى الفلسفية السابقة.
3. أسس مثالية كانط المتعالية تقوم على أن هناك مقولات في الذهن هي الأساس وهي السابقة على التجربة.

## المصادر والمراجع

1. أمين، عثمان (1967م). رواد المثالية في الفلسفة الغربية، دار المعارف، الإسكندرية.
2. بوترو، إميل (د.ت). فلسفة كانط، ترجمة: عثمان أمين، دن.
3. بيومي، إبراهيم وكرم، يوسف (د.ت). دروس في تاريخ الفلسفة، وزارة المعارف، مصر.
4. ديورانت، ويل (1988م). قصة الفلسفة، مكتبة المعارف، بيروت، ط6.
5. زندكولر، هنس (2012م). المثالية الألمانية، م1، ترجمة: أبو يعرب المرزوقي، الشبكة العربية للأبحاث، بيروت، ط1.
6. صليبا، جميل (1982م). المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
7. طرابيشي، جورج (2006م). معجم الفلاسفة، دار الطليعة، بيروت، ط3.
8. عواضة، حنان علي (1433هـ)؟ الفلسفة النقدية لكانط "طبيعتها وتطبيقاتها"، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الفلسفة، عدد 203.
9. كانط (2015م). نقد العقل المحض، ترجمة: موسى وهبة، دار التنوير، بيروت.
10. الكرساوي، أحمد (1439هـ). مدخل إلى نظرية المعرفة، تكوين للدراسات والأبحاث، الخبر، ط2.
11. كرم، يوسف (1971). تاريخ الفلسفة الحديثة، دار المعارف، مصر.
12. كرم، يوسف (2020م). تاريخ الفلسفة للمبتدئين، دار هلا للنشر، ط3.
13. كوليه، أرفلد (د.ت). المدخل إلى الفلسفة، ترجمة: أبو العلاء عفيفي، عالم الأدب للترجمة، بيروت.
14. كيشانه، محمود (2018م). المثالية مفهومها وأنواعها وفلاسفتها، المركز الإسلامية للدراسات الاستراتيجية.
15. المعجم الفلسفي (1403هـ). مجمع اللغة العربية، القاهرة.
16. النشار، مصطفى (2017م). مدخل جديد إلى الفلسفة، نيو بوك للنشر، القاهرة.

ISSN (Print) 2596 – 7517

ISSN (Online) 2597 – 307X

**FULL PAPER****The Use Social Media Websites By Youth and its Relation in Strengthening National loyalty. A Survey Study on Sample of Youth in Wad Medani, Aljazeera State (2023)**

إستخدام الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بتعزيز الإنتماء الوطني - دراسة  
مسحية على عينة من شباب مدينة ود مدني خلال العام 2023م

إعداد

أ.مشارك.د. محمد يوسف إبراهيم  
Asso. Prof. Dr, Mohamed  
Yousif ebrahim  
University of holy Qur'an  
and Islamic Studies  
Faculty of Da'wah &Media  
Head-Dept of Public  
Relation and Advertising

**Abstract:**

The current study is one of the studies that explore the relation of new electronic media (specifically social media sites) - this aspect increases its importance considering the continuous attempt to stand on the diverse and renewed effects of this media on individuals, societies, countries and nations. This study aims to identify the importance of social media sites among youth, and thus reveal the motives behind their use of these sites, and determine the extent of their knowledge and awareness of the issue of national loyalty. This study was launched with the main question: To what extent do youth use social networking sites? and what is the relation of this in strengthening their national loyalty?

In this study, the case survey method was used that it suits this type of descriptive studies. The questionnaire used as a research tool in collecting data that it suits this method. The population of the study is represented by the youth in Wad Medani city in Al-Jazeera State. The researcher worked on selecting an intentional (purposeful) sample using whose social networking sites from the population of the study. The study approved several results, including: The most popular Internet applications that youth have tended to use are social media websites. This indicates that social media websites have a major and fundamental interest among youth due to the advantages it contain, the opportunities they provide for knowledge and learning, and the needs and desires they satisfy. They have been keen on the continuous use of social media websites because they facilitate their access to new information and news. The study recommended the necessity of planning, follow-up, guidance and continuous supervision of social networking sites by media professors, educators, families and other social upbringing institutions. The importance of employing and mobilizing the cognitive, intellectual and emotional energies of youth and working to adopt positive initiatives that stem out of their interaction and participation in these sites.

**Keywords:** Social Media: Websites: Youth: National loyalty

## المستخلص

تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات التي تبحث عن علاقة الإعلام الإلكتروني الجديد ( تحديدًا مواقع التواصل الاجتماعي) ببعض قضايا المجتمع- وهذا الجانب يزيد من أهميتها باعتبار محاولة الوقوف المستمر على الآثار المتنوعة والمتجددة لهذا الإعلام على الأفراد والمجتمعات والدول والأمم. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب، وبالتالي الكشف عن دوافع استخدامهم لهذه المواقع، وتحديد مدى معرفتهم ووعيهم بقضية الولاء الوطني. انطلقت هذه الدراسة من خلال التساؤل الرئيس ما مدى استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي؟ وما علاقة ذلك بتعزيز الولاء الوطني لديهم؟.

استخدم في هذه الدراسة المنهج المسحي لتناسبه مع هذا النوع من الدراسات الوصفية، وتم ذلك من خلال الاستبانة كأداة بحثية لتناسبها مع هذا المنهج. تمثل مجتمع الدراسة في الشباب الموجود داخل مدينة ود مدني بولاية الجزيرة ، عمل الباحث على اختيار عينة عمدية(قصدية) من مجتمع الدراسة ممن يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من مجتمع الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : إن أكثر تطبيقات الإنترنت التي لجأ إليها الشباب إلى استخدامها، هي مواقع التواصل الاجتماعي، ويشير هذا إلى أن مواقع التواصل لها اهتمام أساسي وكبير بين الشباب بما تحتويه من مزايا، وما تقدمه من فرص للمعرفة والتعلم وما تشعبه عندهم من حاجات وأشواق، وقد حرصوا على الاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي بسبب أنها تيسر لهم الحصول على المعلومات والأخبار الجديدة. أوصت الدراسة بضرورة التخطيط والمتابعة والتوجيه والإشراف المستمر على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل أساتذة الإعلام والتربويين والأسر وبقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية. وأهمية توظيف وتحريك طاقات الشباب المعرفية والفكرية والوجدانية والعمل على تبني المبادرات الإيجابية التي تظهر من خلال تفاعلهم ومشاركاتهم في هذه المواقع.

**الكلمات المفتاحية:** مواقع التواصل الاجتماعي \_ الشباب \_ الانتماء الوطني

## المقدمة:

يعد الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمفرده، ولهذا الأمر كان نجاح مواقع التواصل الاجتماعي هو نجاح كبير؛ نتيجة لرغبة الإنسان في التواصل مع غيره، وبالتالي كان لهذه المواقع أهمية كبيرة في الربط بين الإنسان والعالم الخارجي، ولها - أي مواقع التواصل الاجتماعي - أهمية بالغة وكبيرة فيما يخص موضوع تواصل

المستخدمين مع بعضهم البعض عبر هذه الوسائل، وذلك من خلال إمكانية التواصل الفوري والمباشر مع الأشخاص وفي أي مكان حول العالم، وذلك عبر العديد من التطبيقات التي تُتيح ذلك: كالفيسبوك أو تويتر أو الواتساب وغيرها من التطبيقات الأخرى.

عملية التواصل الاجتماعي هي العملية التي يتم من خلالها الربط بين الإنسان والآخرين في المحيط الاجتماعي، بالإضافة إلى التواصل المستمر مع الجيران والأصدقاء والمعارف من أجل تحقيق مختلف الفوائد التي تقيّد الإنسان على المستوى الشخصي وتفيد المجتمع بشكل كامل، بالإضافة إلى ذلك فإن عملية التواصل الاجتماعي يتم تحديدها نتيجة لاختلاف أنواعها واختلاف عمقها. وباعتبار - أن الشباب هو مرحلة القوة التي تتوسط مرحلتها الطفولة والكهولة بضعفهما، وهي المرحلة الأكثر امتداداً في حياة الإنسان، وفي هذه المرحلة يتميّز الفرد بالطموح والحماسة والإرادة الفتيّة، فلا تقف في وجهه حواجز ولا تنتهيه صعاب، فهي مرحلة العطاء وتحقيق الأهداف ومدّ يد العون للآخرين - فقد أتاحت هذه المواقع الفرصة للشباب للتعبير عن جميع الآراء والأفكار بحرية كاملة، بالإضافة إلى تقبل العديد من الأفكار التي تقع بين الرأي والرأي المعارض وعرض الأفكار الغريبة والغير اعتيادية حتى يتعرف عليها الأفراد، كما أنها أتاحت للعديد من أصحاب المواهب منهم الظهور مع إمكانية عرض مواهبهم وجذب انتباه الآخرين لهم، بالإضافة إلى انتشار عمليات التسويق الرقمي في مواقع التواصل الاجتماعي مما ساهمت في تحقيق العديد من المبيعات.

ومن خلال إتاحة هذه الفرص تحتل موضوعات وقضايا الأوطان مساحة كبيرة يتم التعبير عنها من خلال الآراء والأفكار المتنوعة خاصة قضية الانتماء للوطن، حيث يمثل الانتماء شعوراً داخلياً يجعل الإنسان يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه ومن مقتضياته أن يفخر الفرد بوطنه، فالانتماء إحساس إيجابي تجاه الوطن، حيث يرتبط الانتماء بالانتماء إلى الجماعة والوطن ومؤسسات المجتمع المدني، فالانتماء يؤدي دوراً مهماً وحيوياً في استقرار الوطن وتماسكه، وتقع مسؤولية غرسه في نفوس الأبناء على عاتق أفراد المجتمع ومؤسساته خاصة وسائل الإعلام التي تعدى تأثيرها الأفراد والمجتمعات وتجاوز مداها الحدود والقارات، لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبح لها سطوة وتأثيراً كبيراً لما تتميز به من خصائص وإمكانات ولإزدياد رغبة وإرادة الشباب تجاهها.

#### مشكلة الدراسة:

أصبح التواصل الاجتماعي هو السمة العامة في العصر الحالي للتعامل مع الآخرين، وذلك كنتيجة طبيعية لانتشار مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى انتشار مختلف وسائل الاتصال التي جعلت العالم أكثر قرباً، ولكن ما يعيب تلك المواقع أنها أكثر سطحية في تناول وعرض كثير من القضايا والموضوعات المتعلقة بالأفراد والمجتمعات، ومن ذلك القضايا المرتبطة بالأوطان في ظل التجاذب والتنافر وتباين الآراء حول هذه القضايا وعملية العرض والطرح لهذه الأفكار والتعبير عنها من خلال هذه المواقع بطريقة قد تصطدم مع بعض المسلمات الاجتماعية كقضية الولاء والانتماء للأوطان، خاصة في ظل الحالة العامة التي تشهدها مجتمعاتنا النامية والتي تتمثل في



التخلف الاقتصادي والتردي الاجتماعي والفساد السياسي والتأخر التكنولوجي وعدم القدرة على الاستفادة من الموروث الثقافي، كل ذلك أدى لطرح تساؤل موضوعي رئيس : ما مدى استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي... ؟ وما علاقة ذلك بتعزيز الولاء الوطني لديهم...؟

تساؤلات الدراسة:

تتفرع من التساؤل الرئيس للدراسة التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- أي أهمية تمثلها مواقع التواصل الاجتماعي لهؤلاء الشباب...؟
- 2- ما دوافع استخدامهم لهذه المواقع وما مدى التباين في ذلك...؟
- 3- هل يمكن تحديد مدى معرفة ووعي هؤلاء الشباب بقضية الولاء الوطني...؟
- 4- ما العلاقة بين ذلك الاستخدام و قضية الولاء الوطني لديهم...؟
- 5- ما نوعية هذا العلاقة، وهل هي علاقة ايجابية أم سلبية...؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

- 1- معرفة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي لهؤلاء الشباب .
- 2- الكشف عن دوافع استخدام هؤلاء الشباب لهذه المواقع .
- 3- تحديد مدى معرفة ووعي هؤلاء الشباب بقضية الولاء الوطني.
- 4- بيان علاقة الاستخدام مع قضية الولاء الوطني لديهم.
- 5- إظهار نوعية العلاقة المترتبة على هذا الاستخدام.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها من الدراسات التي تبحث عن أثر الإعلام الإلكتروني الجديد ( تحديداً مواقع التواصل الاجتماعي) باعتبار محاولة الوقوف المستمر على الآثار المتنوعة والمتجددة لهذا الإعلام على الأفراد والمجتمعات والدول والأمم. ويزيد من أهمية هذه الدراسة ارتباطها بقضية الولاء الوطني بما تمثله من تأكيد الانتماء وتعميق الارتباط بكل ما يرمز إليه الوطن من قيم ومثل ومبادئ وخصوصيات ونظم وقوانين وأمجاد تاريخية، وهو أيضاً الإخلاص في خدمة الوطن، والحرص على سلامته من كل الآفات والأضرار والمخاطر التي يمكن أن تمسه مادياً ومعنوياً. يؤكد جانب الكشف والتعرف على الدوافع والاتجاهات على أهمية هذه الدراسة باعتبار أن ذلك الكشف يمهّد لمزيد من الدراسات في هذا المجال وفي مجالات أخرى. يؤدي محدودية هذا النوع من الدراسات في المكتبات السودانية، وذلك حسب اطلاع الباحث، لتأسيس اتجاهات مهمة من خلال ربط تخصص الإعلام بالسياسة خاصة إذا نظرنا للضعف المتعلق بوسائل الإعلام في مجال التوعية بالقضايا والموضوعات السياسية.

## نوع ومنهج الدراسة:

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية باعتبار أنها تعمل على وصف مشكلة معينة وتحديد أسبابها ودوافعها، وقد استخدم الباحث منهج مسح الحالة لتناسبه مع هذا النوع من الدراسات.

## أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة بحثية لتناسبها مع المنهج المسحي.

## مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الموجود داخل مدينة ود مدني بولاية الجزيرة والتي بلغ عدد سكانها حوالي 368 ألف نسمة حسب تقديرات عام 2009م (موقع الموسوعة الحرة على الانترنت [\(https://ar.wikipedia.org/wiki/](https://ar.wikipedia.org/wiki/)

## عينة الدراسة:

للخروج بنتائج دقيقة وموثوقة عمل الباحث على اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة لتناسب نوع العينة مع هذا النوع من الدراسات، ومن ثم حرص على أن يكون التمثيل جيداً ومناسباً قدر الإمكان، حيث بلغ حجم العينة 371 وتم التوصل إلى 82 فقط وهو عدد جيد في ظل ظروف الحرب التي تحدث في السودان منذ 15/أبريل 2023م.

## حدود الدراسة:

### أ. موضوع الدراسة:

يتناول الموضوع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة علاقة هذا الاستخدام بقضية الانتماء الوطني لديهم، وتحديد نوع العلاقة ايجابية كانت أم سلبية.

### ب. الإطار المكاني:

مدينة ود مدني، ولاية الجزيرة، السودان.

### ت. الإطار الزمني:

خلال العام 2023م وذلك للأسباب التالية:

- 1- حدوث الحرب في السودان بين القوات المسلحة وقوات الدعم السريع والتي بدأت في 15 أبريل 2023م، وقد أثرت هذه الحرب على استقرار الوطن والمواطنين، مما يزيد من أهمية الانتماء للوطن في هذا التوقيت.
- 2- التوسع في خدمات الإنترنت من قبل الشركات المزودة بالخدمة مما يزيد من عدد متلقي الخدمة الأمر الذي يستدعي البحث عن أنماط الاستخدام ودوافعه.
- 3- حداثة الدراسة مما يضاعف من أهميتها.

## مصطلحات الدراسة:

**استخدام: لغة:** سؤال الخدمة أو اتّخاذ الخادم، يقال: استخدمه إذا سأله أن يخدمه أو اتّخذ خادماً .  
**اصطلاحاً:** استعمله الفقهاء في هذين المعنيين نفسهما ، وليس لهم اصطلاح خاصّ بذلك، و كثيراً ما يضاف في كلامهم إلى العبد والجارية ونحوهما (أنيس وآخرون، 1998م ، ص221). والمقصود بالاستخدام في هذه الدراسة هو عملية التعرض الانتقائي التي يقوم بها الشباب من خلال اختيارهم الحر لهذه المواقع واختيار ما يناسبهم من معلومات وتفاعلهم معها؛ لأن استخدامهم لأجهزة التواصل الاجتماعي عبارة عن اختيار للمعلومات عبر المصفاة تسمح بمرور بعض الألفاظ والصور، بينما تعمل على حجز غيرها (الشاعر، 2015م، ص 15) .

**الشباب: لغة:** اللفظ شاب من الفعل شب والجمع شبان، والمؤنث شابة والجمع شابات ويعرفه المعجم الوسيط على أنه إدراك سن البلوغ إلى سن الرجولة ويعني الحداثة، وشباب الشيء أوله (أنيس وآخرون، 1998م، ص65). **اصطلاحاً** : هي فئة عمرية تتسم بعدد كبير من الصفات القدرات الاجتماعية والنفسية المتميزة، وتختلف بداية هذه الفئة العمرية ونهايتها باختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة لمجتمع معين (محمد، 1985م، ص26). وقد حددها البعض بأنها المرحلة العمرية التي تقع بين سن ال18 وال35 سنة (الديجاني، 2022م ، ص586).

### الإعلام الإلكتروني:

يمكن تعريف الإعلام الإلكتروني (Electronic media) بأنه نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ والأهداف ويتم عبر الطرق الإلكترونية وعلى رأسها الإنترنت (صلاح، 2015م، ص148).

### شبكات التواصل الاجتماعي:

ظهر مفهوم الشبكات الاجتماعية "Social Networking" كمصطلح فلسفي اجتماعي منذ القرن الثامن عشر، ولكن الجديد هو تحويله من فرضية اجتماعية إلى واقع تقني عبر الإنترنت ووسائل الاتصال المتقدمة، مما نقل الفرضية إلى الفضاء الإلكتروني وشكلت ظاهرة جديدة على العالم (المقدادي، 2013م ، ص24). مفهوم الشبكات الاجتماعية من منظور تقني: هو استخدام تطبيقات الإنترنت للتواصل والاتصال بالغير (المقدادي، 2013م ، ص25). أو هي: المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الإنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الإنترنت (المقدادي، 2013م ، ص25).

### مواقع التواصل الاجتماعي:

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي "Social Media Webs" هي مواقع إلكترونية اجتماعية على الإنترنت وأنها الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل ، والتي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي، عندما عزّ التواصل في الواقع الحقيقي (الديهي، 2015م، ص439). وهي مواقع الإنترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة (الديهي، 2015م، ص26). و هناك الكثير

والعديد من مواقع التواصل الاجتماعي: سواء للتواصل، أو نشر المقاطع، أو نشر الصور ، أو حتى للتدوين، وأصبحت الخيارات أكثر تعدداً وأسهل من قبل(عبد الرحمن،2019م، ص 18).

**العلاقة : في اللغة:**الجمع علاقات وعلائق،مصدر (علق) وهي اتصال أو تفاعل بين شيئين أو رابطة تربط بين شخصين أو شيئين ، أو صلة بين شيئين يستلزم تغير أحدهما تغير الآخر أو الأمر المشترك بين الشيئين، والعلاقة بفتح العين في المعاني، وبكسر العين في المحسوسات (ابن منظور،1996م،ص257).**في الاصطلاح:** وجود اتصال مباشر أو غير مباشر يؤدي إلى إقامة علاقات والعلاقات تعني كذلك التواصل الناجم عن تفاعل فردين أو أكثر وتحقق هذه العلاقة بعد حدوث فعل ورد فعل إيجابيا وتكون حصيلة علاقات اجتماعية تعاونية أو على العكس من ذلك يكون اتجاهاً سلبياً ويقود إلى علاقات متوترة قد تؤدي إلى التفكك والاختلاف بين الأفراد (المشاقبة،2014م،ص230).**التعريف الإجرائي:** المقصود بالعلاقة في هذه الدراسة كل ما يمكن أن يحدث من تغيير على الانتماء الوطني للشباب ، أياً كان التغيير ايجابياً أو سلبياً جراء استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وبمختلف أنواعها وخصائصها.

**الانتماء:** لغة يعرف بأنه الانتساب، فانتماء الولد إلى أبيه انتساب له واعتزاز به ، والانتماء مأخوذ من النمو والزيادة والكثرة والارتفاع، فالشجر ينمو وكذلك الإنسان(ابن منظور،1996م، ص 451).**اصطلاحاً** يعرف بأنه الانتساب الحقيقي للوطن الذي يعني الشعب والأرض فكراً وتجسده الجوارح عملاً والرغبة في تقمص عضوية ما لمحبة الفرد لذلك والاعتزاز بالانضمام للوطن، والذي يعبر عن الصلات والعواطف والروابط التي تربط المواطن بوطنه(الخليف وإسماعيل،2013م، ص 90).

#### **الإطار النظري (نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال):**

تتطلق الدراسة من نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال والتي من أهدافها الرئيسية تفسير لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيرية تأثيرات قوية مباشرة وأحياناً أخرى لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما. وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الاتصال لا يتم بمعزل من تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله نحن ووسائل الاتصال، والطريقة التي نستخدم بها وسائل الاتصال، وتفاعل بها مع تلك الوسائل التي تتأثر بما نتعلمه من المجتمع، وتتحصر مجالات التأثير الناتجة عن هذه النظرية في(مكاوي والسيد،1998م، ص 325،328،329):

1- التأثيرات المعرفية : مثل إزالة الغموض الناتج عن افتقاد المعلومات الكافية عن الحدث، وذلك بتقديم معلومات كافية وتفسيرات صحيحة للحدث، وأيضاً التأثير في إدراك الجمهور للأهمية النسبية التي تمنحها لبعض القضايا، وأيضاً من التأثيرات المعرفية تلك الخاصة بالقيم والمعتقدات.

2- التأثيرات الوجدانية : والمتعلقة بالمشاعر والأحاسيس، مثل زيادة المخاوف والتوتر والحساسية للعنف، وأيضاً التأثيرات المعنوية مثل الاغتراب عن المجتمع.

3- التأثيرات السلوكية : والمتمثلة في الحركة أو الفعل، الذي يظهر في سلوك علني، وهذه التأثيرات ناتجة عن التأثيرات المعرفية والتأثيرات الوجدانية ومرتبطة عليهما.

**الدراسات السابقة: الدراسة الأولى:** الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الانتماء الوطني لدى طالبات الثانوية بجددة (العيساوي، أريج عبد الهادي ؛ الجهني عزة سالم، 2020م، جدة) : هدفت الدراسة للتعريف بالآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الانتماء الوطني لدى الطالبات موضع الدراسة ، والحد من هذه الآثار. وقد طبقت الدراسة على عدد 100 طالبة طالبات الثانوية 57 بمدينة جدة، وقد أظهرت الدراسة وجود آثار سلبية لهذه الوسائل على الطالبات موضع الدراسة في أنها تضعف حبهنّ للوطن، خاصة مع انتشار مقاطع فيديو تسيء للوطن. أيضاً زيادة درجة المصادقية لدى الطالبات لهذه الوسائل مما يعزز من أي اتجاه أو مواقف سلبية تجاه الوطن. **الدراسة الثانية:** أثر استخدام الفيسبوك على قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي (عبد القادر ،الوازن ، لحسن بالاعور، 2018م، الجزائر): هدفت الدراسة للكشف عن عادات واستخدام الطالب الجامعي للفيسبوك ومعرفة كيفية تأثير هذا الاستخدام على قيم المواطنة لديهم. بينت الدراسة أن الفيسبوك يساهم في فهم الأمور المتعلقة بالمجتمع والوطن لدى الطالب الجامعي، وأن أغلب المبحوثين اعتبروا أن الفيسبوك يعد سبباً في نقل قيم المواطنة لديهم.

**الدراسة الثالثة:** دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب الكويتي (الديجاني، ثامر عزيز، 2022م ، القاهرة): هدفت الدراسة للتعرف على استخدامات الشباب الكويتي لشبكات التواصل الاجتماعي والتعرف من خلال ذلك على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة وعلى قيم الانتماء. أظهرت الدراسة وجود تأثيرات ايجابية لهذه المواقع تمثلت في الحفاظ على مكتسبات الوطن وتمييزها باحترام الملكية العامة، واحترام القوانين والالتزام بالحقوق والواجبات. أكدت نتائج الدراسة على أهمية وفاعلية هذه الشبكات في تدعيم قيم المواطنة المتمثلة المشاركة المجتمعية، الديمقراطية، الانتماء الوطني واكتساب المبحوثين لثقافات جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي يدل على أن هذه الشبكات تمثل ساحة لتبادل الثقافات والعادات والتقاليد.

**الدراسة الرابعة:** دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الشباب المصري - دراسة مسحية على عينة من شباب الجامعات (الشريف، 2022م، القاهرة): هدفت الدراسة للتعرف على علاقة الشباب المصري بمواقع التواصل الاجتماعي من حيث معدل ومستوى الاستخدام، وأهم المواقع التي يمتلك حساباً عليها وأكثر المواقع استخداماً وتحليل وجهات نظر الشباب المصري الجامعي حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الانتماء الوطني لديهم (الأبعاد الايجابية والمخاطر). وضحت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تتميز بالانتشار والاستخدام الواسع من قبل الغالبية العظمى من الشباب المصري الجامعي، وأن مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد عالم افتراضي للتواصل وتقديم الخدمات وتبادل الأفكار فقط ، بل أصبحت تتعامل مع مختلف القضايا بتفاعل مكثف وعميق يسمح للشباب المصري بتقديم آرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم حول المشكلات والقضايا مهما كانت مستوياتها.

**الدراسة الخامسة:** دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة (أبو فودة، 2006م، غزة): هدفت الدراسة للتعرف على واقع الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، والكشف عن مدى مشاركة الطلبة الجامعيين في أنشطة الإعلام التربوي المتاحة داخل الجامعات الفلسطينية في

محافظات غزة. كشفت الدراسة عن وجود تأثيرات ايجابية لهذه المواقع تمثلت في الحفاظ على مكتسبات الوطن وتمييزها باحترام الملكية العامة، واحترام القوانين والالتزام بالحقوق والواجبات. أكدت نتائج الدراسة أن الأنشطة الإعلامية التي تمارسها الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة تراعي ميول الطلاب واهتماماتهم وأنها تركز بدرجة عالية على القضايا الوطنية، وأن للإعلام التربوي في هذه الجامعات قدرة عالية على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين.

**الدراسة السادسة:** دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من وجهة نظر الطلاب والمعلمين بمدارس الثانوية بعنيزة (المطيري، 2009م، الرياض): هدفت الدراسة للتعرف على مضامين برامج الإذاعة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظة عنيزة، والتعرف كذلك على دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية، ومن وجهة نظر المعلمين. بينت الدراسة عن وجود تأثير ايجابي لبرامج الإذاعة المدرسية في تعزيز القيم والمعارف الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية مثل الاستماع للأناشيد الوطنية التي تقدم عبر هذه الإذاعات. أيضاً بينت الدراسة أن هذه الإذاعة المدرسية الداخلية تسهم في تعزيز المشاركة والحوار وفي زيادة تفاعل الطلاب مع المناسبات الوطنية.

**الدراسة السابعة:** دور إذاعة " أمن اف ام " في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين جامعة الشرق الأوسط أنموذجاً (حمائل، 2011م، عمان): هدفت الدراسة للتعرف على دور إذاعة " أمن اف ام " في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين بجامعة الشرق الأوسط ، وتقديم إستراتيجية إعلامية لإذاعة " أمن اف ام " تسهم في تعزيز الانتماء الوطني . بينت الدراسة أن الإذاعة تقدم برامج فاعلة تسهم في تعزيز الوعي والإدراك للطلاب فيما يتعلق بالأحداث المحلية مما يؤدي ذلك لربطهم بالوطن وقضاياهم وهمومهم وبالتالي تعزيز الانتماء الوطني، كذلك بينت الدراسة أن الاستخدام الصحيح لوسائل الإعلام يحقق دور ايجابي يخدم مصلحة الوطن من خلال ما تبثه هذه الوسائل.

#### تعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

الملاحظ من خلال العرض الذي تم للدراسات السابقة أن النوع الأول منها (دراستان) ركز على دراسة الآثار المترتبة على استخدام فئة الطلاب (ثانوي - جامعي) لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد هدفت إحدى هاتين الدراستين إلى بيان الآثار السالبة لهذا الاستخدام على الانتماء الوطني، في حين سعت الدراسة الأخرى لكشف آثار الاستخدام على قيم المواطنة بصورة عامة. وقد اتفقت هاتين الدراستين مع دراستي في كشف آثار الاستخدام لهذه المواقع على المستخدمين من خلال قضية الانتماء الوطني (مع وجود تباين مع إحدى الدراستين) ، ويظهر الاختلاف في مجتمع الدراسة حيث تناولت دراستي الشباب بصفة عامة بينما كان المجتمع في الدراستين فئة الطلاب (ثانوي - جامعي). ركز النوع الثاني من الدراسات السابقة (خمس دراسات) على دور (مواقع التواصل - الإعلام التربوي - الإذاعة) في دعم وتعزيز الانتماء الوطني و قيم المواطنة على فئات (الشباب - الشباب الجامعي - طلاب الثانوي والمعلمين). اتفقت هذه الدراسات مع هذه الدراسة في موضوع الانتماء الوطني وفي مجتمع الدراسة، واختلفت في هدف



الدراسة، حيث سعت غالب هذه الدراسات لمعرفة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تعزيز الانتماء الوطني ، بينما تطلّعت هذه الدراسة لمعرفة علاقة الاستخدام بقضية الانتماء الوطني. أما بالنسبة للمنهج فقد اتفقت كل الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في استخدام المنهج الوصف وباستخدام المنهج المسحي عن طريق أداة الاستبيان. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التالي:

- 1- تحديد مشكلة الدراسة تحديداً علمياً صحيحاً.
- 2- صياغة تساؤلات وأدوات الدراسة وتحديد المنهج المناسب للتحقق من نتائج الدراسة الحالية.
- 3- الاستفادة منها في تحليل النتائج وتفسيرها والتعليق عليها بأسلوب علمي صحيح، حيث ترتبط الأطر النظرية للدراسات السابقة التي تم عرضها في الدراسة الحالية باستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقة ذلك بتعزيز الانتماء الوطني بصورة عامة.

#### منهجية الدراسة الميدانية:

#### أ/ مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الموجود داخل مدينة ود مدني بولاية الجزيرة والتي بلغ عدد سكانها حوالي 368 ألف نسمة ، ونسبة لعدم تمكن الباحث من الحصول على معلومات دقيقة عن نسبة الشباب من إجمالي السكان، فقد عمل على الاعتماد على إمكانية ظهور عدد مقدر من الشباب في عينة البحث نظراً للصعوبات الاقتصادية من حيث التكلفة المادية والجهد والوقت.

#### ب/عينة الدراسة:

للخروج بنتائج دقيقة وموثوقة عمل الباحث على اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة لتتناسب نوع العينة مع هذا النوع من الدراسات، ومن ثم حرص على أن يكون التمثيل جيداً ومناسباً قدر الإمكان، وبالنسبة لحجم العينة فقد عمل على اختيارها من خلال معادلة تقدير حجم عينة الدراسة "ستيفن ثامبستون" على النحو التالي:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{[N-1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)}$$

$$\text{حجم المجتمع} = N$$

$$Z = \text{الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة } 0.95 \text{ وتساوي } 1.96$$

$$P = \text{نسبة توفر الخاصية والمحايدة} = 0.50$$

$$d = \text{نسبة الخطأ وتساوي} 0.05$$

حجم العينة المقدر :

$$n = \frac{147000 \times 0.5(1-0.5)}{[174000 - 1 \times (0.05^2 \div 1.96^2)] + 0.5(1-0.5)} = 371.22$$

تم اختيار مفردات عينة البحث من مجتمع الدراسة والذي يمثل الشباب بولاية الجزيرة البالغ عدده 147200 (40%) من حجم المجتمع الكلي) ومن خلال تطبيق طريقة "ستيفن ثامبستون" بلغ حجم العينة 371 وتم التوصل إلى 82 فقط وهو عدد جيد في ظل ظروف الحرب التي تحدث في السودان منذ 15/أبريل 2023م.

**ت/أداة الدراسة:**

استخدم الباحث استمارة الاستبانة كوسيلة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة لتناسبه مع نوع الدراسة باعتبارها من الدراسات المسحية والتي تسعى للتعرف على المعلومات والآراء المتعلقة بأفراد العينة.

**ث/وصف الاستبانة:** أرفق الباحث مع الاستبانة خطاب للمبحوثين تم فيه تنويرهم بعنوان الدراسة والغرض من استمارة الاستبانة (الملحق رقم 1)، وتكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين:

القسم الأول: تتضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.

القسم الثاني: احتوى هذا القسم على عدد (15) عبارة طلب من أفراد عينة الدراسة أن يحددوا استجاباتهم عن ما تصفه كل عبارة وفق لقياس "ليكرت" الثلاثي المتدرج الذي يتكون من ثلاثة مستويات (نعم ، إلي حد ما ، لا).

**المعالجات الإحصائية:**

من أجل معالجة البيانات ولتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من تساؤلاتها تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وبرنامج الإكسل (Excel) لتنفيذ الأشكال البيانية المطلوبة في الدراسة. وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على العبارات.
2. المتوسطات الحسابية (Mean Values)
3. الانحرافات المعيارية (Standard Deviations) والنسب المئوية (Percentages).
4. إيجاد معامل الصدق والثبات تم استخدام معامل ارتباط ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).
5. اختبار كاي تربيع لدلالة الفروق لتساؤلات الدراسة.

قياس صدق وثبات الاستبانة:

1/ صدق الاستبانة:

كما تم التأكد من صدق الاستبانة إحصائياً باستخدام صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط "بيرسون" بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة ، كما هو موضح في جدول رقم (1).

جدول رقم (1) يبين المتوسط المرجح لقياس "ليكرت" الثلاثي:

المتوسط المرجح	مستوى الموافقة
من 2.33 إلى 3.0	نعم
من 1.67 إلى 2.32	إلي حد ما
من 1 إلى 1.66	لا

المصدر: (حسن، عبد الفتاح عز، 2008م، ص538).

2/ الثبات والصدق الظاهري لأداة: من أجل تحسين صدق الأداة (استمارة الاستبانة) وثباتها فقد تم إجراء الاختبار القبلي لها عن طريق عرضها على بعض الأكاديميين من الجامعات الأخرى (أنظر: المصادر والمراجع) بغرض التحق من صلاحيتها وسلامة ووضوح عباراتها.

3/ الثبات والصدق الإحصائي:

لحساب الصدق والثبات الإحصائي لاستمارة الاستبانة تم اخذ استطلاعية وتم حساب ثبات وصدق الاستبانة من العينة الاستطلاعية بموجب معادلة الفا كرنباخ.

جدول رقم (2) يوضح نتائج الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية:

عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
15	0.713	0.844

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2024م

يتضح للباحث من الجدول رقم (2) أن نسبة معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي وفقاً لمعادلة كرنباخ الفا للعبارات لكامل استمارة الاستبانة جميعها عالية جداً مما يعطى مؤشر جيد لقوة وصدق الاستبانة وفهم عباراتها من قبل الباحثين، ومن ثم الاعتماد عليها في اختبار تساؤلات الدراسة.

رابعاً: تحليل البيانات وتفسيرها

جدول رقم (3) خصائص عينة الدراسة:

البيان	الفئات	التكرارات	النسبة %
النوع	أنثى	39	48.7
	ذكر	41	51.3
	المجموع	80	100.0%
العمر	أقل من 20 سنة	23	28.7
	20_25 سنة	19	23.8
	26_30 سنة	11	13.7
	31_35 سنة	27	33.8
	المجموع	80	100.0%
المؤهل العلمي	دون الثانوي	1	1.2
	الثانوي	19	23.8
	الجامعي	40	50.0

25.0	20	فوق الجامعي	المهنة
%100.0	80	المجموع	
50.0	40	طالب	
23.8	19	موظف	
5.0	4	طبيب	
7.5	6	أعمال حرة	
13.7	11	أخرى	
%100.0	80	المجموع	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2024م

يتبين من الجدول رقم (3) أعلاه ومن الخصائص الديمغرافية للمبحوثين أن نسبة الذكور كانت أعلى من الإناث وإن كان هنالك تقارباً بين الفئتين (51.3% - 48.7%)، وهذا جانب ايجابي خاصة فيما يتعلق بالمشاركة الفاعلة للمرأة في شؤون الحياة. وقد ظهر تفاعل الفئة العمرية من 31-35 سنة بصورة واضحة أكثر من بقية الفئات وذلك جانب ايجابي لأنها الفئة الأكثر نضوجاً من حيث العمر وخبرة من حيث الاستمرار في متابعة وسائل التفاعل الاجتماعي بين الفئات الأخرى، وإن جاء ظهور الفئة العمرية أقل من 20 سنة كبيراً أيضاً ويمكن أن يرجع ذلك للحرص على المواكبة والتجربة. وقد جاء المستوى التعليمي الجامعي وفوق الجامعي للمبحوثين بنسبة 75.0% وهذا يشير إلى التمكن العلمي والأكاديمي للمبحوثين، وقد أكد ذلك أن 50.0% من المبحوثين ظهرت مهنتهم طلاباً وهذا أمر طبيعي يتماشى مع غالب الفئات العمرية للمبحوثين.

جدول رقم (4) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارة الدراسة

البيان	الفئات	التكرارات	النسبة
تستخدم الانترنت بصورة منتظمة	دائماً	51	63.7
	غالباً	21	26.3
	أحياناً	4	5.0
	نادراً	4	5.0
	المجموع	80	%100.0
دافعك لاستخدام الانترنت (يمكن اختيار أكثر من خيار)	الحصول علي المعرفة	15	18.8
	التسلية والترفية	8	10.0
	الدراسة الاجتماعية	6	7.5

5.0	4	التسلية والترفيه، الدردشة الاجتماعية	
1.3	1	التسلية والترفيه، الدردشة الاجتماعية، التسويق الإلكتروني	
2.5	2	الحصول علي المعرفة، التسلية والترفيه	
1.3	1	الحصول علي المعرفة، التسلية والترفيه، التسويق الإلكتروني	
30.0	24	الحصول علي المعرفة، التسلية والترفيه، الدردشة الاجتماعية	
5.0	4	الحصول علي المعرفة، التسلية والترفيه، الدردشة الاجتماعية، التسويق الإلكتروني	
3.7	3	الحصول علي المعرفة، التسويق الإلكتروني	
8.7	7	الحصول علي المعرفة، الدردشة الاجتماعية	
6.2	5	الحصول علي المعرفة، الدردشة الاجتماعية، التسويق الإلكتروني	
%100.0	80	المجموع	
75.0	60	مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، واتساب، تويتر... الخ	أكثر تطبيقات الانترنت التي تلجأ إلى استخدامها
12.5	10	محركات البحث	
3.7	3	التسويق الإلكتروني	
5.0	4	مشغلات الأفلام والموسيقى	
3.8	3	الرياضة والألعاب	
%100.0	80	المجموع	
30.0	24	الفيسبوك	أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها
45.0	36	الواتساب	
2.5	2	التويتر	
6.2	5	الانستجرام	

7.5	6	يوتيوب	
3.7	3	تلجرام	
1.3	1	تيك توك	
3.8	3	أخرى	
%100.0	80	المجموع	
12.5	10	أقل من ساعتين	المدة الزمنية التي تقضيها في مواقع التواصل الاجتماعي خلال اليوم
37.5	30	من 2_4 ساعات	
20.0	16	من 4_6 ساعات	
12.5	10	من 6_8 ساعات	
17.5	14	أكثر من 8 ساعات	
%100.0	80	المجموع	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2024م

يتضح من الجدول رقم (4) أعلاه أن 63.7% من المبحوثين يستخدم الانترنت بصورة دائمة وهذا جانب يؤكد تعرض المبحوثين برغبة ذاتية للانترنت باستمرار، مما يؤكد على استحواد الانترنت كأكثر وسيلة إعلامية على اهتمامات الشباب من خلال إشباع احتياجاتهم المتنوعة، وقد أكد ذلك أن 26.3% من المبحوثين يستخدم الانترنت بصورة غالبية، أي أنه يتعرض للانترنت بصورة فيها درجة من الاستمرار، ليصبح الذين يستخدموا الانترنت بدرجة فيها استمرارية 90.0% من المبحوثين وهذه نسبة عالية جداً، ويستدعي ذلك التخطيط واتخاذ القرارات المناسبة من الجهات ذات الصلة خاصة فيما يتعلق ببناء وتعزيز التربية الوطنية والانتماء الوطني.

وقد جاء دافع الحصول على المعرفة، التسلية والترفية، الدردشة الاجتماعية من أعلى الدوافع للمبحوثين بنسبة 30.0% من إجمالي خيارات المبحوثين، ويشير ذلك لرغبة المبحوثين في الحصول على المعرفة أولاً وهذا ترتيب منطقي يتماشى مع بعض هذه الفئات كحاجة أكاديمية، ومن ثم دافع التسلية الذي يتناسب أيضاً مع خصائص مرحلة الشباب، وكذلك الدردشة الاجتماعية التي تتسق مع الانفتاح الاجتماعي في مرحلة الشباب وهذا كله يستدعي مزيداً من التخطيط والإعداد بطريقة علمية لتفعيل هذه الدوافع بقيم الانتماء الوطني.

أظهرت النتائج في الجدول أعلاه أن أكثر تطبيقات الانترنت التي لجأ إليها المبحوثين إلى استخدامها هي مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 75.0% وهذا يشير إلى أن هذه المواقع لها اهتمام أساسي وكبير بين الشباب بما تحتويه من مزايا وما تقدمه من فرص وما تشبعه لهم من حاجات خاصة الواتساب بنسبة 45%، والفيس بوك بنسبة 30%، وحسب نتائج بعض الدراسات يختلف التطبيق الذي يستخدم من بلد لآخر، وهذا إشارة أن الاستخدام الأوسع في السودان يكون كما



جاء في هذه النتائج. وقد بين ما نسبته 37.5 % من المبحوثين أنهم يقضوا ما بين من 2-4 ساعات في التعرض لهذه المواقع وهذه مدة ليست بالبسيطة باعتبار أن متوسط ساعات العمل في اليومين حوالي 8 ساعات، بل إن أكثر من 50.0% من المبحوثين يقضون أكثر من 4 ساعات يومياً في تصفح هذه المواقع ، وهذه نسبة كبيرة مقارنة مع ساعات العمل اليومية وهذه بها جوانب سلبية مثل الإدمان الإلكتروني والإرهاق والسهر وإجهاد النظر والاستغراق في عالم افتراضي .

ومن ثم جاءت محركات البحث كتطبيق ثاني بعد مواقع التواصل بنسبة 12.5 % ويقوموا باستخدامها للحصول على المعلومات والبيانات والموضوعات خاصة فيما يتعلق بالمطلوبات الأكاديمية.

جدول رقم (5) تحرص علي الاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي بسبب أنها (يمكن اختيار أكثر من خيار)

الفئات	التكرارات	النسبة
إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك	3	3.8
إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر	1	1.3
إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك	1	1.3
تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم	7	8.8
تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك	4	5.0
تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى	1	1.3
تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك	1	1.3
تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى	1	1.3
تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى	1	1.3

17.5	14	تسهيل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة
1.3	1	تسهيل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى
1.3	1	تسهيل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر
10.0	8	تسهيل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم
2.5	2	تسهيل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك
3.8	3	تسهيل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى
1.3	1	تسهيل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر
1.3	1	تسهيل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك
2.5	2	تسهيل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى
2.5	2	تسهيل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى
2.5	2	تسهيل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى

		الأخرى
1.3	1	تسهيل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, ميزة الاعتماد علي الأخبار والأحداث الموثقة بالصور والفيديوهات
1.3	1	تسهيل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, ميزة الاعتماد علي الأخبار والأحداث الموثقة بالصور والفيديوهات, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك
1.3	1	تسهيل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, ميزة الاعتماد علي الأخبار والأحداث الموثقة بالصور والفيديوهات, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى
1.3	1	تسهيل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, ميزة الاعتماد علي الأخبار والأحداث الموثقة بالصور والفيديوهات, إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر
2.5%	2	تسهيل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, ميزة الاعتماد علي الأخبار والأحداث الموثقة بالصور والفيديوهات, إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك
8.8	7	تسهيل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, ميزة الاعتماد علي الأخبار والأحداث الموثقة بالصور والفيديوهات, إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى
1.3	1	تسهيل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, ميزة الاعتماد علي الأخبار والأحداث الموثقة بالصور والفيديوهات, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى
1.3	1	تسهيل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى

1.3	1	تسهيل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, ميزة الاعتماد علي الأخبار والأحداث الموثقة بالصور والفيديوهات
1.3	1	تسهيل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, ميزة الاعتماد علي الأخبار والأحداث الموثقة بالصور والفيديوهات, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك
3.8	3	سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى
2.5	2	ميزة الاعتماد علي الأخبار والأحداث الموثقة بالصور والفيديوهات, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى
%100.0	80	المجموع

يتبين من الجدول رقم (5) أعلاه أن ما نسبته 17.5 % من المبحوثين حرصوا علي الاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي بسبب أنها تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة ، ويمكن أن يكون ذلك بسبب الحرص على المتابعة والمسيرة في تطور الأحداث والقضايا والموضوعات المرتبطة بالواقع على مختلف الأصعدة سياسياً، اقتصادياً، اجتماعياً، تكنولوجياً وثقافياً. أو المواكبة والتجديد في متابعة التطور في مجال سيناريو المستقبل. وهنا يمكن الاستفادة من حرص الشباب على متابعة ومواكبة المعلومات بأن يتم زيادة فاعلية بعض المعلومات من خلال ربطها بالسياسات والقضايا الوطنية ذات الأولوية وبالتالي زيادة درجة الوعي لديهم من خلال عمليات العرض والتمرير والمتابعة والحرص على مشاركتهم بكل حرية وشفافية.

جدول رقم (6) مشاركتك في مواقع التواصل الاجتماعي تتم من خلال المناشط التالية (يمكن اختيار أكثر من خيار)

النسبة %	التكرارات	الفئات
3.8	3	إنشاء صفحات خاصة علي الموقع
1.3	1	إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيديوهات, التواصل مع الأصدقاء والمعارف
1.3	1	إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيديوهات, متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة, التواصل مع الأصدقاء والمعارف
3.8	3	إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, التواصل مع الأصدقاء والمعارف
1.3	1	إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات,

		التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيديوهات
1.3	1	إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيديوهات, التواصل مع الأصدقاء والمعارف
2.5	2	إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيديوهات, طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات, متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة, التواصل مع الأصدقاء والمعارف
2.5	2	إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيديوهات, متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة, التواصل مع الأصدقاء والمعارف
1.3	1	إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات, التواصل مع الأصدقاء والمعارف
1.3	1	إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات, متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة, التواصل مع الأصدقاء والمعارف
2.5	2	إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة, التواصل مع الأصدقاء والمعارف
1.3	1	إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة, التواصل مع الأصدقاء والمعارف
1.3	1	التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيديوهات
2.5	2	التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيديوهات, التواصل مع الأصدقاء والمعارف
1.3	1	التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيديوهات, طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات, متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة, التواصل مع الأصدقاء والمعارف
10.0	8	التواصل مع الأصدقاء والمعارف
11.3	9	المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات
2.5	2	المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, التفاعل من خلال نشر صور و روابط

		وفيدويها، التواصل مع الأصدقاء والمعارف
1.3	1	المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات، التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيدويها، طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات، التواصل مع الأصدقاء والمعارف
3.8	3	المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات، التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيدويها، طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات، متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة، التواصل مع الأصدقاء والمعارف
1.3	1	المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات، التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيدويها، متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة، التواصل مع الأصدقاء والمعارف
3.8	3	المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات، التواصل مع الأصدقاء والمعارف
2.5	2	المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات، طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات
1.3	1	المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات، طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات، التواصل مع الأصدقاء والمعارف
1.3	1	المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات، طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات، متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة
3.8	3	المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات، طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات، متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة، التواصل مع الأصدقاء والمعارف
5.0	4	المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات، متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة
5.0	4	المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات، متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة، التواصل مع الأصدقاء والمعارف
1.3	1	طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات، التواصل مع الأصدقاء والمعارف
1.3	1	طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات، متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة
1.3	1	طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات، متابعة الصفحات الخاصة



		بالمؤسسات العامة والخاصة، التواصل مع الأصدقاء والمعارف
5.0	4	متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة
8.8	7	متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة، التواصل مع الأصدقاء والمعارف
%100.0	80	المجموع

يتضح من الجدول رقم (6) أعلاه أن ما نسبته 11.3% من المبحوثين جاءت مشاركتهم في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات، وهذا جانب ايجابي يشير إلى أنها فعلاً مواقع تواصل اجتماعي باعتبار أن عملية التفاعل ورجع الصدى تتم من خلال المشاركة الجماعية في التعليقات والمناقشات وإبداء الرأي والأخذ بالرد في مختلف الموضوعات والقضايا والأحداث، مما يتيح عملية التصحيح والتصويب والنقد والتحليل وبالتالي زيادة فرص تكوين الاتجاهات والآراء وظهور الأفكار المستتيرة والمقبولة اجتماعياً وبالتالي إمكانية ظهور قادة للرأي وتشكل مبادرات عملية واستحسانها وتبنيها بصورة العقل الجمعي. وإن كانت هنالك مؤشرات سلبية كثيرة تظهر عبر هذه التعليقات والمناقشات بسبب التحيزات المعرفية والتسلط في الرأي وظهور بعض العصبية والجهويات وعدم الاتفاق على المشتركات حتى ولو كانت إنسانية أو وطنية مما يستدعي من الجهات ذات الصلة التخطيط لتقليل هذه الآثار السالبة بقدر الإمكان من خلال تفعيل دور الإعلام التربوي.

جدول رقم (7) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الولاء الوطني

العبارة	لا	إلى حدٍ ما	نعم	الوسط الحسابي	
				التكرار	النسبة %
				التكرار	النسبة %
تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بسبب أنها تعرفك بالإنجازات الوطنية والإمكانات والفرص المتاحة للنهوض بالوطن	14	42	24	2.13	0.682
	17.5	52.5	30.0		
تزيد مستوي وعيك بضرورة الحفاظ علي أمن المجتمع والدولة وأن المسؤولية في ذلك جماعية	12	24	44	2.40	0.739
	15.0	30.0	55.0		
أثرت في زيادة وعيك بحقوقك وواجباتك وزيادة معرفتك بالتاريخ والحاضر الوطني	14	18	48	2.43	0.776
	17.5	22.5	60.0		
لا تقدم أي معرفة حقيقة حول القضايا الوطنية المختلفة نظراً لسطحية وتدني مستوي التناول	22	36	22	2.00	0.746
	27.5	45.0	27.5		

إلي حد ما	0.725	2.14	27	37	16	تنتشر فيها الأفكار السلبية التي تعمق الكراهية وتثير الأحقاد و التعصب القبلي والجهوي
			33.8	46.3	20.0	
نعم	0.770	2.20	33	30	17	من خلال استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي فإنها تعمق شعورك بحب الوطن وزيادة الاعتزاز والفخر بالانتساب له
			41.3	37.5	21.2	
نعم	0.656	2.48	45	28	7	تعمل علي تنامي شعورك بالآخرين والتسامح والتعايش معهم وعدم الإساءة إليهم
			56.3	35.0	8.8	
نعم	0.818	2.16	34	25	21	تزيد إحساسك واعتزازك وفخرك بقيادة الوطن وعلمائه ورموزه
			42.5	31.3	26.3	
إلي حد ما	0.773	2.10	28	32	20	تسبب في زيادة الشعور السالب بل والكراهية في بعض الأحيان لبعض الجهات والأفراد
			35.0	40.0	25.0	
لا	0.807	1.79	19	25	36	تجعلك تميل إلي كراهية واحتقار بعض الأفكار والمواقف التي لا تتفق مع آرائك وميولك
			23.8	31.3	45.0	
نعم	0.693	2.53	51	20	9	من خلال استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي فإنها تعمل علي تحفيزك بالمبادرة والمشاركة في البرامج والمناشط التطوعية والرسمية
			63.8	25.0	11.3	
نعم	0.810	2.34	44	19	17	تجعلك تدعو إلي توحيد الصف أمام التحديات التي تواجه الوطن
			55.0	23.8	21.3	
نعم	0.739	2.40	44	24	12	تنمي لديك أهمية المحافظة والاهتمام بالمرافق والموارد العامة للدولة والمجتمع
			55.0	30.0	15.0	
نعم	0.710	2.45	46	24	10	تمنحك فرصة لإبداء الآراء والمقترحات حول قضايا الوطن المختلفة
			57.5	30.0	12.5	
إلي حد ما	0.775	1.86	19	31	30	جعلتك تميل إلي الصمت وعدم التعبير في القضايا الوطنية المختلفة
			23.8	38.8	37.5	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2024م

يتبين من الجدول رقم (7) أعلاه أن ما نسبته 52.5% من المبحوثين يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي "إلى حد ما" بسبب أنها تعرفهم بالإنجازات الوطنية والإمكانيات والفرص المتاحة للنهوض بالوطن، وهنا يظهر أن تأثير الاستخدام في هذه الجزئية محدوداً مما يعد أمراً سالباً باعتبار ضعف الاهتمام من الجهات ذات الصلة بتمرير الرسائل والمعلومات ونقص المبادرات وغياب الرؤية وضعف التوثيق وبالتالي قد يكون ذلك سبباً في ازدياد السلبية وضعف التفاعل مع القضايا الوطنية من قبل المبحوثين.

يتضح من الجدول أعلاه أن 55.0% من المبحوثين يرون أن استخدامهم لهذه المواقع قد زاد من مستوى وعيهم بضرورة الحفاظ على أمن المجتمع والدولة وأن المسؤولية في ذلك جماعية، وهذا جانب إيجابي يشير للأثر المميز لهذه المواقع في بناء الوعي بأهمية الأمن على كافة المستويات، سواء كان هذا الأثر معرفياً أو سلوكياً أو وجدانياً.

يظهر من الجدول أعلاه أن 60.0% من المبحوثين يرون أنه من خلال استخدامهم لهذه المواقع قد أثرت في زيادة وعيهم بالحقوق والواجبات تجاه الوطن، وكذلك زيادة المعرفة بالتاريخ والحاضر الوطني، وهذا جانب حسن يشير للتأثير الإيجابي لهذه المواقع مما يستدعي من الجهات ذات الصلة مزيداً من التخطيط والتطوير في توظيف هذه المواقع والمحافظة على هذا التأثير الإيجابي.

يتبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 45.0% من المبحوثين يرون أنه من خلال استخدامهم لهذه المواقع فإنها "إلى حد ما" لا تقدم لهم أي معرفة حقيقية حول القضايا الوطنية المختلفة نظراً لسطحية وتدني مستوى التناول، والجانب الإيجابي هنا يتمثل في معرفة المبحوثين وقدرتهم على التقييم وتحديد مستوى الأثر، وهذا أمر يطمئن على المستوى العالي للوعي بين الشباب، وأما الجانب السلبي فيتمثل في تدني مستوى التناول للقضايا الوطنية في هذا المواقع، وبالتالي إهدار الفرص والإمكانيات التي توفرها هذه المواقع باعتبار إمكانيتها في جذب الشباب والحيز الزمني والمكاني المتاح فيها وقدرتها على التأثير، ومع هذا فلا يتم توظيفها بالطريقة المناسبة.

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 46.3% من المبحوثين يرون أنه من خلال استخدامهم لهذه المواقع فإنها "إلى حد ما" تنتشر فيها الأفكار السلبية التي تعمق الكراهية وتثير الأحقاد و التعصب القبلي والجهوي، وهذا جانب سلبي يشير إلى أن مضمون هذه المواقع سلبي ويؤدي لانتشار الفوضى وتعميم الشر بين المتلقين من خلال أبواق هذه الدعاوى، وما يؤكد على ذلك أن 33.8% من المبحوثين أجاب ب"نعم" أي أن هذه المواقع فعلاً تقوم بتعميق الكراهية وتثير الأحقاد و التعصب القبلي والجهوي.

يظهر من الجدول أعلاه أن ما نسبته 41.3% من المبحوثين يرون أنه من خلال استخدامهم لهذه المواقع فإنها تعمل على تعميق شعورهم بحب الوطن وزيادة الاعتزاز والفخر بالانتماء له، وهذا جانب إيجابي يبرهن على الدور الكبير الذي يمكن أن تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز وتحقيق الانتماء الوطني.

يتبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 56.3% من المبحوثين يرون أنه من خلال استخدامهم لهذه المواقع فإنها تعمل على تنامي الشعور بالآخرين والتسامح والتعايش معهم وعدم الإساءة إليهم، وهذا أمر مطلوب ومرغوب من كل وسائل

الاتصال عموماً ومن مواقع التواصل خصوصاً لما تتمتع به من قدرة وسرعة وتأثير على الآخرين، بل إن هذا يعتبر من أحد الأدوار الرئيسية المطلوبة من عملية الاتصال من خلال التوجيه والتثقيف والتحسين للصلات والروابط الإنسانية. يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 42.5% من المبحوثين يرون أنه من خلال استخدامهم لهذه المواقع فإنها تعمل على زيادة إحساسهم واعتزازهم وفخرهم بقيادة الوطن وعلمائه ورموزه، وهذا جانب إيجابي يشير إلى أن هذه المواقع يتم فيها الانتصاف لمجهودات القادة والعلماء والرموز الوطنية وعكس مجهودهم وتعريف الأجيال المتعاقبة به وبهذه الطريقة فإن هذه المواقع تسهم في تعزيز الانتماء الوطني عبر إحداث التأثير المعرفي والوجداني من خلال الافتخار بهذه النماذج. وإن كان هنالك جانب سلبي يتمثل في أن 26.3% من المبحوثين يرون أن هذه المواقع لم تعمل على زيادة إحساسهم واعتزازهم وفخرهم بقيادة الوطن وعلمائه ورموزه، ويمكن أن يكون ذلك بسبب وجود اتجاهات تعمل على إشاعة التحيزات من خلال تعميق شعور الكراهية وإثارة الأحقاد و التعصب القبلي والجهوي، وعدم التمييز بين النقد الذاتي والموضوعي للقادة والعلماء والرموز الوطنية.

يظهر من الجدول أعلاه أن ما نسبته 40% من المبحوثين يرون "إلى حد ما" أن مواقع التواصل الاجتماعي تتسبب في زيادة الشعور السالب بل والكراهية في بعض الأحيان لبعض الجهات والأفراد، وهذا جانب سلبي يشير إلى التدني في المضمون والتناول وفي خط السياسة الإعلامية وفي الانحدار الأخلاقي لبعض هذه المواقع بل وغياب التربية الإعلامية السليمة التي لو تم تطبيقها لكانت النتائج غير ذلك. وما يؤكد على ذلك أن 35% من المبحوثين أجاب ب"نعم" أي أن هذه المواقع فعلاً تتسبب في زيادة الشعور السالب بل والكراهية في بعض الأحيان لبعض الجهات والأفراد، وهذه نسبة كبيرة مما يشير إلى أن هذا الأمر أصبح اتجاهًا بل ظاهرة داخل هذه المواقع.

يتبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 45% من المبحوثين "لا" يرون أن هذه المواقع تجعلهم يميلون إلى كراهية واحتقار بعض الأفكار والمواقف التي لا تتفق مع آرائهم وميولهم، وهذا جانب إيجابي يشير إلى ارتفاع درجة الوعي لدى المبحوثين وحسن تفهمهم مما يشير إلى قدرتهم على الانسجام والتعايش السلمي، وهذا أثر سلوكي مباشر ترتب على الأثر المعرفي والوجداني لهذه المواقع.

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 63.8% من المبحوثين يرون أن هذه المواقع تعمل على تحفيزهم بالمبادرة والمشاركة في البرامج والمناشط التطوعية والرسمية، وهذا جانب إيجابي يشير للتأثير السلوكي المباشر الذي أحدثته هذه المواقع بالمتلقين باعتبار الاستجابة المباشرة لداعي الخير والانفعال به والمشاركة فيه، مما يستدعي من الجهات ذات الصلة الاستفادة من هذا الجانب بمزيد من التخطيط والتطوير.

يظهر من الجدول أعلاه أن ما نسبته 55% من المبحوثين يرون أن هذه المواقع تجعلهم يدعون إلى توحيد الصف أمام التحديات التي تواجه الوطن، وهذا جانب إيجابي يشير إلى وجود مبادرات ذات قيمة عالية ومنتشرة في هذه المواقع وفي نفس الوقت فهي جاذبة بدليل أنها قد أحدثت استجابة مباشرة لدى المتلقين، وهذا يبين أيضاً حدوث التأثير السلوكي المباشر بسبب هذه المواقع.

يتبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 55% من المبحوثين يرون أن هذه المواقع قد نمت لديهم أهمية المحافظة والاهتمام بالمرافق والموارد العامة للدولة والمجتمع، وهذا جانب ايجابي يعبر عن التفهم العالي لدى المبحوثين باعتبار أن المحافظة والاهتمام بهذه المرافق والموارد لأنها ملك للجميع وهي منفعة للجميع وبالتالي فهذا سلوك قويم ناتج عن شعور سوي وتربية سليمة، مما يؤكد على حدوث التأثير المعرفي والسلوكي والوجداني عبر هذه المواقع.

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 57.5% من المبحوثين يرون أن هذه المواقع قد منحتهم فرصة لإبداء الآراء والمقترحات حول قضايا الوطن المختلفة، وهذا جانب ايجابي يشير إلى أن هذه المواقع أسهمت في إتاحة الفرص لهؤلاء الشباب للتعبير عن الآراء دون تضيق أو إقصاء مما مهد ذلك لوجود الرأي والرأي الآخر والذي بدوره زاد من مستوى المعرفة والوعي بينهم وجعلهم يشاركون بأرائهم وأفكارهم وهذا نوع من التأثير المعرفي والسلوكي.

يظهر من الجدول أعلاه أن ما نسبته 38.8% من المبحوثين يرون "إلى حد ما" أن هذه المواقع جعلتهم يميلون إلى الصمت وعدم التعبير في القضايا الوطنية المختلفة، وهذا جانب سلبي باعتبار عدم تفاعل هؤلاء المبحوثين مع ما يطرح في هذه المواقع من قضايا وطنية وهذا يمكن أن يكون ناتج عن انتشار الأفكار السلبية التي تعمق الكراهية وتثير الأحقاد و التعصب القبلي والجهوي، بالإضافة لسطحية وتدني مستوى التناول فيها لهذه القضايا كما أشارت بعض نتائج هذه الدراسة كما في جدول رقم (6) و(7).

جدول رقم (9) ملخص نتائج اختبار كاي تربيع لدلالة الفروق

كاي تربيع	درجات الحرية	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة
23.722	2	5.99	.000	قبول

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م

يتضح للباحث من الجدول رقم (9) ومن خلال قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة على ما جاء بإجمالي المحور التي بلغت قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة (23.722) وقيمة مستوى المعنوية (0.00) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05) عند درجة حرية (2) ومستوى دلالة 5% مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الإجابة بنعم. ومما تقدم نستنتج أن تساؤلات الدراسة التي نصت: (استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الولاء الوطني) تم التحقق من صحتها.

بالنسبة للأسئلة للمفتوحة فقد جاءت الإجابة عنها من المبحوثين على النحو التالي:

ما المعوقات التي تحول دون فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني:

- 1- عدم مصداقية ودقة المعلومات والانقسامات الكثيرة وانتشار خطاب الكراهية والميل للتسويق والعرض.
- 2- أنها متاحة لعامة الناس يتحدثون ويخوضون في كل شيء فيما يخصهم وما لا يخصهم عبر مبدأ الحرية مما يجبرك على الاستماع لرأي "الحمقى".
- 3- انتشار الأخبار الكاذبة و الرأي والنقد السلبي و الذي يؤدي إلى تشويه صورة الوطن.

- 4- الاستخدام السيئ للمواقع وانتشار المحتوى غير الهادف والسطحية في تبادل المواضيع الهادفة.
  - 5- كثرة الحسابات المزيفة والمحرضة والمدفوع لها لتغذي الشائعات التي تخدم أهداف معينة.
  - 6- النشر السالب الذي يدعو إلى الكراهية والعنصرية والتمييز بين أفراد الوطن الواحد.
  - 7- عدم ضبط سلوك المتعدّين على الآخرين بسبب عدم تفعيل دور الرقابة والمحاسبة.
  - 8- عدم قدرة الكثيرين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بسبب ارتفاع قيمة الانترنت و سوء الشبكة.
  - 9- عدم وعي وحب المواطن لبلده والعمل من أجل المصلحة الشخصية وتقديمها على المصالح العامة.
- الملاحظ من خلال رأي المبحوثين حول المشكلات والعقبات التي تحول دون فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني أن هناك مخاطر ومعوقات يمكن أن تُحوّل دون الفاعلية الكاملة لهذه المنصات في تدعيم مظاهر الانتماء الوطني وقيمه وأسسه لدى الشباب في ظل التهديدات والمخاطر التي أفرزتها، أهمها: الترويج للدعايات المغرضة، وتحفيز اتجاهات التفكك والعنف، والصراعات الاجتماعية والطائفية، ودعم خطابات التطرف بما يؤثر سلباً في البناء الفكري ومنظومة القيم الوطنية لدى الشباب. والجانب الايجابي في هذا الأمر قدرة الشباب على التحديد الدقيق والموضوعي لهذه التحديات وزيادة مستوى الوعي لديهم من خلال هذا التحديد والبيان.
- ما المقترحات المناسبة لتحقيق فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني:**
- 1- استخدام هذه الوسائل بما يخدم تعزيز وتعميق أوأصر التواصل والإخاء بين الناس ونشر الوعي بصورة عامة .
  - 2- أهمية الاستخدام الصحيح للمواقع من خلال نقل المحتوى الهادف ونشر المعلومات الصحيحة، والعمل على تحقيق والتعاون والمحبة.
  - 3- التوجيه والإرشاد الصحيح للمستخدمين من خلال البعد عن السطحية في نقل الأخبار ونشر المعلومات وفي تناول وعرض الموضوعات المتنوعة.
  - 4- التركيز على الحد من الشائعات والعنصرية في هذه المواقع وعدم إحداث التفرقة والفتن بين المكونات الاجتماعية المتنوعة.
  - 5- تعميق فكرة الولاء والانتماء للوطن من خلال الاهتمام بطرح القضايا المتعلقة بالوطن وزيادة المنشورات والفيديوهات التي تدعو إلى تعزيز هذا الانتماء .
  - 6- أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على توعية جميع المواطنين بمسئولياتهم وواجباتهم الوطنية .
  - 7- بث القيم والأخلاق الوطنية واستخدام قادة الرأي في التأثير على الآخرين من خلال التعليق على المحتوى الوطني المقدم في هذه المواقع بصورة إيجابية.
  - 8- التمسك بوحدة الصف والعمل على غرس حب الوطن من خلال إعادة قراءة تاريخ السودان بصورة موضوعية والتحدث عن الأدوار المتميزة لأبنائه من العلماء والقادة.



9- التحدث الإيجابي عن الوطن وعكس الصور المشرقة عنه و نشر المعلومات المختلفة الثقافية و الاجتماعية و التاريخية بصورة مبسطة سهلة، و التعريف بالمشاكل الموجودة فيه حتى يكون ذلك دافعاً للمواطنين إلى زيادة محبتهم له.

10- العمل على تطوير خدمات و كفاءة الانترنت من الناحية الاقتصادية والتكنولوجيا.

11- تفعيل دور الرقابة والمحاسبة من الناحية القانونية وناحية الضبط الاجتماعي والأخلاقي.

يتبين من خلال الرأي الذي أدلى به المبحوثين حول المقترحات المناسبة لتحقيق فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني أنهم قدموا مقترحات هادفة وبنّاءة و متقدمة، فهي تشير صراحة لضرورة ضبط وتقنين استخدام وتوظيف هذه المواقع في خدمة المصالح الوطنية من خلال تمرير المضمون الراقي والاعتماد على نشر الأخبار والمعلومات الصحيحة، وعكس المبادرات والرسائل التي تقدم صورة مشرقة للوطن وتبرز مجهودات أبنائه من العلماء والقادة في طرح القضايا المتعلقة بالوطن وغير ذلك الكثير من المقترحات التي تم الإشارة إليها من قبل المبحوثين. والجانب الايجابي والكبير في هذا الجانب يتمثل في ارتفاع مستوى معرفة ووعي المبحوثين وإلمامهم بالكثير من الأفكار والمعاني المتعلقة بالقضايا الوطنية.

#### النتائج:

من خلال إجراء هذه الدراسة خاصة في جانبها العملي توصل الباحث لعدة نتائج تمثل أهمها في:

1- استحوذ الإنترنت كأكثر وسيلة إعلامية على اهتمامات الشباب من خلال إشباع احتياجاتهم المتنوعة. وقد جاءت دوافع الحصول علي المعرفة، التسلية والترفيه، الدردشة الاجتماعية من أعلى الدوافع للمبحوثين.

2- إن أكثر تطبيقات الإنترنت التي لجأ الشباب إلى استخدامها هي مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يشير إلى أن هذه المواقع لها اهتمام أساسي وكبير بين الشباب بما تحتويه من مزايا وما تقدمه من فرص وما تشبعه لهم من حاجات.

3- حرص الشباب علي الاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي بسبب أنها تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة. وقد ظهر تفاعلهم من خلال المشاركة الجماعية في التعليقات والمناقشات وإبداء الرأي والأخذ والرد في مختلف الموضوعات والقضايا والأحداث.

4- ظهر أن تأثير الاستخدام المرتبط بالتعريف بالإنجازات الوطنية والإمكانيات والفرص المتاحة للنهوض بالوطن كان محدوداً مما يعد أمراً سالباً وقد يكون ذلك سبباً في ازدياد السلبية وضعف التفاعل مع القضايا الوطنية من قبل الشباب.

5- تبين أن استخدام الشباب لهذه المواقع قد زاد من مستوى وعيهم بضرورة الحفاظ علي أمن المجتمع والدولة ، وهذا جانب ايجابي يشير للأثر المميز لهذه المواقع في بناء الوعي بأهمية الأمن على كافة المستويات، سواء كان هذا الأثر معرفياً أو سلوكياً أو وجدانياً.

- 6- تبين أن استخدام الشباب لهذه المواقع قد أثر في زيادة وعيهم بالحقوق والواجبات تجاه الوطن، وكذلك زيادة المعرفة بالتاريخ والحاضر الوطني، وهذا جانب يشير للتأثير الإيجابي لهذه المواقع مما يستدعي مزيداً من التخطيط والتطوير في توظيف هذه المواقع والمحافظة على هذا التأثير الإيجابي.
- 7- تدني مستوى التناول للقضايا الوطنية في هذا المواقع، وبالتالي إهدار الفرص والإمكانيات التي توفرها هذه المواقع باعتبار إمكانيتها في جذب الشباب والحيز الزمني والمكاني المتاح فيها وقدرتها على التأثير، ومع هذا فلا يتم توظيفها بالطريقة المناسبة.
- 8- انتشار الأفكار السلبية التي تعمق الكراهية وتثير الأحقاد و التعصب القبلي والجهوي، وهذا جانب سلبي يشير إلى أن مضمون هذه المواقع سلبي ويؤدي لانتشار الفوضى وتعميم الشر بين المتلقين من خلال أبواق هذه الدعاوى.
- 9- أدى استخدام الشباب لهذه المواقع لتعميق شعورهم بحب الوطن وزيادة الاعتزاز والفخر بالانتساب له، وهذا جانب ايجابي يبرهن على الدور الكبير الذي قامت به هذه المواقع في تعزيز وتحقيق الانتماء الوطني.
- 10- ساهمت هذه المواقع في الدعوة إلى توحيد الصف أمام التحديات التي تواجه الوطن، وهذا جانب ايجابي يشير إلى وجود مبادرات ذات قيمة عالية مثل الاهتمام بالمرافق والموارد العامة للدولة والمجتمع ، وهذا يبين أيضاً حدوث التأثير السلوكي المباشر بسبب هذه المواقع.

#### التوصيات:

- من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث فإنه يرى أهمية التعامل معها وفق المقترحات التالية:
- 1- زيادة الاهتمام بالانترنت باعتبارها وسيلة إعلامية حازت على اهتمامات الشباب من خلال قدرتها على إشباع احتياجاتهم المتنوعة.
- 2- ضرورة التخطيط والمتابعة والتوجيه والإشراف المستمر على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل أساتذة الإعلام والتربويين والأسر وبقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- 3- أهمية توظيف وتحريك طاقات الشباب المعرفية والفكرية والوجدانية والعمل على تبنى المبادرات التي تظهر من خلال تفاعلهم ومشاركاتهم في هذه المواقع عبر التعليقات والمناقشات وإبداء الرأي والأخذ والرد في مختلف الموضوعات والقضايا والأحداث.
- 4- العمل على تفعيل قضية الانتماء الوطني عبر هذه المواقع من خلال التعريف بالإنجازات الوطنية والإمكانيات والفرص المتاحة للنهوض بالوطن، وتبيين جانب الحقوق والواجبات تجاه الوطن و زيادة المعرفة بالتاريخ والحاضر الوطني.
- 5- التوسع والاستمرار في بناء وعي الشباب وربط ذلك ببعض القضايا الكلية مثل أهمية المحافظة علي الأمن على كافة المستويات سواء كان أمن المجتمع أو الدولة.
- 6- التركيز على عرض وتناول القضايا الوطنية بطريقة علمية تعمل على الاستفادة من الفرص والإمكانيات التي توفرها هذه المواقع ومن قدرتها على التأثير من خلال وضع إستراتيجية مناسبة لذلك.

- 7- الحد من انتشار الأفكار السلبية التي تعمق الكراهية وتثير الأحقاد و التعصب القبلي والجهوي، وبدل من ذلك العمل على تعميق الشعور لدى الشباب بحب الوطن وزيادة الاعتزاز والفخر بالانتساب له.
- 8- الاستمرار في الدعوة لتوحيد الصف أمام التحديات التي تواجه الوطن، والتوسع في إيجاد المبادرات ذات القيمة العالية مثل الاهتمام بالمرافق والموارد العامة للدولة والمجتمع.
- 9- تدعيم مظاهر الانتماء الوطني وقيمه وأسسه لدى الشباب، وإتاحة الفرص لهم لإبداء الآراء والمقترحات حول قضايا الوطن المختلفة، دون تضيق أو إقصاء حتى يمهد ذلك لوجود الرأي والرأي الآخر والذي بدوره سيزيد من مستوى المعرفة والوعي لديهم.

#### المصادر والمراجع:

#### أولاً: المعاجم:

- 1- ابن منظور (1996م). لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي.بيروت.
- 2- أنيس، إبراهيم وآخرون (1998م). المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية. القاهرة.
- 3- المشاقبة، بسام عبد الرحمن (2014م) . معجم مصطلحات العلاقات العامة، دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان.
- ثانياً: الرسائل العلمية:
- 4- أبو فودة ،محمد عطية خليل (2006م). دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الأزهر، غزة.
- 5- حمائل ،عبد أحمد يوسف (2011م). دور إذاعة" أمن اف ام " في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط ،عمان.
- 6- عبد القادر الوزان و لحسن بالاعور (2018م). أثر استخدام الفيسبوك على قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر.
- 7- المطيري، لافي سعيد (2009م). دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض.
- ثالثاً: الدراسات والأوراق العلمية:
- 8- الديجاني ،ثامر عزيز (2022م). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة والانتماء ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،العدد 81.
- 9- الشريف ،محمد أحمد هاشم (2022م). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الانتماء الوطني، مجلة البحوث الإعلامية، العدد63.
- 10- العيساوي أريج عبد الهادي و الجهني عزة سالم (2020م). الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الانتماء الوطني، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، 5(2).
- رابعاً: الكتب العربية:

- 11- حسن، عبد الفتاح عز (2008م). مقدمة في الإحصاء الوصفي والإحصاء الوظيفي باستخدام spss، خوارزم للنشر. جدة.
- 12- الخليف، شروق بنت عبد العزيز؛ إسماعيل، محمد بن خليفة (2013م). المواطنة وتعزيز العمل التطوعي، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة . الرياض.
- 13- الديهي، محي الدين إسماعيل محمد (2015م). تأثير شبكة التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية. الإسكندرية.
- 14- الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم (2015م). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.
- 15- صلاح، مروى عصام (2015م). الإعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل، دار الإعصار للنشر والتوزيع. عمان.
- 16- عبد الرحمن، ذكري فهد (2019م). الإدمان المسكوت عنه تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض.
- 17- المقدادي، خالد غسان يوسف (2013م). ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع عمان.
- 18- محمد، علي محمد (1985م). الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية. بيروت.
- 19- مكاوي، حسن عماد؛ السيد، ليلي حسين (1998م). الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية القاهرة.
- خامساً: المقابلات (محكمي أداة الدراسة):**
- 20- أ.د. عبد النبي عبد الله الطيب، أستاذ الإعلام جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية.
- 21- أ.د. نادية إبراهيم أحمد، أستاذ الإعلام جامعة أم درمان الإسلامية السودان.
- 22- د. فتحي حامد بشارة ، أستاذ الإعلام المساعد جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية.
- 23- د. ليلي الضو سليمان ، أستاذ الإعلام المساعد جامعة إفريقيا العالمية السودان.
- 24- د. نصر الدين الحاج قسوم ، باحث في العلوم السياسية.
- سادساً: المواقع الإلكترونية:**
- 25- موقع الموسوعة الحرة على الانترنت <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

ISSN (Print) 2596 – 7517

ISSN (Online) 2597 – 307X

## FULL PAPER

### **Administrative Leadership and Its Relationship with Employee Performance in Light of Total Quality Management (A Case Study: (SEEDTECH Limited Agricultural Company, Sudan)**

القيادة الإدارية وأثرها على أداء العاملين في ضوء إدارة الجودة الشاملة  
(دراسة حالة: شركة سيدتك للزراعة المحدودة السودان)

#### **Abstract:**

The study aimed to identify the reality of administrative leadership, employee performance and total quality management in private institutions represented by Sayedtak Agriculture Company Limited to know the requirements for leadership style. The study relied on the intentional sample, and a questionnaire was designed to collect data, where (150) questionnaires were distributed with a success rate of (100%) and to ensure the validity of internal consistency and using Spearman's correlation coefficient, all correlation coefficients of the questionnaire axes were high and statistically significant. The study used descriptive statistical methods to describe the data (arithmetic mean and standard deviation), as well as the inferential statistical method to test the study hypotheses. The results showed that the administrative leadership in the company is successful democratic leadership, and the company's interest in continuous improvement is more than its interest in the customer. The study recommends the continuous evaluation of employees' capabilities, their familiarity with them and their continuous improvement. Allowing employees to participate in personal diligence in solving problems related to their specialization, creating a higher level of trust between the administrative leadership and the company's employees and monitoring employees' performance through performance reports. The company pays more attention to customer complaints and meets their needs, and provides intensive and practical training to the company's employees and leaders on work methods and comprehensive quality.

**Keywords:** Leadership, employee performance, total quality and private institutions.

#### **إعداد**

أ.م.د. نازك علي محمد قسم السيد  
قسم إدارة الاعمال، كلية إدارة الاعمال  
جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية  
[nazikali660@gmail.com](mailto:nazikali660@gmail.com)

## المستخلص:

تناولت الدراسة التعرف على واقع القيادة الإدارية، أداء العاملين وإدارة الجودة الشاملة بالمؤسسات الخاصة متمثلة في شركة سيدتك للزراعة المحدودة لمعرفة المتطلبات اللازمة لأسلوب القيادة. اعتمدت الدراسة على العينة القصدية، وقد صممت استبانة لجمع البيانات حيث تم توزيع عدد (150) استبانة بنسبة نجاح بلغت ( 100%) وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي وباستخدام معامل الارتباط سبيرمان جميع معاملات ارتباط محاور الاستبانة عاليه وداله إحصائية. استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية الوصفية لوصف البيانات (الوسط الحسابي والانحراف المعياري)، وكذلك الأسلوب الاحصائي الاستدلالي لاختبار فرضيات الدراسة. وقد أظهرت النتائج أن القيادة الإدارية بالشركة هي قيادة ناجحة ديمقراطية، اهتمام الشركة بالتحسين المستمر أكثر من الاهتمام بالزبون. تُوصي الدراسة بالتقييم المستمر لقدرات العاملين الإلمام بها والتحسين المستمر لها. السماح للعاملين المشاركة بالاجتهاد الشخصي في حل المشكلات المتعلقة بتخصصهم، خلق مستوى أعلى من الثقة بين القيادة الإدارية والعاملين بالشركة ومراقبة أداء العاملين من خلال تقارير الأداء. إيلاء الشركة اهتمام أكبر لشكاوي الزبائن وتلبية احتياجاتهم، وإيلاء تدريب العاملين بالشركة والقيادات تدريب مكثفة وعملي حول اساليب العمل والجودة الشاملة.

الكلمات المفتاحية: القيادة، أداء العاملين، الجودة الشاملة و المؤسسات الخاصة.

## المقدمة:

تشكل القيادة محوراً هاماً ترتكز عليه جميع أنشطة المؤسسات العامة والخاصة على حد سواء، وفي ظل تنامي المؤسسات وكبر حجمها وتشعب أعمالها وتعقدها، وتنوع العلاقات الداخلية وتشابكها، وتأثرها بالبيئة الخارجية خاصة في عصر التقدم التكنولوجي المتسارع والذي نتجت عنه تغيرات وتطورات تداخلت مع بعضها البعض، كان البحث لإحداث التغيير والتطوير أمراً ضرورياً ومهمة لا يتحقق إلا بالأداء الفعال والجيد لمختلف المهام والعمليات الإدارية بهدف تحقيق الأهداف المحددة للمؤسسة.

ولبلوغ الأداء الجيد والتميز لمختلف الأنشطة من قبل المورد البشري لأبد من قيادة إدارية واعية، تعمل على توجيه قدرات واهتمامات العاملين في الاتجاه الذي يضمن تحقيق أهداف المؤسسة وربطها بأهداف الفرد. فالقيادة الإدارية الهادفة تعمل على تحسين ورفع مستوى الأداء لدى أفرادها، من خلال قادة إداريين قادرين على



الاستغلال الأمثل لمقومات المؤسسة لتوجيه جهود العاملين، وتنمية كفاءاتهم وأدائهم، والعمل كفريق واحد في سبيل ضمان الاستمرارية والبقاء في ظل المنافسة الحادة.

#### الدراسات السابقة:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الدراسات السابقة وكان أهمها:

**حكمت وأخرون، 2020م.** هدف الدراسة إلي التعرف علي مدى فاعلية دور قائد الوحدة المحلية في تحسين وتطوير مستوى أداء العاملين وتحقيق الرضا الوظيفي لهم، ورفع كفاءة الوحدة المحلية، وتحسين الخدمات الجماهيرية وتحقيق رضا العملاء عنها، وتنمية المجتمع المحلي ككل. وقد خلصت هذه الدراسة الي عدة نتائج أهمها وجود علاقة ارتباطية بين فاعلية ممارسة قائد الوحدة المحلية وتطوير أداء العاملين بالوحدة المحلية، وتحقيق الرضا الوظيفي، ورفع مستوى كفاءة الوحدة المحلية التنظيمي، وتحسين الخدمات الجماهيرية التي تقدمها وتحقيق رضا الجمهور عنها .

**سامية بن يونس، 2016م:** هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر أساليب القيادة الإدارية على أداء الموارد البشرية، والتعرف على مختلف الفروقات في تأثير أنماط القيادة على أداء الموارد البشرية، تم الوصول إلى وجود الأنماط الثلاثة في المؤسسة بدرجة متفاوتة مع وجود هيمنة ملحوظة للنمط الديمقراطي مقارنة بنظريات الأوفوقراطي والحر، وهو ما انعكس إيجابًا على أداء الأفراد في المؤسسة.

**عليي بسمة، 2016م:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المهارات القيادية المتوفرة لدى المرؤوسين ومدى مساهمتها في تحقيق الرضا الوظيفي لدى الموظفين، وتم التوصل إلى النتائج التالية: وجود مهارات إنسانية والمتمثلة في مهارة تشجيع الرئيس على العمل الجماعي بين المرؤوسين ومهارة حسن الاستماع وحسن الإنصات .

**كيدر عمار، 2015م:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر القيادة الإدارية بمتغيراتها الثلاث على الأداء الوظيفي للعاملين كما هدفت إلى تحديد المتغيرات الشخصية على استجابات العاملين لتأثير القيادة الإدارية على الأداء الوظيفي. أثبتت وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة الإدارية بمتغيراتها الثلاث ومستوى الأداء الوظيفي، ارتفاع المستوى الوظيفي.

**عبد الطيف، 2013:** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين دور القيادة الإدارية في مستشفى جامعة العلوم والتكنولوجيا في دعم تطبيق إدارة الجودة الشاملة فيه ، و مستوى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المستشفى. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بين دور القيادة الإدارية في دعم تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مستشفى جامعة العلوم والتكنولوجيا ، ومستوى تطبيق إدارة الجودة الشاملة فيه.

الساعدي، 2012م: هدفت الدراسة تحديد العلاقة بين المهارات القيادية ومستوى الأداء للمديرين في الإدارات العليا والوسطى والتنفيذية بالشركات لليبية العاملة في قطاع الصناعة بمدينة بنغازي. توصلت الدراسة إلى يحقق المديرين الأداء الوظيفي المطلوبة، ووجود علاقة موجبة بين مهارات المديرين والأداء الوظيفي.

### مشكلة الدراسة:

تعتبر القيادة في المؤسسات هي المؤثر الأساسي في أداء العنصر البشري، حيث تعمل على توجيه قدراتهم واهتماماتهم في المسار الذي يضمن تحقيق الأهداف المنشودة، وأن نجاح القائد يرتكز أساساً على صفاته وخصائصه الشخصية التي تحدد نوع مهاراته القيادية والتي يمارسها على العاملين والتي لها تأثير على مستوى أدائهم. وتعد أنماط القيادة الإدارية من المواضيع المهمة المؤثرة في أداء الأفراد في العديد من المؤسسات. وأداء العاملين هو سلوك يساهم فيه الفرد في التعبير عن إسهاماته في تحقيق أهداف المنظمة على أن يدعم هذا السلوك ويُعزز من قبل إدارة المنظمة بما يضمن الجودة. إن تقييم أداء العاملين له الأثر الكبير على أداء المنظمة، وكذلك ووصولها لأهدافها. وتعتبر دراسة أداء العاملين وتقييمه من أهم الوسائل التي تقدم معلومات تفيد المؤسسات في حلول كثير من المشاكل.

تسعي كثير من الشركات والمؤسسات وفي إطار تميزها في سوق تحتتم فيه المنافسة تبني مفهوم إدارة الجودة الشاملة بالأخص معياري رضا الزبون والتحسين المستمر، إلا أن معظم الشركات الخاصة مازالت تعاني من ضعف وقصور في تطبيق هذا المفهوم، وهذا ما لاحظته الباحث من خلال الزيارات الاستطلاعية للكثير منها، وكون تطبيق هذا المفهوم يعد قراراً إستراتيجياً له آثاره وتبعاته فلا بد من تبني هذا المفهوم ودعم تطبيقه على أساس أن ذلك يعد مطلباً رئيساً في العصر الحديث. ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي ما هو واقع أنماط القيادة الإدارية والأداء المؤسسي والجودة الشاملة في المؤسسات الخاصة في السودان؟.

### أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الموضوع الذي تناولته والتمثل في أثر القيادة الإدارية على أداء العاملين في المؤسسات الخاصة في ظل تطبيق الجودة الشاملة فيها، كما تتال الدراسة أهميتها من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، لاسيما معرفة أثر القيادة الإدارية في القطاع الخاص في ظل تطبيق الجودة الشاملة فيها، وبالتالي تحديد نقاط القوة والضعف في الشركة، وتقديم المقترحات والتوصيات الملائمة التي قد تساعد القيادة الإدارية في الشركات الزراعية على اتخاذ قرارات تسهم في تحسين وتطوير أداء العاملين.

### الناحية العلمية:

يعد موضوع أثر القيادة الإدارية على أداء العاملين من المواضيع الهامة التي تحتاجها جميع المنظمات في الوقت الحالي. وتُسهم الدراسة في معرفة أنماط القادة والأنماط التي يفضلها العاملون. كما تُسهم في معرفة أثر

الأنماط القادة على أداء العاملين بالمنظمة ومعرفة مستوى أداء العاملين بها بعد استخدام القائد أحد أنماط القيادة.

### الناحية العملية

تأتي الأهمية العلمية لهذه الدراسة من كونها أحد المرتكزات الأساسية التي تحتاجها جميع المؤسسات الخاصة والمهتمة بتطوير القادة والعاملين بها، كونها تعود بالفائدة للقادة الإداريون في التعرف على الجوانب المختلفة للأنماط المختلفة للقيادة والتي تُسهم في تطوير أداء العاملين بمؤسساتهم وذلك لتغيير الرؤية القديمة لهم.

### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة بصورة أساسية لدراسة واقع القيادة الإدارية وأداء العاملين وتطبيق الجودة الشاملة بالمؤسسات الخاصة ، وتحديداً هدفت الورقة إلى:

1. التعرف على صفات وانماط القيادة الإدارية في شركة سيدتك للزراعة المحدودة.
2. معرفة أداء العاملين بشركة سيدتك للزراعة المحدودة.
3. معرفة مدى تطبيق الجودة الشاملة بشركة سيدتك للزراعة المحدودة.

### فروض الدراسة:

1. تمتلك القيادة الإدارية بشركة سيدتك للزراعة المحدودة العديد من المهارات الإدارية.
2. يغلب نمط القيادة الدكتاتورية على القيادة الإدارية مقاساً بالمتوسط الحسابي والنسبة المئوية بشركة سيدتك للزراعة المحدودة.
3. يتميز أداء العاملين بشركة سيدتك للزراعة المحدودة بالتميز مقاساً بالمتوسط الحسابي والنسبة المئوية.
4. يوجد مستوى أعلى من المتوسط لتطبيق الجودة الشاملة في شركة سيدتك للزراعة المحدودة مقاساً بالمتوسط الحسابي والنسبة المئوية فيما يتعلق بمعياري رضا العميل والتحسين المستمر.

### حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بالحدود التالية:

1. **الحد الموضوعي:** نظراً لاتساع دراسات القيادة الإدارية، اقتصرت الدراسة الحالية على أثر القيادة الإدارية على أداء العاملين بالمؤسسات الخاصة (شركة سيدتك للزراعة المحدودة) في ضوء الجودة الشاملة.
2. **الحد المؤسسي:** تم تطبيق الدراسة على المؤسسات الخاصة متمثلة في شركة سيدتك للزراعة المحدودة.
3. **الحد البشري:** العاملين بشركة سيدتك للزراعة المحدودة.
4. **الحد المكاني:** تم تطبيق الدراسة في ولاية الخرطوم.

## الإطار النظري للدراسة

القيادة: يمكن تعريف القيادة من خلال استعراض عدد من التعاريف التي قدمها بعض الكتاب في مجال الإدارة على اختلاف اتجاهاتهم.

يعرف L.WOLMAN القيادة بأنها "مجموعة من الخصائص الشخصية التي تجعل التوجيه والتحكم في الآخرين أمراً ناجحاً" (طريف، 1993)

أما T.Pfifner و R.Presthus فيعتبران القيادة "نوعاً من الروح المعنوية والمسؤولية التي تتجسد في القائد والتي تعمل على توحيد جهود مرؤوسيه لتحقيق الأهداف المطلوبة والتي تتجاوز المصالح الآنية لهم" (صلاح الدين، 2003).

ويرى Ordway.Tead في كتابه فن القيادة (1935) أن القيادة هي "مزيج من السمات التي تمكن الفرد من حث الآخرين على إنجاز المهام الموكلة إليهم" (طريف، 1993).

**تعريف القيادة:** القيادة لغة (القوم) نقيض (السوق) يقال يقود الدابة من امامها ويسوقها من خلفها وعليه مكان القائد في المقدمة كالدليل او المرشد اما اصطلاحا فتعددت تعريفات القيادة تعريف القيادة هي القدرة علي التأثير في الاخرين من اجل تحقيق الاهداف المشتركة .

### مصادر القيادة وعناصرها ومتطلباتها واجباتها واهميتها

لكي يستطيع الفرد التأثير على الاخرين يجب أن يتمتع بقوة أو سلطة تميزه عن غيره من الافراد وتصنف مصادر القيادة على النحو التالي: القيادة الرسمية: وهي التي تمارس مهامها حسب القوانين واللوائح التي تنظم اعمال المؤسسة وهنا تكون السلطات الممنوحة للقائد محددة من قبل مركزه الوظيفي. القيادة غير الرسمية: وهي التي تمارس من قبل بعض الافراد داخل المؤسسة وفقا لقدراتهم القيادية وقوة شخصياتهم (سعيد، 1986).

### متطلبات القيادة هي:

1. التأثير: القدرة علي احداث تغيير ما او ايجاد قناعة ما.
2. النفوذ: القدرة علي احداث امر او منعه، وهو مرتبط بالقدرات الذاتية وليس بالمركز الوظيفي.
3. السلطة القانونية: وهي السلطة الممنوحة للقائد في التصرف واطاعة من قبل العاملين (أحمد، 1428هـ)

### عناصر القيادة: ومن عناصر القيادة الآتي:-

1. وجود مجموعة من الافراد يعمل القائد للتأثير عليهم.
2. الاتفاق علي اهداف للمجموعة تسعي للوصول اليها من خلال توحيد جهودهم.
3. وجود قائد من المجموعة ذي تأثير وفكر اداري وقرار صائب وقدرة على التأثير الايجابي في 4. سلوك المجموعة مما يساعد في تحقيق الهدف الاساسي (كنعان، 2009م)

### واجبات القيادة:

1. تحويل الاهداف الموضوعية الي نتائج حقيقية وانجازات.

2. تحفيز الافراد وحثهم لتحقيق اهداف المؤسسة واهدافهم الشخصية.
  3. المرونة في التعامل مع المتغيرات التي تؤثر تأثيرا مباشرا او غير مباشر بالمؤسسة والافراد
  4. وضع ودراسة الخطط المستقبلية فيما يتعلق بالمؤسسة واهدافها والعاملين بها .
  5. دعم عناصر وظائف الادارة (التخطيط -التنظيم -التوجيه -الرقابة).
  6. اعداد جيل جديد من قادة المستقبل.
  7. الجراءة في تبني الافكار والتغييرات التي تأتي نتائجها لمصلحة المؤسسة (أحمد، 1428هـ).
- اهمية القيادة :**

1. هي حلقة الوصل بين العاملين وخطط المؤسسة وتصوراتها المستقبلية.
2. هي البوتقة التي تنصهر بداخلها كافة المفاهيم والسياسات والاستراتيجيات وتحقق الاهداف المرسومة.
3. السيطرة علي مشكلات العمل ورسم الخطط اللازمة لحلها .
4. تنمية وتدريب ورعاية الافراد .
5. مواكبة المتغيرات المحيطة وتوظيفها لخدمة المنظمة (محمد، 2000م).

**المهارات القيادية:** المهارات القيادية من الاساسيات التي يرتكز عليها العمل الاداري وهي القوي المحركة لعجلة العمل الاداري الفعال فالمهارات تساعد القائد في التأثير في سلوك الاخرين ودفعهم لتحقيق اهداف المنظمة ،ورفع الانتاجية وتحقيق اهداف الافراد وكسب رضاهم وهذه المهارات هي :

**المهارة الفنية :** وهي ان يكون القائد متقنا للنواحي الفنية لعمله وعلي علم بأعمال مرؤوسيه التي يؤديها وبالمراحل المختلفة لإنجاز العمل ومتطلباتها كذلك ان يكون قادرا علي التعامل مع المعلومات

**المهارة الانسانية:** هي الطريقة التي يؤدي بها القائد عمله والتي تدفع الأفراد الي الاخلاص في اداء العمل والتعاون معه ودفعهم لمزيد من الانجاز والنجاح، وتتضمن المهارة الانسانية كفاءة القائد في معرفة متطلبات العمل مع الناس كأفراد ومجموعات وهذه المهارة تمكن من التعامل معهم واشباع حاجاتهم وحل مشاكلهم وبالتالي تحقيق اهدافهم واهداف العمل (سامر، 2009م).

**المهارة الفكرية:** وهي مهارة القائد التي تمكنه من التحليل والاستنتاج وتجعله ذو مرونة عالية ومقدرات ذهنية تمكنه من استيعاب افكار العاملين وتقبلها ولديه المقدرة علي اتخاذ قرار تغيير المنظمة وتطورها حسب متطلبات العصر والظروف (أحمد، 1428هـ).

## نظرية القيادة الوظيفية:

1. دراسة مهام ووظائف القيادة والمعايير المتصلة بها وركزت علي دراسة المهام والاعمال التي يتعين علي الجماعة القيام بها لتحقيق الاهداف الموضوعه ويهتم اصحاب هذه النظرية بتوزيع المهام والواجبات بين العاملين (المصري، 2007م).
  2. تهتم بتوزيع المسؤوليات والمهام القيادية "التوجيه ، اتخاذ القرار، التخطيط ، التنسيق".
- النظرية الموقفية:** تربط السلوك القيادي بالموقف والظروف المحيطة فمن يصلح للقيادة في مرحلة قد لا يكون مناسباً لمرحلة اخرى والموقف له اهمية كبيرة في التأثير علي عملية القيادة لأنه يؤثر علي مدي قدرة القائد في انجاز ما هو مطلوب منه (سالم وآخرون، 1998م). تحكم هذه النظرية عناصر هي : سمات القائد \_ سمات الاتباع \_ سمات الموقف وطبيعة الحالة.
- نظرية السمات:** تركز علي شخصية القائد وخصائصه وتختلف المعايير في تحديد هذه الخصائص من مجتمع لآخر. واهتم الباحثون بالكشف عن السمات المشتركة للقادة الناجحين ( الشريف، 2004).
- النظرية التفاعلية التكاملية:** تعد القيادة عملية تفاعل اجتماعي تركز علي الابعاد الاتية : السمات \_ عناصر الموقف \_ خصائص المنظمة المراد قيادتها.
- النظرية التبادلية:** تقوم علي اساس عملية تبادل بين القائد والاتباع حيث يوضح لهم القائد المطلوب منهم ويتعاطف معهم ويتبع القائد اسلوب الادارة بالاستثناء أي التدخل عند الضرورة وتأتي اهمية التبادل العادل في القيادة الي زيادة نسبة الوعي بمعرفة وادراك حاجات الاخرين وهذا يؤدي بدوره الي زيادة فعالية القيادة (الشريف، 2004م).
- النظرية التحويلية:**

1. القائد التحويلي صاحب رؤية ورسالة واضحة .
2. وظيفته نقل الناس من حوله نقلة حضارية ويدير اتباعه بالمعاني والقيم .
3. وكذلك تحديد رؤية مستقبلية واضحة وشرحها وايصالها للعاملين ثم تأتي مرحلة التطبيق وايضا تشجيع العاملين بالالتزام بتطبيق تلك الرؤية الموضوعه (بارشحيل والسويدان، 2006م).

## عناصر ومحددات وأبعاد الأداء

**عناصر الاداء:** يتكون الاداء من عدة عناصر يمكن تلخيصها في الاتي:

- 1/ **المعرفة بمتطلبات العمل:** وتعني الامام والمعرفة التامة بالوظيفة والمجالات التي ينبغي ادراكها نسبة للارتباط الوثيق بها وكذلك اكتساب مهارات المهنة والفنيات التي يجب تعلمها لكي يتم الحصول علي عمال لديهم قدر كبير من المهارة اللازمة لإنجاح الاعمال المكلة لديهم.



**2/ نوعية العمل:** تشمل المقدرة علي تنظيم العمل ووضع خطوات واضحة ومحددة لضمان انجاح العمل والالتزام بها لكي يمكن تلافي الاخطاء اثناء او بعد العمل بالرجوع الي الخطة الموضوعية ومعرفة الخلل وسرعة ادراكه وتقديره.

**3/ كمية العمل:** وتشمل علي كمية الاعمال التي يجب انجازها في فترات محددة في ظل ظروف عمل طبيعية وكذلك قياس سرعة انجاز العمل .

**4/ المثابرة والوثوق:** وتضم الجدية والقدرة علي تحمل المسؤولية والاخلاص في تقديم الاعمال والتفاني في الاداء والالتزام بالخطط الموضوعية وانجازها في الفترة الزمنية المحددة لها وكذلك الاهتمام بالتوجيهات التي تقدم لهم والعمل بها وتأتي اهمية الاشراف والتوجيه لضمان سير العمل بصورة سليمة وتحقيق الاهداف والنتائج المطلوبة (مدينة الملك عبد العزيز، 2007م).

**محددات الاداء:** يري هلال ان السلوك الانساني هو الذي يحدد الاداء الوظيفي بمعنى ان شخصية الفرد والبيئة المحيطة به وتربيته وقناعاته ومعتقداته ودرجة ثقافته والموقف الذي وضع فيه لذلك يري ان الاداء لا يأتي نتيجة لقوي داخلية للشخص وانما نتيجة لاتحاد القوي الداخلية التي تتبع من داخل الفرد مع المؤثرات الخارجية المحيطة به (هلال، 1996م).

وبالتالي فان المقدرة والرغبة يتحدان معا لتحديد مستوي الاداء بمعنى ان مقدرة الشخص علي اداء العمل مرتبطة بمدى رغبته في ادائه والعكس فان تأثير الرغبة في العمل علي الاداء يحدده مقدرة الشخص علي قيامه بالعمل

**قياس وتقويم الاداء المؤسسي:** تعددت وجهات النظر في ايجاد تعريف لقياس الاداء نسبة لاختلاف اوجه نشاط المؤسسات وكذلك اختلاف الشخص المقيم فكل مؤسسة تضع مقاييس الاداء لها بشكل يتناسب مع اهدافها وطبيعتها ما تقدمه من اعمال فقد عرف علي انه: تحديد كمي للمدخلات والادوات المستخدمة وايضا تحديد المخرجات والنتائج الفعلية باستخدام مقاييس الاداء (عبد العزيز، 1425هـ).

**تعريف قياس الاداء:** يعتبر قياس الاداء المؤسسي عمليه في غاية الاهمية بالنسبة للإدارات العليا لأنها تحث العاملين علي العمل بجدية ومهنية وايضا تلزم الرؤساء علي متابعة العاملين بشكل مستمر وتحث العاملين علي العمل بحماس وكفاءة عالية ليمثلو دور المنتجين امام مرؤوسيههم. وهي عملية معقدة لان طبيعة بعض الاعمال يصعب قياس اداء العاملين فيها علي الطاقة الذهنية والعقلية ويكون هنا القياس مبني علي متابعة الرئيس ورايه الخاص في العامل وطريقة ادائه لعمله. وكذلك تم تعريفه علي انه دراسة ومراقبة سلوك العاملين اثناء تأدية العمل وذلك لمعرفة مدى مهارتهم في اتقان العمل الحالي وايضا استنتاج مقدرة العامل لتحمل اعباء ومسؤوليات العمل في المستقبل وامكانية تدرجه لتقلد وظائف اخري مستقبلاً (عبد الباقي، 2000م).

**طرق تقويم الاداء:** توجد طرق وادوات عديدة لتقييم اداء العاملين وفي بعض الطرق توفر مجموعة من البيانات التي يجب علي العاملين الامام بها لمعرفة سير الاداء ولكنها لا توفر لمتخذي القرار البيانات اللازمة في مجال شئون العاملين وان جزء اخر تعتمد عليه الادارات في تنمية وتطوير وتأهيل العنصر البشري. وبالرغم

من تعدد ادوات التقويم الا ان جميعها له مزايا وايضا له عيوب وقد تلجا بعض المؤسسات لاستخدام اكثر من طريقة لتحسين عملية تقويم الاداء بها (عبد الحكيم، 1999م).

### إدارة الجودة الشاملة:

اختلف العلماء والباحثين في وضع تعريف موحد للجودة بعضهم نظر اليها علي انها "المقدرة علي تلبية رغبات المستهلك بصورة تلائم توقعاته وتحقق الرضا عن الخدمة المقدمة له" (فريد 1996م). ومنهم من راي انها تعني مطابقة المواصفات وقد تمت الاشارة الي انها "التلبية المستمرة لاحتياجات ومتطلبات المستهلك" (كوش، 2000م).

**مفهوم وتعريف ادارة الجودة الشاملة:** يعد مفهوم ادارة الجودة الشاملة من المفاهيم الحديثة التي تعمل علي تطوير الاداء بصورة مستمرة وتحسينه بالعمل علي تلبية لرغبات المستهلك وهو يقوم علي عدد من المبادئ والافكار والتي عند تطبيقها تتمكن كل مؤسسة من الحصول علي اداء متميز ومتطور وبالتالي تزيد من ارباحها وكذلك خلق اسم لها في السوق سواء علي المستوي المحلي او الدولي .

**اهمية ادارة الجودة الشاملة:** ويمكن حصرها في الاتي :

1/ يؤثر مستوي الجودة علي عملية التسويق وبالتالي علي كمية المبيعات فالمستهلك اذا توفرت في المنتج درجة الجودة التي يرغب بها فانه سيكرر شراء المنتج ويؤثر علي الاخرين للحصول عليه .

2/ زيادة المقدرة التنافسية في السوق وتحقيق مستوي عالي من الارباح.

3/ تؤدي الجودة الي الحد من التكاليف النوعية والتخلص (الخطيب والخطيب، 2006م).

3/اهميتها بالنسبة للعاملين : تكون مسؤولية العاملين كبيرة في الالمام بمبادئ ادارة الجودة الشاملة بتشجيع العمل الجماعي والتحسين المتواصل بالاتصالات وايضا تحسين العلاقات الوظيفية بين جميع العاملين.

**القيادة في شركة سيدتك للزراعة المحدودة:**

تتبع القيادة في الشركة اسلوب العمل الجماعي والمشاركة في انجاز المهام مستخدمة نمط القيادة الديمقراطية وبالتالي يركز السلوك القيادي اهتمامه بالعاملين من خلال اشراكهم في الادارة لاغيا أي اثر لوجود مسافات اجتماعية بينه وبين العاملين وايضا يسمح بإبداء وجهات النظر وبالتالي يدعم الثقة بينه وبين العاملين لذلك الجميع يعملون بشكل جماعي تشاركي في الإدارة من أجل الوصول إلي الاهداف المطلوبة.

القيادة في الشركة تقوم بتقديم الخدمات لأقسامها المختلفة وايضا بالإشراف علي النظام المحاسبي والتأكد من سلامة العمليات المحاسبية وكذلك تقوم بالدعم الاساسي لفريق المبيعات والاشراف علي المخزون وإدارته كما تقوم القيادة بتقديم الخدمات اللوجستية الخاصة بالاستيراد بالإضافة إلي إدارة الموارد البشرية. ويشرف المدير علي قسم التسويق والمبيعات بوضع استراتيجيات التسويق والاشراف علي تنفيذها مع العاملين والبيع المباشر لمنتجات الشركة وتقديم خدمات ما بعد البيع. وتهتم القيادة بالعلاقات الانسانية وتدعم الافكار التي تصب في مصلحة الشركة والعاملين فيها.

## منهجية الدراسة

### منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملائمة هذا المنهج لهذا النوع من الدراسات، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة بوصفها وصفاً دقيقاً إما وصفاً كلفياً حيث يتم وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أو/و وصفاً كمياً أي رقمياً حيث يُوضح مقدارها أو حجمها ودرجة ارتباطها مع متغيرات أخرى. كما اعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة وهو من الأساليب المستخدمة في المنهج الوصفي.

بيانات الدراسة اعتمدت الدراسة على نوعين أساسيين من البيانات هما:-

1- **البيانات الأولية:** تم جمع البيانات الأولية عن طريق استبانة تم إعدادها لهذا الغرض تم توزيعها على العاملين بشركة سيدتك لجمع البيانات اللازمة للدراسة.

2- **البيانات الثانوية:** تم الحصول عليها من الكتب والدوريات والدراسات السابقة والمنشورات ذات العلاقة بموضوع الدراسة والتي تُسهم في إثراء الدراسة بشكل علمي.

### إجراءات الدراسة الميدانية

**مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من العاملين بشركة سيدتك، بالخرطوم السودان.

**عينة الدراسة:** تم استخدام العينة القصدية، حيث تم أخذ عينه بواقع 150 استبانة وهم الذين تمكن الوصول إليهم وذلك نسبة لغياب العاملين ولم يتأتى للباحثة الوصول إليهم.

**أداة الدراسة:** يعتبر الاستبيان الأداة الرئيسية لجميع البيانات في هذا الدراسة وقد تم بناء الاستبانة بالاعتماد على الإطار النظري للدراس، إضافة إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وينقسم الاستبيان في هذا الدراسة إلى قسمين:

**القسم الأول:** يتعلق بالبيانات الشخصية ويتضمن خمسة أسئلة عن ( الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الوظيفة وسنوات الخبرة ).

**القسم الثاني:** يتكون من أسئلة تتعلق بالبيانات المطلوبة لإختيار فروض الدراسة، وهو يتكون من (37) فقرة مقسمة على ثلاثة محاور كما يلي:

- **المحور الأول:** صفات القيادة الإدارية (5) فقرات.

- **المحور الثاني:** أنماط القيادة ويتكون من (17) فقرة.

- **المحور الثالث:** الأداء ويتكون من (6) فقرات.

- **المحور الرابع:** الجودة الشاملة ويتكون من (9) فقرات.

وقد صيغت جميع فقرات الاستبانة على مقياس ليكرت الخماسي وهو المقياس الأكثر استخداماً لقياس الآراء والاتجاهات (العيداني، 2022) وتكون خياراته بالشكل التالي: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق وغير موافق بشدة، وقد أعطيت 5 درجات لموافق بشدة و 4 لموافق و 3 لا رأي و 2 لغير موافق ، ودرجة واحدة

لغير موافق بشدة. والجدول رقم (1) يعكس كيفية فهم نتائج مقياس ليكرت الخماسي لعبارات الاستبانة حسب رأى المبحوثين باختيارهم أحد الخيارات، والمتوسط النظري لجميع الآراء يساوى 3. وللتأكد من صدق الإستبانة فقد تم عرضها على من المحكمين المتخصصين في مجال الإدارة وطرق ومناهج البحث والإحصاء بهدف تقييمها، وقد حظيت بموافقتهم مع تقديم بعض المقترحات لتحسينها.

جدول رقم (1): تفسير نتائج مقياس ليكرت الخماسي

الرأي	الوزن	المتوسط المرجح	متوسط العبارة ( المتوسط النظري )
أرفض بشدة	1	1 - 1.79	3
أرفض	2	1.80 - 2.59	
محايد	3	2.6 - 3.40	
أوافق	4	4.19-4.41	
أوافق بشدة	5	4.20 - 5	

$$* \text{متوسط العبارة / المتوسط النظري} = ( 5+4+3+2+1 ) \div 5 = 3$$

#### الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الاستبيان، حيث تم الاعتماد على:

- معامل ارتباط بيرسون لقياس الاتساق الداخلي للأداة،
- الأساليب الإحصائية الوصفية لوصف بيانات الدراسة وهي:
- **الوسط الحسابي المرجح:** أستخدم للتعرف على اتجاهات عينة الدراسة نحو الفقرات التي تقيس المتغيرات.
- **الانحراف المعياري:** أستخدم لبيان مدى تشتت أوتقارب إجابات عينة الدراسة.
- **أختبار ت:** لاختبار دلالة الاسئلة بين استجابات المبحوثين.

#### متغيرات الدراسة

1. أنماط القيادة الإدارية: وهي " القدرة على التأثير في الأفراد لجعلهم يرغبون في أنجاز أهداف المجموعة (العبيري، 2013: 35). أنماط القيادة الإدارية: إن القائد لابد أن يكون على معرفة بأنماط القيادة، ومتى يستخدم كل نمط؟ وما النمط الذي يستخدمه القائد مع العاملين تحت إدارته، ومن هذه الأنماط: (1) الديكتاتوري: وهو شكل من أشكال الحكم، يقوم به القائد متفرداً بالأوامر دون المشاورة مع الآخرين، ويتخذ القرارات في الأمور بناءً على خبراته. (2) الديمقراطي: هذا النمط يكون الهدف منه التعاون مع المرؤوسين، والمحاولة لمشاركتهم بالسلطة، وهذا النوع يرفع المعنوية لدى الأفراد والعاملين، ويحفز والاءهم والتزامهم بالعمل على أكمل وجه، ومن خلاله يشعر الموظف بأهميته وقيمه في المنظمة. (3) القيادة الحرة: يطلق على هذا النمط: القيادة الفوضوية، ولا يقوم القائد خلالها بالتدخل بشكل كبير في العمل، حيث يعطي العاملين الحرية لاتخاذ القرارات، ويفوضهم بذلك، وربما لا يتابع المهام بشكل كبير ودقيق ( العسيري، 2024).

وفي هذه الدراسة يُقاس متغير أنماط القيادة الإدارية من خلال أنماطها الثلاثة بواسطة مجموعة من الأسئلة التي تضمنتها الاستبانة كما يوضح الجدول (3).

2. أداء العاملين: الأداء اصطلاحاً هو "تنفيذ الموظف لأعماله ومسؤولياته التي تكلفه بها المنظمة أو الجهة التي ترتبط وظيفته بها، ويعني النتائج التي يحققها الموظف في المنظمة" (نعيم، 2012).

3. إدارة الجودة الشاملة: تعرف إدارة الجودة الشاملة بأنها "ثقافة تنادي بالالتزام الكلي برضا وإقناع الزبون من خلال التحسين والابتكار المستمرين في جميع مجالات العمل" (1: 1997, Logothetis)، وعرفها (Kotler, 1998: 54) بأنها "طريقة مؤسسية واسعة التحسين المستمر لجودة كل عمليات المؤسسة والمنتجات والخدمات"، في حين عرفها (Oakland, 2001: 75) بأنها "منهج شامل لتحسين التنافسية، والفاعلية والمرونة والأداء في المنظمة، من خلال التخطيط والتنظيم والفهم لكل نشاط، وإشراك كل فرد في أي مستوى تنظيمي في المنظمة". في هذه الدراسة يُقاس هذا المتغير من خلال بعدين هما رضا العميل والتحسين المستمر كم يوضح الجدول رقم (4) يوضح تلك الأبعاد والأسئلة.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

استخدم معامل الارتباط سبيرمان لقياس قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة والمعدل الكلي للمحور الذي تنتمي إليه، أي صدق الاتساق الداخلي. ومن الجدول رقم (1)، يتضح أن جميع معاملات ارتباط محاور الاستبانة عالية وداله إحصائية حيث جميعها موجبه وقريبة من الواحد الصحيح.

جدول رقم (2): مؤشرات الصدق والثبات والاتساق الداخلي

عناصر الاستبانة	أبعاد العناصر	العبارات	مجال معامل الارتباط
صفات القائد		5 - 1	0.53** - 0.31**
أنماط القيادة	القيادة الديمقراطية	11 - 6	0.62* - 0.31**
	القيادة الفوضوية	17 - 12	0.41** - 0.20
	القيادة الدكتاتورية	22 - 18	0.39** - 0.02
أداء العاملين		28 - 23	0.51** - 0.14
الجودة الشاملة	رضا العميل	32 - 29	0.65** - 0.37*
	التحسين المستمر	37 - 33	0.69* - 0.53**

النتائج والمناقشة

خصائص عينة الدراسة

1. الجنس: من الجدول (3) يلاحظ أن نسبة ذكور بنسبة 49%، وبلغت نسبة الأناث 51%، يُلاحظ تقارب عدد الاناث والذكور ولعل ذلك لتوفر فرص عادلة في التوظيف لكل الجنسين.

2. العمر: يشير الجدول (3) إلى أن الفئة العمرية أقل من 30 سنة شكلت 30%، ومن 30 سنة وأقل من 40 سنة شكلت 49%، ومن 40 سنة وأقل من 50 سنة شكلت 12%، ومن 50 سنة وأقل من 60 سنة شكلت

7% ومن 60 سنة فما فوق شكلت 2%. وتشير هذه النتيجة إلي أن حوالي نصف المبحوثين اعمارهم ما بين (30 وأقل من 40 سنة) وهم من فئة الشباب، وقد يعود ذلك بسبب أن الشركة قطاع خاص لخصوصية الشركة لكونها زراعية.

3. التعليم: من الجدول يلاحظ أن المستوي التعليمي ثانوي نسبة 13% وجامعي بنسبة 58% وفوق الجامعي بنسبة 29% مما يشير الي أن أكثر من 85% من المبحوثين من حملة الشهادة الجامعية (بكالوريوس).

4. الوظيفة: من الجدول (3) يُلاحظ أن 14% مبحوثين يشغلون وظيفة إدارة عليا و47% يشغلون وظيفة بإدارة وسطي و39% يشغلون وظيفة بإدارة تنفيذية. تشير هذه النتيجة إلي أن ما يقارب نصف المبحوثين المسمي الوظيفي لديهم إدارة وسطي أي موظفين.

5. الخبرة: من الجدول رقم (3) يُلاحظ أن سنوات الخبرة أقل من 5 سنة بنسبة 33% وأقل من 10 سنة بنسبة 32% وأقل من 15 سنة بنسبة 11% ومن 15 سنة فما فوق بنسبة 24%. وتشير هذه النتيجة إلي مما يشير الي أن حوالي 65% من المبحوثين من سنوات خبراتهم أقل من 10 سنوات، وهي خبرة كافية في مجال العمل.

جدول رقم (3): خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	التكرار	النسبة (%)
الجنس	ذكر	74
	أنثي	76
العمر	أقل من 30 سنة	45
	30 سنة وأقل من 40 سنة	74
	40 سنة وأقل من 50 سنة	18
	50 سنة وأقل من 60 سنة	10
	60 سنة فما فوق	3
التعليم	ثانوي	20
	جامعي	87
	فوق الجامعي	43
الوظيفة	إدارة عليا	21
	إدارة وسطي	70
	إدارة تنفيذية	59
الخبرة	أقل من 5 سنة	50
	أقل من 10 سنة	48
	أقل من 15 سنة	16
	من 15 سنة فما فوق	36



## اختبار فروض الدراسة

يناقش الباحث اختبار الفروض بايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوي المعنوية وذلك لاثبات صحة المحور .

### المحور الأول: صفات القيادة الإدارية

تفترض الدراسة أن القيادة الإدارية بشركة سيدتك للزراعة المحدودة هي قيادة ناجحة. من الجدول رقم (4) والذي يوضح صفات القيادة الإدارية بالشركة يتضح أن العاملين يوافقون بشدة على أنها إدارة ناجحة. وقد تحصلت عبارة "ايمان القائد بأهداف المؤسسة" بمتوسط (4.41) وبنسبة (88%) تليها يتحكم القائد في انفعالاته في الأزمات بمتوسط (4.21) وبنسبة (85%) على أعلي نسبة موافقة بشدة، تليهم يوزع القائد اعباء العمل بشكل عادل بين العاملين بمتوسط (4.12) وبنسبة (82%) ثم أخيراً يمتاز القائد بطيبة القلب بمتوسط (4.10) وبنسبة (82%).

ومن قيمة الانحراف المعياري فإن ليس هنالك انحراف للأراء عن الرأي العام المتفق عليه لكل عبارة وهو الموافقة. ويُلاحظ من اختبار (ت) أن القيمة الاحتمالية أقل من (0.05) وهذا يعني أن جميع الاسئلة ذات دلالة بين استجابات المبحوثين مما يدل علي موافقة أفراد العينة علي عبارات هذا المحور وهذا يدل علي صحة المحور. ويشير اتجاه العينة لجميع الاسئلة بالموافقة الشديدة. اتفقت الدراسة مع كيدر عمار، 2015 م و الساعدي، 2012م.

جدول (4): نتائج الاختبار التائي الأحادي حول المتوسط النظري لمستوى صفات القيادة الإدارية

الصفة	أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق علي الإطلاق	المتوسط المرجح	الانحراف	النسبة	ت	القيمة الاحتمالية	اتجاه العينة
يمتاز القائد بطيبة القلب	72	45	13	16	4	4.10	1.1097	82	45.249	0.000	أوافق
يوزع القائد اعباء العمل بشكل عادل بين العاملين	73	47	6	22	3	4.12	1.1336	82	44.084	0.000	أوافق
يتحكم القائد في انفعالاته في الازمات	79	45	9	17	0	4.24	0.9944	85	52.217	0.000	أوافق بشدة
يتميز القائد بعلاقات جيدة مع العاملين	71	55	7	15	2	4.19	1.0059	84	50.974	0.000	أوافق
تري ان القائد يؤمن بأهداف المؤسسة	84	51	9	4	2	4.41	0.8281	88	65.856	0.000	أوافق بشدة
متوسط المحور						4.21		84			أوافق بشدة

### المحور الثاني: أنماط القيادة الإدارية

تفترض الدراسة أن القيادة الإدارية بشركة سيدتك للزراعة المحدودة تتميز بالنمط الدكتاتوري، فمن الجدول رقم (5) والذي يوضح أنماط القيادة الإدارية بالشركة يتضح أن العاملين يوافقون على محور النمط الديمقراطي بمتوسط (3.99) وبنسبة (80%)، بينما لا رأي لهم على محور النمط الفوضوي والدكتاتوري بمتوسط (3.16) و(3.27) وبنسبة (63%) و(65%) على التوالي. بالتالي نرفض فرضية أن القيادة الإدارية بشركة سيدتك

للزراعة المحدودة تتميز بالنمط الدكتاتوري وإنما تتميز بالنمط الديمقراطي. اتفقت الدراسة مع سامية بن يونس، 2016م.

### محور النمط الديمقراطي

من الجدول رقم (5) فإن العاملين يوافقون على أن القيادة الإدارية هي قيادة ديمقراطية. وقد تحصلت صفة " ينظر الفرد للعمل كشيء طبيعي" بمتوسط (4.34) ونسبة (87%) تليها "يغرس القائد في العاملين روح الابداع" بمتوسط (4.23) ونسبة (85%) على أعلى نسبة موافقة بشدة، تليهم "يسعي الفرد إلي تحمل كامل مسؤولياته" بمتوسط (4.02) ونسبة (80%)، ثم الموافقة على "تعتبر الحاجات النفسية أكثر الحاجات أهمية للفرد" وبمتوسط (3.87) ونسبة (77%) و"يرتبط العامل بأهداف العمل" بمتوسط (3.83) ونسبة (77%)، أخيراً "يمنح العاملين مزيداً من حرية التصرف" بمتوسط (3.64) ونسبة (73%).

ومن قيمة الانحراف المعياري فإن ليس هنالك انحراف للأراء عن الرأي العام المتفق عليه لجميع الاسئلة عدا "يمنح العاملين مزيداً من حرية التصرف" حيث يظهر ارتفاع درجة التششت بين الموافقة وعدم الموافقة والارأي. ويلاحظ من اختبار (ت) أن القيمة الاحتمالية أقل من (0.05) وهذا يعني أن جميع الاسئلة ذات دلالة بين استجابات المبحوثين مما يدل علي موافقة أفراد العينة علي عبارات هذا المحور وهذا يدل علي صحة المحور. ويشير اتجاه العينة لجميع الاسئلة بالموافقة.

### محور النمط الفوضوي

من الجدول رقم (5) فإن العاملين لا رأي لهم حول أن القيادة الإدارية بالشركة هي قيادة فوضوية. وقد تحصلت عبارة " يترك القائد للعاملين الواجبات التي تتناسب وقدراتهم" بمتوسط (3.61) ونسبة (72%) تليها "يسمح القائد بالاجتهاد الشخصي للعاملين في حل جميع المشاكل" بمتوسط (3.51) ونسبة (70%) على أعلى نسبة موافقة، ثم لا رأي على "يتقبل القائد أي تغيير يقترحه العاملون في اسلوب العمل" بمتوسط (3.33) ونسبة (67%)، ثم "يتردد المدير عادة في اتخاذ القرارات" وبمتوسط (2.96) ونسبة (59%) و تليهم " يتجنب القائد التدخل في حل النزاعات بين العاملين" بمتوسط (2.80) ونسبة (56%)، و أخيراً " يتساهل القائد مع العاملين المقصرين في اعمالهم" بمتوسط (2.76) ونسبة (55%).

ومن قيمة الانحراف المعياري يتضح أن هنالك انحراف للأراء عن الرأي العام المتفق عليه للعبارة حيث يظهر ارتفاع درجة التششت بين الموافقة وعدم الموافقة فظهرت اللارأي. ويلاحظ من اختبار (ت) أن القيمة الاحتمالية أقل من (0.05) وهذا يعني أن جميع الاسئلة ذات دلالة بين استجابات المبحوثين مما يدل علي موافقة أفراد العينة علي عبارات هذا المحور وهذا يدل علي صحة المحور. ويشير اتجاه العينة لجميع الاسئلة بلا رأي.

تمارس القيادة الإدارية بالشركة نوع من الفوضى حيث يسمح القائد بالاجتهاد الشخصي للعاملين في حل جميع المشاكل يتجنب القائد التدخل في حل النزاعات بين العاملين، والأثنين مؤشران لوجود مشكلة تحديد للحدود

والصلاحيات وهو أمر يتفق مع النتيجة السابقة بأن القيادة ديمقراطية ولكن الديمقراطية تحتاج إلى تقيدها بالقوانين واللوائح.

### محور النمط الديكتاتوري

من الجدول رقم (5) فإن العاملين لا رأي لهم حول أن القيادة الإدارية بالشركة هي قيادة ديكتاتورية. وقد تحصلت عبارة " يتسخدم القائد اسلوب الرقابة المباشرة علي العاملين" بمتوسط (3.67) وبنسبة (73%) تليها "يتمتع غالبية الناس بقدرة محدودة في حل المشكلات التنظيمية" بمتوسط (3.51) وبنسبة (70%) على أعلى نسبة موافقة، ثم لا رأي على "يتقبل القائد أي تغيير يقترحه العاملون في اسلوب العمل" بمتوسط (3.33) وبنسبة (67%)، ثم "يتردد المدير عادة في اتخاذ القرارات" وبنسبة (59%) و تليهم " يتجنب القائد التدخل في حل النزاعات بين العاملين" بمتوسط (2.80) وبنسبة (56%)، و أخيراً " يتساهل القائد مع العاملين المقصرين في اعمالهم" بمتوسط (2.76) وبنسبة (55%).

ومن قيمة الانحراف المعياري يتضح أن هنالك انحراف للأراء عن الرأي العام المتفق عليه للعبارة حيث يظهر ارتفاع درجة التششت بين الموافقة وعدم الموافقة فظهرت اللارأي. ويلاحظ من اختبار (ت) أن القيمة الاحتمالية أقل من (0.05) وهذا يعني أن جميع الاسئلة ذات دلالة بين استجابات المبحوثين مما يدل علي موافقة أفراد العينة علي عبارات هذا المحور وهذا يدل علي صحة المحور. ويشير اتجاه العينة لجميع الاسئلة بلا رأي. تمارس القيادة الإدارية بالشركة نوع من الدكتاتورية استخدم القائد اسلوب الرقابة المباشرة علي العاملين وتمتع غالبية الناس بقدرة محدودة في حل المشكلات التنظيمية، والأثنين مؤشران لوجود مشكلة ثقة للقيادة في العاملين وهم يشعرون بها.

جدول (5): نتائج الاختبار التائي الأحادي حول المتوسط النظري لمستوى القيادة الإدارية

اتجاه العينة		T	النسبة	الأنحراف	المتوسط المرجح	لا اوافق علي الإطلاق	لا اوافق	لا رأي	أوافق	أوافق بشدة	
<b>محور النمط الديمقراطي</b>											
أوافق بشدة	0.000	53.732	85	0.9634	4.23	2	11	11	53	73	يفرس القائد في العاملين روح الابداع
أوافق بشدة	0.000	47.237	87	1.0264	4.34	3	15	15	62	65	ينظر الفرد للعمل كشيء طبيعي
أوافق	0.000	40.287	77	1.1775	3.87	8	15	21	50	56	تعتبر الحاجات النفسية أكثر الحاجات اهمية للفرد
أوافق	0.000	36.979	73	1.2055	3.64	6	29	22	49	44	يمنح العاملين مزيدا من حرية التصرف
أوافق	0.000	44.882	80	1.0958	4.02	5	15	13	56	61	يسعي الفرد الي تحمل كامل مسؤولياته
أوافق	0.000	43.433	77	1.077	3.83	4	18	23	59	46	يرتبط العامل بأهداف العمل
أوافق			80		3.99						متوسط المحور
<b>محور النمط الفوضوي</b>											
لا رأي	0.000	26.27	59	1.38	2.96	23	47	22	29	29	يتردد المدير عادة في اتخاذ القرارات
لا رأي	0.000	23.88	55	1.4031	2.76	33	43	28	19	27	يتساهل القائد مع العاملين المقصرين في اعمالهم
لا رأي	0.000	31.07	67	1.3141	3.33	19	28	14	62	27	يتقبل القائد أي تغيير يقترحه العاملون في اسلوب العمل
لا رأي	0.000	24.93	56	1.3757	2.80	31	44	21	32	22	يتجنب القائد التدخل في حل النزاعات بين العاملين
أوافق	0.000	37.28	70	1.1913	3.51	13	20	22	67	28	يسمح القائد بالاجتهاد الشخصي للعاملين في حل جميع المشاكل
أوافق	0.000	36.41	72	1.2418	3.61	16	16	12	73	33	يترك القائد للعاملين الواجبات التي لا تتناسب وقدراتهم
لا رأي			63		3.16						متوسط المحور
<b>محور النمط الديكتاتوري</b>											
أوافق	0.000	38.890	73	1.1774	3.64	10	19	23	61	37	يتمتع غالبية الناس بقدرة محدودة في حل المشكلات التنظيمية
لا رأي	0.000	28.738	66	1.4092	3.31	24	24	20	46	36	العمل في حد ذاته غير مرغوب لمعظم الناس
لا رأي	0.000	27.802	58	1.2687	2.88	22	48	22	42	16	معظم العاملين لا توجد لديهم رغبة لتحمل المسؤولية
لا رأي	0.000	24.849	57	1.4096	2.86	37	27	28	36	22	التحفيز يتم فقط في الاشياء الفسيولوجية (مأكل ، مشرب ، ملابس )
أوافق	0.000	36.775	73	1.2233	3.67	9	25	15	58	43	يستخدم القائد اسلوب الرقابة المباشرة علي العاملين
لا رأي			65		3.27						متوسط المحور

### المحور الثالث: أداء العاملين

من الجدول رقم (6) فإن المبحوثين يوافقون على أن أداء العاملين بالشركة مميز بمتوسط عام للمحور (4.18) ونسبة (84%). وقد تحصلت عبارة " اقوم بأعمالي وفق النظم المعمول بها في المؤسسة" بمتوسط (4.30) ونسبة (86%) تليها " ابذل الجهد الكافي لانجاز المهام المطلوبة مني" بمتوسط (4.26) ونسبة (85%) على أعلى نسبة موافقة بشدة، تليهم الموافقة على "اعتقد أنني اقوم بعملتي علي الوجه الاكمل" بمتوسط (4.19) ونسبة (84%)، "تتوفر لدي الدافعية لأداء عملي" بمتوسط (4.19) ونسبة (84%)، ثم " يثني علي جمهور المتعاملين عند تقديمي الخدمة لهم" بمتوسط (4.09) ونسبة (82%) وأخيراً " توفر لدي المهارة علي حل مشكلات العمل اليومية" بمتوسط (4.02) ونسبة (80%). اتفقت الدراسة مع عليلي بسمة، 2016م.

ومن قيمة الانحراف المعياري فإن ليس هنالك انحراف للرأي العام المتفق عليه لجميع الاسئلة وهو الموافقة. ويُلاحظ من اختبار (ت) أن القيمة الإحتمالية أقل من (0.05) وهذا يعني أن كل الاسئلة بهذا المحور ذو دلالة بين استجابات المبحوثين مما يدل علي موافقة أفراد العينة علي عبارات هذا المحور وهذا يدل علي صحة المحور. ويشير اتجاه العينة لجميع الاسئلة بالموافقة.

جدول رقم (6): نتائج الاختبار التائي الأحادي حول المتوسط النظري لمستوى الإداء الوظيفي

الرأي	أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا اوافق	لا اوافق علي الإطلاق	المتوسط المرجح	الانحراف	النسبة	T	اتجاه العينة
اعتقد أنني اقوم بعملتي علي الوجه الاكمل	59	77	5	2	7	4.19	0.925	84	55.111	أوافق
تتوفر لدي الدافعية لأداء عملي	65	69	3	6	7	4.19	1.001	84	51.268	أوافق
ابذل الجهد الكافي لانجاز المهام المطلوبة مني	69	67	4	4	6	4.26	0.944	85	55.252	أوافق بشدة
تتوفر لدي المهارة علي حل مشكلات العمل اليومية	48	78	8	11	5	4.02	0.986	80	49.839	أوافق
يثني علي جمهور المتعاملين عند تقديمي الخدمة لهم	52	73	13	10	2	4.09	0.904	82	55.342	أوافق
اقوم بأعمالي وفق النظم المعمول بها في المؤسسة	70	62	11	7	0	4.30	0.800	86	65.782	أوافق بشدة
متوسط المحور						4		84	0.000	أوافق

### المحور الثالث: إدارة الجودة الشاملة

#### محور رضا الزبون

من الجدول رقم (7) فإن المبحوثين يوافقون على أن هنالك تطبيق للجودة الشاملة فيما يتعلق برضا الزبون بمتوسط عام للمحور (4.08) ونسبة (82%). وقد وافق المبحوثين علي جميع العبارات، فكانت عبارة " تهتم

المؤسسة بشكاوي المستهلكين" بمتوسط (4.14) وبنسبة (83%) تليها "تهتم القيادة بتحقيق رضا العميل" بمتوسط (4.12) وبنسبة (82%) ، تليهم "تسعي المؤسسة لتلبية احتياجات العملاء" بمتوسط (4.09) وبنسبة (82%)، ثم أخيراً "تري القيادة أن من أهداف المؤسسة الحصول على شهادة عالمية مثل الايزو" بمتوسط (3.97) وبنسبة (79%).

ومن قيمة الانحراف المعياري فإن ليس هنالك انحراف للأراء عن الرأي العام المتفق عليه لجميع الاسئلة وهو الموافقة. ويُلاحظ من اختبار (ت) أن القيمة الإحتمالية أقل من (0.05) وهذا يعني أن كل الاسئلة بهذا المحور ذو دلالة بين استجابات المبحوثين مما يدل علي موافقة أفراد العينة علي عبارات هذا المحور وهذا يدل علي صحة المحور. ويشير اتجاه العينة لجميع الاسئلة بالموافقة. من تحليل يتضح اهتمام الشركة برضا الزبون ولكن يحتاج إلى المزيد من الاهتمام. اتفقت الدراسة مع حكمت وآخرون، 2020م.

#### محور التحسين المستمر

من الجدول رقم (7) فإن المبحوثين يوافقون على أن هنالك تطبيق للجودة الشاملة فيما يتعلق بالتحسين المستمر بمتوسط عام للمحور (4.10) ونسبة (82%). وقد تحصلت عبارة "يتم تشجيع العمل كفريق في المؤسسة" بمتوسط (4.22) وبنسبة (84%) تليها " تطور المؤسسة اساليب تقييم الاداء" بمتوسط (4.20) وبنسبة (84%) على أعلى نسبة موافقة بشدة، تليهم الموافقة على " يتم تدريب العاملين لتطوير اداءهم" بمتوسط (4.15) وبنسبة (83%)، ثم " تطور نظام المراقبة لضمان جودة الاداء باستمرار" بمتوسط (4.05) ونسبة (81%) وأخيراً " تهتم الادارة باستحداث اساليب العمل باستمرار" بمتوسط (3.64) وبنسبة (73%).

ومن قيمة الانحراف المعياري فإن ليس هنالك انحراف للأراء عن الرأي العام المتفق عليه لجميع الاسئلة وهو الموافقة. ويُلاحظ من اختبار (ت) أن القيمة الإحتمالية أقل من (0.05) وهذا يعني أن كل الاسئلة بهذا المحور ذو دلالة بين استجابات المبحوثين مما يدل علي موافقة أفراد العينة علي عبارات هذا المحور وهذا يدل علي صحة المحور. ويشير اتجاه العينة لجميع الاسئلة بالموافقة.

يتضح من تحليل أن اهتمام الشركة بالتحسين المستمر أكثر من الاهتمام بالزبون ولكن ومع الأخذ في الاعتبار نتيجة أداء العاملين والقيادة الإدارية فإن هذا المحور يحتاج إلى المزيد من الاهتمام . اتفقت الدراسة مع عبد اللطيف، 2013.



جدول رقم (7): نتائج الاختبار التائي الأحادي حول المتوسط النظري لمستوى إدارة الجودة الشاملة: رضا

الزبون والتحسين المستمر

الرأي	أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا اوافق	لا اوافق علي الإطلاق	المتوسط	الانحراف	النسبة	T	اتجاه العينة
<b>محور رضا الزبون</b>										
تهتم القيادة بتحقيق رضا العميل	65	59	13	5	8	4.12	1.0613	82	47.575	أوافق
تري القيادة أن من أهداف المؤسسة الحصول علي شهادة عالمية مثل الأيزو	56	51	28	13	2	3.97	1.0162	79	47.883	أوافق
تهتم المؤسسة بشكاوي المستهلكين	60	63	17	8	2	4.14	0.9124	83	55.642	أوافق
تسعي المؤسسة لتلبية احتياجات العملاء	58	63	18	6	5	4.09	0.9826	82	50.935	أوافق
متوسط المحور						4.08		82		أوافق
<b>محور التحسين المستمر</b>										
يتم تشجيع العمل كفريق في المؤسسة.	71	53	14	12	0	4.22	0.9186	84	56.262	أوافق بشدة
يتم تدريب العاملين لتطوير أداءهم.	67	53	18	10	2	4.15	0.9675	83	52.576	أوافق
تهتم الإدارة باستحداث اساليب العمل باستمرار.	62	52	14	20	2	4.01	1.0805	80	45.489	أوافق
تطور المؤسسة اساليب تقييم الأداء.	69	47	19	13	2	4.20	1.0149	84	49.066	أوافق بشدة
تطور نظام المراقبة لضمان جودة الأداء باستمرار.	66	45	22	14	3	4.05	1.0702	81	46.308	أوافق
متوسط المحور						4.10		82		أوافق

**الخاتمة**

تعتبر القيادة في المؤسسات الخاصة هي المؤثر الأساسي في أداء العنصر البشري، حيث تعمل على توجيه قدراتهم واهتماماتهم في المسار الذي يضمن تحقيق الأهداف المنشودة، وأن نجاح القائد يرتكز أساساً على صفاته وخصائصه الشخصية التي تحدد نوع مهاراته القيادية والتي يمارسها على العاملين والتي لها تأثير على مستوى أدائهم. تسعي كثير من الشركات والمؤسسات وفي إطار تميزها في سوق تحتتم فيه المنافسة تبني مفهوم إدارة الجودة الشاملة بالأخص معياري رضا الزبون والتحسين المستمر، إلا أن معظم الشركات الخاصة مازالت تعاني من ضعف وقصور في تطبيق هذا المفهوم.

هدفت الدراسة بصورة اساسية إلي دراسة واقع القيادة الإدارية وأداء العاملين وتطبيق الجودة الشاملة بالمؤسسات الخاصة.

تفترض الدراسة:

1. القيادة الإدارية بشركة سيدتك للزراعة المحدودة هي قيادة ناجحة.

2. يغلب نمط القيادة الدكتاتورية على القيادة الإدارية.

3. يتميز أداء العاملين بالتميز.

4. يوجد تطبيق للجودة الشاملة في شركة فيما يتعلق بمعياري رضا العميل والتحسين المستمر.  
توصلت الدراسة إلى:

1. أن القائد يتمتع بطيبة القلب، بالعدل في توزيع أعباء العمل بين العاملين، يتحكم في انفعالاته في الازمات، ويتميز بعلاقات جيدة مع العاملين، ويؤمن بأهداف المؤسسة.

2. أنماط القيادة الإدارية بالشركة: أن العاملين يوافقون على محور النمط الديمقراطي بمتوسط (3.99) ونسبة (80%)، بينما لا رأي لهم على محور النمط الفوضوي والدكتاتوري بمتوسط (3.16) و(3.27) ونسبة (63%) و(65%) على التوالي. بالتالي نرفض فرضية أن القيادة الإدارية بشركة سيدتك للزراعة المحدودة تتميز بالنمط الدكتاتوري وإنما تتميز بالنمط الديمقراطي.

3. تمارس القيادة الإدارية بالشركة نوع من الفوضى حيث يسمح القائد بالاجتهاد الشخصي للعاملين في حل جميع المشاكل يتجنب القائد التدخل في حل النزاعات بين العاملين، والأثنين مؤشرا لوجود مشكلة تحديد للحدود والصلاحيات وهو أمر يتفق مع النتيجة السابقة بأن القيادة الديمقراطية ولكن الديمقراطية تحتاج إلى تقيدها بالقوانين واللوائح.

4. تمارس القيادة الإدارية بالشركة نوع من الدكتاتورية استخدم القائد أسلوب الرقابة المباشرة علي العاملين وتمتع غالبية الناس بقدرة محدودة في حل المشكلات التنظيمية، والأثنين مؤشرا لوجود مشكلة ثقة للقيادة في العاملين وهم يشعرون بها.

5. يتضح من تحليل أن اهتمام الشركة بالتحسين المستمر أكثر من الاهتمام بالزبون ولكن ومع الأخذ في الاعتبار نتيجة أداء العاملين والقيادة الإدارية فإن هذا المحور يحتاج إلى المزيد من الاهتمام.

#### التوصيات:

- توعية القيادات الإدارية بأنماط القيادة الإدارية وأثرها على الأداء الوظيفي.
- على القيادة التقييم المستمر لقدرات العاملين الإلمام بها والتحسين المستمر لها.
- التحفيز المادي والمعنوي للعاملين لتعزيز علاقة القيادة الإدارية والعاملين.
- السماح للعاملين المشاركة بالاجتهاد الشخصي في حل المشكلات المتعلقة بتخصصهم.
- خلق مستوى أعلى من الثقة بين القيادة الإدارية والعاملين بالشركة ومراقبة أداء العاملين من خلال تقارير الأداء.
- على شركات الخاصة خاصة الزراعية تفعيل مساعيها للحصول على شهادات الجودة العالمية مثل الأيزو وإشراك العاملين في ذلك وجعل ذلك من أولوياتهم من المحاضرات والورش وغيرها من الأنشطة.
- إبلاء الشركة اهتمام أكبر لشكاوي الزبائن وتلبية احتياجاتهم.

➤ إيلاء تدريب العاملين بالشركة والقيادات تدريب مكثفة وعملي حول اساليب العمل والجودة الشاملة.

## المراجع

1. احمد بن عبد المحسن العساف (1428هـ). **مهارات القيادة وصفات القائد، المفكرة الدعوية، السعودية، الرياض.**
2. باسراجيل، فيصل، والسويدان، طارق. (2006)، **صناعة القائد، الطبعة الرابعة، السعودية.**
3. الخطيب احمد والخطيب رداح. (2006)، **"ادارة الجودة الشاملة، تطبيقات تربوية " نعالم الكتاب الحديث، عمان.**
4. الساعدي، حسن علي حمد. (2012). **المهارات القيادية وعلاقتها بالأداء الوظيفي "دراسة ميدانية على المديرين في الإدارات العليا والوسطي والتنفيذية بالشركات الصناعية العامة في مدينة بنغازي. رسالة ماجستير، جامعة بنغازي، 2012م**
5. سالم، واخرون (1998). **المفاهيم الحديثة للإدارة، الطبعة السادسة، عمان، مركز الكتاب الاردني.**
6. سامر جلدة (2009). **السلوك التنظيمي والنظريات الادارية الحديثة، عمان : دار اسامة للنشر والتوزيع.**
7. سامية بن يونس (2016). **أثر الأساليب القيادية الإدارية على أداء الموارد البشرية، مذكرة ماستر، جامعة المسيلة، الجزائر.**
8. سعيد يسن عامر (1986). **الاتصالات الادارية والمدخل السلوكي لها، دار المريخ، الرياض.**
9. الشريف طلال (2004). **دراسة الانماط القيادية وعلاقتها بالأداء الوظيفي من وجهة نظر العاملين في امارة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الامنية، السعودية.**
10. صلاح الدين عبد الباقي (2003). **السلوك التنظيمي :مدخل تطبيقي معاصر، الإسكندرية، الدار الجامعية .**
11. طريف شوقي (1993). **السلوك القيادي وفعالية الإدارة، القاهرة، دار غريب.**
12. عبد الباقي صلاح (2000). **ادارة الموارد البشرية، الدار الجامعية للنشر عمان.**
13. عبد الحكم احمد الخزامي (1999). **تكنولوجيا الأداء من التقييم الي التحسين، ج1، مكتبة بن سينا القاهرة.**
14. عبد العزيز حبيب الله نياز (1425هـ). **جودة الرعاية الصحة الاسس النظرية والتطبيق العملي، الرياض.**
15. عبد اللطيف مصلح محمد عايض (2013). **دور القيادة الإدارية في مستشفى جامعة العلوم والتكنولوجيا في تطبيق الجودة الشاملة فيه، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد (11).**
16. العبيري، فهد بن حمدان (2013). **إعداد القيادات التنموية في ضوء تحديات القرن الواحد والعشرين، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر.**

17. عسيري فارس محمد علي (2024). أثر ممارسة نظريات القيادة الإدارية على أداء العاملين (دراسة تطبيقية على العاملين في شركات ومؤسسات القطاع الخاص بالمنطقة الغربية)، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار السابع والخمسون، تاريخ الإصدار: 5-1-2024 م - ISSN: 2706-6495. www.ajrsp.com. 2024.
18. عليلي بسمة (2016). علاقة المهارات القيادية بتحقيق الرضا الوظيفي، مذكرة ماستر، جامعة المسيلة، الجزائر.
19. العيداني فؤاد (2022). تأثير بدائل سلم ليكرت على ثبات المقياس: دراسة على مقياس وصف الذات حسب التدرج الثنائي والخماسي، مجلة المنظومة الرياضية، المجلد 09: العدد 02: السنة: 2022 ISSN: 2602-540X، ESSN : 2392-5442.
20. فريد عبد الفتاح (1996). النهج العلمي لتطبيق ادارة الجودة الشاملة في المؤسسات العربية ، دار الكتب ، القاهرة .
21. كنعان، نواف (2009). القيادة الإدارية ، عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع.
22. كوش هيو (2000). "ادارة الجودة الشاملة تطبيق ادارة الجودة الشاملة في الرعاية الصحية " ترجمة طلال بن عابد ،معهد الادارة العامة ،الرياض .
23. كيدر عمار (2015). تأثير القيادة الإدارية على أداء العاملين في المؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير، جامعة ألكلي محند أولحاج -البويرة، الجزائر.
24. محمد اكرم العدلوني (2000). القائد الفعال ، دار قرطبة للنشر والتوزيع.
25. مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية "الأداء وعناصره" إدارة التطوير الإداري، نشر افكار ادارية، عدد51 الموقع 2007 الالكتروني:
- [www.kacst.edu.sa/Ar/aboutkacst/media/lists/list3/attachments/203/tip207.pdf](http://www.kacst.edu.sa/Ar/aboutkacst/media/lists/list3/attachments/203/tip207.pdf)
26. المصري، رفيق (2007). النمط القيادي السائد لدي رئاسة جامعة الأقصى كما يراه العاملون في الجامعة، مجلة الجامعة الاسلامية سلسلة الدراسات الانسانية، مج15، ع1.
- <http://www.iugaza.edu.ps/ara/research>
27. نجم، عبود نجم (2010). إدارة الجودة الشاملة في عصر الانترنت، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
28. نعيم، محمد حسين عبد الله (2012). واقع تنمية الموارد البشرية بوزارة التربية والتعليم العالي وعلاقتها بمستوى الأداء الإداري، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
29. هلال محمد عبد الغني (1996). مهارات ادارة الأداء . ط1. القاهرة : مركز تطوير الاداء والتنمية.

## المراجع الأجنبية

- 30:Kotler, Philip (1998). **Marketing Management Analysis**, Planning Implemeentation, and Control , London, Prentice Hall.
- 31:Logothetis, N (1997). **Managing for Total Quality from Deming to Taguchi**,1 ed, New Delhi, prentice- Hall of India.
- 32:Okland,J,S ( 2001). **Total Quality Management**, rondon house, New York,

**FULL PAPER**

**Analysis of the Role of the Digital Economy in some Indicators of Sustainable Development in the Iraqi Economy**

تحليل دور الإقتصاد الرقمي في بعض مؤشرات التنمية المستدامة في الإقتصاد العراقي

**Abstract:**

The goal of sustainable development is to meet current demands without compromising the ability of future generations to meet their demands. In order to achieve sustainable growth, social justice and environmental conservation, sustainable development aims to strike a balance between its economic, social and environmental components. Sustainable development can be achieved through the digital economy and its positives represented by expanding the economy and creating new industries and sectors such as renewable energy, agriculture, manufacturing, and others. The research used an analytical strategy for this purpose to achieve its specific goals, analyze the study hypotheses and conduct an economic analysis of the research variables using economic indicators to achieve the main goal mentioned above as well as the sub-tasks that emerged from it. The research reached a number of results arising from examining the indicators of sustainable development in Iraq across all sectors, as these indicators were within safe and advanced limits in 2019, then declined sharply during the year of the Corona pandemic (2020) and then began to rise again in 2021, indicating that the economy has achieved sustainability during the research period. These results prompted the study to present a number of recommendations that enhance the research objectives, including the need to benefit from the experiences of the UAE, Saudi Arabia and other advanced Arab countries in this vital field to diversify income, as they are advanced Arab countries, given that other Arab countries, including Iraq, suffer greatly from this aspect due to their dependence on the sole rent income resulting from oil, which leads to sustainable development.

**Keywords:** Digital economy, sustainable development, Iraqi economy, economic development.

إعداد

أ.م.د. احمد محمد جاسم العكيدي

كلية الإدارة والإقتصاد - قسم الإقتصاد

جامعة الفلوجة

[dr.ahmedmohammedj@uofallujah.edu.iq](mailto:dr.ahmedmohammedj@uofallujah.edu.iq)



إن هدف التنمية المستدامة هو تلبية المطالب الحالية من دون تعريض قدرة الأجيال القادمة على تلبية مطالبها للخطر، ومن أجل تحقيق النمو المستدام والعدالة الاجتماعية والحفاظ على البيئة، تهدف التنمية المستدامة إلى إيجاد التوازن بين مكوناتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ويمكن تحقيق التنمية المستدامة من خلال الاقتصاد الرقمي وإيجابياته المتمثلة بتوسيع الاقتصاد وخلق صناعات وقطاعات جديدة مثل الطاقة المتجددة والزراعة والتصنيع وغيرها. وقد استخدم البحث استراتيجية تحليلية لهذا الغرض للوصول الى اهدافه المحددة ، وتحليل فرضيات الدراسة وإجراء تحليل اقتصادي لمتغيرات البحث باستخدام المؤشرات الاقتصادية لغرض تحقيق الهدف الرئيس المذكور أعلاه وكذلك المهام الفرعية التي انبثقت عنه. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج النابعة من فحص مؤشرات التنمية المستدامة في العراق عبر جميع القطاعات، إذ كانت هذه المؤشرات ضمن حدود آمنة ومنقمة في عام 2019، بعدها انخفضت بشكل حاد خلال عام جائحة كورونا (2020) ثم بدأت في الارتفاع مرة أخرى في عام 2021، مما يشير إلى أن الاقتصاد قد حقق الاستدامة خلال فترة البحث. وقد دفعت هذه النتائج الدراسة إلى تقديم عدد من التوصيات التي تعزز أهداف البحث، منها ضرورة الاستفادة من تجارب الإمارات والسعودية وغيرها من الدول العربية المتطورة في هذا المجال الحيوي لتنويع الدخل باعتبارهما من الدول العربية المتقدمة ، نظراً لأن دولاً عربية أخرى، ومنها العراق، تعاني كثيراً من هذا الجانب بسبب اعتمادها على الدخل الريعي الوحيد الناتج عن النفط وبما يقود الى التنمية المستدامة.

**الكلمات المفتاحية:** الاقتصاد الرقمي ، التنمية المستدامة ، الاقتصاد العراقي ، التنمية الاقتصادية .

## منهجية البحث

### أولاً. أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أهمية الموضوع ذاته المتعلق بدراسة الاقتصاد الرقمي والتنمية المستدامة في الاقتصاد العراقي واستشراف المستقبل لهذا الاقتصاد لتحديد مديات تطوره وافاق تنميته ، فقد أدت التنمية المستدامة الى زيادة التأثيرات الفاعلة في الأنشطة السياسية والقطاعات الاقتصادية على المستوى العام للبلاد.

### ثانياً. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. تحليل الجوانب الفلسفية والعملية للاقتصاد الرقمي وللتنمية المستدامة ، وكذلك الصعوبات والمخاطر التي تنطوي عليها.
2. إدراك أهمية النهوض بالاقتصاد الرقمي والتنمية المستدامة سواء على المستوى المؤسسي أو الفردي.
3. إبراز كيفية التأثير في القطاع الاقتصادي العراقي من خلال مؤشرات الاقتصاد الرقمي والتنمية المستدامة.

### ثالثاً: مشكلة البحث:

يمكن استخدام جوانب البحث التالية لتأطير مشكلة البحث:

1. كيف يمكن للاقتصاد الرقمي من التأثير في التنمية المستدامة وتعزيز بناء الواقع المحلي للأنشطة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية في العراق ؟
2. إلى أي مدى يؤثر الاقتصاد الرقمي والتنمية المستدامة على الاقتصاد العراقي حالياً ومستقبلاً؟
3. هل من الممكن زيادة مستوى نشاط الاقتصاد الرقمي والتنمية المستدامة في الاقتصاد العراقي مستقبلاً؟

### رابعاً. فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية أساسية مفادها إن الاقتصاد الرقمي له دور في التنمية المستدامة، ويكون هذا الدور ايجابياً ومؤثراً في الاقتصاد العراقي حالياً ومستقبلاً.

### خامساً. منهج البحث:

إعتمد البحث على المنهج الاستقرائي من خلال اتباعه اسلوب المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة وتحليل الدراسات والمقالات والأبحاث التي تتعرض للاقتصاد الرقمي والى التنمية المستدامة في العراق , لمعرفة تأثير العلاقة بين مؤشرات التنمية المستدامة والقطاع الانتاجي المحلي.

### سادساً: حدود الدراسة

1. الحدود الزمانية للبحث: المدة ما بين 2019 - 2021.
2. الحدود المكانية للبحث: وتشمل عينة الدراسة المتمثلة بالاقتصاد العراقي .

## الإطار النظري للبحث

أولاً: الخلفية النظرية للاقتصاد الرقمي:

### - ماهية الاقتصاد الرقمي

أطلق على الاقتصاد الرقمي المتطور عدة مسميات، بما في ذلك (اقتصاد الذكاء، والاقتصاد الإلكتروني، واقتصاد الكمبيوتر، واقتصاد الإنترنت، والاقتصاد القائم على المعرفة). ويعتمد الاقتصاد الرقمي على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع أنشطته الاقتصادية، مما يسمح بالاتصال المباشر بين الأفراد والمنظمات والقطاعات الاقتصادية المختلفة عبر الإنترنت. الأيكونوميست (النجار، 2007: 23-24). وإن الاقتصاد الرقمي هو في الأساس ذلك الجزء من إنتاج الاقتصاد الذي يأتي من الشركات التي تنشئ سلعةً وخدمات رقمية أو من التقنيات الرقمية. وقد يُنظر إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية لإدماج جميع العمليات الاقتصادية على إنه جزء من "الاقتصاد الرقمي" (UNCTAD, 2019: 5). ومن أجل تحقيق الشفافية والسرعة في عمليات التبادل والإنتاج لجميع المؤشرات الاقتصادية التي تنظم النشاط الاقتصادي، فإنه يحدد أيضًا إدخال التقنيات الرقمية في العمليات الاقتصادية التي تزيد الإنتاج وتطور خدمات ومنتجات وسلع جديدة من خلال التنسيق والتفاعل والتكامل المترامن بين الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من ناحية والأنشطة والقطاعات الاقتصادية الإقليمية والدولية من ناحية أخرى (نما، 2019: 106).

### - مكونات الاقتصاد الرقمي:

التجارة الإلكترونية والاعمال الإلكترونية هما المكونان الأساسيان للقطاع الإلكتروني، ومنهما تفرز الأجزاء الأخرى من الاقتصاد الرقمي (وزارة الصناعة اللبنانية، 2017: 23-24).

الأعمال الرقمية أو الإلكترونية - يُعرف الانتقال من الأداء التقليدي إلى الأداء الإلكتروني باسم "الأعمال التجارية الإلكترونية"، والتي تشمل (ROGERS, 2016, 44):

أ. الإدارة الإلكترونية هي ممارسة المهام الإدارية والواجبات الإدارية من خلال تطبيق تكنولوجيا المعلومات واستخدام الأجهزة الإلكترونية وخاصة أجهزة الكمبيوتر (فهد، 2006، 12).

ب. الإدارة الداخلية: يشير هذا إلى جميع جوانب كيفية تنفيذ المسؤوليات والعمليات الإدارية داخل منظمة أو شركة.

ج. في كلتا الحالتين، تتضمن الإدارة الخارجية تنفيذ والإشراف على الخدمات الخارجية لشركة أو مؤسسة.

د. الأرشفة الإلكترونية: هي عملية حفظ الأعمال والمستندات على أجهزة الكمبيوتر والأقراص المدمجة وأجهزة التخزين الأخرى باستخدام أنظمة وبرامج الأرشفة الإلكترونية.

هـ. خدمات الإلكترونية: هي تقديم الخدمات على مدار الساعة وتنفيذها إلكترونياً، بما في ذلك الحكومة الإلكترونية والخدمات المصرفية (سمية، 2014، 58).

و. التجارة الإلكترونية: التجارة الإلكترونية هي إدارة وتسيير الأنشطة الاقتصادية التي تنطوي على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوسائط الإلكترونية وتقنيات تبادل السلع والخدمات والمعلومات عبر الشبكات الإلكترونية أو الرقمية بين الأطراف في الأنشطة الاقتصادية.

ز. الاستهلاك الإلكتروني وهو الحصول على السلع والخدمات وتسليمها عبر وسائل الإعلام والوسائط الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ح. البيع الإلكتروني: هذه هي ممارسة المنتجين والموردين الذين يعرضون سلعهم ومنتجاتهم عبر الإنترنت بقصد إجراء مبيعات مباشرة للعملاء من خلال القنوات الإلكترونية.

ط. التسويق والإعلان الإلكتروني إن أي استخدام خدمات الرسائل القصيرة على أجهزة الاتصالات المحمولة بالإضافة إلى عرض الرسائل الإلكترونية وترويجها وإحالتها واستخدامها عبر الإنترنت على المواقع الإلكترونية للمؤسسات أو الشركات وكذلك مواقع الويب الأخرى مكرسة للإعلان. (دون , 2001 , 34-36)

### - متطلبات الاقتصاد الرقمي

فيما يلي العوامل التي يجب توفيرها من أجل بناء اقتصاد رقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، مع اعتبار ما يلي أهم هذه الجوانب: (Wissam, 2015, 102) (104) , (اخلاص , 2007 :123):

1. تنمية المهارات التنظيمية ومواكبة الأحداث الخارجية باستخدام الإنترنت وشبكات الاتصال. بالإضافة إلى ذلك ، فإنه يمكن المؤسسات من الاستفادة من أهم مزايا الاقتصاد الرقمي ، وهي إزالة جميع القيود الجغرافية والزمنية التي تعيق نمو السوق. وهذا يضمن اكتساب مزايا المرونة كأساس لاكتساب ميزة تنافسية.

2. ضرورة قيام الدولة بسن فوانين وتشريعات تضمن حقوق المتعاملين في ظل الاقتصاد الرقمي ، خاصة عندما يتعلق الأمر بالدول النامية التي تفنقر إلى مثل هذه التشريعات ، إذ إن التعامل الإلكتروني يثير مخاوف التجار من الاحتيال والسرقة. وقد تتعرض له ، مما يضعف رغبة العديد من العملاء في استخدام هذه الطريقة التسويقية.

3. ضرورة تعاون الكيانات العامة (القطاع العام ممثلاً بالحكومة) والخاصة (القطاع الخاص) كطرف ثالث لضمان أمن المعاملات التي تتم في ظل الاقتصاد الرقمي ، وهذا يعني إن كل تاجر هو طرف ثالث موثوق به ، مع الأخذ في الاعتبار الاختلافات الثقافية ومستوى الوعي بوجود مثل هذه المؤسسات ، إذ تعبر الدول المتقدمة هذه الفجوة ، ويتم النظر في العنصر.

4. مطالبة الحكومات بتبني مثل هذه الإجراءات ، وتوفير كافة التسهيلات اللازمة لتلبية احتياجات المنظمات وتعزيزها. فالمجتمع المبني على امتلاك زمام المعرفة وعلى المساهمة في خلقها وتطويرها ، يكون مؤهلاً أكبر من غيره في التقدم المعلوماتي والتكنولوجي ودخول عالم العولمة من أبوابها ، وعلى كافة الأصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية (الشمري , 2008 : 14).

ثانياً: الخلفية النظرية للتنمية المستدامة:

- مفهوم التنمية المستدامة:

ان الفكرة الاقتصادية للتنمية المستدامة ، هي تلبية المطالب الحالية من دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة (Ghoneim ، 25: 2010). ومن منظور استغلالها للموارد الطبيعية والسعي لتحقيق السلام الاجتماعي في المجتمع ، وصفها البعض بأنها عملية تراكمية واقعية لها القدرة على الاستقرار والاستمرار والتواصل. اي ان التنمية المستدامة تراعي الجوانب البشرية والبيئية والتنمية ، وهي عملية شاملة تتعامل مع مختلف جوانب ومكونات الحياة الاجتماعية ، على أساس شامل ، والتخطيط للجوانب الاقتصادية والاجتماعية المختلفة للمجتمع ، وأن يكون هدفه رفع المستوى المعيشي للأفراد من دون التعارض مع البيئة. ووفقاً للجنة العالمية ، يتم تعريف التنمية المستدامة على أنها تلبية متطلبات المجتمع اليوم من دون المساس بالقدرة على تلبية مطالب الأجيال القادمة فيما يتعلق بحقوق الإنسان الخاصة بهم. ومن خلال تحديد التكتيكات والسياسات والمساعدة من أجل تنمية صديقة للبيئة ومستدامة (United Nations ، 2001: 1).

- أهمية التنمية المستدامة

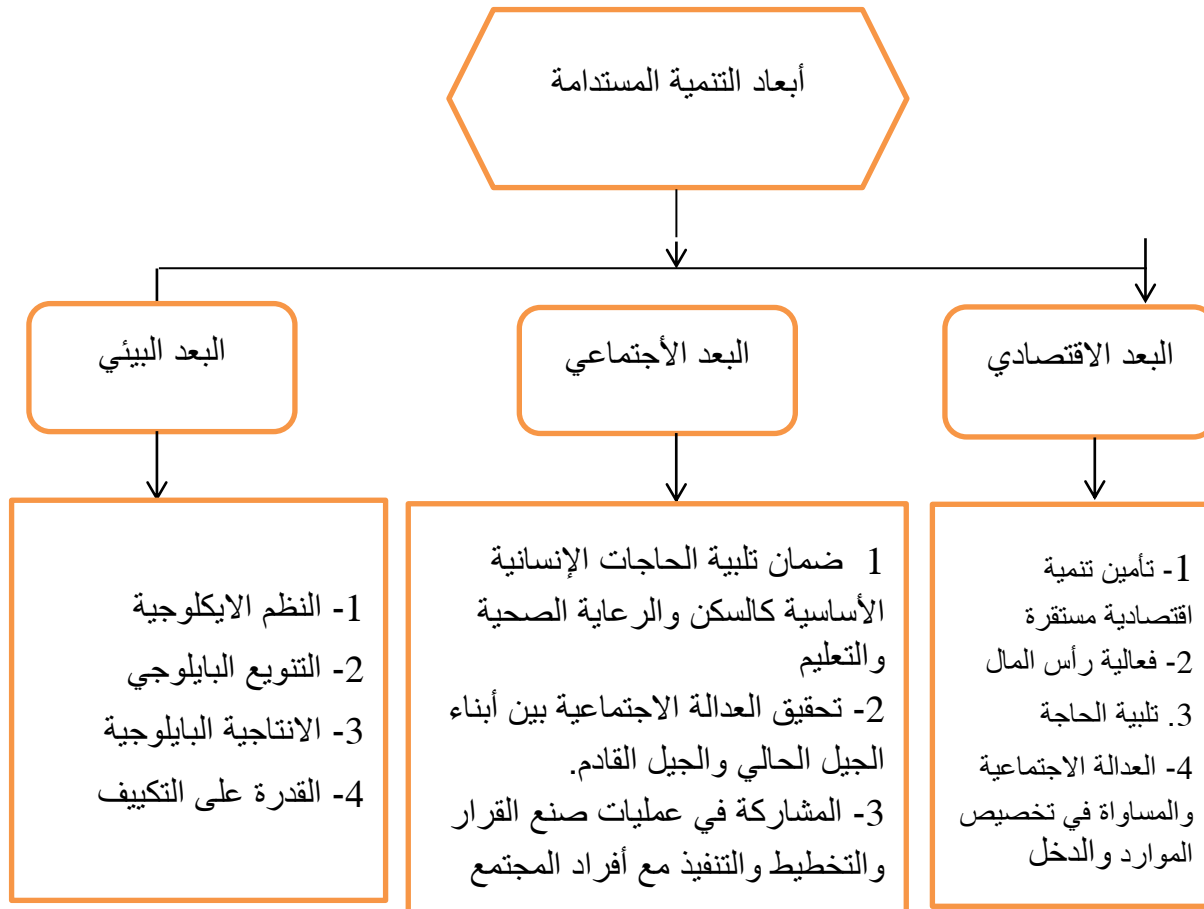
من أجل ضمان وجود الإنسان والحفاظ عليه في حياة كريمة ، وكذلك لتحقيق العدالة الاجتماعية ، ورفع مستوى الدخل القومي ، وتحسين التحصيل العلمي ، وتوفير رأس المال ، ورفع مستويات المعيشة بشكل عام ، إذ تعمل التنمية المستدامة كحلقة وصل بين الأجيال الحالية والمستقبلية (Abu Al-Nasr ، 90-91: 2017). اي إنه يلبي المتطلبات الحالية من دون المساس بقدرات الأجيال القادمة. لذلك فهو نمو اقتصادي واجتماعي متناسق ومتوازن ويهتم برفع مستوى المعيشة مع الحفاظ على أنظمة دعم الحياة. وفيما يلي توضيح لأهمية التنمية المستدامة: (Al-Najjar ، 2017: 15).

- زيادة قدرة البلاد على توفير حياة جيدة لجميع الطبقات الاجتماعية بما من شأنه أن يساعد في الاستخدام الواعي والمنطقي للموارد الطبيعية.
- زيادة فهم الناس وإحساسهم بالمسؤولية تجاه الاهتمامات البيئية ، وضبط التفاعل بين المتغيرات البيئية والأنشطة البشرية ، وتعزيز أمنهم البيئي.
- التأكد من أن استخدام الموارد الطبيعية يكون بشكل علمي ودقيق من خلال تضمين التخطيط البيئي في كل مستوى من عملية تخطيط التنمية.

- جمع البيانات الأساسية الكافية والبيانات الدقيقة عن السمات البيئية ، وكذلك ربط أحدث التقنيات لخدمة الأهداف المجتمعية ، للسماح بالتخطيط التنموي السليم والشامل.
- توعية الجماهير وتبنيهم على الصعوبات في تأمين انخراطهم في الحفاظ على البيئة.
- الاهتمام بالنظم الاقتصادية لأنها قد تكون معرضة للخطر مثل نضوب أو تلوث إمدادات المياه أو تصحر المناطق الزراعية.

#### - أبعاد التنمية المستدامة

من أجل تلبية متطلبات الأجيال الحالية والمستقبلية وكذلك لتحقيق التوازن بين الحفاظ على البيئة والنمو الاقتصادي ، تشمل التنمية المستدامة العديد من الجوانب المختلفة ، بما في ذلك الإدارة المسؤولة عن الموارد الطبيعية. إذ تحاول التنمية المستدامة تحقيق أكبر قدر ممكن من التوازن بين هذه الأبعاد الأربعة - الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والتكنولوجية - بدلاً من التركيز فقط على الوعي البيئي. كما ان هناك عناصر فنية وسياسية إضافية إلى هذه المعايير: (Ali ، 2015: 124).





### الشكل (1): ابعاد التنمية المستدامة

المصدر: ( Salehi, Saleh, 2008, Comprehensive Sustainable Development and Efficient Use of Petroleum Resources in Algeria, Part One, Sixth Axis, International Forum for Sustainable (Development and Efficient Use of Available Resources, Setif, Algeria, pg. 68

وخلال المدة التي اعقبت 2000م صعوداً حتى عامنا الحالي، التزمت 189 دولة بتهيئة بيئة مواتية للتنمية المستدامة , وقد كانت اولى الخطوات هي معالجة الفقر والقضاء عليه على الصعيدين المحلي والعالمي، ومن ثم تحقيق أهدافها المحددة بدءاً من عام 2015م.

### الجانب التحليلي للبحث

#### 2-2-1-1 التوظيف

يكون لمجال الاتصالات اهمية كبيرة في مجال التوظيف ، ويستعرض الجدول (1) اجمالي خطوط الهاتف النقال واللاسلكي حسب محافظات البلاد لعام (2020).

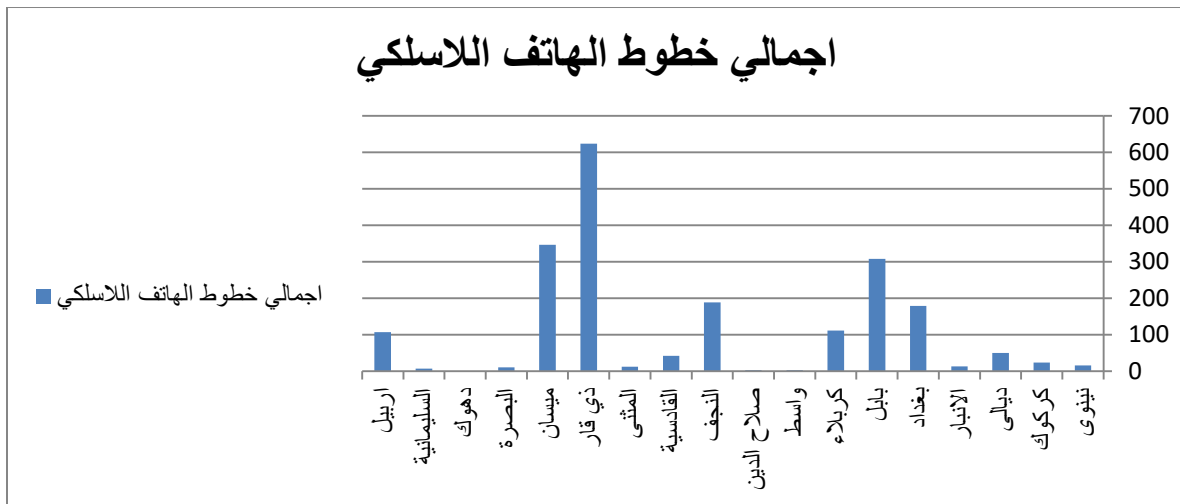
#### جدول(1): اجمالي خطوط الهاتف النقال واللاسلكي في محافظات العراق لعام (2020)

المحافظة	زين, اسيا سيل, كورك	اجمالي خطوط الهاتف اللاسلكي
نينوى	2.826.608	15.562
كركوك	1.429.766	23.612
ديالى	1.466.578	49.365
الانبار	1.888.519	12.980
بغداد	9.042.165	178.407
بابل	1.863.389	307.819
كربلاء	1.458.040	111.552
واسط	1.318.651	2.496
صلاح الدين	1.291.235	1.860
النجف	1.818.440	188.444
القادسية	1.123.340	41.721
المتن	773.306	11.951
ذي قار	1.896.007	624

346	842.894	ميسان
9.761	2.619.665	البصرة
		محافظات إقليم كردستان
-	1.953.696	دهوك
6.836	2.458.704	السليمانية
107	3.600.122	أربيل
963.443	39.671.125	المجموع

المصدر: هيئة الاعلام والاتصالات

والشكل يوضح اجمالي خطوط الهاتف النقال واللاسلكي بحسب المحافظات خلال عام (2020):



**الشكل (1): يوضح اجمالي خطوط الهاتف النقال واللاسلكي بحسب المحافظات خلال عام (2020)**

المصدر: من اعداد الباحث على وفق بيانات الجدول السابق

ومن الجدول (1) والشكل (1) نلاحظ إن محافظات بغداد قد جاءت بالمستوى الأول وبعدها خطوط بلغت (9.042.389) تليها البصرة وبعدها (2.619.665) أما في محافظات إقليم كردستان جاءت اربيل بالمستوى الأول وبعدها خطوط (3.600.122) ثم السليمانية (2.458.704) ومن هنا يمكن القول بأن القطاع الخاص كان له الدور الأساس والمحوري في تنمية قطاع الاتصالات، أما القطاع العام فلا يمكن إن يشكل أي جزء ملموس منه.

## 2-2-1-4 تحليل الاقتصاد الرقمي والتنمية المستدامة في القطاع الصحي

يلعب القطاع الخاص والعام دورا كبيرا في التنمية المستدامة للقطاع الصحي وبمختلف مجالاته وتخصصاته، ويتضمن الجدول (2) اعداد المختبرات الطبية والصيديات الخاصة حسب المحافظات خلال المدة المشمولة بالبحث:

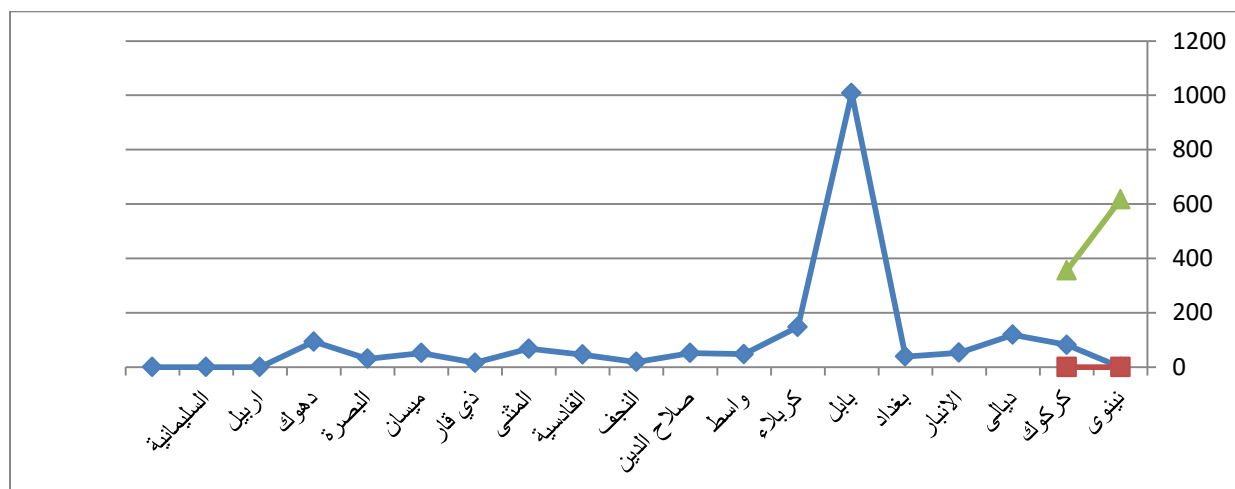
جدول (2): اعداد المختبرات الطبية والصيديات الخاصة حسب المحافظات خلال المدة المشمولة بالبحث

المحافظة	عدد الصيدليات لعام 2019	عدد المختبرات	عدد الصيدليات لعام 2020
نينوى	701	82	797
كركوك	394	119	383
ديالى	384	53	486
الانبار	297	39	409
بغداد	3524	1008	1561
بابل	695	148	757
كربلاء	541	48	550
واسط	337	52	392
صلاح الدين	379	19	489
النجف	635	46	665
القادسية	339	68	313
المتنى	206	16	208
ذي قار	406	52	434
ميسان	231	31	243
البصرة	633	94	729
دهوك	219	na	219
اربيل	617	na	617

356	na	356	السليمانية
9608	1876	10894	المجموع

المصدر: وزارة الصحة

ويوضح الشكل (2) اعداد المختبرات الطبية والصيدليات الخاصة حسب المحافظات خلال المدة المشمولة بالبحث:



الشكل (2): اعداد المختبرات الطبية والصيدليات الخاصة حسب المحافظات خلال المدة المشمولة بالبحث

المصدر: من إعداد الباحث على وفق بيانات الجدول السابق

ونلاحظ من الجدول (2) والشكل (2) إن القطاع الخاص في المجال الصحي كان له دورا مميزا في التنمية المستدامة في هذا القطاع , إذ بلغت عدد الصيدليات (9608) وعدد المختبرات (1876) في عموم البلاد , فيما يجسد الدور الحقيقي للقطاع الخاص في مجال القطاع الصحي ومن ثم فيكون له دور فعال ومؤثر لا يقل عن القطاع العام كثيرا .

## 2-2-1-5 تحليل الاقتصاد الرقمي والتنمية المستدامة لقطاع التعليم

يستعرض الجدول (3) عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية وإعداد أعضاء الهيئة التعليمية (الأهلية) حسب المحافظة للعام الدراسي 2019-2020:

جدول (3): عدد التلاميذ في المدارس الاهلية حسب المحافظة للعام الدراسي 2020-2019

عدد اعضاء الهيئة التعليمية			عدد التلاميذ الموجودين			عدد التلاميذ المقبولين			المحافظة
مجموع	إناث	ذكور	مجموع	بنات	بنين	مجموع	بنات	بنين	
936	790	146	9828	3638	6190	2248	847	1401	نينوى
565	461	104	5665	2443	3222	1276	555	721	كركوك
414	367	47	5330	1665	3665	1147	365	782	ديالى
417	330	87	4910	1685	3225	1218	419	799	الأنبار
7125	6622	503	83143	31026	52117	19633	7482	12151	بغداد
980	847	133	11790	3896	7894	2673	926	1747	بابل
1178	946	232	15480	5663	9817	3595	1327	2268	كربلاء
416	322	94	4441	1380	3061	1143	356	787	واسط
300	224	76	4019	1409	2610	963	348	615	صلاح الدين
2103	1814	289	28716	9413	19303	6713	2307	4406	النجف
714	540	174	7164	2301	4863	1693	558	1135	القادسية
354	307	47	8508	4529	3979	1282	418	864	المتن
1276	831	445	16073	5190	10883	3881	1382	2499	ذي قار
173	87	86	1796	502	1294	551	162	389	ميسان
2094	1838	256	55508	18717	36791	11976	4321	7655	البصرة
									محافظات إقليم كردستان
-	-	-	-	-	-	-	-	-	دهوك
-	-	-	-	-	-	-	-	-	السليمانية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	أربيل
19045	16326	2719	262371	93457	168914	59992	21773	38219	المجموع

وعلى مستوى التعليم الثانوي، كان للقطاع الخاص دورا اساسيا في هذا المجال وكما يستعرضها الجدول

(4):

جدول (4): عدد المدارس في مرحلة التعليم الثانوي وعدد الطلبة الموجودين واعضاء الهيئة التدريسية (الاهلية)  
حسب المحافظات للسنة الدراسية 2019-2020

عدد اعضاء الهيئة التدريسية			عدد الطلبة الموجودين			عدد المدارس				المحافظة
المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	مختلطة	إناث	ذكور	
852	387	465	5586	2100	3486	52	1	22	29	نينوى
584	228	356	5133	1986	3147	39	0	14	25	كركوك
288	161	127	1903	544	1359	28	4	7	17	ديالى
305	155	150	2247	1026	1221	45	0	19	26	الانبار
5403	3282	2121	39906	13765	26141	355	3	126	226	بغداد
901	407	494	6419	2197	4222	47	0	18	29	بابل
640	332	308	5525	2159	3366	35	0	14	21	كربلاء
475	181	294	3196	1776	1420	28	0	15	13	واسط
479	164	315	4370	1631	2739	38	1	15	22	صلاح الدين
1344	317	1027	18072	7647	10425	75	0	29	46	النجف
1046	309	737	5418	1815	3603	61	3	24	34	القادسية
278	58	220	3846	1316	2530	21	0	8	13	المتن
2046	436	1610	15474	7437	8037	133	0	60	73	ذي قار
229	75	154	1800	706	1094	16	0	7	9	ميسان
2312	766	1546	32504	10622	21882	281	0	87	194	البصرة
										اقليم كردستان
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	دهوك
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	اربيل
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	السليمانية
17182	7258	9924	151399	56727	94672	1254	12	465	777	المجموع



## الاستنتاجات والتوصيات

### أولاً: الاستنتاجات

1. التنمية المستدامة هي التي تراعي الجوانب البشرية والبيئية والتنموية ، أي إنها عملية شاملة تتعامل مع مختلف جوانب ومكونات الحياة الاجتماعية ، على أساس شامل. من حيث التخطيط للجوانب الاقتصادية والاجتماعية المختلفة للمجتمع ، هدفها رفع المستوى المعيشي للأفراد من دون التعارض مع متغيرات البيئة الحاكمة.
2. من خلال تحليل مؤشرات التنمية المستدامة في البلاد ولجميع القطاعات من دون استثناء ، تبين إن هذه المؤشرات في حدود آمنة ومتقدمة في عام 2019 ، الا إنها تراجعت وبشكل ملحوظ في عام الجائحة (2020) ثم عاودت الارتفاع بدءاً من عام 2021 ، مما يشير إلى إن الاقتصاد في الدول المشمولة بالبحث قد حقق الاستدامة خلال الفترة التي يغطيها البحث.
3. اتضح من خلال الجانب التحليلي للبحث وجود تأثير واسع وقوي للاقتصاد الرقمي في التنمية الاقتصادية المستدامة ولجميع القطاعات الاقتصادية ومن دون استثناء.
4. ان الركود الاقتصادي العالمي بسبب جائحة كورونا يختلف عن الأزمات الاقتصادية العالمية السابقة وأكبرها شدة وتعقيداً، ففي ظل أزمة الكساد الكبير والأزمة المالية العالمية، استغرق حدوث الركود ثلاث سنوات حتى تتدهور المؤشرات الاقتصادية، بينما في ظل الأزمة الاقتصادية الناجمة عن فيروس كورونا استغرق الأمر ثلاث أسابيع فقط.
5. إن مؤشر الابتكار في العراق وجميع مؤشرات الاقتصاد الرقمي الأخرى ، بلغت أعلى مستوياتها في عام 2019 حيث وصلت الى (0.51) وبمعدل نمو سنوي (18.0). ثم تراجعت في عام 2020 ، حيث صنف العراق بأنه خارج تصنيف البلدان الأكبر ابتكاراً في العالم لعام 2020 بسبب جائحة كورونا وتدهور اسعار النفط مما ترتب عليه انخفاض الإنفاق على الاقتصاد الرقمي.

### ثانياً: التوصيات

1. ضرورة الاستفادة من تجارب الدول الاخرى من خلال تعظيم حجم الإيرادات من تكنولوجيا الاقتصاد المختلفة وبما يقود الى التنمية المستدامة.

2. يمكن الاستفادة من جوانب التنمية البشرية من تجارب الدول المتقدمة ولا سيما العربية منها , إذ إنها أحتلت الترتيب (49) بحسب ترتيب دليل التنمية البشرية وعلى مستوى العالم وهذا ما يعكس مؤشر ممتاز مما يجعلها إنموذجاً يحتذى به في هذا المجال.

3. يمكن الاستفادة من تجارب الدول العربية الاخرى في هذا المجال لما حققته من مستويات متقدمة , فعلى مستوى التعليم الأولي , فقد تميزت الإمارات بانها في المستوى (72) على مستوى العالم لجودة التعليم كل ذلك يجعلها تجربة عربية فريدة تستحق الاقتداء بها والاستفادة منها من خلال استنساخ هذه التجربة وتطبيقها في البلاد وتنمية اقتصاده.

4. ضرورة الاستفادة من تجارب الدول العربية في هذا المجال الحيوي المتعلق بتنوع مصادر الدخل ولاسيما إن العراق يعاني الكثير من هذا الجانب لاعتماده على الدخل الريعي الاحادي الناجم عن النفط وبما يقود الى التنمية المستدامة.

5. يمكن الاستفادة من تجارب الدول العربية في مجال التوظيف وعلى مستوى جميع محافظات العراق , إذ إنها تولي اهتماما كبيرا لرأس المال البشري وتعمل على توفير فرص عمل له، وقد ابتكرت أساليب وادوات غير تقليدية لجذب الكفاءات البشرية من خلال استغلال هذه التكنولوجيا بالشكل الامثل وبما تحويه من مواقع واتصالات ذكية للوصول الى أكبر شريحة من المواهب والكفاءات والمهارات.

6. يمكن للعراق الاستفادة من التجربة السعودية في تطوير قطاع الاتصالات وتطويره وديمومته , إذ وضعت الهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة عام 2020 مشروع لتطوير هذا القطاع من خلال خطة استراتيجية، وتم تحديد التحديات الجديدة للاتصالات وتقنية المعلومات والتي ستمضي معالجتها خلال الخمس سنوات القادمة .

المصادر والمراجع:  
- المصادر العربية:

1. إخلاص النجار , الاقتصاد الرقمي والفجوة الرقمية في الوطن العربي - أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية- جامعة البصرة : 2007.
2. أمين، حافظ عبد الأمير ، 2012، التحديات البيئية وانعكاساتها على مسار التنمية المستدامة في العراق للمدة (2010-2019) دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد، بغداد.
3. جاد الرب ، حسام الدين ، معجم مصطلحات التنمية البشرية ، ط1، روافد للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر 2011.
4. حنان عبد الخضر هاشم، 2011، واقع ومتطلبات التنمية المستدامة في العراق: إرث الماضي وضرورات المستقبل، مركز دراسات الكوفة، العدد 21.
5. الدوري، نور كهلان علي عبدالرزاق، 2020، دور الطاقة المتجددة في تحقيق التنمية المستدامة في بلدان مختارة مع إشارة خاصة للعراق دراسة استشرافية، رسالة ماجستير، جامعة تكريت.
6. الدويبي، عبدالسلام، 2004، المعلوماتية واقتصاديات المجتمعات المعاصرة ومواردها البشرية، المجلة الليبية للمعلومات والتوثيق، العدد الأول.
7. المشهداني، حنين رضوان عبدالقادر، 2021، الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم و دوره في تحقيق التنمية المستدامة في العراق للمدة (2004-2019)، اطروحة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الانبار.
8. النجار، فريد، 2007 ، الاقتصاد الرقمي :الإنترنت وإعادة هيكلة الاستثمار والبورصات والبنوك الإلكترونية، الدار الجامعية، الاسكندرية.
9. هاشم الشمري، ناديا الليثي، "الاقتصاد المعرفي"، الطبعة الأولى، دار الصفاء، للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
10. هدى زوير مخلف، الاقتصاد المعرفي والتنمية البشرية (إطار ودراسة مقارنة في بلدان عربية مختارة) اطروحة دكتوراه فلسفة في العلوم الاقتصادية، جامعة الكوفة، 2009، ص 20.

- المصادر الاجنبية:

11. Abu Al-Nasr, Medhat, Muhammad, Yasmine Medhat (2017), **Sustainable development, its content, dimensions, indicators**, Arab Group for Training and Publishing, first edition, Cairo, Egypt.

12.Ali, Amna Hussein Siri, (2015), *The General Framework for Sustainable Development Indicators (Methods of Measurement and Evaluation)*, Planner and Development Journal, Urban and Regional Planning Center for Postgraduate Studies, University of Baghdad, Issue 32.

13.Al-Najjar, Alia Suhail Najm, (2017), *Sustainable development and environmental pollution in Iraq, problems and solutions*, Al-Kut University College Journal, Volume One, Issue 4.

14.Ghoneim, Othman Muhammad Abu Zant, Magda, (2010), **sustainable development, its philosophy, planning methods and measurement tools**, first edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

15.Hanan Abdul Khader Hashem,( 2011), **The reality and requirements of sustainable development in Iraq: the legacy of the past and the necessities of the future**, Kufa Studies Center, No. 21.

16.[https:// www.kv.ac/about/1](https://www.kv.ac/about/1)

17.**Human Development Report** (2021), United Nations Development Program

18.**Human Development Report, World Economic Forum**, September 13, 2020.

19.Jad Al-Rub, Hossam El-Din,(2011) .**Lexicon of Human Development Terms**, 1st Edition, Rawafed for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt 2011.

20.Kabbaui, N. and E. Kathari, (2005), **youth Employment in the mena Region: A situational Assessment**, sp Discssion paper no. o5 34. The World Bank available on Internet atl <http://www.worldbank.org/mdf>

21.Nations Conference On Trade And Development (UNCTAD), (2019), **Digital Economy Report**. United Nation, New York ,2020, E-Government Survery For

22.Salehi, Saleh, (2008), **Comprehensive Sustainable Development and Efficient Use of Petroleum Resources in Algeria, Part One**, Sixth Axis, International Forum for Sustainable Development and Efficient Use of Available Resources, Setif, Algeria.

23.United Nations Economic Commission Subregional Development Center for North Africa, (2001), **Development and use of applicable indicators in relation to food security and sustainable development**, Morocco

ISSN (Print) 2596 – 7517

ISSN (Online) 2597 – 307X

**FULL PAPER****Modern Trends in Educational Leadership and the Effectiveness  
of Institutional Performance in Light of the Kingdom of Saudi  
Arabia's Vision 2030****الإتجاهات الحديثة للقيادة التربوية وفاعلية الأداء المؤسسي في ضوء رؤية  
٢٠٣٠ المملكة العربية السعودية****Abstract**

The current research aims to study modern trends in educational leadership and the effectiveness of institutional performance in light of the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030 by relying on the appropriate descriptive approach to the study variables by reviewing previous studies and literature that addressed the topic of modern trends in educational leadership and its effectiveness on institutional performance, as well as studying the vision of the Kingdom of Saudi Arabia and the trends that enhance the methods of developing educational leadership and the extent of its effectiveness in the institutional performance of employees and workers in educational institutions. The study reached a set of results, the most important and prominent of which is that the vision of the Kingdom of Saudi Arabia greatly enhances and encourages the areas of developing educational leadership and the strategies that enhance it. The study presented a set of recommendations, the most important and prominent of which is the need to provide mechanisms and tools through which educational leadership development processes are activated.

**Keywords:** Modern trends, leadership, educational leadership, performance in institutional work.

إعداد

أ.م.د. عبير سعيد الغامدي  
كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع  
جامعة الملك سعود  
المملكة العربية السعودية  
[moenjaz78@gmail.com](mailto:moenjaz78@gmail.com)

## المستخلص:

يهدف البحث الحالي الى دراسة الاتجاهات الحديثة للقيادة التربوية وفاعلية الأداء المؤسسي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وذلك من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي المناسب لمتغيرات الدراسة بالاطلاع على الدراسات والادبيات السابقة التي تناولت موضوع الاتجاهات الحديثة للقيادة التربوية وفعاليتها على الأداء المؤسسي وأيضا بدراسة رؤية المملكة العربية السعودية والتوجهات التي تتعزز طرق تطوير القيادة التربوية ومدى فاعليتها في الأداء المؤسسي للموظفين والعاملين في المؤسسات التربوية. ولقد توصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج يعد أهمها وابرزها هو ان رؤية المملكة العربية السعودية تعزز وتشجع بشكل كبير مجالات تطوير القيادة التربوية والاستراتيجيات التي تعززها وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات يعد أهمها وابرزها هو ضرورة توفير الاليات والأدوات التي يتم من خلالها تفعيل عمليات تطوير القيادة التربوية.

**الكلمات المفتاحية :** الإتجاهات الحديثة ، القيادة ، القيادة التربوية ، الأداء في العمل المؤسسي

## المقدمة:

تعدُّ القيادة التربوية هي عملية التوجيه والتأثير في الأفراد والجماعات في المؤسسة التعليمية من أجل تحقيق أهداف تربوية مشتركة كما أنها أكثر من مجرد إدارة فهي تتضمن بناء الرؤى تحفيز المعلمين والطلاب وتطوير بيئة تعليمية محفزة ، وتعد القيادة التربوية كذلك هي دور جماعي فعال يهدف إلى توجيه سلوك العاملين في المؤسسة التربوية لتحقيق أهداف مشتركة من خلال وضع رؤية مستقبلية والتوجهات الاستراتيجية للمؤسسة ذاتها وبناء العلاقات الانسانية بين مختلف أفرادها والتأثير فيهم وممارسة التحفيز والتشجيع وتقديم التدريس المناسب للأفراد العاملين بما يناسبهم من مهارات مطلوبة لأداء أعمالهم بشكل كامل كما أن القيادة التربوية هي عملية تتسم بالانتشار والتوزيع فهي تكون موزعة عبر المؤسسة فالمعلم قائد والمدير قائد والمشرف قائد وعلى ذلك، تعد القيادة التربوية هي المناخ المعنوي الصحي الذي يصنعه القائد في المؤسسة التربوية والذي بدوره يدفع جميع العاملين بشكل معنوي تجاه تحقيق الأهداف المنشودة بدقة



عالية ، وتشتمل على بعض من المظاهر السلوكية ومنها السعي الجاد لبذل الحدة والتحصيل وكيفية مواجهة التحديات والسعي نحو تحقيق التفوق والوصول للأهداف المرجوة من المؤسسة التربوية وذلك ضمن التخطيط الدقيق وإتقان المهام والاعمال وذلك فى ضوء مجموعة من معايير الجودة فى الأداء التربوي وعليه ، فإن القيادة التربوية تلعب دور فعال فى كافة جوانب العملية الإدارية لتجعلها أكثر فاعلية فى تحقيق أهدافها كما هي تعد الأداة الرئيسية التي من خلالها تستطيع المؤسسات تحقيق أهدافها فهي تكون لديها القدرة على تحقيق التكامل بين الجوانب التنظيمية والانسانية والاجتماعية للعملية الإدارية(سيف,2023)

وعلى ذلك تعد مشكلة الدراسة الحالية في توضيح اهم وابرز الاتجاهات الحديثة في القيادة التربوية وذلك من خلال التعرف على القدرة على التأثير في الآخرين لتحقيق أهداف التعليم بتوضيح اهم وابرز عمليات توجيه وتطوير المؤسسة التعليمية لتحقيق رؤيتها ورسالتها باعتبارها عنصر حيوي في نجاح أي مؤسسة تعليمية وتوضيح اهمية القائد التربوي ودوره غير المقتصر على القيام بالمهام الإدارية ولكن الإشارة الي بناء الرؤى واهمية تحفيز الأفراد وتطوير البيئة التعليمية والقائد التربوي الناجح الذي يتمكن من تحويل الرؤية إلى واقع وتمكين الأفراد والجماعات لتحقيق أقصى إمكاناتهم وبناء مجتمع مدرسي متماسك .

#### منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات والادبيات السابقة التي تناولت موضوع الاتجاهات الحديثة للقيادة التربوية وذلك بالبحث حول نتائج وتوصيات هذه الدراسات والوقوف عليها ومقارنتها برؤية المملكة العربية السعودية 2030 وذلك من خلال العمل على مطابقة الإجراءات المنهجية ومقارنتها ومتابعتها في الدراسات السابقة.

#### الاتجاهات الحديثة في القيادة التربوية:

#### تعريف القيادة التربوية:

القيادة التربوية هي القدرة على توجيه وإدارة المؤسسات التعليمية لتحقيق الأهداف التربوية بكفاءة وفعالية، مع التأثير الإيجابي على البيئة التعليمية والمجتمع المدرسي.

#### - تطور القيادة التربوية تاريخياً:

#### • الفترة التقليدية (القرن الـ20):

كانت القيادة التربوية تعتمد على الأسلوب التقليدي، حيث يكون المدير أو القائد صاحب السلطة المركزية ويتخذ جميع القرارات. كانت الأدوار محددة بشكل صارم، وكان التركيز على الإدارة والتنظيم أكثر من الإبداع أو التحفيز.

- الاتجاهات الحديثة (القرن الـ21):  
مع التطورات السريعة في التكنولوجيا والتعليم، ظهرت قيادات تربوية تركز على مفاهيم مثل التشاركية، الإبداع، والاستدامة.
- الاتجاهات الحديثة للقيادة التربوية:
- القيادة التحويلية:
  - تركيز على الإلهام والتحفيز لتغيير البيئة المدرسية.
  - تشجيع الابتكار وإشراك المعلمين والطلاب في صنع القرار.
- القيادة التشاركية:
  - تعزيز العمل الجماعي بين القائد وفريق العمل.
  - الاستماع إلى أفكار وآراء المعلمين والطلاب لضمان اتخاذ قرارات مدروسة.
- القيادة القائمة على القيم:
  - التركيز على القيم الأخلاقية مثل النزاهة، العدالة، والمساواة.
  - تعزيز بيئة تعليمية إيجابية ومستدامة.
- القيادة الرقمية:
  - استخدام التكنولوجيا لإدارة المؤسسات التعليمية.
  - دعم التحول الرقمي في التعليم من خلال منصات التعلم الإلكتروني والتواصل الرقمي.
- القيادة الموزعة:
  - تفويض الصلاحيات للمعلمين والمشرفين لتعزيز التفاعل الجماعي.
  - تمكين العاملين من اتخاذ قرارات مستقلة بما يخدم الأهداف العامة.
- القيادة المستدامة:
  - بناء رؤية طويلة الأمد لتطوير التعليم.
  - مراعاة تأثير القرارات على البيئة والمجتمع.
- أهمية الاتجاهات الحديثة:
  - تحسين جودة التعليم.
  - دعم التطور المهني للمعلمين.
  - تعزيز مشاركة الطلاب في العملية التعليمية.

- مواجهة التحديات الجديدة مثل العولمة وتغيرات سوق العمل.
- أمثلة على تطبيق الاتجاهات الحديثة:
- استخدام برامج القيادة الرقمية لتطوير الكوادر التعليمية.
- تشجيع المشاريع المدرسية التعاونية لتعزيز القيادة التشاركية.
- تطبيق سياسات تعتمد على قيم الشفافية والمسؤولية الأخلاقية.
- مفهوم القيادة التربوية

تُعَدُّ القيادة التربوية هي القوة الدافعة التي تحرك المؤسسات التعليمية نحو تحقيق أهدافها وتلعب دوراً هاماً في تنمية عقول الأجيال القادمة وتأهيلهم لمواجهة تحديات مستقبلاً وترجع أهمية القيادة التربوية إلى ، تحسين الأداء المؤسسي حيث إن القيادة التربوية الفعالة تساهم في رفع مستوى أداء المؤسسة التعليمية بشكل عام من خلال تحسين جودة التعليم وتعزيز التعاون بين أعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلاب كما يقوم القائد التربوي بوضع الأهداف الواضحة للمؤسسة التعليمية مما يساعد على توجيه الجهود نحو تحقيقها ويساهم في رسم رؤية مستقبلية للمؤسسة ، مما يحفز الجميع على العمل لتحقيقها ويعمل القائد التربوي على تطوير مهارات وقدرات المعلمين من خلال توفير برامج تدريبية مستمرة ودعمهم في تطبيق أساليب تدريس مبتكرة حيث يوفر القائد التربوي برامج تدريبية مستمرة للمعلمين لرفع كفاءتهم كما أن القيادة التربوية الإيجابية تساهم في تحفيز الطلاب على التعلم من خلال خلق بيئة تعليمية محفزة ومشجعة وتوفير فرص للتعلم النشط والتفاعلي وتساهم في بناء علاقات إيجابية بين جميع أفراد المجتمع المدرسي ويعمل على تطوير البنية التحتية للمؤسسة لتوفير بيئة تعليمية مثالية ويسعى إلى الارتقاء بسمعة المؤسسة التعليمية على المستوى المحلي والدولي ويشجع على تطبيق التقنيات التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية ويسعى إلى مواكبة التغيرات المتسارعة في العالم المعاصر (أمين،2024)

وعليه يعد دور القيادة التربوية هي صياغة الرؤية والرسالة من خلال تحديد الهوية والاتجاه المستقبلي للمؤسسة وبناء فرق العمل و تشكيل فرق عمل متكاملة ومتعاونة لتحقيق الأهداف وتطوير المناهج و تحديث والبرامج التعليمية لتناسب متطلبات العصر وتقييم أداء المعلمين والطلاب والمؤسسة بشكل دوري وتحفيز التميز والبحث عن أفضل الممارسات العالمية وتطبيقها في المؤسسة من أجل التطوير وبناء شراكات مع المجتمع المحلي والمؤسسات الأخرى لدعم العملية التعليمية .

## أبعاد القيادة التربوية:

وتعد أبعاد القيادة التربوية القيادة الأكاديمية من خلال التركيز على الجودة الأكاديمية وتطوير المناهج والبرامج التعليمية والقيادة الإدارية بإدارة الموارد البشرية والمالية والوقت بكفاءة والقيادة التغييرية و القدرة على إدارة التغيير وتحفيز الأفراد على تبني الجديد والقيادة الأخلاقية، و بناء علاقة مبنية على الثقة والاحترام مع جميع أفراد المجتمع المدرسي والقيادة التشاركية التي تشجع المشاركة والتعاون بين جميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية وعليه فإن القيادة التربوية تعد مفتاح أساسي لتحقيق التميز في المؤسسات التعليمية فهي تساهم في تطوير الأفراد والمجتمعات (محمود، 2024)

## صفات القائد التربوي الناجح

يعد القائد التربوي الناجح هو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المؤسسة التعليمية الناجحة فهو الشخص الذي يلهم ويوجه ويحفز جميع أفراد المجتمع المدرسي لتحقيق أهداف تربوية ذات كفاءة وتعد أهم الصفات التي تميز القائد التربوي الناجح هي الرؤية الواضحة حيث يجب أن يتمتع القائد التربوي برؤية واضحة للمستقبل الذي يسعى إليه للمؤسسة التعليمية ، وأن يكون لديه القدرة على ترجمة هذه الرؤية إلى أهداف قابلة للقياس والتحقيق وأن تكون لديه القدرة على التواصل الفعال حيث يجب أن يكون القائد التربوي قادر على التواصل بوضوح وشفافية مع جميع أفراد المجتمع المدرسي سواء كانوا طلاب أو معلمين أو أولياء أمور أو إداريين وأن تكون لديه القدرة على فهم مشاعر الآخرين ، والتفاعل معها بشكل إيجابي فهي صفة أساسية للقائد التربوي الناجح؛ حيث تمكنه من بناء علاقات قوية مع أفراد مجتمعه المدرسي وتحفيزهم على بذل أقصى ما لديهم كما يجب أن يتمتع القائد التربوي بمهارات قيادية قوية مثل القدرة على اتخاذ القرارات الصعبة، وحل المشكلات وإدارة الصراعات وتوزيع المهام ويجب أن يكون القائد التربوي قادر على التكيف مع التغيرات المستمرة في البيئة التعليمية، وأن يكون مستعد لتبني أساليب وأدوات تعليمية جديدة وأن تكون لديه الثقة بالنفس فهي صفة أساسية للقائد التربوي فهي تمكنه من إلهام الآخرين وتحفيزهم على تحقيق النجاح ويجب أن يتمتع القائد التربوي بالنزاهة والأمانة وأن يكون قدوة حسنة لأفراد المجتمع المدرسي ، وأن يكون لديه القدرة على التعلم المستمر وأن يسعى باستمرار إلى تطوير مهاراته وقدراته (كحيلي، 2024)

وعلى ذلك، يعد القائد التربوي الناجح هو الشخص الذي يجمع بين مجموعة من الصفات والمهارات التي تمكنه من تحقيق أهدافه التربوية وتحسين جودة التعليم وبناء مجتمع مدرسي متماسك والتي تمكنه من قيادة المؤسسة التعليمية نحو التميز وتحقيق أهدافها التربوية (محمود، 2024)

## -الاتجاهات الحديثة فى القيادة التربوية

لقد شهدت القيادة التربوية تطورات كبيرة فى السنوات الأخيرة وذلك بالتزامن مع التغيرات المتسارعة فى العالم والمجتمع حيث تتأثر هذه الاتجاهات بالعوامل التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية والتي تسعى إلى تلبية احتياجات الطلاب المتغيرة وتحسين جودة التعليم ومن هذه الاتجاهات:

- القيادة المستندة إلى البيانات: حيث تعد القيادة المستندة إلى البيانات (Data-Driven Leadership) هي أحد أهم الاتجاهات الحديثة فى مجال القيادة التربوية وهي أسلوب قائم على استخدام البيانات والتحليلات لتوجيه القرارات واتخاذ الإجراءات لتحسين مخرجات التعليم وذلك بدل من الاعتماد على الحدس أو الخبرة الشخصية حيث يسعى هذا الأسلوب إلى بناء قرارات مستنيرة على أساس أدلة واقعية وقابلة للقياس، وترجع أهمية القيادة المستندة إلى البيانات فى التربية أنها تعمل على تحسين جودة التعليم من خلال تحديد نقاط القوة والضعف فى العملية التعليمية يمكن للقيادة المستندة إلى البيانات توجيه الموارد والجهود نحو تحسين نتائج التعلم و صنع قرارات مدروسة . حيث تساعد البيانات القادة التربويين على اتخاذ قرارات أكثر دقة وفاعلية مما يساهم فى تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية كما تتيح البيانات تتبع التقدم المحرز وتقييم الأداء مما يعزز المساءلة والشفافية فى المؤسسة التعليمية ويمكن للبيانات أن تساعد فى تخصيص التعليم لتلبية احتياجات كل طالب على حدة مما يؤدي إلى تحسين نتائج التعلم وكذلك تساعد البيانات فى تحديد أكثر الطرق فعالية لاستخدام الموارد المتاحة مما يساهم فى تحقيق أقصى استفادة منها(كحيلي,2024)

وتعد مكونات القيادة المستندة إلى البيانات جمع البيانات من مصادر مختلفة مثل الاختبارات والاستبيانات وسجلات الحضور ونظم إدارة التعلم واستخدام أدوات التحليل الإحصائي لتفسير البيانات واستخلاص النتائج وتحديد المشكلات التي تواجه المؤسسة التعليمية وفقا إلى البيانات واقتراح حلول مبتكرة للمشكلات وفقا إلى الأدلة وتنفيذ الحلول المقترحة وتقييم مدى تأثيرها وعلى ذلك، توجد بعض التحديات التي تواجه تطبيق القيادة المستندة إلى البيانات ومنها ، جودة البيانات حيث يجب أن تكون البيانات دقيقة وكاملة وموثوقة حتى تكون مفيدة فى اتخاذ القرارات كما قد يحتاج القادة التربويون إلى تطوير مهاراتهم فى تحليل البيانات واستخدام الأدوات التقنية الحديثة ويتطلب تطبيق هذا الأسلوب تغيير فى الثقافة التنظيمية للمؤسسة التعليمية مما قد يواجه بعض المقاومة وكذلك يتطلب جمع وتحليل البيانات وقت وموارد إضافية ، ومن أمثلة استخدام البيانات فى القيادة التربوية استخدام بيانات الطلاب لتحليل أداء المعلمين وتحديد الاحتياجات التدريبية واستخدام بيانات الاختبارات لتحديد الطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي فى مواد معينة

واستخدام البيانات لتقييم فعالية البرامج التعليمية الجديدة وتعديلها حسب الحاجة وكذلك استخدام البيانات لتحليل بيئة التعلم وتحديد العوامل التي تؤثر على أداء الطلاب (سيف, 2023)

وعلى ذلك، فإن القيادة المستندة إلى البيانات هي أداة قوية يمكن أن تساعد القادة التربويين على تحسين جودة التعليم واتخاذ قرارات أكثر استنارة ولكن يتطلب تطبيق هذا النهج التزام من قبل القيادة والتعاون بين جميع أفراد المجتمع المدرسي.

- القيادة الموجهة نحو المستقبل: تعد القيادة الموجهة نحو المستقبل (Future-Oriented Leadership) هي أحد أهم الاتجاهات الحديثة في مجال القيادة التربوية حيث إن هذا الأسلوب يركز على إعداد المؤسسات التعليمية لمواجهة تحديات المستقبل والاستفادة من الفرص المتاحة، وتحقيق التميز والريادة، وترجع أهمية القيادة الموجهة نحو المستقبل في التربية أنه يساهم هذا الأسلوب في تطوير مناهج تعليمية تواكب التطورات التكنولوجية والاجتماعية وتزود الطلاب بالمهارات والمعارف اللازمة للنجاح في سوق العمل مستقبلاً كما يهدف هذا الأسلوب إلى تمكين الطلاب من تحقيق أقصى إمكاناتهم وتحضيرهم لحياة مهنية ناجحة ومساهمة فعالة في المجتمع وأيضاً تساعد القيادة الموجهة نحو المستقبل المؤسسات التعليمية على التكيف مع التغيرات المستمرة والتعامل مع الأزمات بشكل فعال ويشجع هذا الأسلوب على تبني أفكار جديدة وحلول مبتكرة لتحسين العملية التعليمية (إبراهيم, 2023)

ويساهم هذا الأسلوب في تطوير مهارات القادة التربويين وتمكينهم من قيادة المؤسسات التعليمية نحو المستقبل، وتعد مكونات القيادة الموجهة نحو المستقبل منها التركيز على التعلم المستمر وتشجيع بيئة تعلم مستمرة للجميع بما في ذلك المعلمين والطلاب والإداريين والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لتعزيز عملية التعلم وتحسين التواصل والتعاون و بناء شراكات مع المؤسسات الأخرى مثل الجامعات والشركات لتبادل الخبرات والمعرفة والتركيز على تطوير المهارات الأساسية التي يحتاجها الطلاب في المستقبل مثل التفكير النقدي وحل المشكلات والابتكار ، وعلى ذلك تواجه تطبيق القيادة الموجهة نحو المستقبل بعض التحديات ومنها، المقاومة للتغيير فقد يواجه القادة التربويون مقاومة من بعض أفراد المجتمع المدرسي للتغيير وقد يكون هناك نقص في الموارد المالية والبشرية اللازمة لتنفيذ هذا الأسلوب كما قد يصعب على المؤسسات التعليمية مواكبة التغيرات المتسارعة في العالم ومن الأمثلة على ممارسات القيادة الموجهة نحو المستقبل تصميم برامج تعليمية قابلة للتكيف مع احتياجات الطلاب المتغيرة و توفير الموارد والفرص للطلاب للتعلم

الذاتي واكتشاف اهتماماتهم والتشجيع على التعلم الذاتي وبناء شراكات مع القطاع الخاص لتوفير فرص التدريب العملي للطلاب ودمج التكنولوجيا في جميع جوانب العملية التعليمية(العدوان,2024)

وعلى ذلك ، فإن القيادة الموجهة نحو المستقبل هي ضرورة ملحة في العالم الحالي المتسارع فمن خلال تبني هذا الاسلوب يمكن للمؤسسات التعليمية أن تستعد لمواجهة تحديات المستقبل وتوفير تعليم عالي الجودة للطلاب.

-القيادة المشاركة: وهي نموذج قيادي يعتمد على توزيع المسؤولية وصنع القرار بين جميع أفراد المؤسسة التعليمية وذلك بدل من تمركزها في يد القائد فقط حيث أن هذا الأسلوب يشجع على التعاون والعمل الجماعي ويؤمن بأن كل فرد في المؤسسة لديه دور مهم في تحقيق الرؤية المشتركة وترجع أهمية القيادة المشاركة في التربية إلى زيادة الالتزام فعندما يشعر المعلمون والموظفون الآخرون بأنهم شركاء في صنع القرار فذلك يزيد التزامهم بتحقيق أهداف المؤسسة ، كما تتيح القيادة المشاركة للأفراد التعبير عن أفكارهم ومقترحاتهم مما يعزز الإبداع والابتكار في المؤسسة التعليمية وكذلك من خلال مشاركة جميع الأطراف في عملية صنع القرار يمكن تحسين جودة التعليم وتلبية احتياجات الطلاب بشكل أفضل وتساهم القيادة المشاركة في بناء مجتمع مدرسي متماسك يعتمد على التعاون والاحترام المتبادل وتتيح القيادة المشاركة لجميع تطوير مهاراتهم القيادية مما يهيئهم لأداء أدوار قيادية مستقبلاً(السيد,2022)

وتعد مكونات القيادة المشاركة هي الثقة المتبادلة من خلال بناء علاقات قائمة على الثقة والاحترام المتبادل بين جميع أفراد المجتمع المدرسي وتشجيع التواصل المفتوح والشفاف بين جميع الأطراف ومنح الصلاحيات للموظفين لاتخاذ القرارات في نطاق مسؤولياتهم والتشجيع على التعاون والعمل الجماعي بين جميع الأفراد وتوفير فرص التدريب والتطوير المهني المستمر لجميع أفراد المجتمع المدرسي، ومع ذلك توجد بعض التحديات التي تواجه تطبيق القيادة المشاركة ومنها المقاومة للتغيير حيث قد يواجه القادة التربويون مقاومة من بعض الأفراد الذين يفضلون الأسلوب التقليدي في القيادة كما قد يفتقر بعض الأفراد إلى المهارات اللازمة للمشاركة الفعالة في عملية صنع القرار و يتطلب تطبيق القيادة المشاركة وقت ومجهود إضافي ومن الأمثلة على ممارسات القيادة المشاركة تشكيل فرق عمل تضم ممثلين عن جميع الأطراف المعنية لاتخاذ القرارات بشأن القضايا الهامة و إجراء استبيانات وورش عمل لجمع آراء جميع الأفراد حول القضايا المختلفة ومنح الطلاب صلاحيات في اتخاذ بعض القرارات التي تؤثر عليهم مباشرة وتشجيع المبادرات الفردية وتقديم الدعم اللازم لتحقيقها(منصور,2024)



وعلى ذلك ، تعد القيادة المشاركة هي أسلوب فعال لتحقيق التميز التربوي من خلال توزيع المسؤولية وصنع القرار حيث يمكن للمؤسسات التعليمية بناء مجتمعات مدرسية أكثر تماسك وإنتاجية.

- القيادة الموجهة نحو التعلم: وهي تعد أسلوب قيادي يركز على تحويل المؤسسة التعليمية إلى بيئة تعليمية مستمرة حيث يكون التعلم هو المحرك الرئيسي للتغيير والتطوير وذلك بدل من التركيز على الأهداف التقليدية مثل التحصيل الأكاديمي فقط كما تهدف هذه القيادة إلى تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداع وحل المشكلات والتعاون وهي مهارات أساسية لنجاح الأفراد في القرن الحادي والعشرين وترجع أهمية القيادة الموجهة نحو التعلم إلى تحسين جودة التعليم فمن خلال التركيز على تطوير المعلمين والطلاب يتم تحسين جودة العملية التعليمية بشكل عام وتشجع هذه القيادة على تبني أفكار جديدة وحلول مبتكرة لتحسين العملية التعليمية وتعزز أيضا وتشجع على التعاون بين المعلمين والطلاب والإداريين وأولياء الأمور فهي تعمل على تحويل المؤسسة التعليمية إلى مجتمع تعليمي يتعلم فيه الجميع باستمرار (داغستاني، 2021)

ويعد من مكونات القيادة الموجهة نحو التعلم بناء ثقافة تنظيمية تشجع على التعلم المستمر والتحسين المستمر وتوفير فرص التدريب والتطوير المهني المستمر للمعلمين والإداريين والتشجيع على التعلم التعاوني واستخدام التقييم التكويني لمتابعة تقدم الطلاب وتقديم الدعم اللازم لهم ومشاركة جميع أفراد المجتمع المدرسي في عملية صنع القرار وعليه ، توجد بعض التحديات التي تواجه تطبيق القيادة الموجهة نحو التعلم ومنها المقاومة للتغيير فقد يواجه القادة التربويون مقاومة من بعض الأفراد الذين يفضلون الأساليب التقليدية في التعليم كما قد يكون هناك نقص في الموارد المالية والبشرية اللازمة لتنفيذ هذا الأسلوب كما قد تتطلب هذه القيادة القدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في بيئة التعليم ومن الأمثلة على ممارسات القيادة الموجهة نحو التعلم إنشاء مجتمعات تعلم مهنية تعمل على توفير فرص للمعلمين للتواصل وتبادل الخبرات وتوفير برامج تدريب تركز على تطوير مهارات المعلمين في مجال التدريس القائم على المشروعات والتعلم التعاوني وكذلك دمج التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في العملية التعليمية لتعزيز التعلم النشط والتفاعلي واستخدام أدوات تقييم متنوعة لمتابعة تقدم الطلاب وتحديد احتياجاتهم (خيرية، 2023)

وعلى ذلك، تعد القيادة الموجهة نحو التعلم هي أسلوب واعد لتحسين جودة التعليم فمن خلال التركيز على التعلم يمكن للمؤسسات التعليمية أن تحقق نتائج أفضل وتأهل وتجهيز الطلاب لمواجهة التحديات مستقبلا

- القيادة القائمة على التكنولوجيا: تعتبر القيادة القائمة على التكنولوجيا (Technology-Driven Leadership) هي أحد أهم الاتجاهات الحديثة في مجال القيادة التربوية وهي أسلوب يعتمد على الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية لتعزيز العملية التعليمية وتحسين أداء المؤسسات التعليمية وتمكين القادة التربويين من اتخاذ قرارات مدروسة مبنية على البيانات وترجع أهمية القيادة القائمة على التكنولوجيا الرقمية في التربية إلى تحسين جودة العملية التعليمية وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس والتعلم حيث يمكن تقديم تجارب تعليمية أكثر تفاعلية وفعالية كما أنها تشجع على التفكير الإبداعي وحل المشكلات، مما يعزز روح الابتكار لدى الطلاب والمعلمين وتوفر تخصيص التعليم لتلبية احتياجات كل طالب على حدة، مما يؤدي إلى تحسين نتائج التعلم وأيضا تسهل التكنولوجيا إدارة المؤسسات التعليمية من خلال توفير أدوات وأنظمة تساعد في جمع وتحليل البيانات واتخاذ القرارات ويعد من مكونات القيادة القائمة على التكنولوجيا وضع رؤية واضحة لكيفية استخدام التكنولوجيا؛ لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية وتوفير البنية التحتية التكنولوجية اللازمة لدعم العملية التعليمية وتوفير برامج تدريب مستمرة للمعلمين لمساعدتهم على استخدام التكنولوجيا بكفاءة وبناء ثقافة رقمية تشجع على تبني التكنولوجيا واستخدامها بفاعلية واستخدام التكنولوجيا لتقييم أداء الطلاب والمعلمين والمؤسسة بشكل مستمر ومع ذلك توجد مجموعة من التحديات التي تواجه تطبيق القيادة القائمة على التكنولوجيا ومنها، وجود فجوة رقمية بين المدارس والمجتمعات المحلية وارتفاع تكلفة توفير البنية التحتية التكنولوجية اللازمة وقد يواجه القادة التربويون مقاومة من بعض الأفراد للتغيير وكذلك الأمن السيبراني حيث يجب على المؤسسات التعليمية اتخاذ تدابير أمنية قوية لحماية البيانات والمعلومات، ومن الأمثلة على ممارسات القيادة القائمة على التكنولوجيا توفير منصات تعليمية إلكترونية تحتوي على مواد تعليمية تفاعلية و دمج التعلم التقليدي مع التعلم عبر الإنترنت واستخدام التطبيقات التعليمية لتسهيل التعلم وتوفير مصادر تعليمية إضافية(مطر, 2023)

وعلى ذلك، تعد القيادة القائمة على التكنولوجيا هي ضرورة في عالم اليوم المتغير بسرعة فمن خلال الاستفادة من التكنولوجيا يمكن للمؤسسات التعليمية تحسين جودة التعليم وتمكين الطلاب ومواكبة التطورات المستقبلية.

فمن خلال ما سبق، ترجع أهمية هذه الاتجاهات الى تحسين جودة التعليم من خلال توفير بيئة تعلم مبتكرة وشاملة وتمكين الطلاب من خلال توفير فرص للتعلم النشط والتفاعلي وأيضا تطوير المعلمين من خلال توفير برامج تدريبية مستمرة ودعمهم في تطبيق الأساليب التدريسية الحديثة و بناء مدارس أكثر مرونة تكون قادرة على مواجهة التحديات مستقبلا.

## -التحديات التي تواجه القيادات التربوية

تواجه القيادات التربوية في مختلف أنحاء العالم مجموعة متنوعة من التحديات التي تتطلب منها مهارات ومرونة عالية للتعامل معها وهذه التحديات تتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية لكل مجتمع ولكن هناك بعض التحديات المشتركة التي تواجهها غالبية القيادات التربوية ومنها، التنوع الثقافي والاجتماعي وذلك من خلال تلبية احتياجات طلاب من خلفيات ثقافية واجتماعية واقتصادية مختلفة والتعامل مع طلاب من خلفيات لغوية متنوعة وتحقيق التكامل والاندماج بين الطلاب من مختلف الخلفيات، والتكنولوجيا والتغيير الرقمي من خلال مواكبة التطورات التكنولوجية السريعة وتكاملها في العملية التعليمية وسد الفجوة الرقمية بين الطلاب والمعلمين وحماية البيانات والمعلومات من المخاطر الإلكترونية، والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتأقلم مع التغيرات الاقتصادية وتأثيرها على الموارد المتاحة للمؤسسات التعليمية والتعامل مع التغيرات الديموغرافية مثل زيادة أعداد الطلاب أو نقص المعلمين والاستجابة للتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على سلوك الطلاب والمعلمين كما تواجه بعض من التحديات الادارية ومنها إدارة الموارد البشرية والمالية والبنية التحتية بكفاءة وبناء شراكة فعالة مع أولياء الأمور و تطوير مهارات القيادة الفعالة لإلهام وتحفيز فريق العمل(حسن,2023)

وعلى ذلك، تواجه القيادات التربوية تحديات متعددة ومتشابهة تتطلب منها المرونة والإبداع والقدرة على التكيف فمن خلال تبني استراتيجيات فعالة وتعاون جميع الأطراف المعنية يمكن للقيادات التربوية أن تتغلب على هذه التحديات وتحقيق نتائج تعليمية أفضل .

## -طرق تخطي التحديات التي تواجه القيادة التربوية

وللتغلب على التحديات التي تواجه القيادة التربوية يمكن توفير فرص التدريب والتطوير للمعلمين والقيادات التربوية و توفير برامج دعم نفسي للطلاب والمعلمين و خلق بيئة مدرسية آمنة ومحفزة وتوعية المجتمع بأهمية الصحة النفسية والاجتماعية وبناء شراكات مع المؤسسات الحكومية والخاصة والمجتمع المدني واستخدام التكنولوجيا لتعزيز عملية التعليم وتسهيل الإدارة وأيضاً إجراء البحوث والدراسات لتطوير الحلول المبتكرة للتحديات التربوية وبناء علاقات قوية مع جميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية(منصور,2023)

## - مفهوم الأداء المؤسسي

يعرف الأداء المؤسسي على أنه حصيلة ونتاج الجهد الذى تبذله المؤسسة من أجل تحقيق أهدافها وذلك فى ضوء التفاعل مع عناصر البيئة الداخلية والخارجية كما أنه يعرف على أنه الجهود التي تبذل والسلوكيات التي تعكس نتيجة هذه الجهد من أجل تحقيق أهداف العملية

التعليمية ويعكس الاداء قدرة المنظمة التعليمية على تحقيق أهدافها وكيفية التكيف باستخدام الموارد المادية والبشرية بالكفاءة والفعالية ويرتبط مفهوم الأداء المؤسسي بكل فرد فى المؤسسة ومدى القيام بدوره داخلها لتحقيق النتائج والأهداف النهائية وعليه توجد العديد من التعاريف للأداء المؤسسي ومنها هو يعد درجة النجاح التي تحققها المؤسسة فى إنجاز أهداف محددة ويعرف كذلك على أنه مدى تحقيق المنظمة للأهداف المحددة بكفاءة وفاعلية ، ولقد عُرفَ أيضا الأداء المؤسسي على أنه المحصلة النهائية للجهود أو الأنشطة أو العمليات أو السلوكيات التي ترتبط بالأهداف أو النتائج التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها ، وذلك يتم على ثلاث مستويات المستوى الفردي والوظيفي الجزئي والكلى من خلال أداء المنظمة ككل فى إطار من التأثيرات المتبادلة ، ولقد عُرفَ أيضا على أنه هو مجموعة المدخلات والمخرجات التي تنتج عن تفاعل المنظومة المتكاملة لعمليات الإدارة ومكوناتها مع البيئة الداخلية والخارجية داخل المؤسسة لتحقيق أهدافها التنظيمية بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية ويشتمل الأداء المؤسسي على ثلاثة أبعاد وهى أداء الأفراد فى إطار وحداتهم التنظيمية المتخصصة ، وأداء الوحدات التنظيمية فى إطار السياسات العامة للمؤسسة وأداء المؤسسة فى إطار البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية(حسن,2023)

وتعد أبعاد الأداء المؤسسي الفعالية من خلال القدرة على تحقيق الأهداف المحددة والكفاءة من خلال القدرة على تحقيق الأهداف بأقل قدر من الموارد والاستدامة من خلال القدرة على الحفاظ على الأداء على المدى الطويل والمرونة والقدرة على التكيف مع التغيرات والتحديات(العدوان,2024)

## -أهمية الاداء المؤسسي

يعد الأداء المؤسسي هو المؤسسي القوة الدافعة التي تحرك المؤسسات نحو تحقيق أهدافه كما أنه مقياس دقيق لمدى نجاح المؤسسة في تحقيق أقصى استفادة من مواردها البشرية والمالية والمادية وترجع أهمية الأداء المؤسسي الى أنه أساس للاستدامة والنمو المستمر حيث أن المؤسسات التي تحقق أداء جيد تكون أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات

والتحديات وتوسيع نطاق أعمالها وزيادة حصتها في السوق كما من خلال قياس الأداء يمكن للمؤسسات تحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ قرارات أكثر استنارة بشأن الاستثمارات والموارد مما يساهم في تحسين إتخاذ القرارات ويساعد قياس الأداء على تحديد العمليات غير الفعالة وإيجاد طرق لتحسينها مما يؤدي إلى زيادة الكفاءة وخفض التكاليف ويزيد قياس الأداء من الشفافية والمساءلة مما يشجع جميع أفراد المؤسسة على تحمل مسؤولياتهم كما أن الأداء المتميز يعزز سمعة المؤسسة ويجعلها أكثر جاذبية للعملاء والموظفين (إبراهيم, 2023)

وعلى ذلك، فإن الأداء المؤسسي هو مفهوم أساسي لنجاح أي مؤسسة من خلال قياس الأداء وتحليله يمكن للمؤسسات تحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ قرارات استراتيجية سليمة وتحقيق النمو المستدام .

### -العوامل المؤثرة في الاداء المؤسسي

يعد الأداء المؤسسي هو نتاج تفاعل مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي تتأثر بها المؤسسة بشكل مباشر أو غير مباشر لفهم كيفية تحسين الأداء المؤسسي ويمكن توضيح هذ العوامل كما يلي :

- العوامل الداخلية المؤثرة في الأداء المؤسسي: وتشتمل على القيادة وهي تلعب دور هام في تحديد الرؤية والاتجاه الاستراتيجي للمؤسسة وتحفيز الموظفين وبناء ثقافة مؤسسية قوية وتشكل الثقافة المؤسسية من سلوكيات وتقاليد الموظفين وقيمهم والتي تؤثر بشكل كبير على مستوى الالتزام والولاء والهيكل التنظيمي فهو يحدد كيفية توزيع المسؤوليات والصلاحيات وكيفية التواصل بين الأقسام المختلفة وجودة الموارد البشرية ومهاراتهم وكفاءتهم تلعب دور هام في تحقيق الأهداف وكذلك كفاءة العمليات الداخلية مثل عمليات الإنتاج والتسويق والمالية التي تؤثر بشكل مباشر على الأداء والاستخدام الفعال للتكنولوجيا يمكن أن يعزز الكفاءة والإنتاجية(منصور, 2023)

- العوامل الخارجية المؤثرة في الأداء المؤسسي: وتشتمل على البيئة الاقتصادية حيث إن التقلبات الاقتصادية وأسعار الفائدة والتضخم كلها عوامل تؤثر على أداء المؤسسة و البيئة التنافسية و شدة المنافسة واستراتيجيات المنافسين والبيئة السياسية والقانونية والتغيرات في التشريعات والقوانين والاستقرار السياسي كلها عوامل تؤثر على أداء المؤسسة والبيئة الاجتماعية والثقافية والتغيرات في التوجهات الاجتماعية والثقافية وتفضيلاته والتطورات التكنولوجية السريعة وظهور تقنيات جديدة قد تمثل فرص وتحديات للمؤسسة(إبراهيم, 2023)

وعلى ذلك، فإن العلاقة بين العوامل المؤثرة في الأداء المؤسسي مترابطة ومتفاعلة فنجد أنه قد تؤثر القيادة على الثقافة المؤسسية والثقافة المؤسسية بدورها تؤثر على أداء الموظفين وكذلك قد تؤثر التغييرات في البيئة الاقتصادية على الاستراتيجية التي تتبعها المؤسسة مما يؤثر بدوره على الأداء (خيرية، 2023)

### - مؤشرات الأداء المؤسسي

تعد مؤشرات الأداء المؤسسي (Key Performance Indicators - KPIs) هي مقاييس قابلة للقياس تستخدم لتقييم مدى نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها الاستراتيجية فهذه المؤشرات تعمل كمرآة تعكس أداء المؤسسة في مختلف المجالات وتساعد في اتخاذ قرارات مدروسة لتحسين الأداء وترجع أهمية مؤشرات الأداء المؤسسي الى ، تحديد نقاط القوة والضعف حيث تساعد في تحديد الجوانب التي تتفوق فيها المؤسسة والجوانب التي تحتاج إلى تحسين كما أنها تساعد في تتبع التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية وتوفير المعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن استراتيجيات المؤسسة وعملياتها كما أنها تساعد في تحسين التواصل بين الإدارة والموظفين من خلال توفير لغة مشتركة لقياس الأداء وتزيد من الشعور بالمسؤولية لدى جميع أفراد المؤسسة (السيد، 2022)

وعليه تتنوع أنواع مؤشرات الأداء المؤسسي ومنها مؤشرات الأداء المالي وتتضمن على الربحية صافي الربح وهامش الربح وعائد الاستثمار والسيولة ونسبة السيولة الحالية ونسبة الديون إلى حقوق الملكية والكفاءة ومؤشرات الأداء العملياتي من خلال جودة المنتج ونسبة المنتجات المعيبة وزمن التسليم ورضا العملاء والإنتاجية الفردية كفاءة استخدام الموارد و مؤشرات الأداء التسويقي ومؤشرات الأداء الاجتماعي ومؤشرات الأداء البيئي وتوجد مجموعة من خصائص مؤشرات الأداء الجيدة، ومنها أن تكون المؤشرات قابلة للقياس والفهم كما يجب أن تكون الأهداف التي تمثلها المؤشرات قابلة للتحقيق ويجب أن تدعم المؤشرات تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة وأن تكون هناك طريقة لقياس المؤشرات بشكل دوري وأن يفهم جميع الموظفين دورهم في تحقيق الأهداف المرتبطة بالمؤشرات، ولتطوير نظام مؤشرات أداء فعال يجب على المؤسسة اتباع عدة خطوات وهي ، تحديد الأهداف الاستراتيجية وتحديد الأهداف الرئيسية التي تسعى المؤسسة لتحقيقها واختيار المؤشرات التي تعكس التقدم نحو تحقيق الأهداف وتحديد أهداف قياسية لكل مؤشري تحديد قيم مستهدفة لكل مؤشر وتحديد طريقة جمع البيانات وتحديد كيفية جمع البيانات لقياس المؤشرات وتطوير نظام لتتبع المؤشرات وتحليلها بانتظام (أمين، 2024)

وعلى ذلك تعد مؤشرات الأداء المؤسسي هي أدوات أساسية لقياس مدى نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها فمن خلال اختيار وتطوير مؤشرات أداء مناسبة يمكن للمؤسسات تحسين أدائها واتخاذ قرارات أكثر استنارة.

### - طرق تحسين الاداء المؤسسي

تعتبر عملية تحسين الأداء المؤسسي عملية مستمرة تهدف إلى رفع كفاءة وفعالية المؤسسة في تحقيق أهدافها ويوجد هناك العديد من الطرق والأساليب التي يمكن للمؤسسات اتباعها لتحسين أدائها ويعد من أهمها، قياس الأداء بفعالية من خلال تحديد مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) حيث يتم تحديد المؤشرات التي تعكس بشكل دقيق أداء المؤسسة في مختلف المجالات ربط المؤشرات الرئيسية بأهداف المؤسسة الاستراتيجية وجمع البيانات بشكل منتظم وتحليلها لتحديد نقاط القوة والضعف، وتحسين العمليات من خلال تحليل العمليات الحالية وتحديد الخطوات والأنشطة التي يمكن تبسيطها أو إزالتها واستخدام التكنولوجيا لأتمام المهام المتكررة، وتطوير الموارد البشرية من خلال تقديم برامج تدريبية مستمرة للموظفين وتقييم أداء الموظفين بشكل دوري وتقديم الملاحظات وتشجيع العمل الجماعي والابتكار، والتركيز على الابتكار وتشجيع الأفكار الجديدة وخلق بيئة تشجع على طرح الأفكار الجديدة وتخصيص جزء من الميزانية للبحث والتطوير واستخدام التكنولوجيا لتحسين العمليات (سيف، 2024)

ومن العوامل التي تؤثر على نجاح تحسين الأداء المؤسسي التزام الإدارة حيث يجب أن تكون الإدارة ملتزمة بتحسين الأداء وتوفير الموارد اللازمة ومشاركة الموظفين حيث يجب إشراك الموظفين في عملية التحسين ويجب قياس التقدم المحرز بشكل دوري ومتابعة المؤشرات ويجب أن تكون المؤسسة قادرة على التكيف مع التغيرات في البيئة الخارجية (أمين، 2024)

وعلى ذلك، يعد تحسين الأداء المؤسسي هو عملية مستمرة تتطلب التزام وتعاون من جميع أفراد المؤسسة فمن خلال تطبيق هذه الطرق والأساليب يمكن للمؤسسات تحقيق نتائج أفضل.

### الاتجاهات الحديثة للقيادات التربوية وفاعلية الأداء المؤسسي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030

تعتبر رؤية المملكة العربية السعودية 2030 خارطة طريق طموحة لتحقيق التحول الوطني الشامل، وقد أولت الرؤية اهتمامًا كبيرًا بقطاع التعليم باعتباره الركيزة الأساسية للتنمية المستدامة في هذا الإطار حيث تتجه القيادات التربوية نحو تبني اتجاهات حديثة تساهم في رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030



## - تعزيز القيم والانتماء الوطني

تعتبر القيم والانتماء الوطني ركيزة أساسية لبناء مجتمع قوي ومتماسك وتسعى رؤية المملكة 2030 إلى تعزيز هذه القيم من خلال مجموعة من المبادرات والبرامج التي تهدف إلى غرس حب الوطن والانتماء إليه في نفوس المواطنين وترجع أهمية تعزيز القيم والانتماء الوطني بناء مجتمع متماسك الذى يساهم في تعزيز التعاون والتكاتف بين أفراد المجتمع ويساعد الأفراد على فهم هويتهم الوطنية وتقدير تاريخهم وثقافتهم ويشجع الأفراد على المشاركة الفعالة في بناء مجتمعهم ويساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للمملكة، ومن أليات تعزيز القيم والانتماء الوطني غرس القيم الوطنية في المناهج الدراسية وجعلها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية واستخدام وسائل الإعلام المختلفة لنشر الوعي بالقيم الوطنية وتسلط الضوء على الإنجازات الوطنية وتعزيز دور المؤسسات الدينية في غرس القيم الإسلامية الأصيلة التي تدعو إلى الوحدة والتسامح والولاء للوطن وكذلك تنظيم الأنشطة الثقافية والرياضية التي تعزز روح الانتماء الوطني وتشجيع الشباب على المشاركة في الخدمة الوطنية وقيام القادة والمؤثرين بدور القدوة في تطبيق القيم الوطنية، ومع ذلك توجد بعض التحديات التي تواجه تعزيز القيم والانتماء الوطني التغيرات السريعة في المجتمع قد تؤثر على القيم والتقاليد وقد تتأثر القيم الوطنية بالتأثيرات الثقافية الخارجية وقد يكون هناك نقص في الوعي بأهمية القيم الوطنية وعليه فإن تعزيز القيم والانتماء الوطني هو مسؤولية مشتركة تقع على عاتق الجميع فمن خلال تضافر الجهود يمكن بناء مجتمع متماسك ومتطور يساهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 (داغستاني، 2021)

## - تجويد نواتج التعلم وتحسين موقع النظام التعليمي عالمياً

تعتبر رؤية المملكة العربية السعودية 2030 طموحة في رفع مستوى التعليم وتحسين جودته ذلك وصل إلى تحقيق مكانة متقدمة للنظام التعليمي السعودي على الصعيد العالمي كما أن تجويد نواتج التعلم هو الهدف الأسمى لهذا التوجه حيث يسعى إلى تأهيل أجيال قادرة على المنافسة في سوق العمل العالمي والمساهمة في بناء مستقبل مزدهر للمملكة، ويعد من أبعاد تجويد نواتج التعلم وتحسين الموقع العالمي للنظام التعليمي التركيز على المهارات المستقبلية من خلال تطوير المناهج الدراسية لتشمل المهارات الأساسية مثل التفكير النقدي وحل المشكلات والابتكار والعمل الجماعي والتواصل الفعال ودمج التكنولوجيا في العملية التعليمية وتزويد الطلاب بالمهارات الرقمية اللازمة وتشجيع التعلم المستمر والتعليم الذاتي، وتطوير الكوادر التعليمية من خلال توفير برامج تدريب وتطوير مستمرة للمعلمين وتمكين المعلمين من استخدام أساليب تدريس مبتكرة وجذب أفضل الكفاءات للعمل في مجال التعليم، والشراكة مع القطاع الخاص في تطوير المناهج

وتوفير فرص التدريب العملي للطلاب وبناء علاقات تعاونية بين المؤسسات التعليمية وسوق العمل والاهتمام بالتعلم المبكر لتأسيس قاعدة صلبة للتعلم مدى الحياة وتوفير بيئات تعليمية محفزة للأطفال في سن مبكرة ومن التحديات التي تواجه تحقيق هذه الأهداف قد تواجه بعض المؤسسات التعليمية نقص في الموارد المالية والبشرية اللازمة لتحقيق هذه الأهداف كما قد يواجه بعض المعلمين والمؤسسات التعليمية مقاومة للتغيير والاختلافات الإقليمية تعد من التحديات فقد تختلف الاحتياجات التعليمية بين المناطق المختلفة في المملكة (خيرية، 2023)

### - تطوير نظام التعليم لتلبية متطلبات التنمية، واحتياجات سوق العمل

تعد عملية تطوير نظام التعليم لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل مسألة بالغة الأهمية لأي دولة تسعى لتحقيق التقدم والازدهار، فالتعليم هو الركيزة الأساسية لبناء المجتمعات المعرفة وتأهيل الكوادر القادرة على المنافسة في سوق العمل المتغير باستمرار وترجع أهمية تطوير نظام التعليم الى بناء اقتصاد معرفي حيث يعتمد الاقتصاد الحديث على المعرفة والابتكار ونظام تعليمي قوي يساهم في بناء اقتصاد معرفي مزدهر ويوفر التعليم القوى العاملة الماهرة والمتعلمة التي تساهم في زيادة الإنتاجية وتحسين جودة المنتجات والخدمات ويقلل من معدلات البطالة من خلال تأهيل الخريجين لسوق العمل وكذلك هو يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال توفير التعليم للجميع وتنمية القدرات البشرية ويعد من أبعاد تطوير نظام التعليم تطوير المناهج الدراسية وربط المناهج بمتطلبات سوق العمل واحتياجات المجتمع والتركيز على المهارات الحياتية والمهارات المستقبلية مثل التفكير النقدي وحل المشكلات والابتكار ودمج التكنولوجيا في العملية التعليمية وكذلك تطوير الكوادر التعليمية من خلال توفير برامج تدريب وتطوير مستمرة للمعلمين وتمكين المعلمين من استخدام أساليب تدريس مبتكرة وجذب الكفاءات وتشجيعهم على العمل في مجال التعليم وتقييم الأداء من خلال تطوير أنظمة تقييم فعالة لقياس أداء الطلاب والمعلمين والمؤسسات التعليمية والاعتماد على التقييم المستمر لتقديم تغذية راجعة وتوفير البنية التحتية المادية اللازمة للمدارس والجامعات وتوفير التجهيزات والمختبرات اللازمة للتعلم العملي وبناء شراكات بين المؤسسات التعليمية والقطاع الخاص لتوفير فرص التدريب العملي للطلاب (مطر، 2023)

### - تنمية وتطوير قدرات الكوادر التعليمية

تعد تنمية وتطوير قدرات الكوادر التعليمية أحد أهم أركان رؤية المملكة 2030، وذلك يرجع إلى الإيمان بأهمية دور المعلم في بناء الأجيال القادرة على المنافسة والابتكار حيث تسعى الرؤية إلى تحويل المعلم من ناقل للمعلومات إلى

ملهم وموجه للتعلم قادر على إعداد طلاب قادرين على مواجهة تحديات المستقبل ومن الأهداف الرئيسية لتطوير الكوادر التعليمية رفع كفاءة المعلم من خلال توفير برامج تدريب مستمرة تغطي مختلف جوانب العملية التعليمية بداية من أساليب التدريس الحديثة وحتى استخدام التكنولوجيا في التعليم ومنح المعلم الصلاحيات اللازمة لاتخاذ القرارات التي من شأنها تحسين عملية التعلم وخلق بيئة عمل محفزة للمعلمين ، وتقدير جهودهم وإنجازاتهم وجذب الكفاءات الوطنية والأجنبية للعمل في مجال التعليم ومن الآليات المستخدمة لتحقيق هذه الأهداف، توفير برامج تدريبية متنوعة تغطي مختلف المجالات التربوية وتشجيع المعلمين على المشاركة فيها وتوفير منصات إلكترونية شاملة تحتوي على مصادر تعليمية متنوعة وموارد تدريبية للمعلمين وتشجيع البحث العلمي في مجال التعليم وتطبيق نتائجه في الميدان وبناء شراكات مع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية لتطوير برامج تدريب المعلمين ووضع آليات لتقييم أداء المعلمين بشكل دوري وتقديم تغذية راجعة بناءة وتوفير فرص للتبادل المعرفي والتجارب بين المعلمين، وتعتبر تنمية وتطوير قدرات الكوادر التعليمية استثمار في المستقبل حيث يؤدي هذا إلى رفع مستوى التعليم وتحسين جودة الخريجين مما يساهم في تحقيق رؤية المملكة 2030(حسن,2023)

#### - تعزيز مشاركة المجتمع في التعليم والتعلم

تهدف رؤية المملكة 2030 إلى بناء مجتمع متعلم ومبدع حيث يكون التعليم مسؤولية مشتركة بين المؤسسات التعليمية والمجتمع ككل وتأتي أهمية تعزيز مشاركة المجتمع في التعليم من كونها ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة وبناء مجتمع معرفي ومن أهداف تعزيز مشاركة المجتمع في التعليم تسعى الرؤية إلى زيادة الوعي لدى أفراد المجتمع بأهمية التعليم ودوره في التنمية الشاملة ، و تهدف الرؤية إلى بناء شراكات قوية بين المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى والمجتمع المحلي والقطاع الخاص وتسعى الرؤية إلى توفير بيئة تعليمية داعمة للطلاب من خلال مشاركة المجتمع في توفير الموارد والخبرات وتسعى الرؤية إلى تحسين جودة التعليم من خلال الاستفادة من خبرات وقدرات أفراد المجتمع ويعد من آليات تعزيز مشاركة المجتمع تشكيل لجان أولياء الأمور الفعالة حيث تعمل هذه اللجان كحلقة وصل بين المدرسة والمنزل وتساهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة المدرسية وتشجيع أفراد المجتمع على التطوع في المدارس وتقديم الدعم في مختلف المجالات وتنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية لأولياء الأمور والمعلمين حول أهمية التعليم وطرق دعم الأطفال وتنظيم أنشطة مشتركة بين المدرسة والمجتمع لتعزيز الترابط والتواصل وتأسيس مراكز مجتمعية تقدم

خدمات تعليمية وثقافية للأطفال والشباب والاستفادة من التكنولوجيا لتسهيل التواصل بين المدرسة والمجتمع وتقديم الخدمات التعليمية عن بعد(العدوان,2024)

حيث تتطلع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 إلى بناء مجتمع تعليمي متكامل حيث يكون التعليم مسؤولية مشتركة بين جميع أفراد المجتمع فمن خلال تعزيز مشاركة المجتمع يمكن تحقيق العديد من الأهداف مثل رفع مستوى التحصيل العلمي وبناء مجتمع معرفي وتنمية الشعور بالانتماء الوطني .

#### - ضمان التعليم للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة

تعتبر رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التعليم أحد أهم ركائز التنمية المستدامة وتسعى لتحقيق هدف طموح يتمثل في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة وهذا الهدف لا يقتصر على توفير التعليم الأساسي فحسب ولكن يتعداه إلى توفير فرص تعليمية متعددة ومتنوعة تلبي احتياجات الأفراد والمجتمع في جميع المراحل العمرية حيث يسعى النظام التعليمي السعودي إلى توفير تعليم عالي الجودة يواكب التطورات العالمية ويجهز الطلاب بالمهارات والمعارف اللازمة للنجاح في سوق العمل وتعمل الرؤية على توفير فرص التعليم للجميع دون تمييز وتشمل ذلك فئات المجتمع المختلفة مثل ذوي الإعاقات والنساء والأطفال في المناطق النائية وتشجع الرؤية على ثقافة التعلم المستمر وتوفير فرص للتعلم في جميع المراحل العمرية سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها وتعمل الرؤية على ربط مخرجات التعليم باحتياجات سوق العمل وتوفير برامج تدريبية مهنية تساعد الخريجين على الاندماج في سوق العمل بسهولة ، و تسعى أيضا الرؤية إلى تطوير البنية التحتية الرقمية للتعليم وتوفير المحتوى التعليمي الرقمي وتمكين الطلاب والمعلمين من استخدام التكنولوجيا في التعلم، حيث تعد رؤية المملكة 2030 طموحة في مجال التعليم وتسعى لتحقيق نقلة نوعية في النظام التعليمي السعودي فمن خلال توفير تعليم عالي الجودة للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة تساهم الرؤية في بناء مجتمع معرفي قادر على المنافسة في الاقتصاد العالمي(إبراهيم,2023)

- تمكين القطاع الخاص وغير الربحي ورفع مشاركتهم لتحسين الكفاءة المالية لقطاع التعليم

وترجع أسباب التركيز على القطاع الخاص وغير الربحي الى زيادة الاستثمارات حيث يساهم القطاع الخاص في ضخ استثمارات جديدة في قطاع التعليم مما يساهم في تطوير البنية التحتية وتوفير برامج تعليمية مبتكرة ويقلل الاعتماد على الميزانية العامة للدولة، مما يوفر مرونة أكبر في إدارة الموارد المالية كما يتمتع القطاع الخاص والقطاع غير الربحي

بخبرات وكفاءات عالية يمكن الاستفادة منها في تطوير قطاع التعليم ويدفع التنافس بين القطاع العام والقطاع الخاص إلى زيادة الكفاءة وتحسين جودة الخدمات التعليمية ويشجع القطاع الخاص على الابتكار وتطوير حلول مبتكرة للتحديات التي تواجه قطاع التعليم (السيد، 2022)

ومن الأليات لتعزيز مشاركة القطاع الخاص وغير الربحي الشراكات الاستراتيجية وإبرام شراكات بين القطاع العام والقطاع الخاص والقطاع غير الربحي لتنفيذ مشاريع تعليمية مشتركة وتبسيط الإجراءات والقوانين التي تحكم عمل القطاع الخاص في مجال التعليم وتقديم حوافز مالية وغير مالية للقطاع الخاص لتشجيعه على الاستثمار في التعليم وبناء قدرات الكوادر العاملة في القطاع الخاص والقطاع غير الربحي في مجال التعليم وتوفير البيانات والمعلومات اللازمة للقطاع الخاص لاتخاذ قرارات استثمارية مدروسة، وعلى ذلك توجد بعض التحديات التي تواجه تعزيز الشراكة ومنها قد تواجه الشراكات بعض العقبات البيروقراطية وقد يكون هناك اختلاف في الأهداف بين القطاع العام والقطاع الخاص كما قد يكون هناك نقص في الثقة بين الأطراف المختلفة (محمود، 2024)

#### - رفع جودة وفاعلية البحث العلمي والابتكار

تعتبر رؤية المملكة 2030 البحث العلمي والابتكار ركيزة أساسية لتحقيق التحول نحو اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار حيث تسعى الرؤية إلى بناء بيئة محفزة للبحث العلمي والإبداع وتطوير الكوادر البحثية وتعزيز الشراكات بين القطاع الأكاديمي والقطاع الخاص ويعد من الأهداف الرئيسية لرفع جودة وفاعلية البحث العلمي والابتكار زيادة نسبة الإنفاق على البحث والتطوير من الناتج المحلي الإجمالي وخلق بيئة جاذبة للباحثين من خلال توفير الموارد اللازمة والمختبرات المتطورة وتشجيع الشراكات بين الجامعات والمؤسسات البحثية والقطاع الخاص و استقطاب وتدريب الكوادر البحثية المؤهلة و حماية الملكية الفكرية وتحفيز الابتكار وتوجيه البحث العلمي نحو حل المشكلات التي تواجه المجتمع والاقتصاد ومن الأليات لتحقيق هذه الأهداف إنشاء مراكز بحثية متخصصة في مختلف المجالات وتوفير التمويل اللازم للبحث العلمي من خلال إنشاء صناديق لدعم البحث وتعزيز التعاون الدولي في مجال البحث العلمي وتوفير المختبرات والمعدات اللازمة للبحث العلمي وتطوير البرامج التعليمية في الجامعات لتشجيع البحث العلمي وسن قوانين لحماية الملكية الفكرية وتحفيز الابتكار ومن التحديات التي تواجه البحث العلمي والابتكار يعاني القطاع من نقص في الكوادر البحثية المؤهلة ويواجه البحث العلمي نقص في التمويل المستدام وتواجه الأبحاث صعوبة في الوصول إلى السوق والبيروقراطية (العدوان، 2024)

## - تطوير منظومة الجامعات والمؤسسات التعليمية والتدريبية

تسعى رؤية المملكة 2030 إلى تحقيق تحول جذري في منظومة التعليم العالي والتدريب وذلك من خلال مجموعة من الإصلاحات والتطويرات التي تهدف إلى بناء اقتصاد معرفي مبني على الابتكار والإبداع ومن الأهداف الرئيسية لتطوير منظومة التعليم العالي رفع جودة التعليم و تعزيز البحث العلمي والابتكار وربط التعليم بسوق العمل والاستفادة من التكنولوجيا الرقمية في تطوير التعليم وتقديم خدمات تعليمية مبتكرة و بناء كوادر وطنية مؤهلة قادرة على المنافسة في سوق العمل العالمي ومن الأبيات لتحقيق هذه الاهداف ، تحديث البرامج الأكاديمية لتواكب التطورات العالمية في مختلف المجالات وتقديم برامج تدريب مستمرة لأعضاء هيئة التدريس لتطوير مهاراتهم ورفع كفاءتهم وتوفير البنية التحتية اللازمة للبحث العلمي والابتكار، مثل المختبرات والمراكز البحثية و تعزيز الشراكات بين الجامعات والقطاع الخاص والمؤسسات الحكومية وتطوير أنظمة لتقييم جودة التعليم والاعتماد المؤسسي وتوفير الدعم المالي للجامعات والباحثين لتنفيذ مشاريع بحثية مبتكرة ودعم ريادة الأعمال بين الطلاب والخريجين(داغستاني,2021)

## الاتجاهات الحديثة في القيادة التربوية ورؤية المملكة العربية السعودية 2030

تتماشى الاتجاهات الحديثة في القيادة التربوية مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي تهدف إلى تطوير نظام تعليمي متقدم يسهم في بناء مجتمع معرفي ومواكبة التغيرات العالمية تركز القيادة التربوية الحديثة في المملكة على تمكين قادة التعليم من تطبيق استراتيجيات تعزز الكفاءة والابتكار لتحقيق أهداف الرؤية .

## مبادئ رؤية المملكة 2030 في التعليم

بناء نظام تعليمي يُعد الطلبة لسوق العمل المحلي والعالمي

تعزيز القيم الوطنية والإسلامية

تحقيق التميز في البحث العلمي والابتكار

زيادة مشاركة القطاع الخاص في التعليم

دعم التحول الرقمي والتقنيات المتقدمة

الاتجاهات الحديثة في القيادة التربوية ضمن الرؤية

## القيادة التحويلية

الدور في تحقيق الرؤية

تحفيز القيادات المدرسية والمعلمين لتحقيق التحول الإيجابي في البيئة التعليمية

بناء رؤية مشتركة تركز على الابتكار وتحسين الأداء  
أمثلة عملية

تشجيع المشاريع الإبداعية

تطوير برامج لتعزيز الروح القيادية بين الطلاب

القيادة الرقمية

الدور في تحقيق الرؤية

استخدام التكنولوجيا لتعزيز التعلم الإلكتروني وتطوير الأداء الإداري

أمثلة عملية

إدخال منصات تعليمية مثل 'منصة مدرستي' لتقديم المحتوى التعليمي رقمياً

دعم استخدام البيانات الضخمة في التخطيط التعليمي وتحليل الأداء

القيادة التشاركية

الدور في تحقيق الرؤية

تعزيز التعاون بين القادة، المعلمين، أولياء الأمور، والمجتمع

أمثلة عملية

تفعيل دور مجالس أولياء الأمور كجزء من صنع القرار

تصميم استراتيجيات تشاركية لتطوير المدارس

القيادة المستدامة

الدور في تحقيق الرؤية

تبني مبادرات تدعم الاستدامة في التعليم من خلال المناهج والأنشطة المدرسية

أمثلة عملية

تنفيذ برامج بيئية وتعليمية مستدامة مثل تقليل النفايات وإعادة التدوير

تصميم خطط طويلة الأمد لتحسين البنية التحتية التعليمية

القيادة القائمة على الكفاءة

الدور في تحقيق الرؤية

تعزيز جودة التعليم من خلال الاستثمار في تدريب وتأهيل القيادات التربوية

أمثلة عملية

إطلاق برامج مثل 'برنامج تنمية القدرات البشرية' لدعم القادة التربويين



توفير فرص تدريبية متقدمة محليًا ودوليًا

### المبادرات الوطنية في القيادة التربوية

برنامج التحول الوطني تحسين الكفاءة الإدارية والتربوية في المدارس

مشروع 'تعليم المستقبل' دمج التقنيات الحديثة في التعليم

مبادرات الابتعاث تأهيل القادة التربويين في الجامعات العالمية الرائدة

التحديات التي تواجه القيادة التربوية ورؤية 2030

الحاجة إلى تغيير الثقافة المؤسسية لتبني الإبداع

مواجهة التحديات التقنية وتطوير البنية التحتية الرقمية

تعزيز التدريب المستمر للقيادات في مواجهة المستجدات

والجدير بالذكر ان الاتجاهات الحديثة في القيادة التربوية تعد أحد الركائز الأساسية لتحقيق رؤية السعودية 2030،

حيث تسعى المملكة لتطوير قيادات قادرة على الابتكار، التحول الرقمي، والتعاون لتحقيق تعليم مستدام وعالي الجودة

يتطلب ذلك تمكين القيادات التربوية وتعزيز دورها كمحرك للتغيير الإيجابي والمساهمة في بناء مجتمع معرفي ومنافس

عالميًا .

## المراجع والمصادر:

1. ابراهيم بلقاسم بلحاج. (2023). دور التخطيط الاستراتيجي في الاداء المؤسسي: دراسة ميدانية في ادارة الخدمات الصحية الزلوية. مجلة الدراسات الاقتصادية. 6(2), 1-31 ,
2. أمين منصور علي الحيدري. (2024). واقع الأداء المؤسسي بجامعة الجند للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بطاقة الأداء المتوازن. مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية. 649-679, (39) ,
3. حسن, ت. م. ا. ف & , تنفيذة محمود ابراهيم فهميم. (2023). دور القيادة التربوية في تطوير أداء قادة التربية الفنية. بحوث في التربية الفنية والفنون. 353-362, (3) 23 ,
4. خيرية الهادي مصباح علي. (2023). دور القيادة التربوية في تطوير العملية التعليمية والتربوية في المؤسسات التعليمية. مجلة القرطاس للعلوم الانسانية والتطبيقية. 2(22) ,
5. داغستاني, م. ب. ك. ب. م & , محمد بن كامل بن محمد. (2021). القيادة التربوية للمدرسة في ضوء مفاهيم الجودة الشاملة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. 65-93, (1) 60 ,
6. سيف حمد المعمري, س. , سالم, مصطفى, عبد الحميد, محمود & , حمدي. (2023). أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة علي الأداء المؤسسي. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية. 389-411, (1) 14 ,
7. السيد أبو الفتوح علي, م & , محمد. (2022). أثر ممارسات مشاركة وتمين العاملين على مستوى الأداء المؤسسي للمنظمات العامة. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. 205-255, (1) 23 ,
8. كحيلي & , الجبائية دور استراتيجية التصدير في تحسين الاداء المؤسسي. (Master's thesis)
9. مطر & , أ. د. سيف الإسلام علي. (2023). الأبعاد الغائبة في بحوث القيادة التربوية. مجلة كلية التربية-جامعة الإسكندرية. 71-84, (4) 33 ,
10. منصور عمر سالم فرعون. (2023). القيادة التربوية في ضوء إدارة الجودة الشاملة. مجلة الاصاله. 2(8) ,
11. العدوان & , ركان عيسى أحمد. (2024). المنهجية الإسلامية في القيادة التربوية وتطبيقاتها في الواقع المعاصر. التربية (الأزهر): مجلة علمية محمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. 81-112, (201) 43 ,
12. محمود عبد الرازق & , محمد. (2024). الأداء المؤسسي والثقة السياسية. المجلة العربية لعلم الاجتماع , 197-262.

ISSN (Print) 2596 – 7517  
ISSN (Online) 2597 – 307X

## FULL PAPER

### The Role of Mathematics Curricula in Building Educational Values in the First Intermediate Grade Curriculum in the Kingdom of Saudi Arabia

1445 AH - 2024

دور مناهج الرياضيات في بناء القيم التربوية في مقرر الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية

#### Abstract:

The current research goal is to evaluate the educational values embedded in the mathematics curriculum for the first intermediate grade in Saudi Arabia. The descriptive analytical approach was used, and lists were built to identify the educational values included in the study. Additionally, lists were constructed to analyze the content of the prescribed mathematics textbooks for the three academic terms. The research sample consisted of the printed mathematics textbooks for the first intermediate grade for the year 1445H (2023-2024). Statistical methods such as frequencies and percentages were used to calculate the proportions of educational values included in the mathematics textbooks for this grade. The results of the research indicated that the mathematics textbooks for the first intermediate grade in Saudi Arabia include educational values at varying proportions. The aesthetic and recreational educational values and the economic educational values came in the first place with a proportion of (58%), while the ethical educational values, social educational values, and technological values came in the middle ranks with a proportion of (31%). Finally, environmental and national educational values came in the last ranks with a proportion of (11%). Based on the findings of the study, the following suggestions were made: conducting research on educational values in all subjects at the intermediate level, especially technological educational values, particularly artificial intelligence. The research recommends experts and specialists in mathematics curricula to increase their focus on national, environmental, and technological educational values.

**Keywords:** Educational values, mathematics curricula, intermediate stage, mathematics books

إعداد

أ.م.د. عثمان الأمين أحمد الأمين

[oa7ahmed@gmail.com](mailto:oa7ahmed@gmail.com)

## المستخلص

هدف هذا البحث الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في مناهج الرياضيات للصف الأول متوسط ، وقد تمّ اتباع المنهج الوصفي التحليلي ، تمّ بناء قوائم لحصر القيم التربوية التي يتضمنها البحث ، وبناء قوائم لتحليل محتوى كتب الرياضيات المقررة للفصول الدراسية الثلاثة ، وتكونت عينة البحث من كتب الرياضيات للصف الأول المتوسط المطبوعة العام الدراسي 1444- 1445هـ ، وقد تمّ استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة بالتكرارات والنسبة المئوية لحساب نسب القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات للصف الأول المتوسط ، وقد توصلت نتائج البحث إلى أن كتب رياضيات الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية تتضمن قيم تربوية بنسب متفاوتة ، حيث إنّ القيم التربوية الجمالية الترفيهية والقيم التربوية الاقتصادية تأتي في المراتب الأولى بنسبة (58%) ، والقيم التربوية الأخلاقية ، والقيم التربوية الاجتماعية والقيم التكنولوجية تأتي في المراتب الوسطي بنسبة (31%) ، أما القيم التربوية البيئية والقيم التربوية الوطنية تأتي في المراتب الأخيرة بنسبة (11%) ، وعليه جاءت المقترحات والتوصيات كما يلي: ينبغي إجراء بحوث في القيم التربوية لكل المقررات الدراسية بالمرحلة المتوسطة ، وخاصة القيم التربوية التقنية وبالأخص الذكاء الاصطناعي. توصيات البحث: نوصي الخبراء والمختصين في مناهج الرياضيات بزيادة الاهتمام بالقيم التربوية الوطنية والبيئية والتكنولوجية.

**الكلمات المفتاحية:** القيم التربوية، مناهج الرياضيات، المرحلة المتوسطة، كتب الرياضيات

## المقدمة

تظل قضية غرس القيم في النشء هي الشغل الشاغل للتربويين بصفة عامة ، وبصفة خاصة التربويين السعوديين الذين يبذلون جهد كبير في صناعة وترسيخ هذه القيم التربوية من أجل بناء شخصية قوية تساهم في تنمية المملكة بجانب مواردها المالية والطبيعية . والمطلع على رؤية (2030) يجد أن أحد التزامات الرؤية هي موائمة مخرجات التعليم مع تطلعات ومتطلبات الاقتصاد .

وعملت رؤية المملكة على زيادة العناية بتطوير التعليم منهجاً ومدرساً وطالباً وتدرّساً ومدرسةً، وذلك سعياً منها إلى أن تواكب التطورات العلمية المعاصرة ، حتى يكون الطالب السعودي مواكباً للنهضة العلمية المتسارعة، ومن أجل ذلك عملت على جعل الطالب محور العملية التعليمية وصبت اهتمامها على تنشئته تنشئة علمية تقوم على القيم التربوية الدينية الوسطية ، والقيم الوطنية ، والقيم الإنسانية والحضارية والقيم المهنية

تعتبر القيم مصدراً أساسياً لأهداف التربية ، ومن ثمّ تكون المهمة الملقة على عاتق التربية هي تنمية القيم المرغوب فيها ، ولذلك كان لا بد من تسليط الضوء على مناهج الرياضيات ودورها في تنمية القيم التربوية ، وتم اختيار مقرر رياضيات الصف الأول متوسط من بين الصفوف الأخرى لأنه يتوسط صفوف التعليم العام تقريباً ، ويتكون هذا المقرر من ثلاثة كتب: تدرس في ثلاثة فصول دراسية في كل فصل دراسي كتاب ، وعملت هذه الدراسة على تحديد القيم التربوية التي ينبغي تضمينها في كتب رياضيات الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية بتحليل محتوى هذه الكتب الثلاثة بغرض تحديد القيم التربوية الموجودة في هذه الكتب لمعرفة نقاط الضعف ومعالجتها ، ومعرفة نقاط القوة فيها وتعزيزها ، وهذا وفقاً لأهداف المؤتمر الدولي لصناعة القيم في ضوء رؤية المملكة .

#### مشكلة البحث :

يعتقد بعض التربويين أن مناهج الرياضيات دورها في القيم التربوية ضعيفاً وأثار ذلك فضولي البحثي لمعرفة ذلك من خلال السؤال أدناه:

ما القيم التربوية المضمنة في كتب رياضيات الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية ؟  
وبالإجابة على هذا سوف تضح القيم التربوية المتضمنة في مقرر ونوعية رياضيات الصف الأول المتوسط ونوعية هذه القيم التربوية .

#### أهمية البحث :

تظهر أهمية هذا البحث أهمية مادة الرياضيات التي نستخدمها كل يوم وبكل الطرق حيث إن الرياضيات وبكل تأكيد أداة مهمة للتواصل وحل المشكلات واتخاذ القرار .

لأن القيم جزء لا يتجزأ من الواقع الموضوعي للحياة والخبرة الإنسانية ، فقيمة الأشياء هي نتاج اتصالنا بها ، وتفاعلنا معها ، تكوين رغباتنا واتجاهاتنا نحوها .

لذلك كان لا بد من معرفة القيم التربوية المتضمنة في مناهج الرياضيات لتسليط الضوء عليها وتعزيزها والاكثار منها ، وذلك من خلال تطوير المناهج لمواكبة هذا العصر .

#### هدف البحث :

يهدف البحث إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في مناهج الرياضيات مقرر الصف الأول متوسط وذلك لأنها تتوسط التعليم العام في المملكة العربية السعودية .

#### منهج البحث :

نسبة لطبيعة هذا البحث وهدفه لذلك استخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي تتفق خطواته مع هدف البحث المتمثل في إطار نظري تحليلي لمعرفة القيم التربوية المرتبطة بمناهج رياضيات الصف الأول متوسط و دور مادة الرياضيات في ترسيخ القيم حيث إن المنهج الوصفي التحليلي يتيح لنا حصر القيم الموجودة في منهج الرياضيات وتحليلها وتوصيفها بصورة جيدة .

## حدود البحث الموضوعية :

يقتصر البحث على تحليل القيم التربوية في مقرر الرياضيات للصف الأول المتوسط

## حدود البحث المكانية :

المملكة العربية السعودية مناهج الرياضيات مقرر الصف الأول المتوسط ثلاثة كتب لكل فصل دراسي في كتاب واحد  
حدود البحث الزمانية : تم اجراء البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1444 هـ - 1445 هـ ، 2023 -  
2024 م واستخدم للبحث الكتب الثلاثة المطبوعة عام 1445 هـ 2023 م

## مواد البحث :

مقررات الرياضيات للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية

## أدوات البحث :

بناء قوائم لتحليل محتوى مقرر الرياضيات

بناء قوائم لتحليل المسائل اللفظية الموجودة في المقرر

بناء قوائم لتحديد القيم التربوية المناسبة للدراسة

## مصطلحات البحث :

## المنهج الدراسي :

يعرف بأنه جميع الأنشطة والخبرات التي تقدمها المدرسة للطلبة تحت إشرافها سواء كان داخل المدرسة أو خارجها ،  
والبعض يعرفه بأنه مجموعة من الأنشطة والممارسات المخططة و الهادفة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين  
على تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية ، والحصول على أفضل النتائج بناءً على قدراتهم وإمكانيتهم في الصف  
الدراسي . ( ابوصوى ، 2017 )

## المنهج المدرسي :

إنه مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى خبرات تعليمية ، وتدریس ، وتقويم ، مشتقة من أسس  
فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية مرتبطة بالمتعلم ومجتمعه ، ومطبقة في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها  
تحت إشراف منها ، بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية ، والوجدانية والجسمية  
، وتقويم مدى تحقق ذلك كله لدى المتعلم . (سعادة ، إبراهيم ، 2014)

## الرياضيات :

هو علم تجريدي من إبداع العقل البشري ويهتم بطرائق الحل وأنماط التفكير . وهي لغة ووسيلة عالمية مكملة للغة  
الطبيعة ، وهي تتعامل مع الحقائق الكمية والعلاقات كما أنها تتعامل مع المسائل التي تتضمن الفضاء والأشكال  
والصيغ والمعادلات المختلفة.

:News...<<https://www.uoanbar.edu.ip>

## القيم التربوية :-

تعرف القيم التربوية بأنها هي التي تنبثق عن الأهداف العامة للتربية لنقلها إلي الأجيال اللاحقة ، وهي بمثابة موجبات للالتزام بها من قبل المعلمين لما لها من تأثير على تربية النشء . (خوالده ، علي ، 2006، ص 411) هي مجموعة محددات للسلوك الاجتماعي مرغوب فيها تمثل ناتجاً لاهتمامات المجتمع التربوي، و تتجسد في سلوكيات الطلبة من خلال المنهج ( زيدان ،17، 2008)

## المرحلة المتوسطة :-

تعرف بأنها المرحلة الوسطى من سلم التعليم ، بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم الثانوي ، ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة من العمر . (السنبلي ، 1442، ص 20) .

## الإطار النظري والدراسات السابقة

### القيم التربوية :

تعتبر القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع مجالات الحياة ، و العلاقات الإنسانية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بجميع صورها لأنها ضرورية للمجتمع في المقام الأول، وتختلف معاييرها من مجتمع إلي آخر، ومهما تقدمت المجتمعات ولم يكن لها قيم تربوية متمثلة في القيم الاخلاقية ، والوطنية ، والعلمية ، والشخصية ، والبيئية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، وقد ساهمت بعض الأطر الفكرية والنظرية والإنتاج العلمي عن معرفة وشرح وتوضيح القيم التربوية ،ولكنها عجزت عن تقسيمها إلي قيم رئيسة ، وقيم فرعية، مما جعل هنالك اختلاف في تحديد القيم التربوية لكل مجتمع ،ولكنها في الغالب تؤخذ من من المعتقدات الدينية والعادات والتقاليد والبيئية المحيطة بالشعوب والتجارب الحياتية للمجتمعات .

ونحن كمسلمين نعرف الغاية من خلق الإنسان وهو عبادة الله سبحانه وتعالى ،لذلك تجد أهم القيم التربوية هي العبودية للخالق والخضوع له، وطالما أن مهمة الإنسان في الحياة هي عبادة الله تعالى ،فالتربية يجب أن يكون لها نفس الهدف ،وبذلك تكون الغاية للمجتمع المسلم هي تحقيق العبودية لله وحده في حياة الإنسان، وهي اسم جامع لكل ما يحبه الله و يرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة وخشية الله والانابة إليه وإخلاص الدين له . (الراجحي ، 2017 ، ص 187)

### تعريفات القيم التربوية :

### التعريف اللغوي للقيم :

جاء في لسان العرب : القيمة واحدة القيم ، واصله الواو : لأنه يقوم مقام الشيء والقيمة : ثمن الشيء بالتقويم ،تقول تقاوموه فيما بينهم ، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجه . ( ابن منظور ، 711هـ ، ص 500)

### القيم : عرفها الرازي :



هي الاستقامة والاعتدال والقيمة واحدة وقيم الشيء ثمن الشيء بالتقويم ويقال القائم بالدين المتمسك به ، الثابت عليه وقوم الشيء تقوياً فهو قويم ، وقوم الشيء عدله ، والقيمة النوع وقيمة النوع وقيمة الثمن وجمعها قيم ( الرازي ، د.ت ، ص5)

وعرفه مبارك : هي أحد المحددات الأولى المهمة للسلوك الاجتماعي وتمثل نتاجاً لاهتمامات الجماعة (مبارك ، 1992م ، ص206)  
القيمة:

يختلف تعريف مصطلح القيمة باختلاف العلوم التي تتناولها كل حسب المدخل الذي تبنته ، وفيما يلي تعريف القيمة من الناحية الاجتماعية يرى علماء الاجتماع أن القيمة عبارة عن مستوى أو معيار للمفاضلة والاختيار من بين بدائل اجتماعية مختلفة في موقف معين ، تساعد الفرد في تحقيق أهدافه وغاياته ، ويتحقق الاختيار من خلال المعيار الموجود ، حيث يقارن بين الأشياء من حيث فاعليتها ودورها في تحقيق مصالحه ، ويرتبط هذا المعيار بوعي الفرد الاجتماعي ، وإدراكه ، والعوامل الاجتماعية المحيطة به ، وتعتبر عملية الانتقاء بين البدائل عملية عقلية معرفية تأتي في إطار موازنة الفرد بين الأشياء في ضوء المقياس المخطط لذلك ، والذي يتحدد بالظروف الاجتماعية (عبد المعطي ، 1990 ، ص340)

#### القيمة التربوية :

تعرف القيم التربوية بأنها هي التي تنبثق منها الأهداف العامة للتربية لنقلها إلى الأجيال اللاحقة، وهي بمثابة موجّهات للالتزام بها من قبل المعلمين لما لها من تأثير على تربية النشء (خوالده ، علي ، 2006، ص411)  
والقيم التربوية هي مجموعة من المعايير التي يكتسبها المتعلمون داخل المؤسسات التربوية بطريقة مقصودة أو غير مقصودة من خلال المناهج الدراسية الرسمية والخفية والتي تؤثر تأثيراً مباشراً على سلوكهم .

(الجهني ، فراج ، 2011، ص334)

حيث يتبنى الباحث التعريفات أدناه لما تشتمل عليه من مفردات تتناسب مع هذا البحث :

التعريف الاصطلاحي للقيم التربوية :هي المبادئ والمعتقدات الأساسية ، والمثل ، والمقاييس أو أنماط الحياة التي هي مرشداً عاماً للسلوك ، أو نقاط تفضيل في صنع القرار ، أو لتقويم المعتقدات والأفعال ، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسمو الخلفي (Halstead) and MJ Taylor 1996”14)

التعريف الاجرائي للقيم التربوية : هي المبادئ الأساسية والمعايير المرشدة لسلوك الطالب ، والتي تساعد على تقويم معتقداته وأفعاله وصولاً إلى المثل العليا والسمو الخلفي للذات والمجتمع . (السلمي ، 2019 ، ص82)

القيم التربوية لمناهج الرياضيات:

القيم التربوية للرياضيات :

وبالنظر إلى المناهج التي ندرسها نجد أنها تتسم بالتجريدية ، وتهتم بالرموز والعمليات على حساب الجانب القيمي ، فمادة الرياضيات التي تستخدم التعابير والرموز المحددة والمعرفة بدقة تتصف بأنها لغة عالمية تهتم بتنمية البداهة

والاستيعاب وتساعد على الفهم وتنمية المهارات ، وتسهم في مساعدة الفرد على فهم البيئة المحيطة ، ولكي يستفيد المتعلم من مادة الرياضيات يجب أن يتضمن محتواها العديد من القيم التربوية .  
(الخرافي ، 2000 ، 224)

### تعريف القيم التربوية لمناهج الرياضيات :

تعرف بأنها : مجموعة معايير وأحكام عقلية وجدانية تستند إلى رؤية حضارية تتحدد من خلالها معتقدات الطلبة و معلمي الرياضيات حول الرياضيات من زاوية تربوية تتعلق بطبيعتها التنظيمية والاستدلالية والجمالية وتطبيقاتها العملية وأثرها في الحضارة ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليه المستجيب على مقياس القيم التربوية للرياضيات .  
( السر ، 2016 ، 57 )

**اصطلاحاً:** هي وضع تصوراً أو رمزاً أو الاثنين معاً لمجموعة من الأشياء المدركة بالحواس بحيث تتميز هذه الأشياء بمعنى رياضي. ( عبد الوهاب واخرون ، 2016 ، 263)

اجرائياً: مدى تضمين كتب رياضيات الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية للمفاهيم الرياضية التربوية المتنوعة والمشاركة الصفات المميزة للمفهوم ،بتوظيف اللغة الرمزية ، وتمثل في : المفاهيم الرياضية الدلالية ( الحسية والمجردة ) .

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن القيم تمثل الإطار العام لحركة الإنسان في الاتجاه نحو الغايات ، ومنظومة القيم لدى الإنسان هي التي تحدد له طرق الاستجابة الحقيقية للمتغيرات، وتحدد له الرؤية التي يعيش بها معنى الحياة .

### تصنيف القيم التربوية :

اختلف التربويون والباحثون وعلماء النفس في تصنيف القيم ، حيث تعددت وتوعدت تصنيفاتها مما صعب تصنيفها تصنيفاً دقيقاً بسبب اختلاف وجهات النظر بين الفلاسفة والباحثين والعلماء .

تصنف القيم على عدة اعتبارات وأسس وأبعاد ،ويمكن أن تصنف على أساس المحتوى أو الموضوع الذي تدور حوله ، مثل تصنيف سبر نجر ، حيث قسم القيم إلى ستة أنماط وهي: القيم النظرية ، والقيم الاقتصادية ، والقيم الجمالية ، والقيم السياسية ، والقيم الاجتماعية ، وأقيم الدينية ، وتنقسم القيم من حيث المقصد إلى قسمين وهما: قيم وسائلية وقيم غائية (هدفية) وتنقسم القيم على أساس المستوى إلى ثلاثة مستويات وهي القيم الملزمة ، والقيم التفضيلية ، والقيم المثالية ، وتنقسم القيم على أساس العمومية من حيث شيوعتها إلى قسمين هما :القيم الظاهرة الصريحة ، والقيم الضمنية وتصنف الضمنية ، إلى قسمين القيم العابرة ، والقيم الدائمة. (الدباغ ، حاتم 2012، ص 193 )

وتم تصنيف القيم التربوية لتعليم الرياضيات إلى ثمانية مجالات وهي :العملية ، التنظيمية ، المهنية ، الثقافية ، الفكرية (العقلية) ، الاجتماعية ، الجمالية ،والعالمية

(محمد ، 2015 ، 92) وتم تصنيف القيم التربوية في الرياضيات من القرشي إلى ثمانية أصناف وهي :العقلية ، والعملية ، الجمالية ، الدينية ، والاجتماعية والبيئية ، والتروحية ، والوطنية (القرشي، 2013 ، ص 45) وكذلك تم

تقسيمها إلى ستة أقسام من قبل الحربي وهي : الخلقية ، الاجتماعية ، الجمالية ، العقلية ، النظرية ، العملية ، البيئية .  
( الحربي ، 2008 ، ص 260 )

وبناءً على ما سبق قام الباحث بتصنيف القيم التربوية لمادة الرياضيات إلى سبعة مجالات وهي :  
**1 - القيم الأخلاقية :** هي تعبير عن المعتقدات الشخصية للفرد ، وهي التي تحدد ما يجب فعله أو تجنبه ، وما هو صحيح أو خطأ ، وهي التي توجه سلوكنا مع الآخرين .

الرقم	القيم التربوية						
	الأخلاقية	البيئية	الاجتماعية	الوطنية	الجمالية ترويحوية	التكنولوجية	الاقتصادية
1	حب الله وشكره	الغلاف الجوي	صلة الرحم	حب الوطن	التذوق الفني	الفكرية	قيمة المال
2	القدوة الحسنة	الموارد النباتية	التعاون	الأمن والأمان	الجانب الترفيهي	تنمية المهارات الذاتية	ترشيد الإنفاق
3	التعاون مع الآخرين	الصحة العامة	الشورى	البناء و الإصلاح	تقدير الاشكال والتناسق	الأمن الفكري	حسن الاستهلاك
4	احترام القانون	الموارد المائية	تقدير العلماء	الحرية	التنظيم والترتيب	الرقابة الذاتية	التوفير
5	الإخلاص	الموارد الحيوانية	التسامح	الوسطية والانتماء	جودة التعليق	مورد جديد للتعليم عند المخاطر	التخطيط
6	الصدق	الطاقة	التكافل	التعددية	الابداع	الابتكار	الوقت
7	الإيثار	النظافة	زيارة الآخرين	احترام سيادة القانون	الرياضة	تطوير الجانب الخدمي	التجارة
8	حب العلم	المحافظة	ملكة النقد	المحافظة على مكتسبات الوطن	فن التشكيل	الانطلاق نحو العالمية	الإنفاق
9	التواضع	التكيف	احترام العادات	التقدير	انسجام	كمية	الزكاة

	المعلومات وسرعة تناولها	الألوان	الحقيقي لثوا بت ورموز الوطن				
10	توزيع الورثة	ذكاء ابتكاري استثنائي (صناعي)	الدرجات الضوئية و الظلية	التوازن بين حق المواطن وحق الوطن	التقاليد	المناخ	النزاهة

**2 - القيم البيئية :** تلعب القيم البيئية أدواراً مهمة على المستويين الفردي والجماعي ، فعلى المستوى الفردي تتمثل توجيه سلوك المتعلم أثناء تعامله مع عناصر البيئة الطبيعية وتفاعله مع أفراد بيئته ليتصرف بصورة إيجابية وسليمة ، بما يكفل الحفاظ عليها وحمايتها واستئثار مواردها بحكمة .

3- القيم الاجتماعية : تعدّ القيم الاجتماعية من أقوى ما تبنى به المجتمعات ، ومن أهم الروابط التي تربط بين أفراد المجتمع ، ففيها تنتشر المحبة بين أفراد المجتمع ، وتعم الأخوة بينهم ، ويقوى التماسك والترابط بينهم بهذه القيم فهي الضامنة لاستقرار المجتمعات وازدهارها .

4 - القيم الوطنية : تزويد المتعلمين بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي الذي يعيشون فيه ، تعليم المتعلمين القيم ، وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية التي تؤثر في مجرى حياتهم .

5 - القيم الجمالية (الترويحوية) : لا تقتصر قيمة الجمال والفن على انعكاساتها المهمة في الحياة الفردية بل تمتد إلى ابعد من ذلك ، وتتضمن القيمة الجمالية أو الفنية ادراكاً وتدوقاً للجمال ومعانيه ، وتقديراً لصفاته وابتكاراً له ، قيمة الادراك الحسي للجمال والفن يعني بالحواس أكثر من عنايته بالأفكار الخالصة ، كما تفعل الرياضيات .

6 - القيم التكنولوجية : أصبحت التكنولوجيا حولنا في كل مكان تتخذ اشكالا عدة ، مثل أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية وتقنيات الانترنت والذكاء الاصطناعي وتتطور هذه التقنيات باستمرار لتشكل جزءاً رئيسياً من حياتنا اليومية ، وأصبح العالم في وقتنا الحالي مترابط إلكترونياً إلى حد كبير .

7 - القيم الاقتصادية : هي القيم التي تعبر عن ميل الفرد واهتمامه بكل ما هو مفيد ونافع من أجل الحصول على الثروة والمنفعة وللوصول لهذا الهدف يتخذ الفرد من عالمه المحيط وسيلة للحصول على الثروة ، وتغلب على أصحاب هذه القيم النواحي العملية والنفعية .  
( النقيب ، 2002 ، ص 2 )

أنواع القيم التربوية للرياضيات : جدول رقم ( 1 )

جدول رقم (1) أعلاه تم فيه حصر القيم التربوية الرئيسية وعددها سبعة قيم تربوية وكذلك حصر بعض مفردات القيم التي تتناسب مع البحث وكان عددها سبعين مفردة .

الدراسة السابقة :

1- دراسة جاسم ( هدفت الدراسة إلى تحديد القيم التربوية التي ينبغي تضمينها في كتب الرياضيات المدرسية لصفوف مراحل التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظر تعليمية ولتحقيق هدف الدراسة صمم الباحث استبانة أحتوت على

مجموعة من القيم التربوية تم توزيعها على ستة قطاعات رئيسية: (أخلاقية ، جمالية ، وترفيهية ، ذكية ، بيئية ، اجتماعية ، اقتصادية ) وقد تم تحديد التأكد وصدق وثبات أداة الدراسة ،وقد تمكنت من تحقيق الدراسة على (196) معلم رياضيات من ذوي الخبرة الجيدة.

لا توجد دلالة معنوية - وجدت فروق في القيم التربوية بين المتوسطات الحسابية لمعلمي الرياضيات في خبرات المعلمين في تدريس الرياضيات - وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في قيم الأخلاق التربوية بين معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية والثانوية ،وعلى ضوء هذه النتائج تم التوصل إلي عدد من التوصيات والمقترحات لتطوير كتب الرياضيات في المدارس الكويتية .

2- الفضلي (2021) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع فاعلية دمج منظومة القيم التربوية في المناهج الدراسية في دولة الكويت من حيث

نظر المعلمين ، استخدام المنهج الوصفي التطويري أظهرت

الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع فاعلية دمج منظومة القيم التربوية في دولة الكويت تبعاً لمتغير المرحلة التدريسية ، وذلك على جميع المجالات وعلى المجال الكلي لصالح المرحلة الابتدائية وأوصت الدراسة في ضوء تلك النتائج بضرورة تطوير محتوى المناهج الدراسية بما يسهم في تنمية القيم

3- الحربي (2020) هدفت الدراسة إلي الكشف عن القيم التربوية الواردة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وتقديم تصور لتعزيز تلك القيم لدى طلبة الجامعات السعودية ، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة المنهج النوعي ، حيث حصلت قيمة الشفافية على المركز الأول ،في حين حصلت قيم التنافسية والكفاءة على المركز الثاني ،وقيمة قيم الوساطة والتعاون والعزة والمساءلة والمسؤولية والإنتاجية والحوكمة على الترتيب الثالث ؟ وفي ضوء ذلك قدمت الدراسة منظور مقترح لتعزيز القيم التربوية الواردة في رؤية السعودية (2030)

4 - حبيتر ، منزر (2020) الزوايا القرآنية كانت ومازالت مقصدا لطلبة العلم لأجل التزود بالمعارف الشرعية والتفقه في الدين ، فإقبال الطلبة على الزوايا يجعلهم يتزودون بثقافة شرعية دينية تؤهلهم لمعرفة سير الحياة والأصول التي ينبغي تبنى عليها ، فقد سعت هاته الدراسة النظرية التحليلية إلى توضيح الدور الذي تلعبه الزوايا في غرس القيم التربوية السامية لدى طلابها المبنية على أصول الشريعة الإسلامية .

خلصت نتائج الدراسة إلى أن الزوايا مؤسسة تربوية ثقافية تعمل على إنشاء جيل متمسك بالقواعد الدينية بالإضافة إلى أن تعزز لدى الطلبة قيم الدين الإسلامي المبني الزوايا قيم الصدق والأمانة .

5 - الأمير ، العنزي (2021) استهدفت الدراسة التعرف على درجة ممارسة القيادة المدرسية لتعزيز القيم الوطنية لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات بمحافظة جدة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، تكون مجتمع البحث من جميع معلمات المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية بشمال محافظة جدة، وأشارت النتائج إلى أن درجة ممارسة القيادة المدرسية لتعزيز قيم الانتماء والولاء لدى طالبات المرحلة الابتدائية جاءت بدرجة كبيرة بوسط حسابي

قدره (4.195) وانحراف معياري قدره (0.903) وجاءت درجة ممارسة القيادة المدرسية لتعزيز قيم الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة الابتدائية بدرجة كبيرة بوسط حسابي قدره (4.048) وانحراف معياري قدره (1.011) 6- أبوعمارة (2020) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أنواع القيم التي يدركها معلمو الرياضيات أثناء تعليمهم المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في نابلس تكونت عينة الدراسة من (169) معلماً ومعلمة رياضيات في مديرية نابلس ،

أظهرت الدراسة النتائج التالية : مستوى اتجاهات المعلمين نحو أنواع القيم للمجال (القيم المعرفية ) هو أعلى من المتوسط بشكل دال احصائياً ، وللمجالين ( القيم الاجتماعية والثقافية والقيم الشخصية ) هو أعلى من الجيد بشكل دال احصائياً،

عند مستوى الدلالة (0.05) متوسطات وجهات نظر معلمي الرياضيات نحو أنواع القيم التي يتم ادراكها من قبلهم في المدارس الحكومية تعزى إلى المتغيرات ( الجنس ، سنوات الخبرة ، المؤهل العلمي ) .

7 - المحلبدي ، المالكي ، (2020) هدف هذا البحث إلى تحديد القيم الوطنية الواجب توفرها في محتوى مقررات الرياضيات للصف الأول ثانوي بالمملكة العربية السعودية ، الكشف عن درجة تضمينها في محتوى مقررات الرياضيات بالمملكة العربية حيث تحددت مشكلة البحث في السؤال الآتي :

ما مدى توافر القيم الوطنية بمقررات الرياضيات للصف الأول ثانوي بالمملكة العربية السعودية ؟ وتمثلت أهمية البحث في بيان أهم القيم الوطنية الواجب توفرها في مقررات الرياضيات للصف الأول ثانوي بالمملكة العربية ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بما يلي:

1 - اعداد قائمة بالقيم الوطنية التي ينبغي توفرها في محتوى مقررات الرياضيات للصف الأول ثانوي .

2- بناء بطاقة لتحليل محتوى مقرر الرياضيات للصف الأول ثانوي .

وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية : التكرارات ، والنسب المئوية للقيم الوطنية المتضمنة ومعادلة هولستي واسفرت نتائج البحث إلى :

تضمن مقرر الرياضيات للصف الأول الثانوي (27) قيمة وطنية بنسبة بلغت (23.47% ) كما خرج البحث بعدة توصيات ومقترحات من أهمها :

1 - العمل من قبل الخبراء والمختصين واضعي المناهج على التخطيط المسبق لتضمين القيم الوطنية في مناهج الرياضيات مع مراعاة التوازن والشمول والترتيب المنطقي والتتابع والتدرج بين القيم .

2- العمل علي تضمين القيم الوطنية التي تفتقر إليها مقررات الرياضيات للصف الأول ثانوي في المملكة العربية السعودية .

3- تصميم وبناء دليل للمعلم بحيث يتضمن قائمة للقيم بشكل عام وقائمة القيم الوطنية بشكل خاص والموجودة في كل موضوع من مواضيع مقررات الرياضيات .

التعليق على الدراسات السابقة :

أوجه الشبه :

تشابهت معظم هذه الدراسات في تناولها للقيم التربوية ولكنها بطرائق مختلفة بعضها أخذ قيمة واحدة بعناصرها وأخرى أخذت عدة قيم وتشابه النتائج إلى حد ما  
أوجه الاختلاف :

اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات الأخرى في أدوات الدراسة حيث استخدمت هذه الدراسة تحليل المحتوى واستخدمت الدراسات الأخرى الاستبانة لاستطلاع آراء المعلمين والمعلمات ، وكذلك اختلفت دراسة حبيتر من حيث المخبر ولكنها اتفقت من حيث المضمون.  
أوجه الاتفاق :

اتفقت جميعها على ضرورة الحفاظ على القيم والهوية الإسلامية والاهتمام بها من ناحية تربوية ، وقد اتفقت دراسة الملحدي على افتقار مقررات الرياضيات للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية للقيم الوطنية .  
تم تفريغ محتوى كتب رياضيات الصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية وحصرت المعلومات الموجودة فيه، وذلك حسب تصنيف الرياضيات ، عمليات ، ومسائل لفظية ، وأشكال هندسية ، والأمثلة ، وأنشطة التهيئة كما هو موضح في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2)

الفصل الدراسي	اسم الوحدة	المحتوى		العمليات	المسائل	الاشكال الهندسية	الأمثلة	أنشطة التهيئة
		ارقام	الوحدات					
الاول صفحة 137	الجبر والدوال	1		202	86	-	36	36
	الأعداد الصحيحة	2		262	92	-	34	57
	المعادلات الخطية	3		175	117	-	24	62
الثاني صفحة 119	النسبة والتناسب	4		168	132	-	29	28
	تطبيقات النسبة المئوية	5		71	143	-	17	35
الثالث صفحة 136	الإحصاء	6		12	140	-	14	25
	الاحتمال	7		69	64	-	22	37
	الهندسة ، المضلعات	8		-	103	208	50	26
	القياس ، الأشكال	9		-	138	221	41	40
المجموع 392 صفحة	2403 %100	9		959 %40	1015 %42	429 %18	246	321

الجدول أعلاه يوضح محتويات مقرر رياضيات الصف الأول المتوسط حيث إنه يحتوي على ثلاثة كتب لكل فصل دراسي كتاب واحد، يحتوي كتاب الفصل الدراسي الأول على 137 صفحة ، وثلاثة وحدات الأولي واسمها الجبر



والدوال وتحتوي هذه الوحدة على 202 عملية ، 86 مسألة لفظية '36 مثال ، 36 أنشطة تهيئة ، والوحدة الثانية اسمها الأعداد الصحيحة وتحتوي على 262 عملية ، 92 مسألة لفظية ، 34 مثال ، 57 من الأنشطة والتهيئة ، بينما الوحدة الثالثة اسمها المعادلات الخطية وتتضمن 175 عملية ، 117 مسألة لفظية ، 24 مثال ، 62 أنشطة وتهيئة ، ويحتوي كتاب الفصل الدراسي الثاني على 119 صفحة وثلاث وحدات ، الوحدة الرابعة واسمها النسبة والتناسب وتتضمن هذه الوحدة 168 عملية ، 132 مسألة لفظية ، 29 مثال ، 28 من الأنشطة والتهيئة ، والوحدة الخامسة اسمها تطبيقات النسبة المئوية وتحتوي 71 عملية ، 143 مسألة لفظية ، 17 مثال ، 35 أنشطة وتهيئة ، أما الوحدة السادسة اسمها الإحصاء وبها 12 عملية ، و 140 مسألة لفظية ، 14 مثال ، و 35 من الأنشطة والتهيئة ، وكذلك كتاب الفصل الدراسي الثالث به ثلاث وحدات ، 136 صفحة ، الوحدة السابعة واسمها الاحتمال تحتوي على 69 عملية ، 64 مسألة لفظية ، 22 مثال ، 37 أنشطة تهيئة ، والوحدة الثامنة اسمها المضلعات بها 103 مسألة لفظية 208 شكل هندسي ، 50 مثال ، 26 أنشطة وتهيئة ، بينما الوحدة التاسعة وتسمى القياس وتتضمن 138 مسألة ، 221 شكل هندسي ، 41 من الأمثلة ، 40 أنشطة وتهيئة .

ويتضح من هذه القراءة أن المسائل اللفظية هي الأكثر حظاً في المقرر بنسبة 42% ، وتليها العمليات بنسبة 40% ، واخيراً الأشكال الهندسية بنسبة 18%

جدول رقم (3) تفرغ كتاب الفصل الدراسي الأول :

موضح فيه الوحدات ، والصفحات ، والمسائل اللفظية ، والقيم التربوية

القيمة التربوية في مقرر الرياضيات الصف الأول متوسط			الوحدة
كتاب رياضيات الصف الأول متوسط الفصل الدراسي الأول			
المجال	المسألة	الصفحة	الوحدة
ترفيه	إذا كان رسم دخول الشخص مدينة الألعاب 15 ريالاً...	10	1
اقتصاد	وصل إجمالي الطلب العالمي من النفط عام 2016.....	13	
الوقت	يصل أحمد إلى المركز الرياضي الساعة السابعة.....	15	
تقنية	افترض أنك بعثت إلى أحد اصدقائك وقام هذا الصديق..	17	
تقنية	يستعمل الجحبابيت وحدة لقياس سعة مخزن البيانات...	19	
ترفيه	يضم قطار في مدينة الألعاب 8 عربات يتسع كل .....	26	
تقنية	يقوم مستعملو الانترنت كل يوم بإجراء 2 اس5 مليون ...	25	
ترفيه	سعر تذكر الدخول للمهرجان الرياضي 3ريالات .....	26	
اقتصاد	توضع كل 8 قطع أو 12 قطعة من الحلوى في عبوة ..	30	
الوطنية	تبلغ مساحة الخليج العربي 3ألف كلم مربع تقريباً.....	31	
ترفيه	مقدار عمر حديقة الحيوان في الرياض .....	31	
البيئة	تهاجر بعض انواع الحيتان كل شتاء حوالي 2400كلم..	33	
رياضة	يستغرق سباق رالي حائل الدولي 5أيام فإذا علمت ....	37	
علم	كيف يستعمل عالم النبات الرياضيات يجمع عالم .....	41	
جمالية	يحفظ محمد في 6 أبيات شعرية يوماً أنشئ .....	42	
اقتصاد	تستطيع عبير أن تطبع 60 كلمة في الدقيقة أنشئ .....	42	

تقنية	تطلب شركة الهاتف المحمول من العميل رسوم خدمة ..	42
توعية	يتوقع أن يخسر أي مجتمع مليارات بسبب مشكلات تعاطي المخدرات وما تحدثه من تعطيل للإنتاجية .....	52
رياضة	يهبط غواص مسافة 3 متر ويرتفع زميله 2متر في أي .	52
علمي	إذا دلكت بالوناً بشعرك ووضعته على الجدار فانه.....	52
رياضة	استعداداً لسباق المارثون بدأ فهد بالركض 8كلم .....	62
رياضة	عندما غاص مهندس مسافة 14 متراً تحت سطح الماء.....	68
اقتصاد	يدخر خالد مبلغاً من المال لشراء دراجة جديدة.....	68
البيئة	يرتطم الموج بساحل صخري مسبباً تآكلاً عرضه 3سم.	80
اقتصاد	يدخر محمد نقوداً لشراء آلة حاسبة وبعد شهر واحد ....	83
اقتصاد	مع مها ست أوراق نقدية تتكون ما مجموعه 86 ريالاً..	83
اقتصاد	اقترضت عائشة من أخيها عمر 84 ريالاً وقد خططت..	89
اقتصاد	انخفضت قيمة سهم شركة بمقدار 10ريالات كل أسبوع لمدة ستة أسابيع	89
رياضة	إذا كانت السرعة القصوى لدراجة هوائية 20 ك/س...	92
رياضة	تدرب محمد على كرة القدم 7ساعات في الأسبوع .....	106
اقتصاد	عند إغلاق السوق المالي لبيع وشراء الأسهم .....	107
ترفيه	أقام خالد حفلة لأصدقائه في منزله ودفع 321ريالاً.....	119
ترفيه	إذا كان ثمن تذكرة دخول حديقة الحيوانات 10 ريالات.	120
اقتصاد	يوفر صلاح نقوداً ليشتري دراجة جديدة ثمنها 189....	120
تقنية	تتقاضى شركة الهواتف مبلغ 39.99 ريالاً شهرياً.....	120
تقنية	قدمت شركة اتصالات عرضاً على أن يدفع المشترك...	121
جمالية	حديقة مستطيلة الشكل عرضها 4 م محيطها 280 م ....	125
رياضة	يقطع سباح مسافة 400 م بمعدل 100 م في الدقيقة ....	131
رياضة	إذا علمت رسم الاشتراك في نادي رياضي 35 ريالاً.....	132
اقتصاد	إذا كان سعر الكيلوجرام من الدقيق 4.5 ريالاً واشترت سمية س كجم ودفعت 49.5 ريالاً.....	137

الوحدة	الصفحة	المسألة	المجال
4	10	برج الفيصلية من معالم مدينة الرياض البارزة .....	جمالية
	13	كرة السلة أخطأ سامي في 32 رمية من أصل .....	رياضية
	13	اشتريت إدارة أحد المسابح وجود 3 منقذين .....	السلامة
	15	من الجدول يتحدث عن قطع الأشجار .....	البيئة
	17	إذا تقاضى أحمد 840 ريالاً مقابل عمله 40 ساعة ...	العمل
	19	تريد نورة أن تشتري جبناً مالحاً بكمية أكبر وبسعر أقل .....	اقتصاد
	19	تعبّر الهدايا عن مشاعر الحب والمودة والصدقة .....	اجتماعية
	19	قطع خليل مسافة 217 كلم في 3.5 ساعات .....	رياضة
	20	حصل رامي على 412.5 ريالاً مقابل عمله مدة 15..	العمل
	20	اشترت مها 3 أمتار من القماش بمبلغ 17.85 ريالاً...	اقتصاد
	20	يستطيع صهيب طباعة 153 كلمة في 3 دقائق .....	العمل
	20	يبلغ ثمن إطار جديد 275 ريالاً وقد تم الإعلان .....	اقتصاد
	22	يبين الجدول الكتل التقريبية لبعض الحيوانات .....	البيئة
	23	تحتاج هيفاء 4.5 أقدام من القماش لخياطة وشاح ...	العمل
	24	تسبح سمكة السيف بسرعة معدلها 60 ميلاً في .....	البيئة
	24	تبلغ سرعة أسرع رجل سباق 27 ميلاً في الساعة ...	رياضة
	29	قذف جسم رأسياً إلى أعلى بسرعة ابتدائية قدرها .....	علم
	30	ورد في نشرة الأخبار احباط محاولة تهريب مخدرات.	السلامة
	35	من كل 18 شخصاً يعانون من قرحة المرئي يتلقى ...	الصحة
	36	نسبة الملح إلى الماء في سائل معين هي 4 إلى 15 فإذا	علمي
44	أوجد المسافة الفعلية بين مدينتين في سلطنة عمان ....	وطنية	
45	من الخريطة أوجد المسافة الفعلية بين بريدة والرياض؟	وطنية	
47	في احتفال عائلي إذا كان 5/4 العائلة أعمارهم فوق 12 سنة وكان نصف الباقي من الأطفال .....	اجتماعي	
5	51	تمكن 28 طالباً من أصل 32 طالباً الصف من حل .....	حل المشكلات
	63	يتكون اختبار من 20 سؤال من متعدد إذا كان 25% .....	علمي
	69	تستعمل 43 عضلة عند العبوس وعندما تبتسم تستعمل	الجمالية
	76	يستطيع زوار معرض مشاهدة 200 من الزوارح .....	ترفيه
	78	حذاء معروض للبيع كما هو موضح ب 51 ريالاً .....	اقتصاد
	81	ما السعر لكيس أرز إذا كان سعره الأصلي 90 ريالاً	اقتصاد
	83	مجموعة ألعاب ثمنها 178.90	ترفيه
	67	في إحصائية بلغ عدد الذين يستعملون الهاتف النقال حوالي 10 ملايين إذا كان 0.5% منهم .....	تقنية
	67	اشترك 639 طالباً في المهرجان المدرسي هذا العام ، 0.9% منهم اشترك في المهرجان العام الماضي ...	ترفيه
	6	93	يعد وادي الموت في الولايات المتحدة من المناطق .....
93		وضح كيف يؤثر تضمين القيم المتطرفة .....	تفكير
99		يبين الجدول أدناه عدد رواد الفضاء من 27 دولة ...	علمي
99		يبين الجدول عدد النقاط التي أحرزها فريق كرة .....	رياضة
105		استعمل المدرج التكراري لزايري بعض المنتجات .....	ترفيه

الجدول أعلاه يوضح القيم التربوية المتضمنة في المسائل اللفظية الموجودة في كتاب الرياضيات المقرر للفصل الدراسي الأول، لطلبة الصف الأول المتوسط ، حيث وجدت 39 مسألة لفظية و تحتوي على 39 قيمة تربوية مختلفة.

جدول رقم (4) تفريغ كتاب الفصل الدراسي الثاني :

موضح فيه الوحدات ،والصفحات ، والمسائل اللفظية ، والقيم التربوية

الجدول أعلاه يوضح القيم التربوية المتضمنة في المسائل اللفظية الموجودة في كتاب الرياضيات المقرر للفصل الدراسي الثاني ، لطلبة الصف الأول المتوسط ، حيث وجدت 37 مسألة لفظية تحتوي على 37 قيمة تربوية مختلفة.

جدول رقم (5) تفريغ كتاب الفصل الدراسي الثالث :

موضح فيه الوحدات ،والصفحات ، والمسائل اللفظية ، والقيم التربوية

القيمة التربوية في مقرر رياضيات الصف الأول متوسط			
كتاب الرياضيات الصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الثالث			
المجال	المسألة	صفحة	وحدة
الترويحي	يعتزم أحمد وأصدقاؤه الثلاثة تنظيم حفل المدرسة في نهاية العام اتفقوا على أن .....إلخ	13	7
الأخلاق	بلغ عدد حجاج بيت الله الحرام القادمين من خارج المملكة عام 1440 هـ 1855027 حاجاً	13	
اجتماعية	إذا أرادت سمية العمل على توزيع ملابس شتوية للفقراء ضمن مشروع ((كسوة)).....إلخ	18	
الجمالية	ضمن مشروع لإنجاز عمل فني لطلاب كلية الفنون ،أعطي الطلاب الخيارات ..إلخ	18	
اقتصاد	يبيع أحد المحلات حذاء بألوان مختلفة .....	25	
الأخلاق	يتقن المهندسون في تصميماتهم المعمارية ،وتستعمل المضلعات بشكل كبير في هذه التصميمات	33	8
العلمي	يبين الشكل المجاور زوايا هبوط عربية أفغانية تصنع العربية زاويتين عند هبوطها .....	34	
الإبداع	ساعة مكة المكرمة ساعة شهيرة تقع بجوار المسجد الحرام استعن بصورتها جانباً لتحدد أربعة أوقات يشكل عند كل منها عقرباً الساعة زاوية حادة ، قائمة ، مستقيمة ، منفرجة .	37	
الوطنية	في الشكل المجاور علم دولة فلسطين ويتكون من أربعة ألوان وفيه مثلث أحمر .ما قياس زاوية المثلث المجهولة أ135 ب 35 ج 45 د25	53	
البيئة	يستعمل القرמיד لتغطية أسطح المنازل في المناطق شديدة البرودة ، وذلك لخصائصه العازلة للحرارة	54	
الإبداع	حدد أشكال البلاطات المستعملة في التصميم المجاور واستعمل أفضل	65	

	اسم لوصف كل منها.		
الجمالية	في الصورة ينبوع يتدفق منه الماء إلى ارتفاع 18 م، فيصنع ظلاً طوله 13 متراً. ما ارتفاع شجرة قريبة منه تصنع ظلاً طوله 19 م على افتراض أن المثلثين متشابهان	70	
ترويحي	يقف سمير بجانب لعبة التزلج إذا كان طولها 150 سم وطول ظله 120 سم وكان طول ظل اللعبة 144 سم فما ارتفاع اللعبة ، علماً بأن المثلثين متشابهان ؟	72	
ترويحي	تصمم أحواض السباحة بأشكال وأحجام مختلفة وفيما يلي تصاميم خمسة أحواض سباحة ..... إلخ	74	
عملي	يريد علي تبليط أرضية غرفته فهل يمكنه استعمال بلاط على شكل خماسي منتظم لتبليطها ؟	76	
فن	في حصة التربية الفنية قصت عائشة عدة مضلعات ثمانية منتظمة من أوراق ملونة فهل تستطيع عائشة عمل تبليط منها وضح إجابتك؟	77	
فنون	تم تكبير رسم بحيث يصبح طوله 35 سم ، وعرضه 25 سم ، فإذا كان طوله الأصلي 20 سم ، فما عرضه الأصلي ؟	81	
فنون	هل يمكن استعمال شكل سباعي منتظم مجموع قياسات زواياه 900 درجة في عملية التبليط ؟	81	
التطوع	مع عبد الحميد 858.6 ريالاً إذا قرر أن يتبرع بما قيمته 25% من المبلغ الموجود معه ..... إلخ	82	
تسوق اقتصاد	اشترى فيصل 3 أطباق حلوى ما مقدار ما دفعه فيصل إذا اشترى في فترة التخفيضات بنصف سعرها ، إذا علمت أن سعر الطبق الواحد قبل التخفيضات 27.95 ريالاً؟	85	9
وطنية	يشبه شكل منطقة نجران في المملكة العربية السعودية شكل شبه المنحرف كما في الشكل الآتي:	89	
وطنية	منطقة جازان في المملكة العربية السعودية مثلثة الشكل تقريباً كما في الشكل المجاور ، احسب المساحة التقريبية لها	90	
الإبداع الفني	تعد ساعة مكة المكرمة رائعة من روائع الهندسة والتصميم إذ يبلغ قطر واجهتها 46 متر	93	
رياضة	أوجد محيط قرص دائري نصف قطرها .....	95	
سباحة	بركة سباحة دائرية محاطة بإطار من الألومنيوم ..	95	
رياضة	دراجة ذات عجلة واحدة نصف قطرها .....	96	
ترفيه	ميدان دائري قطره 60 متر. ما المسافة .....	96	
اجتماعي	احسب مساحة غرفة اجتماعات دائرية الشكل .....	100	
تفكير	إذا تضاعف نصف قطر دائرة ثلاثة أضعاف .....	101	
اكتشاف	يحاول كل من مشعل وسعود حساب مساحة .....	101	
العبادة	يريد محمود أن يسافر إلى مكة المكرمة والمدينة ..	104	
جمالية	في بيت فهد نافورة ويريد رصف ساحة دائرية ...	104	
رياضة	يتدرب ياسر يومياً على التصويب نحو مرمى ....	104	
جمالية	يبين الشكل المجاور مخططاً هندسياً لمسجد .....	106	
اقتصاد	بلغت تكاليف رحلة قامت بها عائلة عبد الرحمن ...	108	

تقنية	صف جسم الكاميرا المجاورة لا تأخذ العدسة....	113	9
جمالية	صف شكلين ثلاثي الأبعاد يظهران في برج الفيصلية	114	
قياس	احسب مساحة الدائرة التي نصف قطرها 5.7م...	116	
عبادة	يبين الشكل المجاور المنظر الأمامي لمسجد الصخرة في مدينة القدس .....	118	
اقتصاد	تريد إحدى الشركات صناعة أنواع من الحقائب...	124	45 قيمة
اقتصاد	يستعمل خبراء التسويق إحصاءات ميدانية....	124	
اقتصاد	ينتج مصنع مسحوق تنظيف ويعبئه في نوعين....	126	
جمالية	تريد عائلة خالد إنشاء بركة سباحة سعتها.....	127	
اقتصاد	ثمن سلعة 2395 ريالاً أجرى عليها تخفيض نسبته	136	
بيئة	نسبة الطيور في إحدى حدائق الحيوانات هي 38%	136	

الجدول أعلاه يوضح القيم التربوية المتضمنة في المسائل اللفظية الموجودة في كتاب الرياضيات المقرر للفصل الدراسي الثالث ، لطلبة الصف الأول المتوسط ، حيث وجدت 45 مسألة لفظية تحتوي على 45 قيمة تربوية مختلفة.

جدول رقم (6) جدول تحليلي للقيم التربوية الظاهرة أي المباشرة و المتضمنة في مقرر رياضيات الصف الأول متوسط حسب التكرارات والنسبة المئوية :

الترتيب	النسبة المئوية	المجموع	الثالث	الثاني	الأول	الكتاب	البيان
			45	37	39	عدد القيم	مجال القيم التربوية
			التكرارات				
3	12.4%	15	6	7	2		القيم الأخلاقية
6	6.6%	8	2	4	2		القيم البيئية
4	9.9%	12	4	8	--		القيم الاجتماعية
7	4.1%	5	3	1	1		القيم الوطنية
1	36.4%	44	18	10	16		القيم الجمالية الترفيهية
5	9.1%	11	3	2	6		القيم التكنولوجية
2	21.5%	26	9	5	12		القيم الاقتصادية
	100%	121	45	37	39		المجموع

من الجدول رقم (6) أعلاه يتضح الآتي :

القيم التربوية الجمالية الترفيهية تأتي في المرتبة الأولى وتليها في المرتبة الثانية القيم التربوية الاقتصادية ، وتأتي القيم التربوية الأخلاقية في المرتبة الثالثة ، بينما تأتي القيم التربوية الاجتماعية في المرتبة الرابعة ، وتأتي بعدها

في المرتبة الخامسة القيم التربوية التكنولوجية ، وفي المرتبة السادسة القيم التربوية البيئية ، واخيراً تأتي في المرتبة السابعة والأخيرة القيم التربوية الوطنية .

### النتائج والمقترحات والتوصيات :

النتائج : وقد جاءت نتائج البحث كما يلي :

1- جاءت القيم التربوية الجمالية الترفيهية في المرتبة الأولى بنسبة 36.4

2- جاءت القيم التربوية الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة 21.5%

3- وجاءت القيم التربوية الأخلاقية في المرتبة الثالثة بنسبة 12.4%

4- وفي المرتبة الرابعة جاءت القيم التربوية الاجتماعية بنسبة 9.9%

5- وجاءت في المرتبة الخامسة القيم التربوية التكنولوجية بنسبة 9.1%

6- وفي المرتبة السادسة جاءت القيم التربوية البيئية بنسبة 6.6%

7- وفي المرتبة الأخيرة جاءت القيم التربوية الوطنية بنسبة 4.1%

وخلاصة البحث أن كتب رياضيات الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية تتضمن قيم تربوية بنسب متفاوتة حيث إن :

1. القيم التربوية الجمالية الترفيهية والاقتصادية تأتي في المراتب الأولى بنسبة (58%).

2- القيم التربوية الأخلاقية والاجتماعية والتكنولوجية تأتي في المراتب الوسطى بنسبة (31%).

3- أما القيم التربوية البيئية والوطنية جاءت في المراتب الأخيرة بنسبة (11%)

المقترحات : ينبغي إجراء بحوث في القيم التربوية التقنية وخصوصاً الذكاء الاصطناعي .

التوصيات : نوصي الخبراء والمختصين في الرياضيات بزيادة الاهتمام بالقيم التربوية الوطنية والبيئية والتكنولوجية .



## المراجع :

- 1- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن عبد الوهاب ، هاني محمود ، شوقي عبد المنعم . (2016) *فاعلية التعلم الإلكتروني في تدريس الرياضيات لاكتساب بعض المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي* ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية عدد (6) ، ج ، (711 هـ) لسان العرب ، ج 12 دار المعارف ، تونس أبوصوي ، ساجدة ، (2017) *مبادئ التعليم* .
- 3- أبو عمارة ، رهام فائق سليمان ، (2020) ، *أنواع القيم التي يدركها معلمو الرياضيات أثناء تعليمهم لطلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في محافظة نابلس : دراسة تحليلية* ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا ، فلسطين
- 4- الأمير ، العنزي ، إيمان بنت حسين ، نوف سعود ، (2021) ، *درجة ممارسة القيادة المدرسية لتعزيز القيم الوطنية لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات بمحافظة جدة* ، المجلة العربية للنشر العلمي ، الأردن
- 5- التمار ، جاسم الحربي ، علي بن حمود (2020). *تصور مقترح لتعزيز القيم التربوية الواردة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لدى طلبة الجامعات السعودية* ، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر ، المجلد 39 ، 187 ج
- 6- الجهني ، فراج ، فواز بن عقيل الجهني ، أسامة محمود فراج ، (2011). *القيم التربوية المتضمنة في القصص النبوي في صحيح مسلم* ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلة العلمية ، المجلد 27 ، ج 2 ، 2ع
- 7- الحربي ، إبراهيم بن سليم رزيق (2008). *القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات بالمملكة العربية السعودية ، المؤتمر العلمي العشرون - مناهج التعليم والهوية الثقافية - مصر* ، المجلد 1 ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .
- 8- الحربي ، علي بن حمود (2020). *تصور مقترح لتعزيز القيم التربوية الواردة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لدى طلبة الجامعات السعودية* ، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر ، المجلد 39
- 9- المحلبي ، المالكي ، زكري حميد حامد عطيان المحلبي ، عبد الملك مسفر حسن المالكي ، (2020). *مدى توافر الوطنية في مقررات الرياضيات للصف الأول ثانوي بالمملكة العربية السعودية* ، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد 25
- 10- الخرافي ، عبد المحسن عبد الله (2000). *توظيف المفاهيم الرياضية في دعم القيم التربوية والدينية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت* ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة الكويت ، المجلد 14 ، العدد 56 : الكويت
- 11- الدباغ ، حاتم ، مقداد إسماعيل ، وسام علي (2012). *تصنيفات القيم* ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد 89

- 12- الراجحي ، منيرة عبدالله (2017)، *العبودية لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية (661 - 728 هـ)* ، دراسة تحقيق من ( أول الكتاب حتى نهاية فصل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ) مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية ، 79 ، مصر ، القاهرة
- 13- الرازي ، أبو بكر محمد ، بن زكريا ، المختار الصحاح ، الكويت دار الرسالة (السلمي ، أحلام عتيق مغلي ، (2019). *مفهوم القيم التربوية وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي* ، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد 3 ع 2
- 14- السر ، خالد خميس عاشور (2016) ، *مستوى معرفة وفهم تربويات الرياضيات وقيمها لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية في جامعة الأقصى في محافظات غزة* ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية – المجلد الرابع – ع (16)
- 15- السلمي ، أحلام عتيق مغلي ، (2019). *مفهوم القيم التربوية وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي* ، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد 3 العدد 2
- 16- السنبل ، عبد العزيز عبد الله ، (1442). *نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*.
- 17- الفضلي ، ياسمين هداد فاضل ، (2021) ، *مدى فاعلية دمج منظومة القيم التربوية في المناهج الدراسية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت* ، المجلة التربوية جامعة الكويت مج 35 ع 138
- 18- النقيب ، إيمان ، (2002) ، *القيم التربوية : دراسة في مسرح الطفل* ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .
- 19 - حبيتر ، منزر ، عبد القادر حبيتر ، سامية منزر (2020). *الزوايا بين ترسيخ القيم التربوية والتعليم منطلق توات*
- 20 - خوالده، علي ، عايد أحمد ، سليمان دياب ، (2006) ، *درجة التزام المعلمين بالقيم التربوية في ممارسة التعليم* ، كلية التربية جامعة أسيوط ، المجلد 22، العدد 2
- 21- زيدان ، محمد مصطفى ، (2008). *معجم المصطلحات النفسية والتربوية* ، دار الشروق جدة ، المكتبة الجامعية ، دار الهلال، بيروت
- 22- سعادة ، إبراهيم ، جودت أحمد ، عبد الله محمد ، (2014)، *المنهج المدرسي المعاصر* ، عمان ، الأردن ، دار الفكر
- 23- عبد المعطي ، عبد الباسط محمد (1990) ، *بعض مظاهر صراع القيمة في أسرة قروية مصرية (مجتمع القرية)* (الكتاب 10) ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية
- 24 - عبد الوهاب ، هاني محمود ، شوقي عبد المنعم . (2016) *فاعلية التعلم الإلكتروني في تدريس الرياضيات لاكتساب بعض المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي* ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية عدد (6) ، ج 1

25 - مبارك ، فتحي يوسف،(1992 م) ،القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة من الأساس ، ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنمية خا للطالب ، المجلة العربية للتربية ، المجلد الثاني ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس

26 - محمد ، ميرفت محمود (2015) ، مصادر تطوير تعليم الرياضيات ، ط1، مركز دبيونو لتعليم التفكير ، السعودية

27- :News...<<https://www.uoanbar.edu.ip>

28 - (Halstead) and MJ Taylor1996:Values in Education in Values”(London:The Falmer Pres)

ISSN (Print) 2596 – 7517  
ISSN (Online) 2597 – 307X

## FULL PAPER

### World Modernity Freedom Problem between Theory and Practice: Implications for the Renaissance of Islamic and Arab Societies - Progressive Islamic Vision -

إشكالية الحرية في عالم الحداثة بين النظرية والتطبيق وانعكاساتها على نهضة المجتمعات  
الإسلامية والعربية – رؤية إسلامية تقدمية –

#### Abstract

The issue of freedom is one of the most significant challenges facing Islamic and Arab societies in the context of the modern world. This challenge is reflected in the gap between theoretical concepts of freedom and their practical applications, which directly impacts efforts towards renaissance and progress in these societies.

The researcher argues that despite the abundance of writings that have critiqued, evaluated, and analyzed the issue of freedom in Islam and Islamic society, they often remain as mere remarks or interpretations that may be accurate or flawed. This study seeks to propose judgments and intellectual and epistemological frameworks that can be practiced in a world where modernity has introduced a different kind of revolution.

The study aims to answer the primary question: How can the issue of freedom be addressed within the context of modernity through a progressive Islamic vision to achieve the renaissance of Islamic and Arab societies? Additional questions arise from this main inquiry.

To achieve the intended outcomes, the researcher adopts an inductive-analytical approach, conducting a desk review to trace the historical developments associated with the concepts of freedom and modernity. This involves building a theoretical framework and applying critical analysis.

The researcher concludes that there is a significant difference between the concept of freedom in the West, which often detaches itself from religious texts, and the authentic Islamic concept of freedom, which establishes boundaries to empower individuals and thereby achieve Islamic and Arab renaissance. The researcher recommends the necessity of correcting the trajectory of human thought that is entangled in intellectual errors or practical behaviors regarding the perception of the concept of freedom.

**Keywords:** freedom, modernity, Islamic thought, renaissance, Islamic societies.

إعداد

د. ديمة فايق أبو لطيفة

جامعة الاستقلال – فلسطين

[dema\\_latifa@outlook.com](mailto:dema_latifa@outlook.com)

## المستخلص:

تُعد إشكالية الحرية من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات الإسلامية والعربية في ظل عالم الحداثة. يتجلى هذا التحدي في الفجوة بين المفاهيم النظرية للحرية وتطبيقاتها العملية، مما يؤثر بشكل مباشر على مساعي النهضة والتقدم في هذه المجتمعات. وترى الباحثة أنه بالرغم من وجود كتابات كثيرة اهتمت بنقد وتقويم وإعادة وتحليل مسألة الحرية في الإسلام والمجتمع الإسلامي إلا أنها في الحقيقة بقيت مجرد إشارات أو تعليقات قد تصيب وقد تخطئ. ويسعى هذا البحث للخروج بأحكام وأبنية فكرية و معرفية من الممكن ممارستها في عالم شكلت الحداثة فيه ثورة من نوع آخر، وقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: كيف يمكن تجاوز إشكالية الحرية في ظل عالم الحداثة برؤية إسلامية تقدمية بهدف تحقيق النهضة في المجتمعات الإسلامية والعربية؟، وأسئلة أخرى تنبثق عن هذا السؤال، ولأغراض الوصول إلى النتائج المقصودة من هذا البحث، ستعتمد الباحثة المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال إجراء المسح المكتبي في سبيل تتبع التطورات التاريخية التي رافقت مفهومي كل من الحرية والحداثة، وبناء الإطار النظري مع إضفاء طابع التحليل النقدي. وخلصت الباحثة لمجموعة من النتائج كان أهمها، هناك اختلاف كبير بين مفهوم الحرية في الغرب الذي يتعالى عن النصّ الديني وبين المفهوم الإسلامي الحقيقي الذي وضع ضوابط من شأنها تفعيل دور الفرد وبالتالي تحقيق النهضة الإسلامية العربية. وأوصت الباحثة بضرورة تصحيح مسار الفكر الإنساني المتورط في الخطأ الفكري أو السلوك العملي حول تصور مفهوم الحرية. **الكلمات المفتاحية:** الحرية، الحداثة، الفكر الإسلامي، النهضة، المجتمعات الإسلامية.

## مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

وتختلف تصورات الفيلسوفين الغربية والإسلامية حول حرية الفرد تصورا وممارسة، لاختلاف المصدر والمنطلقات والمقومات الفكرية والحمولة الثقافية والمعرفية في كلتا المنظومتين، لهذا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: كيف يمكن تجاوز إشكالية الحرية في ظل عالم الحداثة برؤية إسلامية تقدمية بهدف تحقيق النهضة في المجتمعات الإسلامية والعربية؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما حقيقة التأصيل الفقهي لمفهوم الحرية
- ما مفهوم الحداثة في الفكر الليبرالي الغربي
- ما مدى التوافق بين مفهوم الحرية بالفكر الإسلامي المعاصر وطبيعة التحولات الفكرية والاجتماعية التي أحدثتها الليبرالية الغربية وعرفتها المجتمعات الإسلامية والعربية؟

• هل يمكن تقديم مقارنة جديدة تحقق النهضة الاسلامية والعربية وتستجيب للتحديات التي يطرحها مفهوم الحرية في ظل عالم الحداثة.

#### أهداف الدراسة:

- بيان التأصيل الفقهي لمفهوم الحرية
- توضيح مفهوم الحداثة في الفكر الليبرالي الغربي
- توضيح مدى التوافق بين مفهوم الحرية بالفكر الإسلامي المعاصر وطبيعة التحولات الفكرية والاجتماعية التي أحدثتها الليبرالية الغربية وعرفتها المجتمعات الإسلامية والعربية؟
- تقديم مقارنة جديدة تحقق النهضة الاسلامية والعربية وتستجيب للتحديات التي يطرحها مفهوم الحرية في ظل عالم الحداثة.

#### أهمية الدراسة:

بالرغم من وجود كتابات كثيرة اهتمت بنقد وتقييم وإعادة وتحليل لمسألة الحرية في الإسلام والمجتمع الإسلامي إلا أنها في الحقيقة بقيت مجرد إشارات أو تعليقات قد تصيب و قد تخطئ ، ويسعى هذا البحث للخروج بأحكام وأبنية فكرية ومعرفية من الممكن ممارستها، في عالم شكلت الحداثة ثورة من نوع آخر، حيث وصف البعض أن تجربة الحرية لم تتعمق في الواقع الإسلامي الحديث بحيث تؤدي إلى ظهور مواقف نظرية فحسب وهذا ما يعكسه لفظ الحرية ذاته الموجود في القاموس والذي نعبر به عن مفهوم موجود في أذهاننا مأخوذ من سياق آخر، سياق أفرز الفكر الليبرالي الذي يشغل و يفهم الحرية و يناقشها وفق تصور سياسي اجتماعي و يحصر فيه كل تساؤلاته ومناقشاته.

#### منهجية الدراسة:

ولأغراض الوصول إلى النتائج المقصودة من هذا البحث، ستعتمد الباحثة المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال إجراء المسح المكتبي في سبيل تتبع التطورات التاريخية التي رافقت مفهومي كل من الحرية والحداثة، وبناء الإطار النظري مع إضفاء طابع التحليل النقدي.

#### مصطلحات الدراسة:

#### - التأصيل الفقهي لمفهوم الحرية:

الحرية هي واحدة من أقدم وأهم القيم التي سعى البشر إلى تحقيقها على مر العصور. يُعد هذا المفهوم أساساً للتطور الاجتماعي والسياسي والثقافي، ومصدر إلهام للعديد من الحركات الفكرية والإصلاحية من خلال الحرية، يمكن للأفراد التعبير عن آرائهم ومعتقداتهم، واتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم بحرية ومسؤولية.

في السياق الإسلامي، يُعنى مفهوم الحرية بتحرير الإنسان من العبودية لأي شيء سوى الله، ويُركز على مبادئ الشريعة الإسلامية التي تضمن العدالة والمساواة بين الناس. يُعتبر كل من محمد الطاهر بن عاشور وأبو حامد الغزالي وعبد الحميد بن باديس من بين العلماء الذين أسهموا في توضيح مفهوم الحرية من منظور إسلامي. فالحرية في الإسلام ليست مجرد حق شخصي بل مسؤولية أخلاقية ودينية، حيث تُمكن الأفراد من ممارسة حقوقهم ضمن حدود الشريعة دون إكراه. التعريف اللغوي للحرية:

تأتي الحرية في اللغة العربية تأتي من الجذر "حَرَ" الذي يحمل معاني عديدة منها الخلاص من القيد أو العبودية، والتمتع بالاستقلال والقدرة على التصرف بدون قيود.

الحرية (مصدر): حُرٌّ، والحُرُّ هو الشخص الذي ليس بعبدٍ، ويعني أيضاً الكرم والشرف. الحرية تشير إلى حالة من التحرر من القيود أو الضغوط الخارجية.

يقول (ابن منظور، 1990) في لسان العرب: "الحُرُّ: نقيض العبد. وكل شيءٍ خالصٍ فهو حُرٌّ، يُقال: هذا ماءٌ حُرٌّ، أي خالص من الشوائب، ووافقه (الفيروز آبادي، 2005) موضحاً: "الحُرُّ هو نقيض العبد، والحرية هي الخلاص من الرق والعبودية". وكذلك عرفها (الرازي، 1955) في مختار الصحاح بأنها: "الحُرُّ هو نقيض العبد، وكل شيءٍ خلص من الشوائب فهو حُرٌّ".

#### - تعريف الحرية في الفقه الإسلامي:

الحرية في الفقه الإسلامي تحمل أهمية كبيرة وتعبّر عن جوهر القيم الإنسانية في الإسلام، فالحرية في الإسلام حقاً أساسياً لكل فرد، سواء كانت حرية شخصية، حرية دينية، حرية تعبير، أو حرية اقتصادية. ويقر الإسلام بحق الأفراد في اتخاذ القرارات الخاصة بهم، ما دامت لا تتعارض مع القيم والمبادئ الإسلامية.

غير أن الحرية في الإسلام تضمن تحقيق العدالة والمساواة بين الناس، حيث تتيح للجميع فرصاً متساوية للعبادة، والعمل، والتعبير عن الرأي. الإسلام يشجع على التنافس الشريف والعمل الصالح من أجل تحسين الظروف الشخصية والمجتمعية.

تحفز الحرية الفكرية والاقتصادية على الابتكار والاجتهاد في مجالات العلم والمعرفة والعمل. يتيح الإسلام حرية التفكير والاجتهاد الفقهي، مما ساهم في تطوير العلوم الإسلامية والفكر الفقهي عبر العصور.

الحرية في الفقه الإسلامي ليست مجرد حق فردي، بل هي قيمة أساسية تساهم في بناء مجتمع عادل ومتوازن. كما أنها تُعزز الحرية من قيم التسامح، العدالة، والمساواة، وتساهم في تحقيق التنمية والابتكار في مختلف جوانب الحياة.



من هنا نستطيع القول إن الحرية في الفقه الإسلامي تعني قدرة الفرد على التصرف واختيار الأفعال في حدود ما شرعه الله. وهي مقيدة بعدم الإضرار بالنفس أو الآخرين، والالتزام بالأوامر والنواهي الشرعية، ويدخل بها:

1. الحرية الشخصية: التي تتضمن حرية التصرف في الأمور الشخصية ما لم تكن مخالفة للشريعة، مثل حرية التنقل والعمل والاختيار في الأمور الخاصة بالحياة اليومية. قال الله تعالى: "فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ" (الكهف: 29)، مما يدل على وجود حرية الاختيار مع تحمل المسؤولية.
2. حرية الرأي والتعبير: فالإسلام يعترف بحرية الرأي والتعبير، ولكنها مقيدة بعدم الإساءة أو الافتراء أو نشر الفساد. حيث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم: "الدين النصيحة"، مما يشير إلى أهمية النصيحة والتوجيه الصحيح.
3. الحرية الاقتصادية: فالإسلام يتيح للفرد حرية العمل والكسب ضمن حدود الشريعة، مع تحريم الربا والغش والاحتكار. حيث قال الله تعالى: "وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا" (البقرة: 275).
4. الحرية السياسية: فالإسلام يشجع على الشورى في الأمور العامة واختيار الحاكم على أساس الكفاءة والعدل. وفي ذلك قال الله تعالى: "وَأْمُرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ" (الشورى: 38).

ومن الأهمية بمكان تسليط الضوء على أقوال الفقهاء المسلمون عبر التاريخ حول هذه المسألة. فقد عرف ابن القيم الجوزية (2005) الحرية على أنها: التحرر من رق الشهوات والعبودية لغير الله. وفي هذا السياق، يعتبر أن الحرية الحقيقية هي العبودية لله وحده، حيث يقول: "الحرية هي ما كان صلاحه في الشرع، وهي العبودية لله وحده والبعد عن كل ما سواه". في حين أشار (ابن تيمية، 1995) إلى أن الحرية هي: قدرة الإنسان على القيام بما أمره الله به واجتناب ما نهاه عنه. ويرى أن الحرية الحقيقية هي اتباع أوامر الله والانصياع له.

أما ابن عاشور (2006) فيعتبر الحرية أحد المقاصد الأساسية للشريعة الإسلامية، ويشير إلى أن الحرية تتعلق بقدرة الإنسان على اختيار أفعاله ضمن حدود الشريعة دون إكراه أو ضغط خارجي. وأضاف الإمام الغزالي تعريفاً آخر حيث قال: الحرية هي تحرير النفس من العبودية والشهوات والغرائز، والتحكم في النفس من خلال التقوى والالتزام بالأخلاق الإسلامي والسعي نحو الكمال الأخلاقي والروحي. في حين يرى ابن باديس أن الحرية هي أساس النهضة والإصلاح، وهي تتعلق بتحرر الأفراد والمجتمع من الاستعمار والجهل والتخلف، مع الالتزام بالقيم الإسلامية.

وفي باب الحرية الشخصية والحقوق المدنية فقد عرف (الشاطبي، 2003) الحرية بأنها: حق الإنسان في التصرف بما لا يضر الآخرين، وذلك ضمن حدود الشريعة الإسلامية. ويبرز الشاطبي أهمية الموازنة بين حقوق الفرد وحقوق المجتمع.

وهذا (ابن عاشور، 2006) عرف الحرية بأنها "عدم الحجر على الإنسان في تصرفاته إلا بما تقتضيه مصلحة عامة أو خاصة معتبرة شرعاً". مؤكداً أن الحرية يجب أن تكون ضمن إطار الشريعة لضمان عدم التعدي على حقوق الآخرين.

ويرى الماوردي (1994) أن الحرية تدخل في المجال الاقتصادي وتعني حق الفرد في الكسب والبيع والشراء والتملك ضمن حدود الشريعة، مع التأكيد على تحريم الغش والربا والاحتكار.

وأكد أبو حامد (الغزالي، 1982): أن الحرية السياسية تتمثل في الشورى والعدل والمشاركة في الحكم. ويرى أن الحاكم يجب أن يكون عادلاً ويستشير أهل الحل والعقد في الأمور الهامة.

ووافق (ابن خلدون، 2001) مشيراً إلى أهمية الحرية السياسية في بناء الدولة والمجتمع، مؤكداً على ضرورة أن تكون السلطة مقيدة بالقانون والشورى.

وفيما يتعلق بالحرية الفكرية والدينية فقد أكد (ابن رشد، 1993) على حق الفرد في التفكير والتعبير عن آرائه، طالما أنه لا يسيء إلى العقيدة الإسلامية أو يضر بالمجتمع. ويرى أيضاً أن النقاش والجدال بالتي هي أحسن من مظاهر الحرية الفكرية في الإسلام.

من هنا نجد أن الفقهاء المسلمين تناولوا الحرية من زوايا متعددة، مؤكداً على أنها يجب أن تكون ضمن إطار الشريعة الإسلامية، بحيث تحقق التوازن بين حقوق الفرد وحقوق المجتمع.

ومن خلال ما سبق خرجت الباحثة بتعريف إجرائي بأن الحرية في الشريعة الإسلامية: هي قدرة الفرد على اتخاذ القرارات والتصرفات في مختلف مجالات الحياة بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وذلك دون إجبار أو قسر من الآخرين، مع الالتزام بحدود الشريعة وعدم التعدي على حقوق الآخرين أو إحداث الضرر بالمجتمع.

فقد أبرزت الباحثة مكونات التعريف الإجرائي للحرية:

1. قدرة الفرد على اتخاذ القرارات والتصرفات.
2. التوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.
3. عدم الإجبار أو القسر من الآخرين.
4. الالتزام بحدود الشريعة.
5. عدم التعدي على حقوق الآخرين.
6. عدم إحداث الضرر بالمجتمع.

وعليه أوردت الباحثة تطبيقات عملية للتعريف الإجرائي للحرية في الشريعة الإسلامية:

- حرية العقيدة :الإسلام يكفل حرية العقيدة لكن يضع ضوابط على الجهر بما يخالف الشريعة في المجتمع الإسلامي. (الشاطبي، 2003)
  - حرية التعبير :يُسمح للأفراد بالتعبير عن آرائهم شريطة ألا تتعارض مع القيم الإسلامية وألا تؤدي إلى الفتنة أو الفساد. (ابن القيم، 2005)
  - حرية العمل والكسب :يجوز للفرد أن يختار عمله ويكسب رزقه بحرية، طالما أن عمله مشروع ولا يتضمن غشاً أو استغلالاً أو ما حرّمه الله.
  - الحرية السياسية فقد اتفق (الماوردي، 1994) و(الغزالي، 1982) على أن الإسلام يسمح بالمشاركة في الحياة السياسية من خلال الشورى والبيعة للحكام، بشرط أن تكون هذه المشاركة وفق الضوابط الشرعية.
- ومن هنا يتضح أن الحرية في الشريعة الإسلامية تعني ممارسة الحقوق الفردية في إطار الشريعة بما يضمن المصلحة العامة ويحافظ على حقوق الآخرين.

#### - مفهوم الحداثة في الفكر الليبرالي الغربي:

يمثل مفهوم الحداثة في الفكر الليبرالي الغربي نقلة نوعية في طريقة التفكير حول المجتمع والفرد والدولة. ورغم الإنجازات الكبيرة التي حققتها الحداثة في مجالات الحرية والديمقراطية والتقدم العلمي، فإنها تواجه انتقادات تتعلق بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. يظل الفكر الليبرالي في حالة تطور مستمر، محاولاً التكيف مع التحديات الجديدة والمساهمة في بناء مجتمع أكثر عدالة واستدامة.

مفهوم الحداثة في الفكر الليبرالي الغربي يمثل تحولاً جذرياً في الطريقة التي يُنظر بها إلى الفرد والمجتمع والدولة. هذا المفهوم ظهر نتيجة للتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي بدأت في أوروبا خلال عصر النهضة واستمرت حتى يومنا هذا.

#### مفهوم الحداثة:

الحداثة تعني الانتقال من المجتمعات التقليدية إلى المجتمعات الحديثة، وهي مرتبطة بالتطور العلمي والتكنولوجي، والعقلانية، والتحرر من التقاليد القديمة. في السياق الليبرالي، ترتبط الحداثة بفكرة التقدم والتطور المستمر نحو مجتمع أكثر حرية وعدالة.

وقد ذكر (جون لوك، 1975) أسس الحداثة في الفكر الليبرالي:

- العقلانية: بحيث تعتمد الحداثة في الفكر الليبرالي على العقلانية كمبدأ أساسي، ويتم تشجيع التفكير النقدي واستخدام العقل لحل المشكلات وتطوير المعرفة.
- الفردية: يرتكز الفكر الليبرالي على أهمية الفرد وحقوقه وحياته، مع التركيز على حرية التعبير وحرية الاختيار وحقوق الملكية

- الحرية السياسية: يؤمن الفكر الليبرالي بأن الحرية السياسية هي أساس المجتمع العادل، بما في ذلك حق الأفراد في المشاركة في العملية السياسية وانتخاب ممثليهم.
- الاقتصاد الحر: يدعو الفكر الليبرالي إلى اقتصاد السوق الحر، حيث يتم تشجيع المنافسة وتحقيق النمو الاقتصادي من خلال قوى العرض والطلب.

## الإطار النظري:

تشكل إشكالية الحرية في عالم الحداثة تحدياً كبيراً بين النظرية والتطبيق، خاصة في المجتمعات الإسلامية والعربية التي تسعى لتحقيق نهضة شاملة. تتباين وجهات النظر حول كيفية تحقيق التوازن بين الحرية كقيمة أساسية وبين الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية. تؤدي هذه الإشكالية إلى تأثيرات متعددة على مختلف جوانب الحياة في هذه المجتمعات. (البراق، سفيان، 2023) بتصرف

### 1- الحرية النظرية مقابل الحرية التطبيقية

في الوقت الذي تؤكد الفلسفة الليبرالية على أن الحرية هي حق أساسي لكل فرد وتشمل حرية الفكر والتعبير، والحرية الدينية، والحرية السياسية والاقتصادية. تعتبر هذه الحريات أساساً لتحقيق العدالة والتنمية والازدهار. تواجه المجتمعات الإسلامية والعربية تحديات كبيرة في تطبيق هذه المبادئ على أرض الواقع. تعيق القيود السياسية والاجتماعية، والثقافية المتمتع الكامل بهذه الحريات. مما يتسبب في صدمات بين الأجيال والفئات المختلفة داخل المجتمع. (درسوني، 2022).

### 2- انعكاسات الحرية على النهضة

تعزز الحرية الفكرية في التعليم التفكير النقدي والإبداع، مما يساهم في تطوير قدرات الأفراد ويسهم في النهضة. لكن القيود المفروضة على حرية التعبير والتعليم قد تعيق هذا التقدم.

- الاقتصاد: تساهم الحرية الاقتصادية في تعزيز الابتكار والتنافسية، مما يؤدي إلى نمو اقتصادي مستدام. مع ذلك، يمكن أن يؤدي الفساد وانعدام الشفافية إلى تقويض هذه الفوائد.

- السياسة: تعزز الديمقراطية وحرية المشاركة السياسية الشفافية والمساءلة، مما يساهم في استقرار الحكومات وتحقيق التنمية. لكن الأنظمة السلطوية والقيود السياسية يمكن أن تعيق هذا التقدم.

### 3- التحديات الاجتماعية والثقافية

- المرأة وحقوق الإنسان: تعزز الحرية الاجتماعية حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين، مما يساهم في مشاركة الجميع في عملية التنمية. مع ذلك، تواجه هذه الجهود مقاومة من قبل التقاليد والعادات الاجتماعية.

• التعددية والتسامح: تعزز الحرية الدينية التعددية والتسامح داخل المجتمع، مما يخلق بيئة أكثر استقراراً وسلاماً. لكن التعصب والتطرف يمكن أن يشكلا عائقاً أمام تحقيق هذا الهدف.

هنا ترى الباحثة ضرورة إجراء العديد من الإصلاحات التي من شأنها المساهمة في تحقيق النهضة الحقيقية في المجتمعات الإسلامية والعربية:

- إصلاح التعليم: يجب تحديث المناهج التعليمية لتعزيز التفكير النقدي والإبداع، مع الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية.
- تعزيز حكم القانون: يجب تعزيز حكم القانون والشفافية والمساءلة لمحاربة الفساد وضمان حقوق الإنسان.
- تحديث النظام السياسي: تشجيع الديمقراطية والمشاركة الشعبية في صنع القرار لضمان أن تكون الحكومات ممثلة للشعب وتعمل لصالحه.
- دعم حقوق المرأة: يجب تعزيز حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين لضمان مشاركتهن الفعالة في جميع مجالات الحياة.

ولكن من الجدير ذكره أن بعض النقاد يرون أن الحداثة أدت إلى تفكيك الروابط الاجتماعية التقليدية وخلق مجتمعات فردية تفتقر إلى التضامن الاجتماعي. في حين يُنقذ الاقتصاد الليبرالي الحر بأنه يعزز الفجوة بين الأغنياء والفقراء ويساهم في الاستغلال الاقتصادي والبيئي. ويشير النقاد إلى أن الحداثة أدت إلى فقدان الهوية الثقافية والتراث التقليدي، مما أدى إلى تأثير سلبي على التنوع الثقافي. (Marcuse, 1994)

بالإضافة إلى أنه يوجه للنموذج الحداثي الليبرالي النقد بأنه يساهم في تدمير البيئة من خلال التركيز على النمو الاقتصادي المستدام على حساب الموارد الطبيعية. (Carson, 1962)

#### - الفروقات بين مفهوم الحرية في الإسلام والليبرالية الغربية

تتنوع تعريفات الحرية بناءً على السياقات الفلسفية والدينية والثقافية. في الفكر الغربي، تتجذر الحرية في الفلسفات الليبرالية التي تؤكد على حقوق الفرد واستقلالته، حيث يُعتبر الفيلسوف جون لوك أحد أبرز مؤسسي هذا المفهوم من خلال تأكيده على الحقوق الطبيعية للفرد مثل "الحياة، الحرية، والملكية". هذه الحقوق تُعتبر حجر الأساس للمجتمعات الديمقراطية الحديثة.

وبالتالي تختلف مفاهيم الحرية بين الإسلام والليبرالية الغربية من حيث الجذور الفلسفية، الأطر القانونية والاجتماعية، والتطبيقات العملية. فيما يلي تفصيل لبعض الفروقات الرئيسية مدعومة بمصادر علمية.

#### الجذور الفلسفية:

تعدّ الحرية في الإسلام جزءاً من منظومة شاملة ترتكز على العقيدة والتوحيد. يتمثل المفهوم الإسلامي للحرية في التحرر من عبودية الإنسان لأشياء أخرى غير الله، ما يعني الطاعة لله وحده. يُستمد هذا الفهم من القرآن والسنة،

حيث تُعتبر الحرية قيمة مرتبطة بالتقوى والالتزام بالشريعة. يشير القرآن إلى ذلك في قوله تعالى: "لا إكراه في الدين" (البقرة: 256)، مما يؤكد على حرية الاعتقاد.

في حين تعتمد الليبرالية الغربية على الفكر الفلسفي المستمد من عصر التنوير، والذي يركز على حقوق الفرد واستقلاليتته. تؤكد الليبرالية على حقوق الإنسان، الحريات المدنية والسياسية، وحرية السوق. الفيلسوف جون لوك يُعدّ من أبرز الشخصيات التي أسست لفكرة الحرية الفردية في الفكر الغربي، حيث يؤكد على الحقوق الطبيعية للفرد في "الحياة، الحرية، والملكية". (Locke, 1975)

### الأطر القانونية والاجتماعية

تتجلى الحرية في الإسلام في إطار الشريعة الإسلامية التي تنظم جميع جوانب الحياة. تقييدات الحرية تأتي من خلال الحدود الشرعية التي تهدف إلى الحفاظ على النظام الاجتماعي والأخلاقي. مثلاً، حرية التعبير مكفولة ولكنها محدودة بعدم الإساءة للدين أو الآخرين. يشير عبد الله بن بيه إلى ذلك في كتابه "فقه الأقليات" حيث يوضح أن الشريعة تسعى لتحقيق التوازن بين حقوق الفرد وحقوق المجتمع. ( بن بيه، 2007).

في حين ترتكز الأطر القانونية في الليبرالية الغربية على دساتير وقوانين تضمن حقوق الأفراد وحرياتهم بشكل واسع. القيود على الحرية تأتي عادة من خلال قوانين وضعتها الدولة للحفاظ على النظام العام ومنع الإضرار بالآخرين، ولكنها أقل تقييداً مقارنةً بالإسلام. يُعتبر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948) من الوثائق الأساسية التي تحدد حقوق الأفراد وحرياتهم في السياق الغربي.

### التطبيقات العملية:

تطبيقات الحرية في الإسلام تتنوع بين البلدان وفقاً لتفسيرات مختلفة للشريعة. بعض الدول الإسلامية تتبنى تفسيراً متشدداً قد يقيد بعض الحريات، بينما تسعى دول أخرى إلى تفسيرات أكثر انفتاحاً. على سبيل المثال، تؤكد ماليزيا على حرية التعليم والعمل للنساء ضمن إطار إسلامي معتدل. (Ismail, 2011)

بينما تتميز الدول الغربية بتطبيقات عملية واسعة للحرية تشمل حرية التعبير، التجمع، والدين. تتيح هذه الحريات مساحة كبيرة للنقد والابتكار الاجتماعي والسياسي. تُعتبر الولايات المتحدة أنموذجاً مهماً في هذا السياق حيث يكفل الدستور الحريات الأساسية في التعديل الأول. (U.S. Constitution, 1791)

- **طبيعة التحولات الفكرية والاجتماعية التي أحدثتها الليبرالية الغربية وعرفتها المجتمعات الإسلامية والعربية.**

أحدثت الليبرالية الغربية تحولات كبيرة في المجتمعات الإسلامية والعربية على الصعيدين الفكري والاجتماعي. تتضمن هذه التحولات ما يلي:

• التغيير في الفكر الديني والاجتماعي: أدت الليبرالية الغربية إلى تحدي الأفكار والمعتقدات التقليدية في المجتمعات الإسلامية. بدأت المجتمعات تتبنى أفكارًا أكثر حداثة تتعلق بالديمقراطية، حقوق الإنسان، والحريات الفردية، مما أدى إلى صدامات مع القيم الدينية والاجتماعية التقليدية. على سبيل المثال، أشارت رقية منصور على أن التتوير الغربي أضعف من المعتقدات الدينية بين المسلمين وأثار قضايا مثل الإلحاد والصراعات الطائفية. (Mansour,2023)

• التفاعل بين التراث والحداثة: واجهت المجتمعات العربية والإسلامية تحدي التوفيق بين التراث الإسلامي والحداثة الغربية ويشير "ستام حمد خَلَف" إلى أن المجتمعات العربية تأثرت بالتكنولوجيا الحديثة والعولمة، لكنها حافظت على ارتباطها القوي بالتقاليد والقيم الموروثة. (khalf,2014)

• تطور الفكر السياسي والاجتماعي: قدمت الليبرالية الغربية نماذج جديدة للحكم والإدارة الاجتماعية، مما أدى إلى تعزيز المفاهيم الديمقراطية والحقوق المدنية. (Sabour,2004)

• الإصلاحات التعليمية والفكرية: أدت التأثيرات الليبرالية إلى إصلاحات في النظم التعليمية والمناهج الفكرية في العالم الإسلامي. تم إدخال مناهج جديدة تُركِّز على التفكير النقدي والعلوم الحديثة، مما ساهم في تغيير البنية الفكرية للمجتمعات الإسلامية. (Rahman,2018)

نستطيع القول إن الحداثة، كمفهوم شامل، جاءت بتغيرات جذرية في العديد من المفاهيم الأساسية التي تشمل الحرية. وأثرت بشكل كبير على مفهوم الحرية في المجتمعات الإسلامية من خلال الجوانب التالية:

#### 1. حرية الفكر والتعبير:

- التأثيرات الإيجابية: عززت الحداثة حرية الفكر والتعبير في المجتمعات الإسلامية، حيث أصبحت الأفكار والنقاشات حول قضايا سياسية واجتماعية ودينية أكثر انفتاحًا. ساهمت التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام في نشر الأفكار بشكل أوسع وأسرع، مما أتاح للناس التعبير عن آرائهم بحرية أكبر. (khalf,2014)

- التحديات: بالرغم من هذه التحسينات، إلا أن هناك تحديات تواجه حرية الفكر والتعبير في المجتمعات الإسلامية بسبب القيود السياسية والاجتماعية والدينية التي قد تحد من حرية الأفراد في التعبير عن آرائهم بحرية تامة. (Mansour,2023)

#### 2. الحرية الدينية:

- التنوع والتعددية: أدت الحداثة إلى تعزيز مفهوم الحرية الدينية والتعددية الدينية في بعض المجتمعات الإسلامية، مما ساعد على قبول التنوع الديني والفكري بين الأفراد.

- الصراعات: في بعض الأحيان، تسبب التحولات نحو الحداثة في صراعات بين الأجيال وبين التيارات الفكرية المختلفة داخل المجتمعات الإسلامية حول كيفية تفسير الدين وتطبيقه في الحياة اليومية. (Nadar,2018)



### 3. الحرية الشخصية:

- حقوق المرأة: شهدت حقوق المرأة تحسناً ملحوظاً نتيجة تأثيرات الحداثة، حيث أصبحت النساء أكثر قدرة على المشاركة في الحياة العامة والسياسية والاقتصادية. ساعدت الحركات النسوية والتشريعات الحديثة في تعزيز حقوق المرأة وحريتها الشخصية.
- القضايا الاجتماعية: ما زالت بعض التقاليد الاجتماعية والدينية تشكل عقبات أمام تحقيق حرية شخصية كاملة، مثل قضايا الزواج، والطلاق، وحقوق المرأة في العمل والتعليم.

### 4. الحرية السياسية:

- النظم الديمقراطية: أدت الحداثة إلى تبني بعض المجتمعات الإسلامية للنظم الديمقراطية التي تمنح الأفراد حرية أكبر في المشاركة السياسية والتعبير عن آرائهم. عززت الحركات السياسية الحديثة المشاركة الشعبية والحرية السياسية. (Rahman,2018).
- القيود السياسية: ما زالت بعض الدول تفرض قيوداً على الحرية السياسية من خلال قوانين تحد من حرية التعبير والتجمع. (Sabour,2004)

ولتطبيق مفاهيم الحرية الإسلامية في السياق المعاصر لا بد من:

### - التفسير والتجديد الديني:

- الاجتهاد المستنير: تناول يوسف القرضاوي في كتابه "الحرية في الإسلام" أهمية الاجتهاد في فهم النصوص الدينية بما يتناسب مع الظروف المعاصرة، مشيراً إلى أن الشريعة الإسلامية ليست جامدة بل مرنة وتستطيع التكيف مع متغيرات العصر. (القرضاوي، 2005)

- تأصيل قيم الحرية: يشير القرآن الكريم في قوله تعالى "لا إكراه في الدين" (البقرة: 256) إلى حرية المعتقد، وهو ما يمكن اعتباره قاعدة أساسية لاحترام حرية الأفراد في اختيار معتقداتهم الديني

### - التعليم والتوعية:

- تطوير المناهج التعليمية: يمكن الاستفادة من التجارب الناجحة في دول مثل ماليزيا التي قامت بتحديث مناهجها التعليمية لتشمل التفكير النقدي والابتكار مع الحفاظ على القيم الإسلام.

(Educational Reforms in Malaysia: Achievements and Challenges,2018)

- التوعية المجتمعية: تمت مناقشة أهمية التوعية في تعزيز قيم الحرية في المجتمعات الإسلامية في مقالات عدة في مجلات أكاديمية مثل "الدراسات الإسلامية" والتي تناولت كيفية تحقيق التوازن بين التقاليد والحداثة.

- تعزيز حقوق الإنسان:

• حقوق المرأة: في كتابها "المرأة والحرية في الإسلام"، تناولت الباحثة أسماء بركة كيفية تعزيز حقوق المرأة في الدول الإسلامية من خلال التشريعات والسياسات الداعمة للمساواة بين الجنسين. (بركة، 2012)

• العدالة الاجتماعية: تؤكد مبادئ الشريعة الإسلامية على العدالة الاجتماعية، وهو ما تناوله العديد من العلماء في كتبهم مثل "العدالة في الإسلام" لفهمي هويدي، حيث يتم التركيز على كيفية تطبيق هذه المبادئ في السياسات العامة. (هويدي، 2007)

- الحوكمة والسياسة:

• الحكم الرشيد: تناول عبد الرحمن (الكواكبي، 1993) في كتابه "طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد" مفهوم الحكم الرشيد وأهمية الشورى والعدالة في تحقيق الحوكمة الجيدة في المجتمعات الإسلامية.

• حقوق المشاركة السياسية: في مقال نشر في مجلة "الديمقراطية والتنمية"، تمت مناقشة كيفية تعزيز حقوق المشاركة السياسية في الدول الإسلامية من خلال الإصلاحات الدستورية والقانونية.

.(Political Participation and Democratic Reforms in the Islamic World, (2019

- التنمية الاقتصادية:

• الاقتصاد العادل: في كتابه "الاقتصاد في الإسلام"، تناول محمد عبد الله (دراز، 2004) مبادئ الاقتصاد الإسلامي وكيفية تطبيقها لتحقيق تنمية اقتصادية عادلة.

• دعم المشاريع الصغيرة: تشير الدراسات إلى أهمية دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية، كما هو موضح في تقارير البنك الإسلامي للتنمية (Islamic Development Bank, 202).

- مقومات النهضة الإسلامية والعربية والتحديات التي يطرحها مفهوم الحرية في ظل عالم الحداثة.

تواجه المجتمعات المسلمة العديد من المعوقات والتحديات التي تعرقل تقدمها في مختلف المجالات. ومن خلال رجوع الباحثة للعديد من تقارير للأمم المتحدة يمكن تصنيف هذه المعوقات إلى عدة محاور رئيسية تشمل السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية. وفيما يلي تفصيل لبعض هذه المعوقات:

- المعوقات السياسية:

• غياب الديمقراطية والحكم الرشيد: تعاني العديد من الدول المسلمة من النظم السياسية السلطوية التي تقتصر إلى الشفافية والمساءلة. هذا يحد من المشاركة الشعبية ويعيق التطور السياسي.

- الفساد السياسي: ينتشر الفساد في العديد من الحكومات والمؤسسات، مما يعيق تقديم الخدمات العامة بشكل فعال ويقلل من الثقة بين المواطنين والحكومة.
  - المعوقات الاجتماعية:
  - التعليم: تواجه المجتمعات المسلمة تحديات كبيرة في نظام التعليم، مثل نقص التمويل وضعف البنية التحتية والمناهج التعليمية التي لا تتماشى مع متطلبات العصر الحديث. هذا يحد من قدرة الأفراد على الابتكار والمنافسة في السوق العالمية.
  - دور المرأة: تعاني النساء في العديد من المجتمعات المسلمة من القيود الاجتماعية والثقافية التي تحد من مشاركتهن في الحياة العامة والسياسية والاقتصادية.
  - المعوقات الاقتصادية:
  - البطالة والفقر: تعاني العديد من الدول المسلمة من معدلات بطالة وفقر مرتفعة، مما يعيق التنمية الاقتصادية ويساهم في زيادة معدلات الجريمة وعدم الاستقرار الاجتماعي.
  - التنمية غير المتوازنة: تفتقر بعض الدول إلى التنمية المتوازنة بين المناطق الحضرية والريفية، مما يؤدي إلى تركيز الثروة والخدمات في المدن الكبرى على حساب المناطق الريفية.
  - المعوقات الثقافية والفكرية:
  - التقاليد والمحافظة: التمسك بالتقاليد بشكل مفرط يمكن أن يكون عائقًا أمام التقدم، خاصة عندما تقف تلك التقاليد في طريق التبني السريع للتكنولوجيا والأفكار الجديدة.
  - نقص الفكر النقدي: النظام التعليمي والاجتماعي في بعض المجتمعات المسلمة يعزز النقل والتلقين على حساب التفكير النقدي والإبداع. هذا يحد من قدرة الأفراد على تطوير حلول مبتكرة للمشاكل.
  - المعوقات الدينية:
  - التفسير الجامد للنصوص الدينية: بعض التفسيرات الصارمة والجامدة للنصوص الدينية يمكن أن تعيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي. هناك حاجة إلى تفسيرات أكثر مرونة تتماشى مع متطلبات العصر الحديث.
  - التطرف الديني: يشكل التطرف الديني تهديدًا للاستقرار والأمن في العديد من المجتمعات المسلمة، مما يعيق التنمية ويؤدي إلى تراجع الاستثمار الأجنبي والسياحة.
- ومن جهة أخرى تواجه المجتمعات الإسلامية العديد من التحديات في تطبيق مفاهيم الحرية، سواء كانت الحرية الشخصية، الدينية، الفكرية، أو السياسية. وهذا بالاطلاع على العديد من الدراسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتعلقة بالعالم الإسلامي تذكر الباحثة هنا أهم هذه التحديات محاولة إيجاد حلولاً منطقية لها:
1. التوازن بين الحرية والتقاليد:
- الصدام بين الحداثة والتقاليد: التحدي الرئيسي يكمن في التوفيق بين القيم التقليدية والمتطلبات الحديثة للحرية. يمكن أن تؤدي المفاهيم الحديثة للحرية إلى صدام مع القيم الدينية والاجتماعية التقليدية.

- التحديث دون تفريط في الهوية: التحدي هو كيفية تبني قيم الحرية والحدثة دون التفريط في الهوية الثقافية والدينية.
- 2. الحرية الشخصية والاجتماعية:
- حقوق المرأة: تحقيق التوازن بين حقوق المرأة كما تعترف بها القوانين الحديثة وبين التقاليد الدينية والثقافية التي قد تكون مقيدة.
- حرية التعبير: مواجهة القيود المفروضة على حرية التعبير والنقد، وضمان حرية الصحافة والإعلام.
- 3. الحرية الدينية:
- التعددية الدينية: قبول التعددية الدينية والفكرية داخل المجتمعات المسلمة، والتعامل مع التنوع الديني بشكل إيجابي.
- التطرف الديني: تحدي مواجهة التطرف الذي يحد من حرية الأفراد والمجتمعات، ويؤدي إلى عدم الاستقرار.
- 4. الحرية السياسية:
- الديمقراطية وحقوق الإنسان: ضمان حرية المشاركة السياسية وحقوق الإنسان، وتجنب الممارسات السلطوية التي تقيد الحريات السياسية.
- الفساد السياسي: محاربة الفساد الذي يعيق الحرية السياسية ويحد من تقدم المجتمعات.
- 5. التفسيرات المتشددة للنصوص الدينية:
- التحدي: التفسيرات الصارمة والجامدة للشريعة الإسلامية قد تقيد الحريات الشخصية والاجتماعية.
- الحل: تعزيز الاجتهاد وإعادة تفسير النصوص بما يتماشى مع متطلبات العصر الحديث، مع الحفاظ على الثوابت الدينية.
- 6. الأنظمة السياسية السلطوية:
- التحدي: وجود أنظمة حكم تسلطية تقيد حرية التعبير والمشاركة السياسية.
- الحل: تعزيز الشفافية والمساءلة والحكم الرشيد، ودعم الإصلاحات السياسية التي تسمح بمشاركة أوسع للمواطنين في عملية صنع القرار.
- 7. القيود الاجتماعية والثقافية:
- التحدي: التقاليد والعادات الاجتماعية التي تفرض قيوداً على حرية الأفراد، خاصة فيما يتعلق بدور المرأة في المجتمع.
- الحل: تعزيز التوعية والتثقيف بأهمية الحرية والمساواة بين الجنسين، ودعم حقوق المرأة في جميع المجالات.
- 8. الفساد وعدم الشفافية:
- التحدي: انتشار الفساد في المؤسسات الحكومية والخاصة، مما يعيق تحقيق العدالة والمساواة.
- الحل: تطبيق قوانين صارمة لمكافحة الفساد، وتعزيز الشفافية والمساءلة في جميع القطاعات.
- 9. التحديات الاقتصادية:
- التحدي: الفقر والبطالة وعدم الاستقرار الاقتصادي يمكن أن يؤدي إلى تقييد حرية الأفراد في تحقيق تطلعاتهم.
- الحل: تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة، وتوفير فرص عمل للجميع، وتحقيق توزيع عادل للثروات.

## 10. الصراعات الطائفية والدينية:

- التحدي: الصراعات الطائفية والدينية يمكن أن تقيد حرية الأفراد وتؤدي إلى انقسامات داخل المجتمع.
- الحل: تعزيز التعايش السلمي والتسامح الديني، وتشجيع الحوار بين الأديان والطوائف المختلفة.

### النتائج والتوصيات:

#### أهم نتائج الدراسة:

تبدو ملامح الاختلاف بين الفلسفتين الغربية و الإسلامية حول حرية الفرد تصورا وممارسة، ضمن عدة جوانب وزوايا جلية تتعلق بكنهها ومصدرها و منطلقاتها ومقوماتها الفكرية وحمولتها الثقافية والمعرفية في كلتا المنظومتين، وفي هذا الصدد تتبنى حرية الفرد في المرجعية الغربية على عدة منطلقات، وتتحدد وفق مقومات تختلف حسب التوجهات والمدارس الفكرية، لكن قراءة عامة في التاريخ والفلسفة قديما وحديثا تمكنا من الوصول للنتائج التالية:

أولاً: هناك اختلاف كبير بين مفهوم الحرية في الغرب الذي يتعالى عن النصّ الديني وبين المفهوم الإسلامي الحقيقي الذي وضع ضوابط من شأنها تفعيل دور الفرد وبالتالي تحقيق النهضة الإسلامية العربية. ثانياً: الحرية في المفهوم الغربي هي التي تصنع القوانين والتشريعات والدساتير والأعراف والثقافة، أما الحرية في المفهوم الإسلامي فيصنعها الشرع والقانون وتخضع لهما.

ثالثاً: الشعوب العربية والإسلامية بحاجة ماسة الى النهضة وضرورة التغيير والإبداع ولا يمكن أن تتجز دون إعادة الاعتبار لمفهوم الحرية ليصبح ممارسة حية تتجاوز السّجال والجدال النظري حول الحرية والليبرالية في ظل العولمة رابعاً: تواجه المجتمعات الإسلامية العديد من التحديات في تطبيق مفاهيم الحرية، سواء كانت الحرية الشخصية، الدينية، الفكرية، أو السياسية، وأهمها القدرة على اجراء توازن بين التقاليد والحداثة، والتفسيرات المتشددة للنصوص الدينية

خامساً: لتطبيق مفاهيم الحرية الإسلامية في السياق المعاصر لا بد من مقومات اساسية أهمها التركيز على جودة التعليم والتوعية وتعزيز حقوق الانسان، وفهم الدين وفق السياق الحضاري دون المساس بالأصول.

سادساً: أحدثت الليبرالية الغربية تحولات كبيرة في المجتمعات الإسلامية والعربية على الصعيدين الفكري والاجتماعي ومع ذلك لم يوظف ذلك في خدمة النهضة الإسلامية.

سابعاً: تواجه المجتمعات المسلمة العديد من المعوقات والتحديات التي تعرقل تقدمها ونهضتها في مختلف المجالات السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية.

ثامنا: يلعب الإعلام المستقل دورا أساسيا وهاما لنقل الأفكار المختلفة ومناقشة القضايا بحرية، ضمن إطار من المسؤولية واحترام القيم الإسلامية، وزيادة الشفافية وتعزيز الحوار البناء، مما يسهم في حل النزاعات وتحقيق التقدم الاجتماعي.

تاسعا: لا شك بأن "نزف العقول" أو "هجرة الأدمغة" من الدول العربية باتجاه الغرب لغياب الحريات وفرص العمل الكريمة، يقف حقيقة وراء حالة التخلف التي عليها أمتنا، باستثناء ما نشاهده في بلدين نعتز بنهضتهما وهما: تركيا وماليزيا.

### أهم التوصيات:

- أمام هذا الجدل القديم والحديث وأمام ظاهرة الشذوذ الفكري في فهم الحرية، ومنها بالذات الحرية الفردية، لا بد من تصحيح مسار الفكر الإنساني المتورط في الخطأ الفكري أو السلوك العملي حول تصور مفهوم الحرية.
- على القيادات الحاكمة في دولنا العربية والإسلامية إعادة فهم المعادلة القائمة على ممارسة الحريات والعمل بها كمتلازمة مع نهضة الشعوب والأمم؛ فالحرية أولاً، وهي باختصار شديد ترياق نهضة الشعوب والأمم.
- تشجيع العلماء والمفكرين على إعادة تفسير النصوص الدينية بشكل يتماشى مع متطلبات العصر الحديث، دون التفریط في الأصول والثوابت.
- تعزيز التعليم والمعرفة والاستثمار في البحث العلمي لتعزيز الوعي بالحرية كقيمة انسانية مهمة وتوضيحها في السياق الاسلامي وكيفية التوازن بين الحداثة والتقليد
- تعزيز التوعية والتثقيف بأهمية الحرية والمساواة بين الجنسين، ودعم حقوق المرأة في جميع المجالات والعمل على تحقيق التوازن بين حقوق المرأة كما تعترف بها القوانين الحديثة وبين التقاليد الدينية والثقافية التي قد تكون مقيدة.
- توعية الأفراد بأهمية التوازن بين الحرية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية، وضمان أن تكون الحرية ممارسة إيجابية لا تؤدي إلى الفوضى أو التعدي على حقوق الآخرين. مما يساهم في بناء مجتمع متوازن يتمتع أفراداه بالحرية ويؤدون مسؤولياتهم نحو الآخرين والمجتمع
- تشجيع الأنظمة الاقتصادية الحرة التي تتيح للأفراد حرية العمل والاستثمار، مع وضع الضوابط الشرعية التي تمنع الاستغلال والاحتكار. مما يحقق نمو اقتصادي مستدام وعدالة اجتماعية، وتقليل الفقر والبطالة في المجتمعات الإسلامية.
- الانفتاح على التجارب العالمية منها دراسة التجارب العالمية الناجحة في مجال الحرية والديمقراطية والحداثة، والاستفادة منها بما يتناسب مع القيم الإسلامية. الامر الذي من شأنه اكساب المجتمعات الإسلامية خبرات جديدة تساهم في تحسين الأنظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتالي تحقيق النهضة المنشودة.

## قائمة المراجع والمصادر:

### القرآن الكريم

1. ابن القيم، محمد. (2005). مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين،: دار الكتب العلمية بيروت.
2. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم .(1955).مجموع الفتاوى، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
3. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد .(2001).المقدمة، دار الفكر، بيروت.
4. ابن رشد، محمد بن أحمد . (1933). فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال، تحقيق محمد عمارة، دار المشرق، بيروت.
5. ابن عاشور، محمد الطاهر .(2006). مقاصد الشريعة الإسلامية، تحقيق محمد الطاهر الميساوي، : دار السلام، القاهرة.
6. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي.(1990). لسان العرب، دار صادر ، بيروت.
7. الأمم المتحدة .دراسات حول التحديات الاجتماعية والاقتصادية في العالم الإسلامي .البنك الإسلامي للتنمية.
8. البراق، سفيان " .(2023). إشكالية الحرية في الفكر العربي المعاصر بين لطفي السيد وعبد الله العربي " .مجلة تبين للدراسات الفلسفية والنظريات النقدية، 46(خريف). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
9. بركة، أسماء.(2012). المرأة والحرية في الإسلام، دار الفكر ، دمشق.
10. بن بيه، عبد الله. (2007). فقه الأقليات، دار الشروق، القاهرة.
11. البنك الدولي، قوانين ودراسات حول الشفافية ومكافحة الفساد، منظمة الشفافية الدولية.
12. درسوني، ش " .(2022). مفهوم (الحدائثة) في الخطاب العربي والإسلامي " .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (1) 3، 206-207
13. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (1955) . مختار الصحاح .بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
14. الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى(2003) .الموافقات .تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار الكتب العلمية، بيروت.



15. العميري، سلطان بن عبد الرحمن. (2010). **فضاءات الحرية: بحث في مفهوم الحرية في الإسلام وفلسفتها وأبعادها وحدودها، دار الحضارة.**
16. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد. (1982) **إحياء علوم الدين**. بيروت: دار المعرفة.
17. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (2005). **القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت.**
18. القرضاوي، يوسف (2005). **الحرية في الإسلام، دار الشروق ، القاهرة.**
19. ماضي، عبد الفتاح. (2008) **الحرية السياسية في بناء الدولة، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.**
20. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد. (1994) **الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الفكر، بيروت.**
21. هويدي، فهمي. (2007). **العدالة في الإسلام، دار الشروق، القاهرة.**

#### المصادر باللغة الانجليزية:

22. Carson, Rachel (1962). **Silent Spring. Boston: Houghton Mifflin.**
23. Herbert Marcuse (1964). **One-Dimensional Man: Studies in the Ideology of Advanced Industrial Society. Beacon Press.**
24. Ismail, Raja Mohd Ali (2011). **"Women and Islam in Malaysia."** Journal of Islamic Studies.
25. Khalaf, Sattam Hamad (2014). **Socio-Anthropological Interpretation of Time and Pathology of Time in Arab-Muslim Society.** Saarbrücken: Lambert Academic Publishing.
26. Locke, John (1689). **Two Treatises of Government.**
27. Locke, John (1975). **An Essay Concerning Human Understanding.** Edited by Peter H. Nidetch. Oxford: Oxford University Press.
28. Mansour, Ruqaiya Shaker (2023). **Western Enlightenment and its Impact on Weakening Belief.**
29. Nadar, Sarojini (2018). **Hermeneutics of Transformation.**
30. **Political Participation and Democratic Reforms in the Islamic World (2019).** Journal of Democracy and Development.
31. Rahman, Fazlur (1982). **Islam and Modernity: Transformation of an Intellectual Tradition.** Chicago: University of Chicago Press.

32. Sabour, Mohammed (2004). *The Genesis of Arab Intellectual Movements and the Aims of Their Discourses on Socio-Political Changes*. Lanham: University Press of America.
33. U.S. Constitution (1791). **First Amendment**.
34. United Nations (1948). **The Universal Declaration of Human Rights**.
35. United States (1787). **Constitution of the United States**.
36. *Educational Reforms in Malaysia: Achievements and Challenges* (2018). Journal of Islamic Education Studies.

ISSN (Print) 2596 – 7517

ISSN (Online) 2597 – 307X

## FULL PAPER

### Employing public Relations Activities to Achieve Sustainable Development for Social Integration and Poverty Eradication

توظيف أنشطة العلاقات العامة في تحقيق التنمية المستدامة من أجل الإدماج الاجتماعي للقضاء على الفقر

#### Abstract:

Public relations are a vital discipline that overlaps with many other fields such as media, marketing, and community development. It represents an integrated system of communication between the institution and its audiences with the aim of building trust and achieving common understanding. In this context, public relations is a strategic tool that can be employed not only to achieve institutional goals, but also to contribute to achieving sustainable development, especially with regard to social inclusion and poverty eradication.

We relied on the descriptive analytical approach and reached a set of results, the most prominent of which are:

o The results showed that public relations plays a pivotal role in enhancing awareness of the Sustainable Development Goals, especially through media campaigns and community partnerships.

o It has been shown that sustainable development contributes significantly to reducing social gaps and improving the quality of life by achieving the three dimensions: economic, social and environmental.

o Social integration has emerged as one of the basic keys to achieving social justice and reducing poverty, as it enhances equal opportunities among all members of society.

o It is clear from the field study that there is a significant impact of employing public relations activities to achieve sustainable development.

**Keywords:** public relations \_sustainable development \_social integration.

إعداد  
م.م. منتهى صافي يسر  
كلية الآداب - جامعة بغداد

## المستخلص:

تُعد العلاقات العامة من التخصصات الحيوية التي تتداخل مع العديد من المجالات الأخرى مثل الإعلام، التسويق، والتنمية المجتمعية. حيث إنها تمثل شبكة كاملة للتواصل بين المؤسسة وجمهورها بهدف بناء الثقة وتحقيق التفاهم المشترك. في هذا السياق، تعد العلاقات العامة أداة استراتيجية يمكن توظيفها ليس فقط لتحقيق الأهداف المؤسسية، ولكن أيضًا للإسهام في تواجد التنمية المستدامة، وخاصة بما يتعلق بالاندماج الاجتماعي والقضاء على الفقر.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والتوصل إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- أظهرت النتائج أن العلاقات العامة تلعب دورًا محوريًا في تعزيز الوعي بأهداف التنمية المستدامة، خاصة من خلال الحملات الإعلامية والشراكات المجتمعية.
  - تبين أن التنمية المستدامة تسهم بشكل كبير في تقليل الفجوات الاجتماعية وتحسين جودة الحياة عبر تحقيق الأبعاد الثلاثة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
  - الاندماج الاجتماعي ظهر كأحد المفاتيح الأساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل الفقر، حيث يعزز تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع.
  - يتبين من الدراسة الميدانية انه يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتوظيف أنشطة العلاقات العامة لتحقيق التنمية المستدامة.
- كلمات مفتاحية:** العلاقات العامة\_ التنمية المستدامة\_ الاندماج الاجتماعي

## المقدمة:

في ظل التحديات المتزايدة التي يواجهها العالم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، تبرز قضية القضاء على الفقر وتحقيق الاندماج الاجتماعي كأحد الركائز الأساسية لتقدم المجتمعات واستدامتها. يعتبر الفقر أحد أكثر المشكلات تعقيدًا وتأثيرًا على الإنماء الاقتصادي والاجتماعي، حيث يسفر إلى تفاقم التهميش الاجتماعي وعدم تكافؤ الفرص، مما يعمق الفجوة بين فئات المجتمع، في المقابل يعد الاندماج الاجتماعي عاملاً رئيسيًا في خلق مجتمع أكثر شمولية وعدالة، ويعزز من قدرة الأفراد على المشاركة في توفير التنمية المستدامة.

تعتبر العلاقات العامة أداة حيوية يمكن أن تلعب دوراً محورياً في التصدي لهذه التحديات من خلال توظيف استراتيجياتها وأنشطتها لزيادة الوعي بالقضايا التنموية وتدعيم الحديث المجتمعي وتحفيز المساهمة الإيجابية من جميع الفئات، فالعلاقات العامة تعمل كجسر للترابط بين المنشآت والجمهور، مما يسهم في تحسين الفهم المتبادل وبناء الثقة وتحقيق التفاعل الإيجابي الذي يدعم أهداف التنمية المستدامة.

تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على أنشطة العلاقات العامة التي تستعملها في تحقيق التنمية المستدامة، ليس فقط كوسيلة للتواصل والترويج، ولكن كأداة استراتيجية تساهم في القضاء على الفقر وتعزيز التكافل والاندماج الاجتماعي. تعتمد الدراسة على تحليل كيفية استخدام أنشطة العلاقات العامة لتفعيل اشتراك الأفراد والمنشآت في الجهود التنموية، وتقديم توصيات عملية لتحسين الأداء في هذا المجال.

### مشكلة الدراسة:

تواجه العديد من المجتمعات تحديات اجتماعية واقتصادية تعيق تحقيق التنمية المستدامة، ومن بين هذه التحديات مشكلة الفقر وعدم الاندماج الاجتماعي.

في هذا السياق، تظهر الحاجة لتوظيف أنشطة العلاقات العامة كوسيلة لتعزيز التوعية والتفاعل الاجتماعي لتحقيق الأهداف التنموية، يعد الفقر من أكبر المواجهات التي تقابل المجتمعات حول العالم، إذ لا يقتصر تأثيره على الجوانب الاقتصادية فحسب، بل يمتد إلى الجوانب الاجتماعية والثقافية والنفسية، مما يعزز حالة التهميش الاجتماعي ويفاقم الفجوة بين الفئات المختلفة في المجتمع، وفي المقابل يمثل الاندماج الاجتماعي أداة حيوية لتحسين جودة الحياة وتحقيق العدالة الاجتماعية، حيث يتيح مشاركة جميع أفراد المجتمع، بمختلف خلفياتهم، وفي الأنشطة (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

على الرغم من الاعمال المبذولة لتأمين التطوير المستدام، إلا أن التحديات المرتبطة بالفقر والاندماج الاجتماعي ما زالت قائمة في العديد من الدول، حيث تكمن الإشكالية في أن العديد من استراتيجيات التنمية تقتصر إلى الجانب التوعوي والتفاعلي الذي يعزز مشاركة الفئات المستهدفة ويدفعها إلى المساهمة الفعالة في تلك الجهود.

هنا يظهر دور العلاقات العامة كوسيلة فعالة لتحقيق هذا الهدف، حيث يمكن لأنشطتها أن تعمل على تعزيز الوعي بالقضايا التنموية، وبناء الثقة بين المؤسسات والجمهور، وتسهيل عمليات الحوار المجتمعي.

ومن هنا يمكن صياغة سؤال البحث الرئيسي:

كيف يمكن توظيف أنشطة العلاقات العامة لتحقيق التنمية المستدامة من أجل الاندماج الاجتماعي والقضاء على الفقر؟

### التساؤلات الفرعية

1. ما مدى تأثير أنشطة العلاقات العامة في تعزيز الوعي بمفاهيم التنمية المستدامة؟
2. كيف يمكن لأنشطة العلاقات العامة أن تسهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي بين مختلف فئات المجتمع؟
3. ما هي الأدوار الرئيسية لأنشطة العلاقات العامة في دعم السياسات الموجهة للقضاء على الفقر؟

## أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة الملحة إلى تسليط الضوء على العلاقة بين أنشطة العلاقات العامة وتحقيق التنمية المستدامة، خاصة فيما يتعلق بالاندماج الاجتماعي والقضاء على الفقر. فمع تزايد التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمعات، يصبح من الضروري البحث عن أدوات وآليات جديدة تساهم في تعزيز العدالة الاجتماعية وتمكين الفئات المهمشة، وهو ما تسعى العلاقات العامة إلى تحقيقه من خلال قدرتها على بناء جسور من التواصل والتفاهم بين المؤسسات والجمهير المستهدفة.

- الأهمية العلمية النظرية: توسيع نطاق الدراسات السابقة حول العلاقات العامة والتنمية المستدامة.
- الأهمية العملية: تقديم توصيات يمكن أن تفيد المؤسسات والمنشآت التي تسعى إلى استخدام العلاقات العامة لتحقيق التنمية المستدامة.

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تحقيق النقاط التالية

1. دراسة دور العلاقات العامة في تعزيز التنمية المستدامة.
2. تحليل تأثير أنشطة العلاقات العامة في تحقيق الاندماج الاجتماعي.
3. استكشاف سبل توظيف العلاقات العامة كأداة للقضاء على الفقر.

## فرضيات الدراسة:

يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتوظيف أنشطة العلاقات العامة لتحقيق التنمية المستدامة من أجل الاندماج الاجتماعي والقضاء على الفقر.  
يتفرع عنها فرضيتين فرعيتين:

- الفرضية الأولى: توجد علاقة ذو دلالة معنوية لتوظيف أنشطة العلاقات العامة لتحقيق التنمية المستدامة.
- الفرضية الثانية: توجد علاقة ذو دلالة معنوية لتوظيف أنشطة العلاقات العامة لتحقيق الاندماج الاجتماعي.

## منهج الدراسة:

استخدام المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض وتحليل دور العلاقات العامة في التنمية المستدامة.

## مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة: العاملون في مجال العلاقات العامة، المؤسسات الاجتماعية، وصناع القرار.  
عينة الدراسة: عينة ممثلة من العاملين في مؤسسات العلاقات العامة ومنظمات المجتمع المدني و يبلغ عددها (110) عامل منهم مدراء ورؤساء أقسام وإداريين.

## متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: أنشطة العلاقات العامة.  
المتغير التابع: تحقيق التنمية المستدامة، الاندماج الاجتماعي.

## تعريف مصطلحات الدراسة الأساسية

- التنمية المستدامة: التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية. (عامر، 2019، 34)
- العلاقات العامة: النشاط الذي يهدف إلى التحسين والحفاظ على صورة المؤسسة وتعزيز التواصل مع الجمهور. (البريدي، 2020، 22)
- الاندماج الاجتماعي: إشراك جميع أفراد المجتمع في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية. (Grunig, J. E., 1992)
- القضاء على الفقر: الجهود المبذولة لرفع مستوى معيشة الأفراد وتحقيق العدالة الاقتصادية.

### الإطار النظري:

#### أولاً: مفهوم العلاقات العامة وأهدافها وأنشطتها

تعد العلاقات العامة من التخصصات الحيوية التي تتداخل مع العديد من المجالات الأخرى مثل الإعلام، التسويق، والتنمية المجتمعية. حيث إنها تمثل شبكة متكاملة للتواصل بين المؤسسة وجماهيرها بهدف بناء الثقة وتحقيق التفاهم المشترك. في هذا السياق، تعد العلاقات العامة أداة استراتيجية يمكن توظيفها ليس فقط لتحقيق الأهداف المؤسسية، ولكن أيضاً للمشاركة في تأمين التطوير المستدام، وخاصة فيما يتعلق بالاندماج الاجتماعي والقضاء على الفقر. (عامر، 2019، 86)

#### 1. مفهوم العلاقات العامة

نشأ مفهوم العلاقات العامة في بداية القرن العشرين، وتم تطويره تدريجياً ليشمل مختلف الأنشطة الاتصالية التي تهدف إلى بناء علاقات طويلة الأمد بين المؤسسة وجماهيرها. ومن التعريفات التي تُستخدم بشكل واسع: (البريدي، 2020، 34)

تعريف كاتليب (Cutlip et al.): العلاقات العامة هي "الوظيفة الإدارية التي تسعى إلى تحقيق التفاهم والتأثير المتبادل بين المؤسسة وجماهيرها من خلال الاتصال المخطط". (Cutlip, 2006. P23)

- تعريف الجمعية الدولية للعلاقات العامة (IPRA): العلاقات العامة هي "إدارة العلاقات بين المنظمة وجماهيرها لتحقيق الأهداف التنظيمية من خلال فهم متبادل". (Grunig, J. E., 1992)

#### 2. أهداف العلاقات العامة

تختلف أهداف العلاقات العامة باختلاف طبيعة المؤسسة والجماهير المستهدفة، ولكن هناك أهداف مشتركة تشمل: تحسين صورة المؤسسة وبناء سمعتها.

1. تعزيز التواصل الفعال مع الجمهور الداخلي والجمهور الخارجي.
2. توعية الأفراد بالقضايا ذات الأهمية مثل التنمية والفقر.
3. دعم المسؤولية الاجتماعية وتعزيز التعاون بين الأطراف. (البريدي، 2020، 34)

#### 3. أنشطة العلاقات العامة

تتنوع أنشطة العلاقات العامة بناءً على الأهداف، ومنها:



- تنظيم المؤتمرات والندوات للتوعية بقضايا المجتمع.
- إعداد تقارير إعلامية لتعزيز الشفافية.
- إدارة الأزمات لتحسين استجابة المؤسسات.
- استخدام وسائل الإعلام و ومنها وسائل التواصل الاجتماعي للوصول المباشر الى الجمهور. (البريدي. 2020. ص 34)

### ثانياً: مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها وأبعادها ومبادئها

التنمية المستدامة هي مفهوم حديث نسبياً، ظهر نتيجة للمخاوف المتزايدة بشأن استنزاف الموارد الطبيعية وتفاقم الفجوات الاجتماعية والاقتصادية. يهدف هذا المفهوم إلى تحقيق توازن بين احتياجات الحاضر والمستقبل، مما يجعله إطاراً شاملاً لإحداث تغيير جذري في السياسات التنموية. ( Our Common Future. 1987)

#### 1. التنمية المستدامة

ظهر المفهوم رسمياً في دراسة "مستقبلنا المشترك" الصادر عن الأمم المتحدة عام 1987. حيث أكدت على ضرورة تحقيق توازن بين الجوانب الثلاثة: البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية.

#### 2. مبادئ التنمية المستدامة:

1. الإنصاف: بمعنى ان يحصل كل فرد على حصة عادلة من ثروات المجتمع.
2. التمكين: أي منح كل فرد فرصة للإسهام والمشاركة الفاعلية في صنع القرارات أو التأثير عليها من أجل زيادة حس الانتماء عند هؤلاء الافراد بالصورة التي تمكنهم من مشاركة فاعلة في عملية التنمية.
3. التضامن: أي تحقيق معنى التضامن بين فئات المجتمع
4. حسن الادارة: أي خضوع الافراد في المجتمع الى مبادئ محددة، ومنها الحوار وتحمل المسؤولية ومبدأ الشفافية والرقابة بغية تجنب الفساد وجميع المؤثرات. (Lubadeh. 2021. P45)

#### 3. أبعاد التنمية المستدامة

- البعد الاقتصادي: تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل.
- البعد الاجتماعي: تحقيق العدالة الاجتماعية وتمكين المجتمعات.
- البعد البيئي: الحفاظ على البيئة وتقليل الانبعاثات. (Sachs. 2015. P38)

#### ثالثاً: مفهوم الاندماج الاجتماعي وأهدافه في القضاء على الفقر

يعد الاندماج الاجتماعي ركيزة أساسية لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والقضاء على الفقر، حيث يسهم في إدماج الأنواع المهمشة داخل نسيج المجتمع، مما يعزز من مشاركتهم الفعالة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. (United Nations. 2016)

#### 1. تعريف الاندماج الاجتماعي

الاندماج الاجتماعي هو عملية تهدف إلى إزالة العقبات التي تواجه مشاركة الأفراد والمجموعات في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتعزيز شعورهم بالانتماء.

## 2. أهداف الاندماج الاجتماعي في القضاء على الفقر

- تحسين جودة الحياة للفئات المهمشة.
- تعزيز فرص العمل والتعليم للجميع.
- تقليل التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية.
- تحقيق الاستقرار الاجتماعي من خلال تعزيز العدالة. (Atkinson. 2019. P44)

## 3. توظيف العلاقات العامة لتحقيق اندماج اجتماعي للقضاء على الفقر

تلعب العلاقات العامة دورًا محوريًا في تحقيق الاندماج الاجتماعي من خلال تصميم وتنفيذ استراتيجيات فعالة تركز على إشراك المجتمع وزيادة الوعي بمشكلات الفقر. تعتمد هذه العملية على خطوات متكاملة تهدف إلى تحقيق تأثير مستدام. (الرفاعي. 2020. ص23)

### خطوات توظيف العلاقات العامة لتحقيق الاندماج الاجتماعي

1. تحديد الجمهور المستهدف: تحديد الفئات الأكثر احتياجًا للإدماج وتحديد قضاياهم الرئيسية.
2. تصميم الرسائل التوعوية: صياغة رسائل إعلامية فعالة تركز على أهمية الاندماج الاجتماعي وتأثيره على القضاء على الفقر.
3. تنفيذ الحملات الإعلامية: تنظيم حملات تواصل تركز على إشراك الجاليات المحلية وتشجيع الحوار.
4. بناء شراكات مجتمعية: التعاون مع المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية لتعزيز الجهود التنموية.
5. تقييم النتائج: قياس مدى تحقيق الأهداف المحددة للحملات وتقديم توصيات لتحسين الأداء. (Wilcox.2013. p87)

### منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

#### تمهيد:

إن نتائج الأساليب والبحوث النوعية هي نتائج تصور كافة متغيرات الدراسة ويمكن الاستحصال على الاستنتاجات بكل سهولة من البيانات التي جمعناها من نتائج الاستبانة، والغرض الرئيسي من إجراء البحوث النوعية هو الوصول إلى نتائج تجيب وتشرح أسئلة البحث، وتتميز هذه النتائج بالموثوقية والدقة، وفي هذا البحث تم استخدام الاستبانة وتوزيعها على عينة البحث المكونة من (110) عاملين في مؤسسات العلاقات العامة ومنظمات المجتمع المدني، وفي هذا القسم سيتم عرض النتائج التي تتمثل بمعرفة (نوع الجنس، العمر، التحصيل العلمي، نوع العمل) كل على انفراد باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS الإصدار 25.

#### منهج البحث :

لغرض الإلمام بجوانب البحث والإجابة عن الإشكالية المطروحة واختبار الفرضيات، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يتم عن طريق وصف وتحليل الظاهرة، وذلك بغرض تكوين الإطار النظري للموضوع والإحاطة بكل جوانبه، واعتماد الأسلوب التحليلي من خلال إجراء بحث ميداني على العاملين مؤسسات العلاقات العامة ومنظمات المجتمع المدني اعتمد فيه الباحث على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وذلك بتوزيع الاستبيان على

عينة البحث المكونة من (110) من العاملين في مؤسسات العلاقات العامة ومنظمات المجتمع المدني وتم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل الاستبيان.

### مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من العاملين في مؤسسات العلاقات العامة ومنظمات المجتمع المدني ، وتم توزيع (110) استبانة، ، تم اعتماد منها (100) استبانات و(10) استبانات تم إقصاؤها بسبب خلل بالمعلومات فيها. وزعت على (45) من الذكور و (55) من الإناث.

في الجدول رقم (1) مجموع الاستبانة الموزعة والراجعة والصالحة منها للتحليل الإحصائي والنسبة المئوية من إجمالي اعداد الاستبانة الموزعة.

الجدول (1) اعداد الاستبانة الراجعة

عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات المرتجة والغير صالحة للتحليل	عدد الاستبانات الخاطئة للتحليل الإحصائي
110	10	100
100%	9.09%	90.90%

المصدر: من إعداد الباحثة

### أداة الدراسة:

تم تحديد اداة لاستبانة للبحث وجمع المعلومات، وتم تجزئتها لقسمين:

1. القسم الأول منها يتناول البيانات الديموغرافية لعينة البحث وتتضمن معرفة (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، نوع العمل).

2. ويتضمن الجزء الثاني الأسئلة المرتبطة بالمتغير المستقل والتابع.

### المتغيرات:

- ❖ أولاً: العلاقات العامة. ويضم (5 عبارات). العبارات من (1 حتى 5)
- ❖ ثانياً: التنمية المستدامة. ويضم (5 عبارات). العبارات من (1 حتى 5)
- ❖ ثالثاً: الاندماج الاجتماعي. ويضم (5 عبارات). العبارات من (1 حتى 5)

### المقياس:

تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة.

### اختبار الصدق والثبات لقياس صلاحية أداة البحث:

يقصد بصلاحية اداة الاستبانة على قياس المتغيرات التي صممت لقياسها، وتم التحقق من ذلك باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ، وعن طريقها يتم التحقق من صلاحية الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وذلك باتباع الخطوات التالية:

عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة، لمعرفة رأيهم على صلاحية الاستبانة كأداة لجمع البيانات، ومن ثم تم إجراء التعديلات المطلوبة والمقترحة من قبلهم على الاستبانة قبل توزيعها على عينة الدراسة.

2- تم إجراء اختبار الثبات باستخدام تحليل معامل ألفا كرونباخ عن طريق برنامج التحليل الإحصائي SPSS لمعرفة مدى صلاحية وثبات فقرات الاستبانة، وقد بلغ معدل الثبات وفقاً لمعامل ألفا كرونباخ (0.91)، وهو معدل مقبول وذو ثبات عالي. بلغت قيمة معامل الثبات للمحور الأول /العلاقات العامة/ (0.73)، أما في المحور الثاني /التنمية المستدامة/ (0.71)، وفي المحور الثالث /التكامل الاجتماعي/ فقد بلغت (0.83)، وبذلك أصبحت الأداة صالحة للتطبيق، وعليه يمكن الاعتماد على الأداة لجمع المعلومات واستخراج نتائج البحث والثقة بها، ومن ثم يمكننا البدء بإجراء الاختبارات وتحليل صحة الفرضيات.

جدول رقم (2) معامل الثبات حسب الفا كرونباخ.

المتغيرات	عدد العبارات	معامل ألفا
العلاقات العامة	5	0.73
التنمية المستدامة	5	0.71
الاندماج الاجتماعي	5	0.83
المجموع	15	0.91

تم استخدام مقياس ليكرت المكون من خمس نقاط لتحديد الأهمية النسبية للمتوسط والانحراف المعياري.

الجدول رقم (3) مجال مقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	5	4	3	2	1
مستوى الملاءمة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الوسط الحسابي	4.21-5	3.41-4.20	2.61-3.40	1.81-2.60	1-1.80

نتائج اختبار الاحصاء الوصفي لعينة الدراسة (تحليل المعلومات الديموغرافية):

تضمن الاستبيان بيانات نوعية وكمية متعلقة بالمتغيرات الديموغرافية، وسيتم التطرق لها وتحليلها فيما يلي:

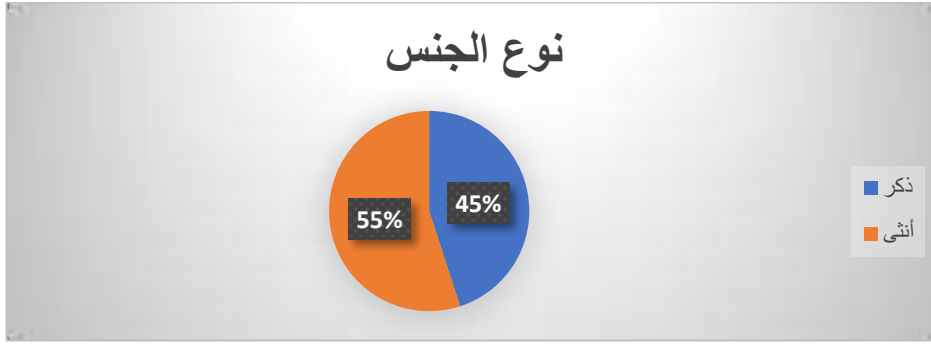
☒ نوع الجنس:

الجدول (4) توزع العينة من حيث نوع الجنس

معرفة نوع الجنس					
		Freque ncy	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	45	45	45	100.0
	أنثى	55	55	55	55
Total		100	100.0	100.0	

يتبين من نتائج التحليل أن عدد الذكور بلغت نسبته (45%) ونسبة الإناث بلغت نسبتها (55%).

الشكل رقم (1) يبين النسبة المئوية لتوزيع العينة حسب نوع الجنس

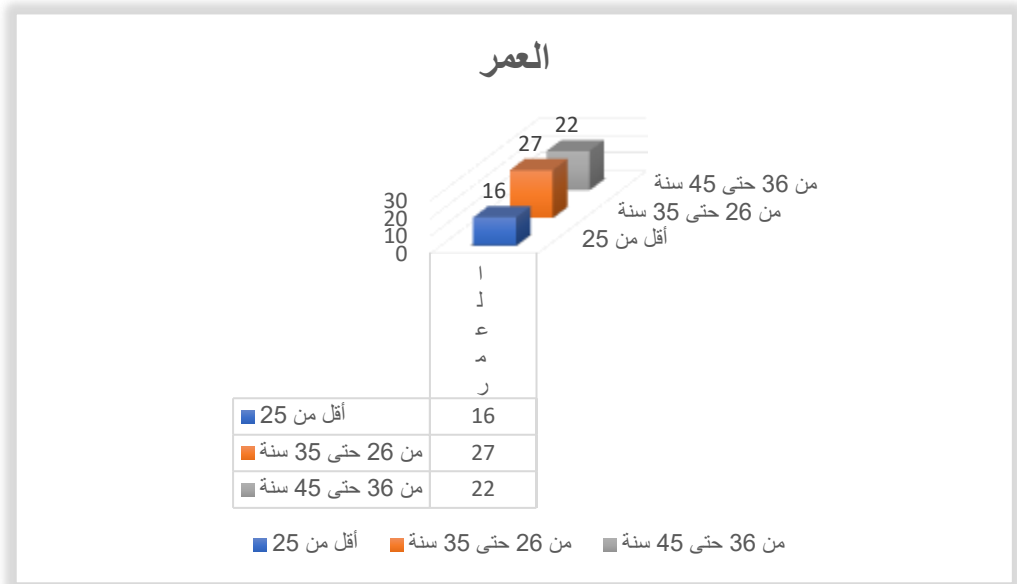


☒ العمر:

الجدول (5) توزيع العينة حسب العمر

		معرفة العمر			
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من 25 سنة	16	16	16	100.0
	26 - 35 سنة	27	27	27	15
	36 - 45 سنة	22	22	22	33
	46 - 55 سنة	25	25	25	28
	أكبر من 55 سنة	10	10	10	24
	<b>Total</b>	<b>100</b>	<b>100.0</b>	<b>100.0</b>	

يتبين من نتائج التحليل أن أعلى نسبة بلغت (27%) ممن تتراوح أعمارهم بين (26\_35 سنة). وأقل نسبة بلغت (10%) لمن يتراوح عمرهم أكبر من 55 سنة. الشكل رقم (2) يبين النسبة المئوية لتوزيع العينة حسب العمر

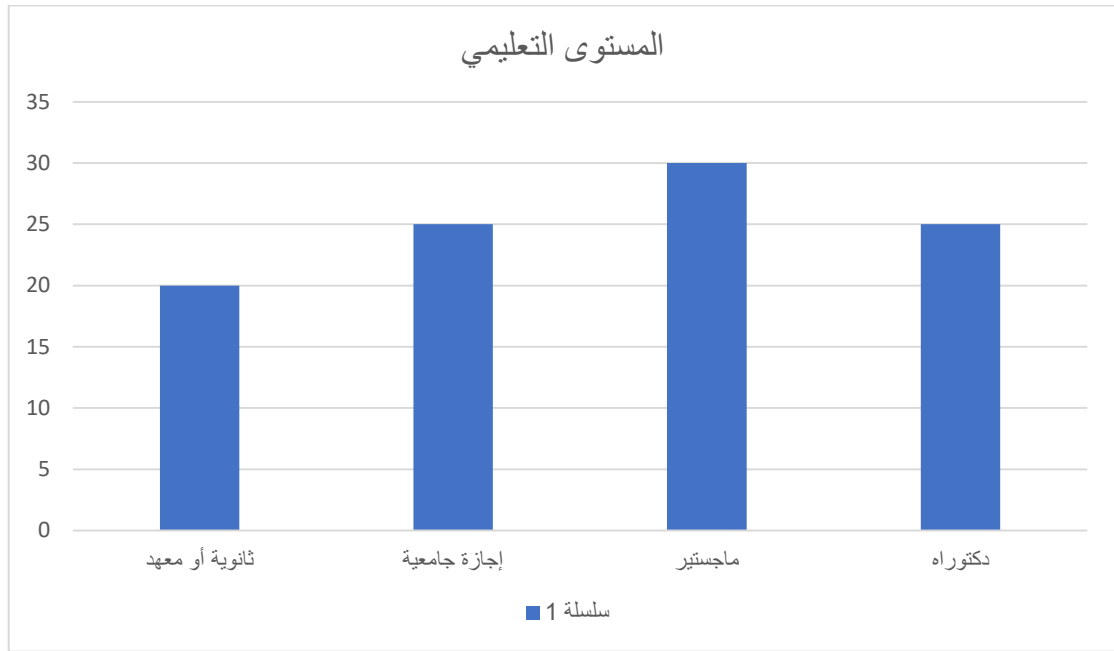


**✕ المستوى التعليمي:**

الجدول رقم (6) توزيع العينة حسب المستوى العلمي

معرفة المستوى العلمي					
		Frequen cy	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ثانوية أو معهد	20	20	20	100.0
	بكالوريوس	25	25	25	30
	ماجستير	30	30	30	20
	دكتوراه	25	25	25	50
	<b>Total</b>	<b>100</b>	<b>100.0</b>	<b>100.0</b>	

يتبين من نتائج التحليل الإحصائي أن أعلى نسبة من حملة شهادة الماجستير بنسبة (30%) الشكل رقم (3) بين النسبة المئوية من توزيع العينة حسب المستوى العلمي



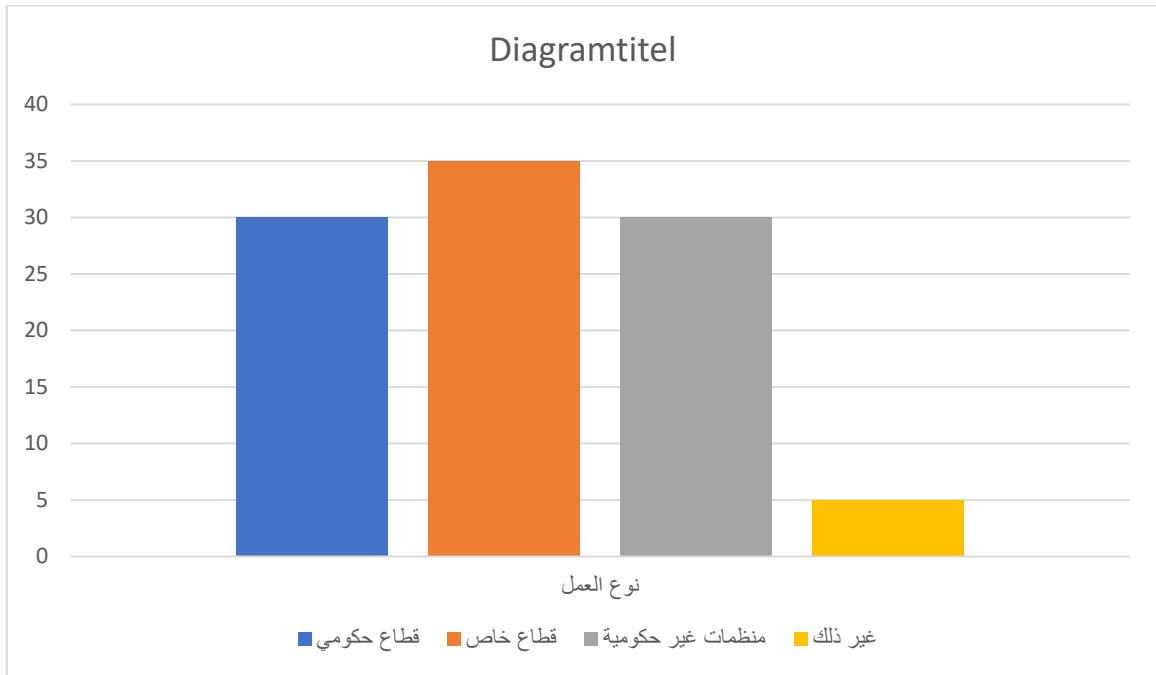
**☒ نوع العمل:**

**الجدول رقم (7) توزيع العينة حسب نوع العمل**

معرفة المستوى التعليمي					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	قطاع حكومي	30	30	30	100.0
	قطاع خاص	35	35	35	35
	منظمات غير حكومية	30	30	30	30
	غير ذلك	5	5	5	35
	<b>Total</b>	<b>100</b>	<b>100.0</b>	<b>100.0</b>	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار رقم /25/ يتبين من نتائج التحليل الإحصائي أن أعلى نسبة كانت (35%) وهم ممن يعملون بالقطاع الخاص. الشكل رقم (4) يبين النسبة المئوية من توزيع العينة حسب نوع العمل





**تحليل التوصيف الإحصائي (تحليل اتجاهات أفراد عينة البحث نحو فقرات الاستبيان)**  
**☒ المحور الأول: العلاقات العامة:**

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المحور الأول: العلاقات العامة

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة	Sig
1	تسهم العلاقات العامة في رفع وعي المجتمع بأهداف التنمية المستدامة.	3.90	1.346	موافق	0.000
2	تعمل العلاقات العامة على تعزيز الشفافية بين المؤسسات والجمهور.	3.77	0.939	موافق	0.000
3	تسهم حملات العلاقات العامة في تقليل الفجوة الاجتماعية بين الفئات المختلفة.	3.88	1.308	موافق	0.000
4	تساهم أنشطة العلاقات العامة في تعزيز العدالة الاجتماعية داخل المجتمع.	4.86	1.453	موافق بشدة	0.000
5	تسهم الشراكات المجتمعية التي تقودها العلاقات العامة في القضاء على الفقر.	4.55	1.451	موافق بشدة	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار رقم /25/ بين الجدول رقم (8) أن معظم أفراد العينة يتجهون إلى قبول على الأسئلة التي تتعلق بمحور العلاقات العامة حيث وصل المتوسط الحسابي لأسئلة المحور جميعها ما بين (3.77-4.86) وتدل هذه القيم على درجة الموافقة

☒ **المحور الثاني: التنمية المستدامة:**

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور التنمية المستدامة:

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة	Sig
1	تعتبر التنمية المستدامة أداة فعالة للقضاء على الفقر.	3.63	0.880	موافق	0.000
2	تساهم التنمية المستدامة في تحسين جودة حياة الفئات المهمشة.	3.67	0.750	موافق	0.000
3	تدعم الأنشطة البيئية المرتبطة بالتنمية المستدامة استدامة الموارد للأجيال القادمة.	3.12	1.100	محايد	0.000
4	تساعد خطط التنمية المستدامة في تعزيز فرص العمل في المجتمعات الفقيرة.	4.07	1.033	موافق	0.000
5	يجب أن تكون أهداف التنمية المستدامة جزءًا من استراتيجيات العلاقات العامة المؤسسية.	3.45	0.689	موافق	0.000

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة	Sig
1	تشجع العلاقات العامة على تفعيل السياسات التي تعزز الاندماج الاجتماعي.	3.65	0.881	موافق	0.000
2	تسهم أنشطة العلاقات العامة في الحد من التمييز بين الفئات المجتمعية المختلفة.	3.23	0.720	محايد	0.000
3	يشجع الاندماج الاجتماعي على تحسين مستوى التعليم في المناطق المحرومة.	2.82	1.185	محايد	0.000
4	تؤدي زيادة الاندماج الاجتماعي إلى تقليل التوترات والصراعات الاجتماعية.	2.07	1.023	غير موافق	0.000
5	توظيف العلاقات العامة لتعزيز الاندماج الاجتماعي يسهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة.	3.45	0.879	موافق	0.000

يتبين من الجدول رقم (9) أن اغلب أفراد العينة يتجهون إلى الموافقة على الأسئلة المتعلقة بمحور التنمية المستدامة حيث بلغ المتوسط الحسابي لأسئلة المحور جميعها ما بين (3.12-4.23) وتدل القيم على درجة موافق ومحيد.

### المحور الثالث: الاندماج الاجتماعي

جدول رقم (10) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور: الاندماج الاجتماعي بين الجدول رقم (10) أن معظم أفراد العينة غير موافقين ومتخذين الحياد على الأسئلة المتعلقة بالاندماج الاجتماعي حيث بلغ المتوسط الحسابي لأسئلة المحور جميعها ما بين (2.07-3.65) وهذا يدل القيم على درجة غير الموافق والمحيد.

اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية الأولى:

تنص الفرضية الرئيسية على ان يوجد علاقة ذو دلالة معنوية لتوظيف أنشطة العلاقات العامة لتحقيق التنمية المستدامة من أجل الاندماج الاجتماعي والقضاء على الفقر. لاختبار الفرضية تم تقسيمها إلى فرعتين:

الفرضية الأولى:

يوجد علاقة ذو دلالة معنوية في توظيف أنشطة العلاقات العامة لتحقيق التنمية المستدامة " لاختبار الفرضية تم استخدام نموذج مخطط الانحدار الخطي البسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول الاتي:

الجدول (11) نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط

اختبار التأثير (الانحدار)				اختبار معنوية النموذج		معامل الارتباط	معامل التحديد
				Anova (F test)		R Square	Pearson R
B1	B constant	t	sig	Value	Sig	Value	Value
0.375	2.393	5.718	0.000	32.697	0.000	0.150	0.389

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار رقم /25/

يتضح من الجدول السابق كل مما يلي:

- تبلغ قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين ( $r=0.389$ ) وبالتالي يوجد علاقة ارتباطية ضعيفة وموجبة ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة 0.05 بين متغيري العلاقات العامة والتنمية المستدامة.
- تبلغ قيمة معامل التحديد ( $r\_square=0.150$ ) وهي قيمة تدل على أن المتغير المستقل قادر على تفسير بعض التغيرات الحاصلة في المتغير التابع، بنسبة 15%.

- نلاحظ أن قيمة معامل فيشر (F=32.697) وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 حيث أن (Sig=0.000<0.05) أي أن للعلاقات العامة تأثير معنوي في تحقيق التنمية المستدامة لا يمكن أن يصل إلى الصفر، وبالتالي يمكن الاعتماد على نموذج الانحدار البسيط في إيضاح تغيرات المتغير.
- بناءً على ما سبق، نقبل بفرضية العدم والتي تنص على أنه:
- يوجد علاقة ذو دلالة معنوية في توظيف أنشطة العلاقات العامة لتحقيق التنمية المستدامة.
- ويعبر عن معادلة الانحدار الممثلة للعلاقة بين المتغيرين بالشكل التالي:

$$Y = 2.393 + 0.375 X_1$$

الفرضية الثانية:

" يوجد علاقة ذو دلالة معنوية لتوظيف أنشطة العلاقات العامة لتحقيق الاندماج الاجتماعي "

لاختبار الفرضية تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط لإجابات أفراد عينة البحث كما موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط .

اختبار التأثير (الانحدار)				اختبار معنوية النموذج		معامل الارتباط	معامل التحديد
				Anova (F test)		R Square	Pearson R
B1	B constant	t	sig	Value	Sig	Value	Value
0.572	1.986	8.605	0.000	74.053	0.000	0.285	<b>0.534</b>

يتضح من الجدول السابق كل مما يلي:

- تبلغ قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (r=0.534) وبالتالي يوجد علاقة ارتباطية متوسطة وموجبة ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة 0.05 بين متغيري العلاقات العامة والاندماج الاجتماعي.
- تبلغ قيمة معامل التحديد (r\_square=0.285) وهي قيمة جيدة تدل على أن المتغير المستقل قادر على تفسير بعض التغيرات الحاصلة في المتغير التابع، بنسبة 28.5%.
- نلاحظ أن قيمة معامل فيشر (F=74.053) وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 حيث أن (Sig=0.000<0.05) أي أن " للعلاقات العامة تأثير معنوي في تحقيق الاندماج الاجتماعي لا يمكن أن يصل إلى الصفر، وبالتالي يمكن الاعتماد على نموذج الانحدار البسيط في إيضاح تغيرات المتغير التابع.
- بناءً على ما سبق، نرفض الفرضية البديلة ونقبل بفرضية العدم والتي تنص على أنه: يوجد علاقة ذو دلالة معنوية لتوظيف أنشطة العلاقات العامة لتحقيق الاندماج الاجتماعي.

○ ويعبر عن معادلة الانحدار الممثلة للعلاقة بين المتغيرين بالشكل التالي:

$$Y = 1.986 + 0.572 X_2$$

### النتائج العامة:

- يتبين من الدراسة الميدانية وجود علاقة ذو دلالة معنوية لتوظيف أنشطة العلاقات العامة لتحقيق التنمية المستدامة.
- يتبين من الدراسة الميدانية وجود علاقة ذو دلالة معنوية لتوظيف أنشطة العلاقات العامة لتحقيق الاندماج الاجتماعي.
- يتبين من الدراسة الميدانية أن اغلب أفراد العينة يتجهون الى عدم الموافقة والحياد على الأسئلة الخاصة بالاندماج الاجتماعي.
- يتبين من الدراسة الميدانية أن معظم أفراد العينة موافقين على الأسئلة المتعلقة بمحور التنمية المستدامة.
- يتبين من الدراسة الميدانية أن غالبية أفراد العينة يتجهون الى الأسئلة الخاصة بمحور العلاقات العامة.
- أظهرت النتائج أن العلاقات العامة تلعب دوراً محورياً في تعزيز الوعي بأهداف التنمية المستدامة، خاصة من خلال الحملات الإعلامية والشراكات المجتمعية.
- تبين أن التنمية المستدامة تسهم بشكل كبير في تقليل الفجوات الاجتماعية وتحسين جودة الحياة عبر تحقيق الأبعاد الثلاثة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
- الاندماج الاجتماعي ظهر كأحد المفاتيح الأساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل الفقر، حيث يعزز تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع.

### توصيات الدراسة:

- تشجيع التعاون بين المؤسسات الحكومية والخاصة ومنظمات المجتمع المدني لتعزيز الجهود المبذولة في مجالي التنمية المستدامة والاندماج الاجتماعي.
- إشراك المجتمع المحلي في تصميم وتنفيذ مشاريع التنمية المستدامة لضمان مواءمتها لاحتياجاته.
- إطلاق حملات توعوية وطنية عن التنمية المستدامة وأهدافها.
- التركيز على استخدام وسائل الإعلام التقليدية والرقمية لنشر الوعي بضرورة الاندماج الاجتماعي كحل أساسي للقضاء على الفقر.
- توفير برامج تدريبية تركز على دور العلاقات العامة في التنمية المستدامة وتعزيز مهارات التواصل والإقناع لدى العاملين في هذا المجال.
- تقديم دعم خاص للتعليم في المناطق المحرومة كوسيلة لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية.
- تطوير أنشطة مبتكرة للعلاقات العامة تدعم الاستدامة وتلبي احتياجات المجتمع.
- ضمان استدامة المشاريع التنموية عبر خطط تمويل طويلة الأجل.

○ إنشاء آليات لتقييم أثر أنشطة العلاقات العامة على التنمية المستدامة والاندماج الاجتماعي باستخدام مؤشرات أداء واضحة.

#### الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة، يتضح أن العلاقات العامة تمثل أداة استراتيجية بالغة الأهمية لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الاندماج الاجتماعي، ما يجعلها أداة فعالة في القضاء على الفقر. إن الجمع بين أنشطة العلاقات العامة وأهداف التنمية المستدامة يوفر مسارًا تكامليًا يمكن أن يحقق تحولات اجتماعية واقتصادية واسعة النطاق. لقد أظهرت نتائج الدراسة أن تحقيق التنمية المستدامة لا يعتمد فقط على التخطيط، بل أيضًا على تنفيذ استراتيجيات تواصل شاملة تركز على إشراك جميع شرائح المجتمع. ومن هذا المنطلق، فإن تعزيز الشراكات بين مختلف القطاعات، والتركيز على التعليم والتدريب، واستخدام وسائل الإعلام بفعالية، هي خطوات أساسية نحو تحقيق هذا الهدف.

تدعو الدراسة صناعات القرار إلى تبني سياسات تدعم العلاقات العامة كوسيلة أساسية لتحقيق التغيير الاجتماعي والاقتصادي المستدام، مع التركيز على بناء القدرات المحلية لضمان استدامة الجهود التنموية على المدى الطويل. إن التنمية المستدامة ليست خيارًا، بل هي ضرورة لضمان رفاه الأجيال الحالية والقادمة، وما لم تُدمج العلاقات العامة بشكل استراتيجي لتحقيق هذا الهدف، فإن الجهود المبذولة قد تظل قاصرة عن تحقيق التغيير المنشود.

1. عامر، محمد علي (2019). أثر العلاقات العامة على تعزيز الهوية المؤسسية في القطاع الحكومي، رسالة ماجستير. جامعة القاهرة.
2. البريدي، يوسف (2020). دور العلاقات العامة في توعية المجتمع بالقضايا التنموية: دراسة تطبيقية على قطاع المنظمات غير الحكومية في الأردن، جامعة اليرموك. ص 34.
3. عبد الحميد، نهلة (2021). العلاقات العامة الرقمية وأثرها في إدارة الأزمات في المؤسسات العامة، مجلة جامعة أم القرى.
4. الرفاعي، أحمد (2020). التنمية المستدامة في الدول العربية: تحديات وفرص، مجلة التنمية الإقليمية.
5. Cutlip, S. M., Center, A. H., & Broom, G. M. (2006). **Effective Public Relations**, Pearson Education.
6. Grunig, J. E. (1992). **Excellence in Public Relations and Communication Management**, Lawrence Erlbaum Associates.
7. Our Common Future ،World Commission on Environment and Development ،1987.
8. R. Husam Lubadeh, (2021). **The Effectiveness of Public Relations in Achieving Sustainable Development Goals**, An-Najah University.
9. Sachs, J. D. (2015). **The Age of Sustainable Development**, Columbia University Press.
10. United Nations (2016). **Leaving No One Behind: The Imperative of Inclusive Development**, UN.
11. Atkinson, A. B. (2019). **Inequality: What Can Be Done?**, Harvard University Press.
12. Wilcox, D. L., & Cameron, G. T. (2013). **Public Relations: Strategies and Tactics**, Pearson Education.



## استبيان حول

توظيف أنشطة العلاقات العامة في تحقيق التنمية المستدامة من أجل الاندماج الاجتماعي للقضاء على الفقر

نطلب منكم قراءة كل عبارة بدقة ووضع إشارة (x) في إحدى الخانات المتوافقة مع رأيكم، متوخين الدقة والموضوعية في إجاباتكم، علماً أن رأيكم محاط بالسرية، والمعطيات المقدمة لن تستعمل إلا لأهداف البحث العلمي فقط، وتتوقف لدقتها صحة الاستنتاجات المتوصل إليها الدراسة.

ولكم فائق الاحترام

أولاً: البيانات الشخصية الديموغرافية:

1- الجنس:

ذكر  أنثى

2- العمر:

أقل من 25 سنة  26 - 35 سنة  36 - 45 سنة  46 - 55 سنة  أكبر من 55 سنة

3- المستوى التعليمي:

ثانوية أو معهد  اجازة جامعية  ماجستير  دكتوراه

4- نوع العمل:

قطاع حكومي  قطاع خاص  منظمات غير حكومية  غير ذلك

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات
المحور الأول: العلاقات العامة					
					1 تسهم العلاقات العامة في رفع وعي المجتمع بأهداف التنمية المستدامة.
					2 تعمل العلاقات العامة على تعزيز الشفافية بين المؤسسات والجمهور.
					3 تسهم حملات العلاقات العامة في تقليل الفجوة الاجتماعية بين الفئات المختلفة.
					4 تساهم أنشطة العلاقات العامة في تعزيز العدالة الاجتماعية داخل المجتمع.
					5 تسهم الشراكات المجتمعية التي تقودها العلاقات العامة في القضاء على الفقر.
المحور الثاني: التنمية المستدامة					
					1 تعتبر التنمية المستدامة أداة فعالة للقضاء على الفقر.
					2 تساهم التنمية المستدامة في تحسين جودة حياة الفئات المهمشة.
					3 تدعم الأنشطة البيئية المرتبطة بالتنمية المستدامة استدامة الموارد للأجيال القادمة.
					4 تساعد خطط التنمية المستدامة في تعزيز فرص العمل في المجتمعات الفقيرة.
					5 يجب أن تكون أهداف التنمية المستدامة جزءاً من استراتيجيات العلاقات العامة المؤسسية.
المحور الثالث: الاندماج الاجتماعي					

					1 تشجع العلاقات العامة على تفعيل السياسات التي تعزز الاندماج الاجتماعي.
					2 تسهم أنشطة العلاقات العامة في الحد من التمييز بين الفئات المجتمعية المختلفة.
					3 يشجع الاندماج الاجتماعي على تحسين مستوى التعليم في المناطق المحرومة.
					4 تؤدي زيادة الاندماج الاجتماعي إلى تقليل التوترات والصراعات الاجتماعية.
					5 توظيف العلاقات العامة لتعزيز الاندماج الاجتماعي يسهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة.

ISSN (Print) 2596 – 7517  
ISSN (Online) 2597 – 307X

## FULL PAPER

### The Effect of Choosing an Image in Advertising as a Visual Communication Means to Attract the Recipient's Attention

تأثير إختيار الصورة في الإعلان كوسيلة لإتصالية بصرية لجذب إنتباه المتلقي

#### Absetrect

Meaning is the essence of visual communication derived from cultural, social, popular and religious backgrounds and all the values and standards of the actions and practices of individuals and groups, and each civilization represents its basic general symbols that establish the background for the meanings of thinking for each individual or group, as they organize their lived human experiences into a set of symbols agreed upon. As basic beliefs, understanding becomes possible between them to express their experiences with their pureness and common overall meaning It is the targeted content of the communication messages carried by the mediator whose pillar is a society, and which are expressed in the symbols and signs that were agreed upon and created by a group, so it can be generalized or customized and expanded among a group There are many types of semantic meaning derived from the surrounding environment, and among them there are types that contribute to increasing the efficiency of delivering information, which is what any advertising institution or company may aim to achieve in order to identify it and focus on using it within its formulation of the components of the advertising image and building symbolic meanings for the content of its message for the purpose of delivering information efficiently within its communication objectives to achieve Financial profit and purchasing gains, and to ensure the satisfaction and loyalty of the target and prospective groups to the brand and remember it when responding to the purchase decision with an advertisement.

**Keywords:** Image, Advertisement, Attracting attention, Visual communication

إعداد

م.م. مها نعمة لفته  
كلية التربية / ابن الهيثم  
جامعة بغداد

## المستخلص

إن المعنى هو جوهر الاتصال المرئي المستمد من خلفيات ثقافية واجتماعية وشعبية ودينية وكافة القيم والمعايير لدي أفعال وممارسات الأفراد والجماعات، وتمثل كل حضارة رموزها العامة الاساسية التي تؤسس الخلفية لمدلولات التفكير لكل فرد أو جماعة ما، حيث تنظيم تجاربهم الانسانية المعاشية في مجموعة من الرموز المنطق عليها كمعتقدات أساسية ليصبح التقاهم ممكنا بينهم لتعبر عن خبراتهم بخالصتها ومغزاها الكلي المشترك، وهو المضمون المستهدف من الرسائل الاتصالية التي يحملها الوسيط الذي يكون محمل ركيزتها مجتمع ما ، والتي تعبر عنها بالرموز والعلامات التي اتفق عليها ونشا معن، فيمكن تعميمه أو تخصيصه واتساعه لدى جماعة ما، وتتعدد أنواع المعني الدلالي المستمد من البيئة المحيطة ومن بينها هناك أنواع تسهم في زيادة كفاءة توصيل المعلومة وهو ما قد تهدف إليه أية مؤسسة أو شركة معلنة للوقوف عليها والتركيز على استعمالها ضمن صياغتها لمكونات الصورة الاعلانية وبناء معان رمزية لمضمون رسالتها بغرض توصيل المعلومة بكفاءة ضمن أهدافها الاتصالية لتحقيق الربح المادي وتحقيق المكاسب الشرائية ، ولضمان رضا وولاء الفئات المستهدفة والمرتبقة للماركة وتذكرها عند الاستجابة لقرار الشراء بإعلان.

**الكلمات المفتاحية : الصورة ، الاعلان ، جذب انتباه ، اتصال بصري**

## مشكلة البحث :

تزايد اهتمام الناس واحساسهم بقيمة الصور خلال الفترة الاخيرة تزايد ملحوظا نتيجة انتشار استخدام الصور في المطبوعات والتلفزيون وازدهار فن الطباعة وغيرها ، لذلك فان الاعلان نجدها تتاثر تاثيراً ملحوظاً باستخدام الصور والرسوم ، وذلك لانها تؤدي دوراً وظيفياً ونفسياً هادفاً. (Stan ley . 1964, p 243)

وكذلك يمكن للصور في الاعلان ان تقدم بيئة جمالية تحيط بموضوع الاعلان وهو بذلك خطوة هامة على طريق ابداع رؤيا الاعلان يكون للصورة فيها غاية جمالية وقدرة اتصالية ، حيث اثبت ان الصورة اكثر تعلقاً بالذاكرة من الرسم واقوى تاثيراً ، فيكون هناك مشكلة اذا تم اختيار صورة خاطئة وغير معبرة عن معنى الفكر المطروحة.

## اهمية البحث :

أن الصور والرسوم هي لغة عالمية يفهمها جميع الناس بسهولة وبدرجات فيها شيء من التفاوت ، وذلك ان حاسة البصر ذات أهمية كبرى بالنسبة لشعور الانسان ودرجة فهمه ، فقد استخدمت الصور كمؤشر للتعبير الانساني ، حتى بدا من الطبيعي ان يتكون ادى الناس ما يمكن ان نطلق عليه العقلية البصرية ( Sandage C.H and Fryburger , p . 337).

فهي تمثل رموزا للتشكيل الفني و التجسيد البصري للفكرة بمضمونها (الانفعالي والفكري) والوصول للفئات المعنية والمستهدفة ، ونوع الاستجابة المعنية والمستهدفة والتي تتطابق مع طبيعة ونوع المنتج وموضوع ، وتعدد المعاني والدلالات وتطور اللغة البصرية التي ينتجها النص البصري الفوتوغرافي، وتعمق معها ما تنقله من مشاعر وأحاسيس، وما توصله من انفعالات وجدانية، يستغلها المصمم ضمن أهدافه الاتصالية في توليد الرغبة في اقتناء المنتج، أو الاقبال على الخدمة المعلن عنها والحث علي الاستجابة والحركة الشرائية، والمعاني الدلالية المتضمنة بالرسائل البصرية ال تختلف باختلاف اللغة التي ترسل بها، فسواء كانت اللغة منطوقة أو بصرية، فالاختلاف في المعاني بطبيعة لغة الاتصال الرمزية وغير الرمزية وأسلوب الصياغة البصرية ووضعها في نظام ومسار معين يكون مرتبطاً وفق تسلسل بصري دال، و بناء عليه ينشأ تصنيف المعاني بحسب نوع الرموز المستخدمة بالاعلان.

## أهداف البحث :

- التعرف على اهمية الصورة واختيارها للأعلان بشكل عام.
- التعرف على مدى الترابط بين جودة الصورة ونجاح الإعلان.
- تسليط الضوء على العوامل المساعدة في صياغة إعلانات افضل في المستقبل.
- تاثير اختيار الصورة في الاعلان واعتبارها وسيلة لجذب انتباه المتلقي.

**تساؤلات البحث:-** يجب البحث بشقيه النظري والعملية عن التساؤل الاتية: كيفية توظيف المعاني الدلالية

للصور الفوتوغرافية المستخدمة في تصميم الاعلان ؟

**فروض البحث:-** أن اختيار المعنى والرمز المناسب للهدف الاعلاني يسهم في ارتفاع كفاءة وتوصيل المعلومة ويسهم في زيادة كفاءة الهدف الاعلاني ويحقق أقصى فاعلية ، مما يعزز من مستوى فهم وإدراك وتذكر الفئات المستهدفة لمضمون الرسالة ليسهم في تحقيق الاهداف الاتصالية ضمن إعلان.  
**منهجية البحث:-** ان الاطار النظري للبحث يسلك منهجاً وصفي تجريبي ويقوم بتحليل النتائج لاختبار فروض البحث.

### **الاطار النظري للبحث:-**

تمتد جذور مفهوم الصورة والتفكير بالصورة بكلمة (ايدولوجيا) وتعني الفكرة من الفعل ويرى وهو فعل يرتبط بالفكرة العامة أو الصورة المرئية وهي فكرة جوهرية في البصريات ونظرية الادراك ، أن فهم طبيعة الصورة وقوتها يبدأ بعملية الادراك.

### **انواع وتصنيفات الصورة :-**

**انواع الصورة :** تتعدد انواع الصورة يتعدد مواضيعها الا انها تشترك بكونها تحمل لغة مرئية ، وسواء قدمت إنتاجاً تخيلياً محضاً ، ثم عبرت عن واقع موجود اصلاً ، كإن ما تثيره لا يمكن وجودها بل فيما تحمله من أفكار ، وقيم ، وفيما تريد إبلاغه ، وهذه الصورة نوعان :

- **صورة ثابتة :** كاللوحه الفنية ، الرسم التوضيحي ، الصورة الفوتوغرافية.

- **صورة متحركة :** كالشريط السينمائي ، الصورة التلفزيونية ، الرسوم المتحركة ، وصورة الفيديو.

تنتج الصور إذا بغرض تبليغ رسالة ما ، تنقل عبرها جملة من الافكار تخاطب المتلقي ، فتأثر الصورة يتوقف على مستقبل الرسالة الاعلامية ، وقدرته على استيعاب مغزاها ، وفهم أبعادها ، والقدرة على تأويلها ، وفك رموزها بدقة ، فهي عملية تتأثر بتجربته السابقة وخلفيته ، وثمة أنواع أخرى للصورة : الصورة البصرية وهي الملموسة للعيان ، والصورة بوصفها تعبيراً عن التمثيل العقلي للخبر ، والصورة الذهنية ، وهي ليست حرفية أو مماثلة للصورة الحسية ، بل بدرجة اعلى ، ثم الصورة التي تشير إلى المؤسسات أو الافراد او الشعوب ، اما الصورة الإرتسامية فهي نوع من الصور الشبيهة بالإدراك ، ثم صورة الذاكرة التي تعد نوعاً من التفكير المألوف لنا في عمليات التفكير وغيرها من الانواع.

### **أ. أنواع الصور الإدراكية والعقلية :**

هناك اختلافات مهمة في استخدام هذا المصطلح ، بعضها يرتبط بالصور الإدراكية الخارجية أو الصور العقلية الداخلية أو الصور العقلية او الصور التي تجمع بين الداخل والخارج ، وفيما يلي أمثلة عن هذه الصور(الزغبي ، 2007).



1. **الصورة البصرية** : وهي اكثر الاستخدامات المحسوسة والملموسة للمصطلح ، ويشير هذا الاستخدام الى انعكاس موضوع ما على مرآة او على عدسات او غير ذلك من الادوات البصرية .
  2. **الصورة الذهنية (التي في الدماغ)** : والتي هي درجة اعلى من مجرد إعادة البناء للخبرة الحسية ، ومع تشابه هذا الاستخدام مع كثير من الافكار الشائعة حول مفهوم الصورة الذهنية أو العقلية ، فإن بعض التحذيرات يجب ان توضع في الحسبان ، أن الصورة ليست مجرد صورة حرفية من الخبرة الإنسانية وأن الصورة هنا لم يعد ينظر لها بالضرورة باعتبارها مجرد إعادة إنتاج لواقعة ، أو حادثة ، وهذه الصورة التي في الدماغ تبدو أنها قابلة للتكيف او التحكم.
  3. **الصورة التي تشير الى الاتجاه العام نحو بعض المؤسسات او الافراد** : مثل صورة الصينيين في أذهان الشعوب الغربية ، وصورة الشرق في أذهان الغرب ، او ما يسمى في الدراسات الاجتماعية والنقدية باسم صورة الذات ، وصورة الاخر .
  4. **الصورة الخيالية** : ويشير المصطلح الى نشاط غير محكوم او غير متحكم فيه ، او لا يمكن توجيهه بواسطة الفرد الذي ينغمس فيه كبديل للواقع ، وهو يرتبط بأحلام اليقظة.
  5. **الصورة الارتسامية** : وهي نوع من الصورة الشبيهة بالإدراك ، وهي تستمر فترة طويلة ، كما أنها لا تتطلب تركيز نظر أو الانتباه المكثف كي تتكون.
- ب. أنواع الصور المادية المحسوسة:
- انواع الصور:

هي نوعان رئيسيان بحسب طريقة إنتاجهما وتنقسم الى : الصور الثابتة والصور المتحركة.

أولاً : الصور الثابتة:

سميت بالصورة الثابتة لأنها تتعارض مع الصورة المتحركة وهي أنواع :

### 1. الصورة الفوتوغرافية:

وهي الصورة التي تتلفظ بواسطة آلة التصوير ، وقد تكون صورة لشخص او منظر طبيعي أو أي يحوية الانسان ، أو يستخدمه في حياته.

وتعرف الصورة الفوتوغرافية أو الصورة الضوئية ، أو الصورة الشمسية حسب ما جاء في موسوعة ويكيبيديا بأنها الصورة التي يحصل عليها من عملية التصوير الضوئي ، وذلك بسقوط الضوء على سطح حساس للضوء. وقد بدأ فن التصوير الضوئي في القرن التاسع عشر. ( موسوعة ويكيبيديا ، الصورة الفوتوغرافية

([www.ar.m.wikiedia.org.wiki](http://www.ar.m.wikiedia.org.wiki))

### 1. صورة إخبارية.

2. صورة الموضوعات أو الأحداث الخفيفة ، صورة إخبارية ذات بعد انساني.

3. صور شخصية (البورتريه)

4. صور جمالية وتعبيرية.

## 2. الصورة الخطية :

وهي تمثيل حر بالخطوط لغمرة ما من دون التقيد بكل التفاصيل الموجودة إذ تركز على الخطوط الاساسية وتظهر بنسبها العادية.

وتستخدم الصحف الرسوم لاسباب عديدة أبرزها :

1. جذب انتباه القراء

2. تقديم تصور مبالغ فيه للشخص المرسوم.

3. ان تعذر الحصول على الصورة الفوتوغرافية.

4. تضيي بعض المرح.

وتتعدد الرسوم اليدوية في الصحف ومن ابرزها:

1. الرسوم الشخصية : وهي التي تصور شخصاً ، وتعتبر من أقدم الرسوم الخطية في الصحف قبل التصوير الفوتوغرافي.

2. الرسوم الجمالية والتعبيرية.

3. الرسوم الساخرة : الكاريكاتير

(الزغبى ، 2007 : 234 )

## 3. الصورة الرقمية الثابتة:

الصورة الرقمية هي عبارة عن ملف يأتي بأحجام وتنسيقات مختلفة ، ويمكن فتحه على شاشات الاجهزة الرقمية مثل اجهزة الكمبيوتر ، والهواتف الذكية وغيرها من أنواع الشاشات ، ويمكن أن تكون هذه الصور بلون واحد أو اكثر ، ويتم تمثيل الصورة الرقمية لتظهر ثنائية البعد على أجهزة العرض.

تعتبر الصورة الرقمية غير ملموس لكن معظم تنسيقاتها يمكن أن تطبع بواسطة أنواع مختلفة من الطابعات ، ويمكن تبادل الصور الرقمية ونقلها بين معظم الأجهزة الإلكترونية

(موسوعة ويكيديا ، الصورة الفوتوغرافية : [www.ar.m.wikiedia.org.wiki](http://www.ar.m.wikiedia.org.wiki))

ثانياً : الصورة المتحركة :

والمقصود بها صورة التلفزيون وصورة السينما اي الصورة التي لها طابع الحركة وثبتت على الشاشة وهي أنواع:

1. الصورة التلفزيونية: وهي الصورة التي تعرض على شاشة التلفزيون ، وهما تأثير كبير على المشاهد مقارنة بالصورة الفوتوغرافية الثابتة.
2. الصورة السينمائية : وهي المادة الاساسية للفيلم السينمائي ، وهو عبارة عن سلسلة من الصور الثابتة المتتالية عن موضوع ما ، مطبوعة على شريط ملفوف على بكره ، وتتراوح مدته من (10) دقائق الى ساعتين ، وربما اكثر حسب موضوعه وظروف إنتاجه.
4. خصائص الصورة : تتسم الصورة كوسيلة اتصالية بمجموعة من السمات حجتها تحقق التأثير على المتلقي اكثر من الكلمة المنطوقة ، ولعل اهم هذه الخصائص.
1. كسر الحواجز الزمنية : ويتجلى ذلك من خلال الرسوم الاولى التي تركها الانسان ، يحث مكنت علماء هذا العصر من دراسة الحضارة القديمة ، والكشف عن نظمها الاقتصادية ، الاجتماعية ، ومن أمثلة ذلك الدراسات العديدة التي خصت بها الحضارة الفرعونية على اساس لغتها والصورة التي تملأ جدران الأهرامات ، وكذلك الحضارة البابلية كذلك فعل العلماء في دراسة باقي الحضارات القديمة .
2. عمومية المعرفة: بمعنى ان الصورة تخاطب كافة القراء باختلاف مستوياتهم التعليمية فلا يشترط للتعرف على موضوع الصورة ، توفر القدرة على القراءة ، فإدراك الصورة اسهل بكثير من قراءة اللغة المكتوبة.
3. عالمية المعرفة : الصورة تتوجه الى العالم بأسره ، باختلاف الاعراق ، اللغات ، يمكن للعالم ان يتعرف على موضوع الصورة (القراءة الاولى ، السطحية ) بكل سهولة.
4. القدرة على تحقيق الرابطة الانسانية : يمكن للصورة ان تؤدي دوراً فعالاً ومؤثراً كوسيلة اتصال إنسانية ، وتتجلى هذه الخاصية مثلاً من خلال تودد الرأي العام العالمي في نبذ وكره مظاهر التمييز العنصري في بعض المناطق. ( قدورة عبد الله ثاني ، سيميائية الصورة ، مغامرة سيميائية في اشهر الارسلالات البصرية في العالم ، المصدر السابق : 186-187 )
5. الفورية وسرعة القراءة : الوقت الذي يستغرقه الانسان في قراءة الصور اقصر بكثير من الوقت يقضيه في قراءة النص المكتوب.
6. تعدد المعاني :
- تعد تشير الصورة الى معنى أبعد مما تتضمنه ملامحها العامة او تفاصيلها ، وذلك حسب ما هو موجود فيها من إشارات ودلالات ورموز ، وهذا ما يدخل في إطار سمبولوجيا الصورة.
7. تعدد القراءات والتأويلات :

حيث تختلف القراءات والتأويلات باختلاف المشاهدين أو قراء الصورة ، وتباين مستوياتهم الفكرية والاجتماعية واختلاف انتماءاتهم الدينية والجغرافية.

8, الارتباط بالنص :

قد تحتاج الصورة الى نص توضيحي كي يتمكن القارئ من فهمها اكثر ، فالنص يضيف على الصورة معنى معيناً يريده صاحبها او ملتقطها او ناشرها.

(الزعب، مدخل إلى الصورة والسينما، مرجع سبق ذكره، ص28)

قد تحتاج الصورة إلى نص توضيحي كي يتمكف القارئ من فهمها أكثر، فالنص يضيف على الصورة معنى معيناً يريده صاحبها أو ملتقطها أو ناشريها .

من خلال الدراسة والاطلاع على المصادر والأدبيات بالامكان معرفة انواع الصورة:

صورة البصرية	صورة التعبيرية
صورة الذهنية	صورة الخيالية
صورة التخيلية	صورة اللاحقة
صورة الارتسامية	صورة الذاكرة
صورة فوتوغرافية	صورة المتحركة
11. صورة التلفزيونية	12. الصورة الرقمية

13. الصورة الافتراضية

1. الصورة البصرية : يشير الى انعكاس موضوع ما على قراءة وهي صورة تقريبية لشي ما ينعكس على شبكية العين.



2. الصورة (التعبيرية) بوصفها تعبيراً عن التمثيل الفعلي للخبرة الحسية واعادة انتاج لها.



3. الصورة الذهنية : (الشيء في الدماغ) والتي هي في درجة أعلى من مجرد اعادة البناء للخبرة.



4. **صور الخيالية** : الخيال هو القدرة العقلية النشيطة على تكوين الصورة والتصورات الجديدة ، ويشير المصطلح الى الدمج والتركيب وإعادة التراكيب بين مكونات الذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية والصور التي يجري تشكيلها وتكوينها خلال عمليات التنظيم والتحويل العقلية.



5. **التخيلية** : يشير الى نشاط غير محكوم او غير متحكم فيه او لا يمكن توجيهه بواسطة الفرد الذي ينغمس فيه كبديل للواقع ، وهو يرتبط بأحلام اليقظة التخيل له صفة الاشعورية غالباً ، وانه احلام اليقظة لها صفة شعورية.





تعتبر الصورة التخيلية في مجال الفنون عن نتاج الخيال الابداعي.. القادر على استنفار كينونة الاشياء وتحويل الفوضى الى انسجام، فالصورة التخيلية ماهي الا صياغة فكرية ما يجري بواسطتها تمثيل المعاني تمثيلا مبتكرا جديدا بما يجعلها معبرة امام المشاهد، وتلك الصياغة الفكرية المتميزة و المتفردة، هي عدول عن صيغ الحالية من السياق الخارجي الى صيغ ايحائية تأخذ مدياتها التعبيرية المؤثرة في المتلقي حين تعرضه للصورة الفنية، وان ما تثيره هذه الصورة يتصل بكيفيات التعبير.. فالصورة تهدف الى تحويل الغير مرئي من المعني الى المحسوس وتحويل الغياب الشكلي الى نوع مميز من الحضور

**6. الصورة اللاحقة :** تحدث عند حاسة الابصار بعد انتهاء منبه حسي معين ، مثلاً ، اذا نظرة الى بقعة لونية سوداء او حمراء على شاشة او ارضية بيضاء ثم انتقلت بسرعة الى اخرى ، سوف ترى نفس البقعة لانها سرعان ما تزول وتختفي بعد لحظات.





7. الصورة الارتسامية : صورة شبيهة بالادراك ، وتختلف عن الصورة اللاحقة من خلال استمرارها لفترة اطول وتتطلب تركيز النظرة الانتباه المكتف كي تتكون.



8. صورة الذاكرة : نوع من التفكير المألوف لنا في الحياة اليومية ، وقد يصاحب عمليات استدعاء الاحداث من الماضي او عمليات التفكير التي تحدث في الحاضر وتتميز عن الصورة اللاحقة والصورة الارتسامية بانها  
أ. اكثر قابلية للتحكم الاداري واكثر استمرارية زمنياً.  
ب. يقل احتمال حدوث الاخطاء الادراكية بداخلها في علاقتها بالواقع.  
وصور الذاكرة عملية اعادة بناء وانبعاث للادراكات التي تحدث في الماضي وإعادة الصور المنسية.



9. الصور الفوتوغرافية : صور تلتقط بواسطة الات التصوير المعروفة ، وهي ليست بالضرورة صوراً صادقة في تمثيلها للواقع ، فقد يتم التلاعب ببعض مكوناتها لإغراض خاصة بهدف التزييف ومن ثم الإيحاء بالصدق.



يقصد بها الصور التي تلتقط بواسطة آلة التصوير المعروفة، وقد تكون صوراً لأشخاص أو مناظر طبيعية، أو أشياء عادية يستخدمها الإنسان في حياته أو غير ذلك، وهي ليست بالضرورة صوراً صادقة في تمثيلها للواقع، فقد يتم التلاعب ببعض مكوناتها لأغراض خاصة بهدف التزييف، ومن ثم الإيحاء بالصدق. وتتجلى وظيفة الصور الفوتوغرافية في توثيق أحاسيس وشعور الناس وحفظ الذاكرة املجتمعية واملكانية من الضياع ، وتسجل أهم الأحداث التاريخية في لحظة ما. جهيز مواد وأدوات ومعدات التصوير، وتصوير المناظر الطبيعية والناس والأحداث والمناسبات، وإعداد وتقديم تقارير العمل.

10. الصور المتحركة : ينطبق المصطلح على نحو مماثل بالنسبة الى التلفزيون والسينما.



هو عرض سريع لتتابع من الصور ثنائية البعد أو الصور ثلاثية الأبعاد لإيجاد إحياء بالحركة والتحريك هو خداع بصري للحركة، يحدث بسبب ظاهرة استمرار بقاء الرؤية ويمكن صنع وعرض الصور المتحركة بطرق متعددة. والطريقة الشائعة هي عرض الحركة فلماً أو فيديو عرض بعض اجزاء منها بشكل هندسي مبرمج. وهناك خمسة انواع نتطرق الى نوعين فقط منهما:-

- إيقاف الحركة: تقنية تتضمن تصوير الأشياء التي يتم تحريكها قليلاً بين الإطارات لخلق وهم الحركة.

- الصور المولدة بالحاسوب: (CGI) نوع من الصور المتحركة التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية لإنشاء صور

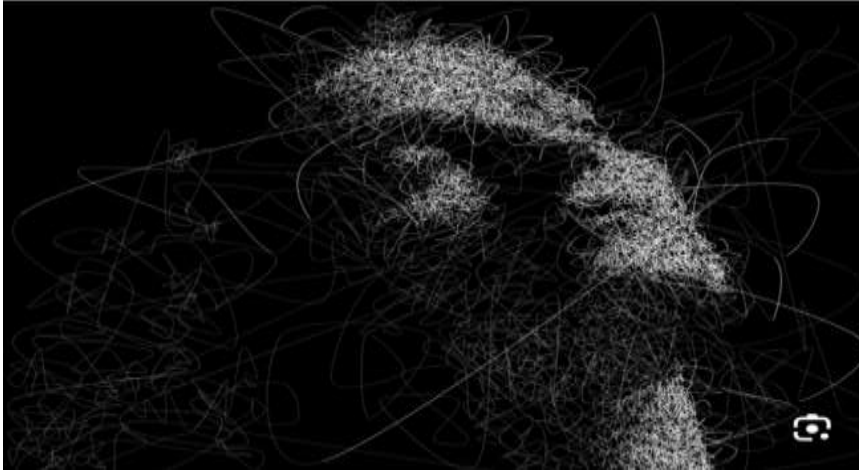
يصعب أو يستحيل التقاطها باستخدام الطرق التقليدية.

**11. صور التلفزيون :** صورة متحركة لكنها تحتاج الى وقفة خاصة بسبب تأثيرها المذهلة.



كلمة GIF هي اختصار لعبارة Graphics Interchange Format. وملف GIF هي تنسيق ملف نقطي تم تصميمه للصورة أساسية التي تظهر في الأساس عبر الإنترنت. ويستطيع كل ملف دعم ما يصل إلى 8 بت لكل بكسل ويمكن أن يحتوي على 256 لوناً مفهرساً.

12. الصورة الرقمية (Digital image) : صور مولدة من خلال الكمبيوتر أو على الأقل معززة بالكمبيوتر وتتمتع القيمة الخاصة بالصورة الرقمية من دورها كمعلومة ، وتميزها بوصفها صوراً يسهل الوصول إليها والتعامل معها أو معالجتها وتخزينها ، أو انزالها في الكمبيوتر أو على موقع على الانترنت.



وهي ملف يأتي بأحجام وتنسيقات مختلفة، ويمكن فتحه على شاشات الأجهزة الرقمية مثل أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية وغيرها من أنواع الشاشات، ويمكن أن تكون هذه الصور بلون واحد أو أكثر.

13. صورة الواقع الافتراضي .. مصطلح لوصف الطريقة التي يشعر بها مستخدمو الكمبيوتر بينما هم يعيشون العوالم التي يقوم الكمبيوتر بتخليقها في العلم وفي ألعاب الكمبيوتر.





أن أنظمة العالم الافتراضي تمزج بين طرائق التصوير والصوت والأنظمة الحسية الخاصة بالكمبيوتر من أجل ان تصنع جسد المستخدم للكمبيوتر في دائرة من العائد او التغذية الحيوية المباشرة مع هذه التكنولوجيا ذاتها ، وكذلك مع العالم الذي تقوم هذه التكنولوجيا بمحاكاة أو مماثلة.

أن أنظمة الواقع الافتراضي هي أنظمة خاصة بالتكنولوجيا المميزة للمجتمع الرأسمالي في مراحل الاخيرة والتي تمتد مباشرة داخل اجسادنا وتقدم لنا خبرات خاصة ومن المفاهيم الخاطئة حول مصطلح (الافتراض) الاعتقاد انه يتضمن الاشارة الى شيء غير واقعي او يشير الى شيء يوجد عند مستوى متخيل فقط او تنتج التمثيلات الفعلية او الصورة التمثيلية من خلال تكنولوجيا تناظرية ، فان الصورة الرقمية تنتج من خلال تكنولوجيا رقمية متعلقة بالفترة الخاصة بهذه الصورة فقط.

### الاعلان وسيلة إتصالية بصرية :-

يعد الاعلان وسيلة اتصالية بصرية حيث يتم من خلاله نقل المعالي من طرف مرسل الى طرف آخر مستقبل ، حيث يراد بالاتصال غالباً (الرابط بين طرفين - مرسل ومستقبل لتأديته وظيفة محدودة في إطار النشاط الانساني(مصالحة: 43).

ويعرف الاتصال بانه : فن نقل المعلومات والافكار والاتجاهات من طرف الى آخر . (Edwin, Emery , p.3) وان اكثر التعريفات دقة في التعبير عن الاتصال هو عملية نقل وتلقي الحقائق والآراء والافكار والمعاني والمهارات والتجارب والاحاسيس والاتجاهات وطرق الاداء المختلفة تنتقل من شخص الى شخص ومن جماعة الى جماعة ومن جيل الى جيل . (الهيتمي، 1990:52)

ان الاعلان الناجح هو الذي يستطيع من خلال الفكرة الذكية المطروحة والعمل الفني الجيد ان يجذب انتباه المشاهدين ويثير اهتمامهم حول الموضوع المطروح ، ويخلق لديهم الرغبة في استيعاب مضمون الفكرة والاقتناع بها ، ثم الاستجابة لها وتدعيم هذه الافكار ، حيث ان (الاعلان) الناضج ليس مجرد مجموعة من الصور والرسوم والنصوص التي امكن تنسيقها واخراجها بشكل متناسب ، وانما هو فكرة مبتكرة ، مبنية على دراسة احتياجات وخصائص الوسيلة الاعلانية . (حسين ، 1973 : 211)

### ثقافة الاعلان :

عندما لا تتوفر الفكرة المبتكرة فان الاعلان يفقد أحد أهم مقومات نجاحه ، ان الفكرة هي احدى الحالات التي يمكن للموضوع ان يشكل بموجبها ، وهي لا تعكس مهارة مجردة بشكل ما ، بل ثقافة الفنان واطلاعاته في ميدان وسائل الاتصال الجماهيرية وما يمتلكه من معرفة تقنية في فنون الطباعة والتصوير.(العزاوي :94) بالاضافة الى الفكرة ، فان تحديد الجمهور الذي يتلقى الرسالة ضرورة اخرى للتخطيط للاتصال الفعال لان شكل ومضمون الرسالة يخضع لكثير من الخصائص الثقافية والنفسية للجمهور هو الذي يتلقى الرسالة وبفك رموزها

ويحولها الى صور ذهنية وحين تكون هذه الصورة الذهنية مطابقة لتلك التي كانت في مخيلة المرسل فإن هذا يعني ان نقل الرسالة قد تم بشكل سليم ، لذلك (فمن الحقائق الواضحة ان الجمهور هو اهم متغير في عملية الاتصال فاذا لم يكن لدى القائم بالاتصال فكرة جيدة عن الطبيعية العقلية والعاطفية للجمهور وخصائصه السايكولوجية ، فسوف يعد ذلك من مقدرته على الوصول الى إليه واقناعه ، مهما كانت الرسالة مضممة تصميماً جيداً ومهما أحسن اختيار المضمون الذي سوف يعرض المتلقي نفسه اليه (رشتى ، 1975 : 16)

كذلك بالاضافة الى ذلك فإن هناك مجموعة من العوامل التي تؤدي الى احداث جذب الانتباه وتختلف هذه العوامل حسب طبيعة الوسيلة الاتصالية المستخدمة. (منديل : 150)

واختزالها وصولاً للدافع بالفكرة نحو الميل، والقبول الايجابي، فهي تمثل رموزا للتشكيل الفني والتجسيد البصري للفكرة بمضمونها (الانفعالي والفكري) والوصول للفئات المستهدفة، ونوع الاستجابة المستهدف لتحقيقها والتي تتفق مع ما هو منتج ومتحقق في بيئتنا وحياتنا العملية

### الاعلان وسيلة تعبيرية :

يطر الاعلان الخارجي على المشهد البصري لمدن العالم وتختلف الإعلانات الخارجية في شوارع المدن والأماكن العامة عن غيرها لأسباب كثيرة تشمل توجهها الى جمهور شبه محكوم بالإطلاع عليها. وتتخلص مشكلة البحث اذا تم اختيار صورة خاطئة وغير معبرة عن معنى الفكر المطروحة. بعض الأحيان من حيث التوظيف و المعالجة والبناء التصميمي أو الجانب التعبيري والسيكولوجي حيث تظهر للمختصين بعض المشاكل الفنية تتركز في كيفية اختيار الصورة ومعالجتها ومدى تأثيرها المستقبلي كقوة اتصالية تؤثر في قرارات المشاهد أو المستهلك في الإعلانات الخارجية، وهدف البحث الى التعرف على دور الصورة الفوتوغرافية المستخدمة في تصاميم الإعلانات الخارجية وتأثيرها في عملية جذب الانتباه لتحقيق الرسالة الإعلانية. استخدم المنهج الوصفي لدراسة ظاهرة استخدام الصورة في الإعلانات الخارجية ومعرفة مدى تأثيرها في عملية جذب انتباه المشاهد حيث شمل مجتمع البحث مجموعة متنوعة من مختلف دول العالم للإعلانات الخارجية التي استطاع الباحث الحصول عليها عن طريق الإنترنت وبلغ عددها (24) اعلانا و تم اختيار (13) اعلان بطريقة عشوائية لغرض دراستها. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها ، انه هناك جمهور يهتم لمشاهدة الإعلانات الخارجية .وإن الإعلان القائم على الصورة والذي يظهر مزايا المنتج هو من أكثر الإعلانات اهتماما للجمهور وأكثر إثارة من القائم على النص الكتابي.

## - الدراسة العملية :-

من الدراسة النظرية للبحث بينت إجراءاته العملية على النحو التالي:

اعتمدت الدراسة الميدانية على ما تضمنه الجزء النظري من تحليل للأنواع المختلفة من معاني الدلالة المستخدمة في الصورة الفوتوغرافية في الإعلان ، وتم تطبيقها على عينة من الاعلانات الطرق.

## - عينة البحث :-

- المحور الاول : بيانات الاعلانات- موضوع الاعلان

- المحور الثاني: أنواع المعاني الدلالة بصور إعلان الطريق .

وكانت صور العينة عبارة عن (13) صورة فوتوغرافية، موجودة في (24) إعلان، الاحتواء بعض منها لأكثر من صورة.

بعد الانتهاء من الرصد الميداني لعناصر التحليل ، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية من خلال بيانات الاعلانات

- **نتائج البحث :** بتنوع المعاني الدلالة للصور والتي يمكن توظيفها لضمان نجاح الاعلان هو المعني الاسلوبي والمعني المباشر والمعني الايحائي الدلالي والمعني الخارجي والمعني المفهومي والمعني الترابطي والمعني السياقي والمعني الشرطي بما يحقق أهدافها لاتصالية وأثمرت نتائج الدراسة التحليلية الميدانية عن أن المعني المباشر الادراكي هو الاعلى في التأثير يليه في كل من المعني الدلالي والمعني الاسلوبي وما يتضمنهما من شحنات انفعالية مرتبطة بموضوع المنتج وتذكره ضمن رموزه الداله.

## - مناقشة النتائج

لقد استأثرت الصورة الفنية - قبل أن تندرج مفاهيمها في ميدان الفكر الفلسفي والنظرية النقدية- باهتمام كثير من الفلاسفة من الغرب والشرق، فمنهم من ميزها بين الصورة المطلقة والنسبية أو بين الصورة المثالية والحسية أو بين الصورة التجريدية والواقعية حتى ان البعض منهم قد عد الشكل تفسير مرئي لفكرة سائدة، ومنهم من نادى بتنائية الصورة والماهية وان المرء لا يمكن ان يقوم بأي نشاط ذهني بدون مشاركة الصورة الذهنية، والبحث في هذه القضية أدى الى ظهور مبدأ الفاعلية الذي أصبح في القرون الوسطى موضوعا اشتغلت فيه وعليه الفلسفة، لتفضي بالمحصلة الى مزيد من البحث والاستقصاء في المستويات النظرية لموضوع الصورة و تجلياتها في الخطاب الفني.. ليزداد الاهتمام في هذا المجال ليشمل اغلب العلوم المحضة والمنطق وعلم الجمال وعلم النفس اضافة الى الفلسفة والفن التي انطلق منها.

وفي مجال الدراسات النقدية الحديثة للصورة الفنية نجد مناهج متباينة ظلت تمثل سعياً حثيثاً ومحاولات جادة لتفسير الابداع.. طموحا وتطلعا الى احتوائه وتمييز ما هو ميسور على التحديد من ملامحه الفنية، حيث حاول نقد الفن الحديث منذ الربع الاول من القرن العشرين أن يوطد صلته بتركيبة الاشكال الفنية والنفاز في نسيجها المتفرد،



على نحو يطل منه على السمات الفنية التي منحت الابداع شكله الخاص من جانب، وكشفت عن المحتوى الفكري المتفاعل في البناء الفني بمنظومة من الصلات التي تحكم الصياغة المتكاملة للتجربة والنسق من جانب آخر، فقد أدرك عدد كبير من النقاد والباحثين ان وسيلتهم لتحقيق هذا الضرب من الدراسة الفنية المتكاملة هي الصورة التخيلية، إذ إنها تعد أداة لها طريقتها الخاصة في عرض المضامين، وهي مقترنة بأشكالها فيكتسب حينذاك العمل الفني مناخاً مفعماً بالتلاحم بين الشكل والمضمون بإطار موحد ينهض بسير المنجز الفني التخيلي وتحديده ويلفت الانتباه الى طبيعة المضمون في عرضه وأسلوبه، منسجماً مع سلسلة الاشكال المشيرة الى المعاني.. وغير منفصل عنها في أي حال من الاحوال، إذ تتبين الملامح المميزة لأسلوب الفنان الذي يتحقق فيه الاعتماد الكبير على انعكاسات الخبرة الفنية لديه، ويكون ذلك من خلال صياغة نظام التفكير القائم على وعي التجربة بأبعادها المختلفة وما يرصده من خبرات متميزة التي استقاها في الاصل من الحياة والمعرفة الثقافية المرتبطة بمرجعياته الفكرية والحضارية.

فالصورة هي التركيبة الفنية التي تحقق هذا التوازن بين المستوى الطموح والمنجز، وعليه وبعد ان تناولت الدراسات النقدية الحديثة موضوعة الصورة وما تمنحه من وسيلة جوهرية لتلمس التفرد وتحديد ما أمكن من مظاهره، تبوأَت الصورة مكانة مهمة في مناهج النقد المختلفة ووضعها النقاد في مقدمة وسائلهم لدراسة جوهر الفن وما يتعلق به من مؤثرات، وما كان هذا الامر ليكون لولا ان مفهوم الصورة نفسه قد تحول في القرن العشرين لتحول مفهوم الفن ذاته وارتباطها بهذا التحول على انها واسطته الرئيسية وجوهره الدائم الذي يحقق له التفرد، فكان البحث في الصورة يقترب في وجوه كثيرة من البحث في الفن وخصوصيته الحداثوية فالصورة تمكّن الانسان من تحقيق أفكاره وتحويلها الى محسوسات، والصورة في تطرقها للموضوع لا بد أن تمزج الفكرة بتصورها كي تخرج الاحاسيس المجردة من وهم تصورها، اي ان ما يؤثر بنا ويروقنا او يعجبنا في اي عمل فني.. ما هو الا صورة تخيلية مكتملة تبنتها او اكتست بها احدى اختلاجاتنا النفسية.. وادخلتها ضمن حيز الفعل البصري المشكّل للمادة الاولية الاساسية- التي تؤلف علاقة الموضوع بإمكانات تحققه التعبيرية والفنية - والماهية التي سيتشكل عليها الموضوع بعد خضوعه للمفاهيم السائدة (زمكانية)، وخضوعه لعلاقات السياق العام المتمثل بالثقافة الشاملة التي تجعل منه مناقضاً لتحقيقه ومتبايناً مع كل ما يناهض ظهوره على هيئة الحياة بصورة نسق فني متوازن، وهذا ما يؤكد أهمية التخيل في التأثير على الصورة من حيث تحولاتها المستمرة، وان المفهوم التحولي للتخيل الانساني من خلال ذاتية التصارع المؤدي الى ثبات واستقرار نسبي والذي يؤدي وفق المنطق الجدلي الى تحول جديد يتحقق سواء بالتجاذب أو التنافر بين فكرة العمل الفني وإمكانات تحقيقها.

اذ إن الصورة هائمة بين ذاتها كشكل ومضمون ولكل منهما سطوته النابعة من الحيز المعنوي للتخيل الذي يغلب طرفاً على آخر فالشكل هو الظاهرة التي تحقق ثبات نسبي للموضوع المتخيل، وهذا الجانب من الصورة لا

يمكن تغيير مواصفات تحققه الا باستدعاء مفاهيم مغايرة ومختلفة تؤسس لمتحول صوري جديد، وقد يكون لالتقاء المعاني الناتجة عن الصورة بالسياقات الخارجية المتعارف عليها المتمثلة بالثقافة والدين والأخلاق، ضرورة تضع حد لصراع الانبعاث بين إمكانات تحول الصورة، وهذا الصراع يمكن ان يعد منطلقا للتحويلات الذهنية لإنتاج وسائل مثالية لتحول الصورة.. وبالتالي تحيل التخيل اما على الصورة المعبرة عن الرؤية او ان الرؤية تستميل الصورة التخيلية المتحولة او الصورة الفنية الجديدة التي تقدم نفسها كأمر لا ينتهي تحققه لأنها ميدان للتفكير الدائم، فالصورة تخضع لشروط الرؤية من خلال متحولاتها.. لاسيما وأنها مسؤولة عن صراع الرؤية والوعي بها، لتحقيق رؤية شاملة لحقيقة تائهة حتى لحظة انبثاقها من حواس الفنان لتصبح صورة فنية تحمل فعل اللحظة ومنطقها واسرار تحققها، وهذا ما نجده في مختلف أوجه الفن ولأي مرحلة زمنية منه، فالحقبة الزمنية تمنح الشكل طابعه ومضمونه لكن الطاقة التي تصهر الشكل والمضمون وترفعهما الى مستوى العبقريّة وامتدادها انما تحددها روح الفنان وثقافته فحسب.

### **التوصيات :**

من أهم التوصيات التي تشير لها الباحثة انه ضروري اختيار الصورة قبل ان يقوم المصمم بتنفيذها باعتبار الإعلان هو وسيلة اتصالية بصرية لجذب انتباه المتلقي بطريقة أسهل واجمل لابرار الجوانب الجمالية والفنية داخل الاعلان الواحد.

## المصادر :

1. حسين ، سمير محمد ، (1973) ، مداخل الاعلان ، عالم الكتب ، القاهرة.
2. رشتى ، جيهان ، (1975) ، الأسس العلمية لنظريات الاعلان ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
3. صالح ، قاسم حسين ، (1982)، سايكولوجية ادراك الشكل واللون ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد للطباعة ، بغداد.
4. العزاوي ، ضياء ، فن الملصقات في العراق ، دار النهضة للنشر والاعلان ، الطبعة الاولى ، بغداد - العراق.
5. مصالحة ، محمد - دراسات في الاعلام العربي.
6. منديل ، عبد الجبار ، الاعلان بين النظرية والتطبيق.
7. الهيتي ، هادي نعمان ، (1990) ، الاتصال والتغيير الاجتماعي ، دار المعارف للنشر ، بغداد - العراق.
8. لؤي الزعّب، مدخل إلى الصورة والسينما، منشورات الجامعة الافتراضية السويرة على الرابط:  
[www.pedia.svuonline.org,lic13.pdf](http://www.pedia.svuonline.org/lic13.pdf)

## المصادر الاجنبية :-

- 9.Delaney Inc , Eight Graphic Arts , p.57.
- 10.Deveo , Merril , Effective , Advertising Copy , p.423.
- 11.Edwin, Emery , Introduction to mass communication, p.3
- 12.Harold Burt , psychology of Advevtising Boston , Houghion Mifin Con pany , 1930.
- 13.Hotchkiss , An Qutline of Advertising , P.361
- 14.Sandage C.H and Fryburger , V. Advertising Theory and Practice , p . 337.
- 15.Stan ley . Tho mas Blaine , the Technigue of Advertising production 2 nd ., N.J prentice – Hall 1964.